5820
HAW.NE
Z07

ومما يكره في الصلاة التربع بلا عذر لتركه سنة القعود وليس بمكروه خارجها
لانه جل قعود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان التربع وكذا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وانما ادخال الساقين في الفخذين فصارت اربعة

امداد الفتاح في شرح مراقي الفلاح
وبهامشه في الدر المختار
للسادة الحنفية

كان جل قعود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه التربع

ان الله تعالى وملائكته يصلون على النبي
لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة
بايديهم اقلام من ذهب ودوي
من ذهب وقراطيس من نور
لا يكتبون الا الصلاة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الدال على
كرم الله تعالى وجهه

الجامع الكبير
للسيوطي

Yah. Ms. A. 583
בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

عثمو بش

من كتب الامام شامل

كتاب الصواعق المحرقة في الرد على اهل الضلال والزندقة

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة

فريد دهره ووحيد عصره احمد بن حجر

الهيتمي المكي تغمده الله تعالى برحمته

ورزقنا وبركات علومه

آمين

وهو ابن العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الانصاري السعدي المصري الهيتمي الشافعي
وسمي جده حجرا لكثرة صممه فشبه بالحجر والسعدي نسبة الى بني سعد بالشرقية من اعمال مصر وانتقل
الى محلة ابي الهيتم بالغربية من اعمال مصر ايضا والهيتمي بالمثلثة نسبة الى المحلة المذكورة ولد
في رجب سنة اثنتين وسبعمائة ومات والده وهو صغير ونقله الثناوي الى طندتا فحفظ الشريعة
احمد المشهور بالبدوي ولما صار عمره نحو اربع عشرة سنة نقله الثناوي المذكور الى الجامع الازهر
بالقاهرة فشاهد هناك نشأة حسنة ولقي شيوخ الاسلام كالشيخ زكريا والشمس الشمني
والشهاب الدنيلي وابي الحسن محمد الصديقي فاخذ عنهم وحضر ما شاء من العلوم الاسلامية
وبرع في سائر العلوم واذن له شيوخه في كل ما يجوز لهم من افتاء او تدريس او تاليف او رواية
وعمره دون العشرين ومن محفوظاته منهاج الفقه وحج في سنة ثلث وثلثين وجاور سنة ثم عاد الى مصر
ثم حج بعياله في سنة سبع وثلثين ثم حج في سنة اربعين واقام بمكة يدرس ويفتي ويؤلف الى ان توفاه
الله تعالى ضحوة الاثنين ثالث عشر رجب الحرام من سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهي سنة
وفاة سلطان الروم سليمان بن سليم ودفن بالمعلاة في تربة الطبرية وكانت مدة اقامته
بمكة ثنتين وثلثين سنة • سيد حسن المقدسي رحمه الله تعالى •

قد وقع الامام [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] بعقيدي متعبد
[illegible] ما منهم الاول فالا
[illegible] الامر اما ذنا ابدال الله
[illegible] فلا ولاده الاناث كذلك ثم يدله
[illegible] بعد ما كمله فاعانه على الذي يبدل وتم
هذا في سلك سنة ١٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

الحمد لله الذي خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم وأوجب على الكافة تعظيمهم والاعتراف بحقيقة ما كانوا عليه لما منحوه من حقائق المعارف والعلوم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أتدرج بها في سلكهم المنظوم وأشهد أنا سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اجتباه بسر المكتوم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام الحي القيوم أما بعد فإني سئلت فيما تقدم وأنا ببيت المقدس وأمر إمامة عمر بن الخطاب فأجبت إلى ذلك مسارعة في خدمة هذا الجناب الذي يحمد الله مغبة اصطفائه وفتوحا شريفا وفضلا منيفا ثم سئلت في أثناء رمضان سنة خمسين وستمائة بالمسجد الحرام لكثرة الشيعة والرافضة وكونهما الآن بمكة أشرفها الله تعالى وبلاد الإسلام فأجبت إلى ذلك رجاء لهداية بعض من زل به قدمه إلى أوضح المسالك ثم سنح لي أن أزيد عليه أضعافا مضاعفة وأبين فيه خلافة الأئمة الأربعة وفضائلهم وما يتبع ذلك مما يليق بمقصود هذا الكتاب في فصل قليل وفصل طويل في حل الرصافة والكتابة فجاء كتابا حافلا ومطلبا عاليا في حل الرصافة والكتابة وفهرسا فاصلا بين المبطلين وأعناق شرار المبتدعة الضالين لما اشتمل عليه من البراهين العقلية والأدلة الواضحة المنيرة التي لا يعقلها إلا العالمون ولا ينكرها إلا الذين ران على قلوبهم بما كانوا يكسبون فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من وقف عليه وأن يجعله ذخرا ليوم الدين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

حبذا: أي فعل الذم، أي بئس ما فعل، وهو من الحب بمعنى البغض، وأصله حبب ذا إليه، أي صار ذا حبيب إليه، فحذف الفاعل وأقيم المفعول مقامه، وأدخل عليه حبذا للمبالغة، وذا مبتدأ، وما بعده خبره، والمخصوص بالذم محذوف، أي حبذا هذا الفعل، وقيل ذا مبتدأ، وما بعده خبره، والمخصوص بالذم محذوف، أي حبذا ذا الفعل، وقيل ذا فاعل حبذا، وما بعده بدل منه، والمخصوص بالذم محذوف، أي حبذا ذا الفعل فعل إبليس. ق

ع: أي سئلت بعضا مطبوعا من صدر هذا الجزء

ص: رفعل ذا بجبرا

ص: رصفها أو بعضها أو أضمها

ص: رصفها أي بعضها وعلل بعضهم

ص: رصفها أي بعضها أي علم

ص: رصفها أي بعضها أي علم وجواب

ص: رصفها أي بعضها أي علم وجواب بصفحة

ص: أي الأحكام والكتابة

ق: الزازانة

مكتبة الإسلام أشرفية

اعلم كلمة تذكر في ابتداء الكلام تنبيها للسامع على إن ما يلقى اليه من القول كلام يلزم حفظه ويجب ضبطه
تنبيه السامع له ويصغي اليه ويحضر قلبه وفهمه ويقبل عليه بكليته فلا يضيع الكلام فيحسن موقعه في مثل هذا
الموضع كما حسن موقع واسمع في قوله تعالى واسمع يوم ينادي المناد كشف الاسرار

اعلم كلمة

خليفة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قباح افعالهم وافعالهم الله بكرمه الرؤف الرحيم وبه نستعين ثلثة وعشرين وعشرة
ابتدا وخاتمة **المقدمة** الاولى **اعلم** ان الحامل الذاتي على التأليف في ذلك
وان كنت قاصرا عن حقائق ما سئلت ما اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وغيره
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع وسبة اصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل
ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وما
اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهر اهل بدعة الا اظهر الله فيهم
محمد على لسان من شاء من خلقه واخرج ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة قبل
تهما مترادفان وقيل المراد بالاول البهائم وبالثاني الناس وابعدهم الخزاعي في جزئه
اضحاب البدع كلاب النار والرافضي عمل قبيحة في سنة خبيثة من عمل كثير في بدعة والطبراني فمن وقر
صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام والبيهقي وابن ابي عاصم في السنة الى ساء
يقبل عمل صاحب بدعة حتى يتوب من بدعته والخطيب والديلمي اذا اماث صاحب بدعة
فقد فتح في الاسلام فتح والطبراني والبيهقي والضياء ان الله حجر التوبة على صاحب
كل بدعة والطبراني ان الاسلام يشيخ ثم يشب لدفة فمن كانت فرته الى علي وبدعة
فاولئك اهل النار والبيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج
الشعرة من العجين وسيتلى عليك ما تعلم منه علما قطعيا ان الرافضة والشيعة

اصحاب

ضبط الناسخ

اذا ظهرت البدع المذمومة المخالفة للشرع ولعن اخر هذه الامة اولها وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلي رضي الله تعالى عنهم
فمن كان عنده علم اي بفضل صدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة ولينشره اي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام
ليعلم الجاهل ما له من الفضائل ويكف لسانه عنهم فان كاتم العلم يومئذ اي يوم ظهور البدع ولعن الاخرون للسلف
ككاتم ما انزل الله تعالى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيلجم يوم القيمة بلجام من نار كما في عدة اخبار ابن عساكر في تاريخه
عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف مناوي

كشب شق

ان شهد

P.1 APP

اذا ظهرت البدع المذمومة المخالفة للشرع ولعن اخر هذه الامة اولها وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلي رضي الله تعالى عنهم
فمن كان عنده علم اي بفضل صدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة ولينشره اي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام
ليعلم الجاهل ما له من الفضائل ويكف لسانه عنهم فان كاتم العلم يومئذ اي يوم ظهور البدع ولعن الاخرون للسلف
ككاتم ما انزل الله تعالى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيلجم يوم القيمة بلجام من نار كما في عدة اخبار ابن عساكر في تاريخه
عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف مناوي

كشب شق

ان شهد

P.1 APP

ونحوهما من اكابر اهل البدعة فتناولهم هذا الوعيد الذي في هذه الاحاديث على انه ورد فيهم احاديث
خبران — عود خ — صلى الله تعالى عليه وسلم
بخصوصهم واخرج المحاملي والطبراني والحاكم عن عويمر بن ساعدة انه عم قال ان الله تعالى
كزبير قام سم
اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا والخطيب
عن انس ان الله اختارني واختار لي اصحابا واختار لي منهم اصهارا وانصارا فمن حفظني
فيهم حفظه الله ومن اذاني فيهم اذاه الله تعالى والعقيلي في الضعفاء عن انس ايضا ان الله
ويبغضونهم خ
اختارني واختار لي اصحابي واصهاري وسيأتي قوم يسبونهم وينقصونهم فلا تجالسوهم
تقاربهم خ
ولا تشاربوهم ولا تؤاكلوهم ولا تناكحوهم والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة
وابن عساكر عن عياض الانصاري احفظوني في اصحابي واصهاري فمن حفظني فيهم حفظه
الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان يأخذه
اي اعرض الله خ — اي يسرع
واخرج ابو ذر الهروي نحوه عن جابر والحسن بن علي وابن عمر رضي الله عنهم واخرج هو و
الذهبي عن ابن عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام
فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا عن ابرهيم بن حسن بن حسين بن علي عن ابيه عن جده رضي
الله عنهم انه قال قال علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر الزمان
قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج الدارقطني عن علي عن النبي عم قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
سيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
اي لقب — فقاتلهم خ

اخذ فلان بذنبه اي عوقب به وجوزي عليه شرح جامع الصغير

رافضة

قال قلت

وقال صلى الله عليه وسلم ما نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود مصابيح من الاعتصام

لا يشهدون جمعة ولا جماعة وفي نسخ اي الذين يزهدون كلهم لكلهم غلام

قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يبغضونك بما يرفضك ويطعنون على السلف بغير طوش في نسخ

واخرجه عنه من طريق اخرى نحوه وكذلك من طريق اخرى وزاد عشيرتي حلوه

حبنا اهل البيت وليسوا كذلك وآية ذلك انهم يسبونه ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج

ايضا من طرق عدة فاطمة الزهراء وعن ام سلمة رضي الله عنها نحوه قال ولهذا كثرت عندنا طرق

كثيرة والطبراني عن ابن عباس من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

والطبراني عن علي من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد والديلمي عن انس اذا اراد الله برجل

من امتي خيرا الفى حبة اصحابي في قلبه والترغدي عن عبد الله بن مغفل الله الله في اصحابي

لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن

اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه والخطيب عن ابن عمر اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم وابن عدي

عن عائشة انا نرى رافضيا جرأهم على اصحابي وابن ماجة عن ابن عمر احفظوني في اصحابي

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كذبة والشيرازي في الالقاب عن ابي سعيد احفظوني

في اصحابي فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله ومن تخلى الله

فشيوشك ان ياخذه والخطيب عن جابر والدارقطني في الافراد عن ابي هريرة ان الناس

يكثرون واصحابي يقلون فلا نسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والكلمة والحاكم عن ابي

سعيد اما انه لا بد لكم فقوم بعدكم صالحكم ولا محالة وابن عساكر عن كثير مرسلا

على هامش الرافضة وسهلت في ١٢٠٠

واكلا ويسبون اصحابي حواريون نحوه في نسخ

يلعنون اصحابي يعني الذين ذكرهم النبي في قوله

بين الله عن الذين ومن بعضهم اتى في قوله

والبعض الذين اوجدوهم الله بعد

فما ربوهم وانكروا الفضل

وظهر عليه

بغضا اذا ادعاه لنفسه

حلية بس

افتراء خلافة عليه

وجوزي على جناية

اي لا يجعلوهم هدفا لكلامهم القبيح

اي لا يرموهم بالوقائع وغير ذلك مما لا يجوز

وشتمهم او من بعدهم من غيرهم من الموجودين بغير حق

اي الصحابي بغير حق

ظهر

وسبب تفضيل تفضيلهم انها كانت وقت الضرورة وضيق الحال وكانت لنصرته وحمايته وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه

فما شأنكم وشأنه اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ق عن ابي سعيد وتمامه عند م ولا احدهم ولا نصيفه وابن ماجه عن ابي هريرة لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ق عن ابن مسعود لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ت عن انس دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم والدارقطني في المؤتلف عن اصحابي وابن عساكر عن عبد الله بن بشر طوبى لمن رآني وآمن بي ولمن رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب والطبراني والحاكم عن عبد الله بن حميد عن ابي سعيد وابن عساكر عن وائلة طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني والطبراني عن ابن عمر لعن الله من سب اصحابي والترغيبي والضياء عن بريدة ما من احد من اصحابي بعثت بارض الا بعثته الله قائدا ونورا لهم يوم القيامة وابو يعلى عن انس مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح وابن حمدون في التذكرة عن ابي موسى لتجوزن امتي الصراط فاذا ذهبت امتي للسماء فاذا ذهبت اصحابي فاذا ذهبت اصحابي فاذا ذهبت اصحابي ما يوعدون واصحابي لامتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون والترغيبي والضياء عن جابر لا يمس النار مسلما رآني او رأى من رآني والترغيبي للحاكم

حاكم في شرح مسلم اختلف العلماء في المراد بالقرن فقال المغيرة قرن اصحابه والذين يلونهم ابناؤهم والثالث ابناء ابنائهم وفيه نظر

خير الغرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كذا ع والطبراني وحاكم عن عبد الله بن بسيرة ع

خير الناس قرني الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون اراذل وسلم عن ابي بكرة ع

خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كذا ع والحكيم والترمذي ع

عن ابي الدرداء خير امتي اولها واخرها وفي وسطها الكدر ويغفر لهم كلهم فرسلا خير لهذه

الامة اولها واخرها اولها فيهم رسول الله واخرها فيهم عيسى بن مريم وبينا ذلك زج اعوج ليسوا

مني ولست منهم والطبراني عن ابن مسعود خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا

خير فيهم وابن ماجة عن انس امتي على خمس طبقات فاربعة سنة اهل بر وتقوى ثم الذين

يلونهم الى عشرين ومائة اهل تواصل وتراحم ثم الذين يلونهم الى ستين ومائة اهل تدابر ثم الهرج

والمرج النجا النجا ولابن عساكر بضائل كل طبقة اربعون عاما فاما طبقتي وطبقة اصحابي فاهل

علم وايمان واما الطبقة الثانية ما بين الاربعين الى الثمانين فاهل بر وتقوى ثم ذكر نحوه

وللحسن بن سفيان وابن مندة وابي نعيم في المعرفة عن دارم التميمي الطبقة الاولى انا

ومن معي اهل علم ويقين الى الاربعين والطبقة الثانية اهل بر وتقوى الى الثمانين

والطبقة الثالثة اهل تراحم وتواصل الى العشرين ومائة والطبقة الرابعة اهل تقاطع

وتظالم الى الستين ومائة والطبقة الخامسة اهل هرج ومرج الى المائتين ولابن عساكر

مثله الا انه قال فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان وقال بدل المرج الحرج

وكفى فخرا لهم ان الله تعالى شهد لهم بانهم خير الناس حيث قال تعالى كنتم خير امة اخرجت

خير هذه الامة اولها الخ

ان الغنية والاصل مخصوص بفوات كذا في الخ

وانجيم الى كلمة الطبيعي

ح

ح

ح

للناس فانهم اول داخل في هذا الخطاب وكذلك شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بقوله في الحديث
المتفق على صحته خير القرون قرني ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز وجل لصحبة
نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
الآية وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
اختلق الافك اي افتراه كما مر
رضي الله عنهم ورضوا عنه فتامل ذلك فانك تنجو من قبيح ما اختلقته الرافضة عليهم مما هم
بريئون منه كما سياتي بسط ذلك وايضاحه فالحذر الحذر من اعتقاد ادنى شائبة من شوائب
النقص فيهم معاذ الله لم يختر الله تعالى لاكمل انبيائه الا اكمل من عداهم من بقية الامم كما
اعلمنا ذلك بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس ومما يرشدك الى ان ما نسبوه اليهم كذب
اي الرافض
مختلق عليهم انهم لم ينقلوا شيئا منه باسناد عرفت رجاله ولا عدلت نقلته وانما هو شيء
من افكهم وحمقهم وجهلهم وافترائهم على الله تعالى فاياك ان تدع الصحيح وتتبع السقيم ميلا
الى الهوى والعصبية وسيتلى عليك عن علي كرم الله وجهه وعن اكابر اهل بيته من تعظيم
الصحابة سيما الشيخان وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرة بالجنة ما فيه مقنع لمن الهم
رشده وكيف يسوغ لمن هو من العترة النبوية او من المتمسكين بحبلهم ان يعدل عما تواتر
عن امامهم علي رضي الله عنه من قوله ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر وزعم الرافضة
لعنهم الله ان ذلك تقية يستكرر عليك رده وبيان بطلانه وان ذلك ادى بعض الرافضة
الى ان كفر عليا قال لانه اعان الكفار على كفرهم فقاتلهم الله ما احمقهم وما اجهلهم وروى

اي مختارا لهم من بين الامة

وشاهد مقنع كمقعد اي رضي يقنع به او بحكمه او بشهادته

الطبراني

لوجوبه احدهما وهو اقولها ان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا عليه بعد موته صلى الله عليه وسلم حتى جعلوا اهم من تجهيزه ودفنه وبيعتهم عليه
بالحي القيوم في كل زمان عقب موت السلطان الثاني ان الشارع اقام الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد وكذا
حفظ الدين المتعلق بحفظ النظام وحمايته بيضته الاسلام محال بدون الامام وقال بعضهم الثاني ان نصب الامام لمصلحة نوع ضرر
عام فعلنا ان يجب دفعه عن العباد اذا قدروا عليه اجماعا بما في ذلك الضرر ودفعه انا نعلم علما يقاربه الحدس ان امثاله

المقدمة

صلى الله تعالى عليه وسلم

الطبراني وغيره عن علي كرم الله وجهه اسألك في اضحاكنا نبيكم عم فاذا وصي بهم خيرا

الثانية **اعلم** ايضا ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعوا على ان نصب الامام بعد تعارض

زمن النبوة واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا به عما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخلال قوم في التعيين لا يقدح في الاجماع المذكور ولذلك الاهمية لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قام ابو بكر خطيبا كما سبأتي فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد

الله فان الله حي لا يموت لا بد لهذا الامر ممن يقوم به فانظروا وهاتوا آراءكم فقالوا صدقت

ننظر فيه **ثم** ذلك الوجوب عندنا معشر اهل السنة وبجماعة وعند اكثر المعتزلة بالسمع اي

من جهة الاجماع المذكور وقال كثير بالعقل ووجهه ذلك الوجوب ان صلى الله عليه وسلم

اجرى اقامة الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيضة الاسلام وما لا

يتم الواجب المطلق الا به فهو مقدور فهو واجب ولان في نصب جلب منافع لا تحصى و

دفع مضار لا تستقصى وكلما كان كذلك فهو واجب اما الصغرى فظاهرة في شرح المقاصد

فكذا يلحق بالضروريات بل بالمشاهدات بشهادة الحس والعقل من الغنى والغلاء وانقطاع امور العباد

بموت الامام وان لم يكن عالما فيما ينبغي من الصلاح والسداد واما الكبرى فبالاجماع عندنا

وبالضرورة عند من قال بالوجوب عقلا عند المعتزلة كالجبائي وابنه وابي هاشم والكعبي و

اما مخالفة الخوارج وكثير من الوجوب فلا يعتد بهم لانهم كثروا المبتدعة لا تقدح

في الاجماع ولا تخل بما يعتد من القطع بكون الجمع على وفق دعوانا في نصب ضربا من حيث

والبضعة واحدة البضع من الحديد وبضع الطائر يطلق وبضعة كل شيء قطعة موزونة وبضع القوم ستة ضبح

الشارع فيما شرع من العبادات والمعاملات والعقوبات والحدود

والغرض من ظهار شرعا ان هو للصلاح

في العبادات ولبعضها معانا وبعادا

فيه ان الغاية او المقصود لا يتم الا بامر

وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب

اصله فلوب البعض لبعض

فلما بعضي ذلك الى الى البلدان

والبواقي فيؤدي الى الامر

الكبير والوقوع في الاثم

الخطير بهما دفعا لاثم

ذلك لتعطل المعائش وضياع

اصحاب الاموال لاموالهم

واعظم مقاصد الدين

الشرعي بداية

على وفق

الوجوب ذلك

على ان

نصب الامام

واجب ان

بل يعتد بخلاف

الخوارج وغيرهم

ان الزام من هو مثله بامثال واعن فيما ضرار به فهو ادّى الى الفتنة ومن حيث انه غير معصوم
من نحو الكفر والفسوق فانه لم يعزل اضرّ بالناس وان عزل ادّى الى محاربته وفيها ضرر اىّ
ضرر باطلة لا ينظر اليها لان الاضرار اللازم من ترك نصبه اعظم واقبح بل لا نسبة بينهما
ووقوع الضرر الاعظم عند التعارض واجب وفرض انتظام اكثر الناس بدون امام محال
عادة كما هو شاهد المقدمة الثالثة الاجماعة تثبت اما بنصّ من الامام على استخلاف
واحد من اهله واما بعقد من اهل الحل والعقد لمن عقدت له من اهله كما سيأتى بيانا ذلك
في الباب واما بغيرة لك كما هو مبيّن في محله من كتب الفقه وغيرها واعلم ان يجوز نصب
المفضول مع وجود من هو افضل منه لاجماع العلماء بعد الخلفاء الراشدين على امامة بعض من
قريش مع وجود افضل منهم ولانه صلى الله عليه وسلم جعل الخلافة ثلاثين سنة ثم العشرة المبشرة
منهم عثمان وعلى رضى الله عنهما وانهما افضل اهل زمانهما بعده ثم لو تعيّن الافضل لتعيّن عمر
عثمانه قد دلّ عدم تعيينه على انه يجوز نصب غيره عثمانا وعلى مع وجودهما والمعنى في ذلك انا غير
الافضل قد يكون اقدر منه على القيام بمصالح الدين واعرف بتدبير الملك واوقف لانتظام
حال الرعية واوثق في اندفاع الفتنة تنبيه واشتراط العصمة في الامام وكونه
هاشميا وكونه افضل امته وظهور معجزة على يديه يعلم بها صدقه من خرافات الشيعة

وجها لانهم لم يأتوا ببيان واضح من خلافة ابى بكر وعمر وعثمان مع انتفاء ذلك
فيهم ووجها لانهم ايضا فعلم ان غير المعصوم يسمّى ظالما فينا وله فقوله تعالى لا ينال

اقبلت من عند زياد كالخرف — بخط رجل ردى بخط مختلف — كتبناه من طرف لام الف صحاح

دفع الضرر الاعظم واجب

انما يجب على الامام عند عدم المنصب السابق وعند عدم العهد والوصية من المنصوب بهما

والانما يجب على الشروط المعتبرة

اى وجد شرائط الامامة

المعصية

ليس هذا بجمع الناس الى اقوالهم

والمفروض ان بهم ومعهم اهل الحل والعقد

فضرار فانا اسم رجل من عاد اى فكذبوا

ليجز فلما ضارته وروى

عن النبى صلى الله عليه وسلم ضار فضارة

ضاره والله ضارة ان لم ينفعه والله يضيره

الله يضيره ان لم يحسن الى الموضوع

اى يضيره بالخيانة والغش والكذب

من حديث الليل والنهار

من الكذب والغرر

البعل بالكسر

وقال ابو النجم

العجلى

معنى الظالم

فقد علمت ان اشتراط العصمة من خرافات شيعة!

عهدى

صراحة

ارى وبناء محفوظون بمعنى انهم كلما اذنبوا وفقهم الله تعالى للتوبة لا معصومون فلا يمتنع وقوع الذنب منهم والله اعلم

غير المعصوم قد يكون محفوظا

غير على رأى من لم يشترط الحفظ للمعصوم

عهدي الظالمين وليس كما زعموا اذ الظلم لغة هو وضع الشيء في غير محله فيشمل عصيان العاصي وغير المعصوم قد يكون محفوظا فلا يصدر عنه ذنب او يصدر عنه وينبه منه حالا او بقوة نصوحا فالآية لا تتناول الا العاصي انما تتناول العاصي اما العهد في الآية كما يحتمل ان المراد به الامامة العظمى يحتمل ايضا ان المراد به النبوة والامامة في الدين او كل ما من مراتب الكمال ولهذه الجهالة منهم انما اختزعوا ليتبعوا عليها بطلانا خلافة غير علي وسائر ما برد عليهم وبينا عنادهم وجهلهم وضلالهم نعود بالله من الغي والحسد آمين

الباب الاول

في بيان كيفية خلافة الصديق والاستدلال على حقيتها بالادلة النقلية والعقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول

الفصل الاول

في بيان كيفيتها روى البخاري ومسلم في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب بعد القرآن باجماع من يعتد به ان عمر رضي الله عنه خطب الناس في مرجعه من حج فقال في خطبته وقد بلغني ان فلانا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرأ ان يقول انما بيعة ابي بكر كانت فلتة وانها كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم اي نقصدهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا من الانصار

اصح الكتب بعد القرآن الصحيحان

يقال كان ذلك الامر فلتة اي فجاءة اذا لم يكن على تدبير والامر في معناه والله اعلم كان ابو بكر بيعته فلتة وتمت مشاورة

يخفض

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان
يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية في الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوا اميركم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك
كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه
واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها قال فقال عمر والله ان شاء الله لاقومن
بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح
حتى زاغت الشمس فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر رضي الله تعالى عنه
على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان اقولها
لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد
ان يكذب علي ان الله تعالى عز وجل بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها
ووعيناها فرجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله تعالى
فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى فالرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان
الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله تعالى لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم
ان ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغتر امرئ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله تعالى
وقى شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الانصار خالفونا
واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين اه جامع الاصول

لم انشب اي لم البث واصله من نشب في الشيء اذا علقت به الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه بما ليس في الممدوح الفلتة الفجأة وذلك انهم لم ينتظروا
بيعة ابي بكر وانما ابتدرها عمر ومن تابعه المزمل المدثر المغطى بثوب ونحوه الوعك الحمى اه جامع الاصول

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان
يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية في الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوا اميركم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك
كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه
واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها قال فقال عمر والله ان شاء الله لاقومن
بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح
حتى زاغت الشمس فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر رضي الله تعالى عنه
على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان اقولها
لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد
ان يكذب علي ان الله تعالى عز وجل بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها
ووعيناها فرجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله تعالى
فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى فالرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان
الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله تعالى لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم
ان ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغتر امرئ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله تعالى
وقى شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الانصار خالفونا
واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين اه جامع الاصول

لم انشب اي لم البث واصله من نشب في الشيء اذا علقت به الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه بما ليس في الممدوح الفلتة الفجاءة وذلك انهم لم ينتظروا
بيعة ابي بكر وانما ابتدرها عمر ومن تابعه المزمل المدثر المغطى بثوب ونحوه الوعك الحمى اه ح جامع الاصول

وفي القاموس انا جحرها المؤوب وعذيقها المرجب فراجعه

!

نسخة
شريد وهم

فقالوا لا عليكم ان لا تغزبوهم وافضوا امركم يا معشر المهاجرين فعللنا والله لنأتينهم فانطلقنا
اي لا باس بـ ج
حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من
العمل الحي ج ج
هذا قالوا سعد بن عباده فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما
هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط
ان تقطعونا عن اصلنا وان تحضنونا من الامر
ان جماعة
منا وقد دفت دافة منكم اي دب قوم منكم بالاستعلاء والترفع علينا يريدون ان يحزلونا
خضت الرجل ما ان لا مر خضا اذا تحيدت عنه وانفردت به دونه ج
معطوف عمت
من اصلنا ويحضنونا من الامر اي يغصبونا عنه ويستبدون به دوننا فلما سكت اردت ان اتكلم
ان يستبدوا بالامر لانفراده به دونهم ج جامع اي يخالف
وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض
من الحد والحدة سواء من الغضب ج
اي تفعل وتهتك او اثبت وارفق فانها انجل
بكسر الدال منه
الحدة وكان اعلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله
ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته وافضل حتى سكت فقال ما بعد
اي الخالقة
فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرفوا العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
اي قبيلة
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح
من قول عمر
اي الصديق
وذلك من ايم اصب اي من ايامه على طعم فنهضا وابو بكر فقال قائل من الانصار انا نجل الحباب ج
فلم اكره مما قال غيرها وكان والله لان اقدم فيضرب عنقي لا يقربني بمأثمة احب
اي غير هذه الكلمة وهي قوله رضيت لكم
الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان
فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش
جذيل تصغير جذل وهو ما يحتك به الابل الجربى ليشفى بذلك الجرب والذي يهنأ به ويعقل
المحكك وعذيقها المرجب اي انا الذي يستشفى برأيي وتدبيري وامنع عنا جلدتي
اي اخواننا
ولحمتي كل نائبة تنوبهم كما دل على ذلك ما في كلامهم من الاستعارة بالكناية المخيل لك بذكرنا
بلائم المشبه وجذيل المحكك عذق منصوب في العطن لتحتك به الابل الجربى والعذق بفتح

العطن محتك كذا في اطن الابل
ومبركها حول الحوض ومعرض الغنم
حول الماء ج اعطان قاموس

العين

العين وتصغيره للتعظيم ايضا النخلة بجملها فاستعار لها ما ذكرناه والمرقب بالجيم وغلط
من قال بالحاء وقولهم نخلة رجيبة وترجيبها ضم اعضادها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا
ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل وفي النهاية الرجيبة ان يعمل
للنخلة الكريمة بيت من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها انا نفتح وشد
عن ثقيف ثم قال وقيل اراد بالترجيب التعظيم من رجيب فلان اذا عظم حتى
امير منكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف و
فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما و
الله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اوقع من ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة
ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان نتابعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد وفي
رواية ان ابا بكر احتج على الانصار بحديث الائمة من قريش ولهذا حديث صحيح وورد من طرق عدة
عن نحو اربعين صحابيا واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
لما قبض رسول الله ﷺ قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال يا معشر
الانصار الستم تعلمون ان رسول الله ﷺ قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان
يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن مسعود وسعد والحاكم
وابن شيبة عن ابي سعيد الخدري انهم لما اجتمعوا بالسقيفة بدا سعد بن عبادة وفيهم ابو بكر
وعمر فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين ان رسول الله ﷺ كان

ضبة
ضبة
ضبة

شفا فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت ثم عصا وحى ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فهو امره قد القى عصاه قال ويقع الباء فيقال القت عصاها واستعير لها النوى كما قد عنا بالباء المسافر قالوا واصل الالقاء ان الحادي يكون ناويا في رفقه فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معها فاذا نضفها وذا نضفها فصيرها فذلك الكلام قال صلة بن اشيم لابن السهيل ارباع انشقت قال او مقتولا في شق عصا المسلمين يجمع الاشقال لابن السكيت.

اذا استعمل الرجل منكم بغرا معيدر جلا منا فزعم انه يلي هذا الامر دوننا ودونكم
فسنا بعته خطبا وهم على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين
وخليفته من المهاجرين وكنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا انصار خليفته كما كنا انصاره
ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم بايعتم ثم بايعه المهاجرون والانصار
وصعد ابو بكر المنبر ونظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول
الله فقام فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختن على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه
وروى ابن اسحق عن الزهري عن انس انه لما بويع ابو بكر في السقيفة جلس القوم على المنبر فقام
عمر فتكلم قبله فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا الله لكما قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد
بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد
وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق
امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه والقوي
فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع القوم الجهاد في سبيل الله
الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني

اذا انصار كلهم كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم جامع

وخطب ابو بكر في اليوم الثاني فقام على المنبر فتشهد وصلى على رسول الله ثم قال يا ايها الناس اني قد رددت فقالوا لا نقيلك ولا نستقيلك ولا نفاسخك

اي تشق جمعهم والعصا الجمع

كذا في المظهري

ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء

حتى ارجع حقه ان شاء الله تعالى

فقوله على المنبر فقام

فقوله خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

١٠ ٧ فاذا عصيت الله ورسوله صح

ما اطعنا الله ورسوله فلما طاعتنا لكم علينا وقوعوا الى صلاتكم رحمكم الله واخرج موسى بن
عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خطب ابو بكر فقال
والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألت
الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة لقد قلدت
امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا بد الا بتقوية الله تعالى فقال علي والزبير ما غضبنا الا
لانا اخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف
شرفه وخيره ولقد امره رسول الله ﷺ بالصلوة وهو حي واخرج ابن سعد عن
ابرهيم النخعي ان عمر اتى ابا عبيدة اولا ليبايعه وقال انك امين هذه الامة فقال ما كان
رسول الله ﷺ فقال له ما رايت لك فهة اي ضعف رأي قبلها فمن سلمنا ابا بكر
وفيكم الصديق وثاني اثنين واخرج ايضا ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك لابايعك
فقال انت افضل مني فابايعك انت اقوى مني فقال عمر فانه قوتي لك مع
فضلك فبايعه واخرج احمد انا ابا بكر لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا انزل
في الانصار ولا ذكره رسول الله ﷺ في شانهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله ﷺ
قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت واديكم الانصار ولقد
علمتم يا معشر قريش ولولا هذا الامر فبر الناس نبع لبرهم
وفاجرهم نبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء ويؤخذ عنه

ولهو صاحب المغازي عن ابن سعد وابن عمر وابن عمرو وعبد الرحمن بن عوف وابن الزبير وغيرهم
وسعيد وقال ابن اسحق وابن عبد البر وغيرهما وقاله عبد الله بن عباش
بن ابي ربيعة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الحارث بن نوفل
وعبد الله بن ابي امية وعبد الله بن ابي سفيان بن حرب وعبد الله بن
عثمان بن عفان وابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز وابو بكر بن
حزم وابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وابو عبيد مولى
ابن ازهر وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابو الحباب سعيد بن يسار
وابو مرة مولى ام هانئ وعبد الله بن رافع مولى ام سلمة وابو يونس
مولى ابي هريرة وابو الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية
وابو محمد مولى جبير بن مطعم وابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني
وعبد الله الصنابحي وعبد الله بن عدي بن الخيار وعمرو بن
تغلب وعبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري وعبد الله بن
عمرو بن العاص وابو ريحانة الازدي وابو كبشة الانماري
وابو سلام الاسود وابو امية الشعباني وابو ادريس الخولاني
وابو الاشعث الصنعاني وابو عثمان النهدي وابو رهم السماعي
وابو عبد الله الصنابحي وابو مسلم الخولاني وعائذ الله
الاشجعي وغضيف بن الحارث الثمالي وابو الورد بن ثمامة
وابو مسلم الجليلي وحميد بن عبد الرحمن الحميري
وقيس بن ابي حازم وابو مرثد الغنوي وابو عمران الجوني
وابو بكر بن ابي موسى الاشعري وابو بردة بن ابي موسى
الاشعري وابو رهم السماعي وابو الخير مرثد بن عبد الله
اليزني وعبد الله الصنابحي وابو مسلم الخولاني وعائذ الله
الاشجعي وغضيف بن الحارث الثمالي وابو الورد بن ثمامة
وابو مسلم الجليلي وحميد بن عبد الرحمن الحميري
وقيس بن ابي حازم وابو مرثد الغنوي وابو عمران الجوني
وابو بكر بن ابي موسى الاشعري وابو بردة بن ابي موسى
الاشعري

جامع الاصول

كذا في بعض نسخ ما قاله عمر رضي الله عنه

في الصلاة من قبلها وفي الحديث عكسه فقال ابو عبيدة
يعني السقيفة وبجيلة وبخيلة

ما رايت لك فهة قبلها

قوتي لك مع فضلك

ابن عقبة

قف على ان سعدا صدق بخبر الائمة من قريش

ضعف ما حكاه ابن عبد البر ان سعدا ابى ان يبايع ابا بكر حتى لقي الله تعالى واخرج احمد عن ابي
بكر انه اعتذر عن قبوله البيعة لخشية فتنة تكون بعد ردة وفي رواية عن ابي اسحق وغيره
ان سائلا قال له ما حملك على ان تلي امر الناس وقد نهيتني ان لا اتامر على اثنين فقال لم اجد من
ذلك بدا خشيت على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الفرقة واخرج احمد انه بعد شهر نادى في الناس الصلاة جامعة
وهي اول صلاة نادى لها بذلك ثم خطب فقال ايها الناس وددت ان هذا كفانيه غيري
ولئن اخذتموني بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان وان كان
لينزل عليه الوحي من السماء وفي رواية لابن سعد اما بعد فاني قد وليت هذا الامر وانا له
كاره ووالله لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله
لم اقم به كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم
فراعوني فاذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني و
اعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم
وابشاركم وفي اخرى لابن سعد والخطيب انه قال اما بعد فاني قد وليت امركم ولست
بخيركم ولكنه نزل القران وسن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السنن فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس
الكيس التقى واعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان
اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع
فاذا احسنت فاعينوني واذا زغت فقوموني قال مالك لا يكون احد اماما ابدا الا

على هذا الشرط واخرج الحاكم ان ابا قحافة لما سمع بولاية ابنه قال هل رضي بذلك بنو عبد مناف
وبنو مغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي
من طرق انه بويع يوم مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والطبراني عن ابن عمر انه لم يجلس مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من المنبر ولا جلس عمر مجلس ابي بكر ولا جلس عثمان مجلس عمر ولا جلس علي مجلس عثمان

الفصل الثاني

في بيان انعقاد الاجماع على ولايته قد علم مما قدمناه ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعوا
على ذلك وان ما حكي من تخلف سعد بن عبادة عن البيعة مردود ومما يصرح بذلك ايضا
ما اخرجه الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ وقد رأى الصحابة جميعا ان يستخلف ابو بكر
فانظر الى ما صح عن ابن مسعود وهو من اكابر الصحابة وفقهائهم ومقدميهم من
حكاية الاجماع من الصحابة جميعا على خلافة ابي بكر ولذلك كان هو الاحق بالخلافة
عند جميع اهل السنة والجماعة في كل عصر منا الى الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك عند
جميع المعتزلة واكثر اهل الفرق واجماعهم على خلافته قاض باجماعهم على انه اهل لها
مع انها من الظهور بحيث لا تخفى فلا يقال انها واقعة يحتمل انها لم تبلغ بعضهم ولو
بلغت الكل لربما اظهر بعضهم خلافا على ان هذا انما يتوهم ان لو لم يصح عن بعض
الصحابة المشاهدين لذلك الامر من اوله الى اخره من حكاية الاجماع واما بعد ان صح
عن مثل ابن مسعود حكاية اجماعهم كلهم فلا يتوهم ذلك اصلا سيما وعلي ممن حكى الاجماع
رضي الله تعالى عنه

قف على ان ابو بكر لم يجلس مجلس النبي صح

تخلف سعد عن البيعة غير ثابت

ابن مسعود من اكابرهم

على ذلك ايضا كما سيأتي انه لما قدم البصرة سئل عن مسيره هل هو بعهد من النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر مبايعته هو وبقية الصحابة لابي بكر وانه لم يختلف عليه منهم اثنان واخرج البيهقي عن
الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر وذلك انه اضطرب
الناس بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فولوه رقابهم
واخرج اسد السنة عن معاوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ وضلالة
وايضا الائمة اجمعت على حقية امامة احد الثلثة ابي بكر وعمر وعلي والعباس ثم انهما لم ينازعاه
بل بايعاه فتم بذلك الاجماع له على امامته دونهما اذ لو لم يكن على الحق لنازعاه كما نازع
علي معاوية مع قوة شوكة معاوية عدة وعددا على شوكة ابي بكر فاذا لم يبال علي بها و
ونازعه فكانه منازعته لابي بكر اولى واحرى فحيث لم ينازعه دل على اعترافه بحقية خلافته
ولقد سأله العباس في ان يبايعه فلم يقبل ولو علم نصا عليه لقبل سيما ومعه الزبير
مع شجاعته وبنو هاشم وغيرهم ومر ان الانصار كرهوا بيعة ابي بكر وقالوا منا
امير ومنكم امير فدفعهم ابو بكر بخبر الائمة من قريش فانقادوا له واطاعوه وعلي اقوى
منهم شوكة وعدة وعددا وشجاعة فلو كان معه نص لكان احرى بالمنازعة واحق بالاجابة
ولا يقدح في حكاية الاجماع تأخر علي والزبير والعباس وطلحة مدة لامور منها انهم
راوا ان الامر تم بمن تيسر حضوره من اهل الحل والعقد ومنها لما جاؤا وبايعوه

فبطل بهذا ما تمسك به الشيعة من التقية المشومة

وقف على ان علي اقوى منهم شوكة وشجاعة

واعتذروا

اعتذروا كما مر عن الاولين من طرق بانهم اخروا عن المشورة مع ان لهم فيها حقا لا للقدح
في خلافة الصديق هذا مع الاحتياج في هذا الامر لخطره الى الشورى التامة و
لهذا مر عن عمر بسند صحيح ان تلك البيعة كانت فلتة ولكن وقى الله شرها ويوافق ما مر
عن الاولين من الاعتذار ما اخرجه الدارقطني من طرق كثيرة انهما قالا عند مبايعتهما لابي
بكر ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة وانا لنرى ان ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب
الغار وانه ثاني اثنين وانا لنعرف شرفه وكبره وفي اخرها انه اعتذر اليهم فقال والله
ما كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلة ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله
عز وجل في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد
قلدت امرا عظيما الى اخر ما مر فقبلوا منه ذلك وما اعتذر به من الفتنة واخرج
الدارقطني ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان عليا بعث لابي بكر رضي الله عنهما ان ائتنا
فاتاهم ابو بكر وقد اجتمعت بنو هاشم الى علي فخطب ومدح ابا بكر ثم اعتذر عن تخلفه
عن البيعة بانه كان له حق في المشاورة ولم يشاوروه فلما فرغ من خطبته خطب ابو بكر
واعتذر بنحو ما تقدم ثم بعد ذلك بايعه علي في يومه فراى المسلمون انه قد اصاب وفي الحديث
المتفق على صحته التصريح بهذه القصة بابسط من هذا روى البخاري عن عائشة
ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله عن ميراثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مما افاء الله على رسوله من اهل المدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

افاء جعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من اموال الكفار عن غير قتال جامع

قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد الرجل يجد اذا غضب ج اي غضب ج وفي نسخة
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة من ذلك
فهجرت ابا بكر فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فلما توفيت
استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى
ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا معك احد كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنا نصيبا حتى
فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية
للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة
وعذره بالذي اعتذر اليهم ثم استغفر الله تعالى وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكار للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا

كره الله لمحضر عمر رضي الله تعالى عنه مصدر عمي بمعنى الحضور وذكرها عرفوه من قوة عمر رضي الله تعالى عنه وصلابته في القول والفعل فربما يصدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصالحة منه

ولا اعلم فيها غير ما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ص

فلم يتكلم

وعاشت بعده

الهجرة الهجاء والتقاطع وفي نسخة حرام

يكن

فعله

بدد، تبديدا فرقه وزيد اعيا اونعس
وهو فاعد لا يرقد والنصب من كل شئ
فاحوش ع

ولهوا الدخول فيها دخل الناس
في المبايعة فتطلان

في هذا الامر او المشورة كما يدل عليه بقية الرواية نصبا فاشد علينا فوجدنا في انفسنا
والوجد الغنى وبابه طرب وضرب وعلم ويفتح الباء فاحوش ع
فبينما هم كذلك اذ اتى المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف فقال
اي كان ودهم قريبا فتطن
عذرك وقولك لم ينفس علي ابي بكر خيرا ما قد الله له وانا لا ننكر ما فضله الله به وغيره ذلك
مما اشتمل عليه هذا الحديث بحذه برئيا مما نسبه اليه الرافضة وكفوهم فعاتلهم الله ما اجهلهم
واحمقهم ثم هذا الحديث فيه التصريح بانه خير بيعة علي الى عثمان فاطمة فيما تقدم تاتي
سعيد انا عليا والزبير بايعا في اول الامر لكن هذا الذي عرض ابي سعيد هو الذي صححه
ابن حبان وغيره قال البيهقي واما ما وقع في صحيح مسلم عن ابي سعيد من تاخر بيعته هو و
غيره من بني هاشم الى عثمان فاطمة رضي الله عنها فضعيف فان الزهري لم يسنده وايضا
فالرواية الاولى عن ابي سعيد هي الموصولة فتكون اصح انتهى وعليه فبيعته وبيعة خير البخاري
المائتين عائشة ثانية لكن جمع بعضهم بان عليا بايع اولا ثم انقطع عنه ابي بكر لما وقع بينه
وبين فاطمة رضي الله عنها ما وقع فتخلف صلى الله عليه وسلم ثم بعد موته بايعه بيعة اخرى
فتوهم من وقف على بعض طرقه لا يعرف باطن الامر انه تخلف اغاظة له لعدم رضاه ببيعة فاطمة
ذلك من الطلقاء وقد اظهر علي بيعته لابي بكر ثانيا بعد موته تاسما المنبر لازالة
هذه الشبهة على ان سيأتي في الفصل الرابع من فضائل علي انه لما ابطأ عنه البيعة لعتبه
ابو بكر فقال له اكرهت امارتي فقال لا ولكني آليت لا ارتدي برداني الا الى الصلاة
حتى جمع القرآن فتاملوا ان كنت على تنزيله فانظر الى هذا العذر الواضح فتبين رضي الله

الكناسة ما يكنس ويجمع من التراب
او نفاية وما كرو صب عليه بقال و
نفس عليه انفس نفاسة بخل
جامع الاصول

اي الغاحوش نفس به كفرح
ضن وعليه بخير حسده وعليه
في الشيء نفاسة بالضم رغب فيه
الميراة ج الكرم كنافس
عنهم

الميراة المعارضة وتبارياه
تعارضا فاحوش ع

وكان لعلي رضي الله عنه وجه من النكاح
يخبر مستنكر عما وجوه النكاح فلما
توفيت استنكر علي الاضرام على ما فعل
فصد واعتذر ذلك الاضرام على ما فعل
عدم مبايعته ابا بكر رضي الله عنه وكان نوا
بايعه ثم بايعه ثانيا عن ناقوه عن ذلك
بايع تعالى له بها وسلمه فاطمة
فتطلان

اختلفوا في معنى العقال فذهب جماعة الى ان المراد به زكاة عام وذهب كثيرون الى انه الحبل الذي يعقل به البعير ولم يرد عينه وانما اراد قيمته وهو الصحيح ويجوز ان يراد الحبل نفسه على مذهب من يجوز القيمة ويتصور على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى على احد قوليه فان الشافعي رحمه الله تعالى في الواجب في عروض التجارة ثلثة اقوال احدها يتعين ان ياخذ منها عرضا جملا او غنما كما ياخذ من الماشية من جنسها والثاني انه لا ياخذ الا دراهم او دنانير بقيمة عرض فيه كالذهب والفضة والثالث يخير بين العرض والنقد والله اعلم

للنووي ج 2 ص

الاجماع اقوى من النصوص الظنية لانه قطعي

والعقال كحراب ما يعقل به البعير اي يشد به الغنم

زكاة عام مثال لا بد منه لان عمر رضي الله عنه ومن قول ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا الخ فافهم

فعلم مما قدمناه اجماع الصحابة ومن بعدهم على خلافة الصديق وانه اهل لها وذلك

كاف لو لم يرد نص عليها بل الاجماع اقوى من النصوص التي لم تتواتر لانا قطعا وقطعي

وقطعا ولها طرق كما سبأتي وحكى النووي في ا ٢ وفي عوس باسناد صحيح عن سفيان الثوري قال

انا علما كانا احق بالولاية فقد غلط ابا بكر وعمر والمهاجرين وما ارى هذا ينفع لمنع عمل

هذا عمل الى السماء واخرج الدارقطني عن عمار رضي الله عنه باسناد حسن **الفصل الثالث في المقصد**

السمعية الدالة على خلافته من القرآن والسنة اما النصوص القرآنية فمنها قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم الآية اخرج البيهقي عن

حذيفة البصري انه قال لابي بكر يا خليفة الله ارتد العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى

ردهم الى الاسلام واخرج بدوس بن بكير عن فتادة قال لما نعي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارتد العرب

فذكر قال ابو بكر لهم الى انا قال فكنا نحدث انها نزلت في ابي بكر واصحابه فيما

يأتي الله بقوم يحبهم الآية وشرح هذه القصة ما اخرج الذهبي انا وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما

اشتهر بالنواحي ارتد طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر

لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يقتر عنهم فقال فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا

يؤدونه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر وكيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اوتيت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله

ودمه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة

والعناق انثى المعز اذا قويت وقيل اذا استكملت سنة وقيل اذا اثنت وقيل اذا اجذعت

وزكاة عام مثال لا بد منه لان عمر رضي الله عنه ومن قول ابي بكر لو منعوني عقالا او عناقا كانوا

لو منعوني عقالا او عناقا الخ فافهم

حبل صغير يشد به رسن البعير

فلا يقتر ج

اي لا يقتصر على اولا الاخذ

ج ح الزكاة

حق المال الزكوة

فان الزكاة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق وفي رواية انه لما خرج ابو بكر لقتالهم وبلغ قريبا نجد هربت الاعراب فكلمه الناس
ان يامر عليهم رجلا ويرجع فامر خالدا ورجع واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال لما برز ابو بكر
واستوى على راحلته اخذ علي بزمامها وقال الى اين يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون
للاسلام نظام ابدا وبعث خالدا الى بني اسد وغطفان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع
الباقون الى الاسلام ثم الى اليمامة الى قتال مسيلمة الكذاب فالتقى الجمعان ودام الحصار
اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة ثم في السنة الثانية من خلافته بعث
العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجواثى فانتصر المسلمون وبعث عكرمة
بن ابي جهل الى عمان وكانوا قد ارتدوا وبعث المهاجر بن ائمة الى طائفة من المرتدين وزياد
بن لبيد الانصاري الى طائفة اخرين ومن ثمة اخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة قال
والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم الثالثة فقيل له
مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة وقيل
في ثلاثة آلاف الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول
المدينة واجتمع اليه اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا رد هؤلاء زوجه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت
العرب حول المدينة فقال والله الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قف على قول علي لابي بكر رضي الله عنه

قاتل مسيلمة الكذاب وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه

لولا خلافة ابي بكر ما عبد الله تعالى

والنقل المتواتر دل على امامة احد عشر ولوجوب العصمة فيهم وانتفائها عن غيرهم ووجوب الكمالات فيهم ذهب الامامية الى ان الامام الحق بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اثنا عشر نفرا علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي الزكي ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي صلوات عليهم اجمعين ويدعون
انه ثبت بالتواتر نص كل من السابقين على من بعده ويروون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال للحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة
تسعة تاسعهم قائمهم وعن مسروق انه قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود اذ يقول لنا شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة
عدد نقباء بني اسرائيل قال انك لحديث السن وان لهذا شيء ما سالني احد عنه نعم عهد الينا نبينا ان يكون بعده اثنى عشر خليفة ويثبتون تارة
انه يجب في الامام العصمة وغير هؤلاء ليسوا معصومين اجماعا فتعينت العصمة لهم والا لزم خلو الزمان عن المعصوم وقد بينا استحالته
واخرى بان الكمالات النفسانية والبدنية باجمعها موجودة في كل واحد منهم فهو افضل اهل زمانه فتعين للامامة لانه يقبح عقلا رياسة المفضول
على الفاضل ولا يخفى على المتامل ما فيه من بعد الاطلاع على ما سبق ومحاربوا علي رضي الله عنه كفرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال حربك حربي يا علي ولا شك
ان محارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كافر ومخالفه فسقة لان حقية امامته واضحة فمتابعته واجبة فمن خالفه يكون مخالفا لسبيل المومنين
ومن يشاقق الرسول الاية ومن يتبع غير سبيل المومنين الاية والحق ان محارب علي كرم الله وجهه يكون مخطئا ظاهرا من الفئة الباغية ان كانت محاربته
عن شبهة وكذا محارب كل واحد من الخلفاء الراشدين واما مخالفته فلا يخ اما ان يكون عن اجتهاد اولا فان كان الاول فالظاهر ان خطاه لا ينتهي
الى التفسق لانه مجتهد والمخطي حقيقة في الاجتهاد ولا يكون فاسقا وان كان الثاني فلا شك في فسقه وكذا مخالفة سائر الخلفاء الراشدين
رضي الله تعالى عنهم شرح التجريد يقبح رياسة المفضول على الفاضل اثنا عشر خليفة

والنقل المتواتر دل على امامة احد عشر ولوجوب العصمة فيهم وانتفائها عن غيرهم ووجوب الكمالات فيهم ذهب الامامية الى ان الامام الحق بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اثنا عشر نفرا علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي الزكي ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي صلوات عليهم اجمعين ويدعون
انه ثبت بالتواتر نص كل من السابقين على من بعده ويروون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال للحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة
تسعة تاسعهم قائمهم وعن مسروق انه قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود اذ يقول لنا شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة
عدد نقباء بني اسرائيل قال انك لحديث السن وان لهذا شيء ما سالني احد عنه نعم عهد الينا نبينا ان يكون بعده اثنى عشر خليفة ويثبتون تارة
انه يجب في الامام العصمة وغير هؤلاء ليسوا معصومين اجماعا فتعينت العصمة لهم والا لزم خلو الزمان عن المعصوم وقد بينا استحالته
واخرى بان الكمالات النفسانية والبدنية باجمعها موجودة في كل واحد منهم فهو افضل اهل زمانه فتعين للامامة لانه يقبح عقلا رياسة المفضول
على الفاضل ولا يخفى على المتامل ما فيه من بعد الاطلاع على ما سبق ومحاربوا علي رضي الله عنه كفرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال حربك حربي يا علي ولا شك
ان محارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كافر ومخالفه فسقة لان حقية امامته واضحة فمتابعته واجبة فمن خالفه يكون مخالفا لسبيل المومنين
ومن يشاقق الرسول الاية ومن يتبع غير سبيل المومنين الاية والحق ان محارب علي كرم الله وجهه يكون مخطئا ظاهرا من الفئة الباغية ان كانت محاربته
عن شبهة وكذا محارب كل واحد من الخلفاء الراشدين واما مخالفته فلا يخ اما ان يكون عن اجتهاد اولا فان كان الاول فالظاهر ان خطاه لا ينتهي
الى التفسق لانه مجتهد والمخطي حقيقة في الاجتهاد ولا يكون فاسقا وان كان الثاني فلا شك في فسقه وكذا مخالفة سائر الخلفاء الراشدين
رضي الله تعالى عنهم شرح التجريد يقبح رياسة المفضول على الفاضل اثنا عشر خليفة

ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا حللت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر
بقبيلة يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم
ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على
الاسلام قال النووي في تهذيبه واستدل اصحابنا على عظم علم الصديق بقوله في الحديث الثابت
في الصحيحين والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره
في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا على فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر
لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وقال اعني النووي وروينا عن ابن عمر
انه سئل من كان يفتي الناس في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما اي لكن اخرج
ابن سعد عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم
استدل على اعلميته بالخبر الرابع من الاخبار الدالة على خلافته وقال ابن كثير كان الصديق
اقرأ الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة مع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم
القوم اقرؤهم لكتاب الله وسيأتي خبر لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وكان
مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز عليهم بنقل سنن
عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون
كذلك وقد واظب صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من ازكى

اعلم الصحابة ابو بكر

كانوا الخلفاء الاربعة يفتون في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم

قف على ان ابا بكر كان يفتي الناس زمن رسول الله

قف على ان الصديق اقرأ الصحابة

قف على ان الصديق من ازكى عباد الله وافضلهم

عباد الله

قف على قلة مسند احاديث ابى بكر

وافضلهم وانما لم يرو عشرة الاحاديث المسندة الا القليل لغصر مدته وسرعة وفاته
بعد النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو طالت مدته لكثر ذلك عشر جدا ولم يترك المتأخرون
حديثا الا نقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا يحتاج احدهم الى ان ينقل عشر
ما قد شاركه في روايته فكانوا ينقلون عشر ما ليس عندهم واخرج ابو القاسم البغوي عن
يعقوب بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي
بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى بها فان
اعياه خرج فسأل المسلمين فقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء
فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فنعت ابو بكر الحمد لله الذي جعل
فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤساء الناس وخيارهم
واستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به وكان عمر يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في
القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء فان وجدا بكر قضى فيه بقضاء قضى به والا
دعى رؤس المسلمين فاستشارهم فاذا اجتمع رأيهم على امر قضى به وعن ابي البختري قال
قال لم يكن عمر يدعو الى امر فيأبى عليه الا ابو بكر شديد اخرجه ابن ابي حاتم
عن جويبر عنه قال لم يكن القوم يتهمون في حديث الصديق لانه الذي دعى الى قتالهم وقال الشيخ ابو محمد
الاشعري رحمه الله امام اهل السنة سمعت الامام ابا العباس بن شريح يقول خلافة الصديق

قف على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امام اهل السنة والاشعري رحمه الله امام اهل السنة

اى الى ان يسلموا لان شان المرتد ان لا يقبل فيهم الا السيف او الاسلام

تم اسلام اصحاب مسيلمة الكذاب صواب اليمامة

كما يجيء في ص ٢

عباد الله ص

لو قال لا نعد الا ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكان اولى والله اعلم

سهو عليه

هذا وعد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بانه سيجعل امته خلفاء الارض ائمة الناس والولاة عليهم وبهم يصلح البلاد ويخضع لهم العباد وليبدلنهم بعد خوفهم من الناس امنا وحكما فيهم وقد فعل تعالى ذلك ولله الحمد والمنة فانه لم يمت صلى الله تعالى عليه وسلم حتى فتح الله تعالى عليه مكة وخيبر والبحرين وسائر جزيرة العرب وارض اليمن بكمالها واخذ الجزية من مجوس هجر ومن بعض اطراف الشام وهاداه ملوك الروم وصاحب مصر والاسكندرية وهو المقوقس وملوك عمان والنجاشي ملك الحبشة الذي مات بعد صحبته ثم لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واظهر الله تعالى له ما عنده من الكرامات قام بالامر بعده خليفته ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واطد جزيرة العرب ومهدها وبعث الجيوش الاسلامية الى دار فارس صحبة خالد بن الوليد ففتحوا طرفا منها وجهت اخر صحبة ابي عبيدة الى ارض الشام وجهت ثالثا صحبة عمرو ابن العاص الى بلاد مصر ففتح الله تعالى للجيش الشامي جميع ما وراء بصري ودمشق ومن خلفهما من بلاد حوران وما والاها ووفاه الله تعالى واظهر له ما عنده ومن على الاسلام وابله بابي اليهم الصديق

ابا بكر استخلف عمر الفاروق فقام في الامر بعده فيها ما ما ما لم يدرك الفلك بعد الى نهاية على مثله في قوة كتبه وكمال عدله وتم في ايامه فتح البلاد الشامية بكمالها وديار مصر الى اخرها واكثر اقليم فارس سوى كرمان وسجستان غاية الهوات وتغور الى افتتح مملكة وقهر قيصر وانتزع يده من بلاد الشام فانجاز الى قسطنطينية وانفق اموالها في سبيل الله كما اخبر بذلك ووعد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لما كانت الدولة العثمانية امتدت الى ممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض ومغاربها ففتحت بلاد العرب الى اقصى عالمنا المسكون اندلس وفهدوان وبسنة ما هي الى اقصى عالمنا المسكون ما حول البحر المحيط ومن ما يليه ناحية المشرق الى اقصى بلاد الصين وفتحت بلاد الكلبة وقتل وباد ملك بالكلية وفتحت مدائن الهراف وخوارستان والاهواز وقتل المسلمون من الترك مقتلة عظيمة جدا وجبي بالخراج من المشارق والمغارب الى حضرة امير المؤمنين عثمان بن عفان وذلك بيركة تلاوته ودرسه وجمعه للامة على حفظ القراءة فيها بحيث تنقلب فيها وعدنا الله تعالى ورسوله وصدق الله ورسوله

عمر وعثمان ورضي الصديق

مؤاخذ عجيب

في لغاتنا في هذه الآية قال لا نعلم اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد النبوة قال دعوا الى الاسلام

لهم وللناس الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قالوا فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر صح

دعوا ابي بكر وافترض طاعته اذ خبر الله ان المتخلف عن ذلك يعذب عذابا اليما قال ابن كثير

وقد فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهز الجيوش لقتالهم وتمام

امرهم كما كانوا يدعى عثمان وانما قرنا الصديق فان قلت يمكن ان يراد بالداعي في الآية

النبي ﷺ او علي قلت لا يمكن ذلك مع قوله لكم فقل لن تتبعونا وقتئذ لم يدعوا الى محاربته

صلى الله تعالى عليه وسلم

في حياته عم اجماعا كما مر واما علي فلم يتفق له في خلافته قتال لطلب الاسلام اصلا بل

صلى الله تعالى عليه وسلم

لطلب الامامة ورعايته مفقودها واما من بعده فهم عندنا ظلمة وعندهم كفرة

فتعين ان ذلك الداعي الذي يجيء اتباعه الاجر الحسن ويعضبانه العذاب الاليم احد

خلفاء الثلاثة وح فهو لازم عليه خلافة ابي بكر على كل تقدير لانه متعين خلافة الآخرين

فرع على حقية خلافتهما اذ بهما قرعها الناشئان عنها والمترتبان عليها وفي ذلك الاثبات

ايضا قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا

قال ابن كثير هذه الآية مطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره

عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري قال انا ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله تعالى وعد الله الذين

امنوا منكم الخ وفيها قوله تعالى للفقراء المهاجرين الى قوله اولئك هم الصادقون

وجه الدلالة انه تعالى سماهم صادقين وقد شهد الله سبحانه له بالصدق

لا يكذب فلزم انا ما اطبقوا عليه من قيام ابي بكر خليفة رسول الله صادق فيخ كانت

الآية

الآية ناصة على خلافته اخرجه الخطيب عن ابن عباس وهو استنباط حسن كما قاله ابن كثير ومنها
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين الخ قال الفخر الرازي هذه الآية تدل
على امامة ابي بكر رضي الله عنه لانا ذكرنا ان تقدير الآية اهدنا صراط الذين انعمت عليهم والله تعالى
قد بين في الآية الاخرى ان الذين انعم الله عليهم من هم بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا شك ان راس الصديقين و
رئيسهم هو ابو بكر رضي الله عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امر ان يطلب الهداية التي كان عليها ابو بكر
وسائر الصديقين ولو كان ابو بكر ظالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكرنا دلالة هذه
الآية على امامة ابي بكر رضي الله عنه انتهى واما النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم المصرحة
بخلافته والمشيرة اليها فكثيرة جدا الاول اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم قال
اتته امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها
تعني الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال جائت امرأة الى
النبي عم تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله ان عدت ولم اجدك تعرض
بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي الثاني اخرج
ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله عم صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يكون خلفي خليفتي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا قال الائمة صدر هذا الحديث
مجمع على صحته وارد من طرق عدة اخرجه الشيخان وغيرهما فمن تلك الطرق لا يزال

هذا الامر عزيزا بنصره وعافيته وانعم عليه الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش رواه عبد بن احمد
بسند صحيح ومنها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا رواهما
احمد ومنها ان هذا الامر لا يزال الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ومنها
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ومنها لا يزال الاسلام
عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة رواهما مسلم ومنها لا يزال امر امتي قائما
حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود فلما مضى قال الهرج
ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ومنها لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا
عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة وانا سمعته بسند حسن انه قال كلهم من
الامة من خليفة فعارشنا لنا عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
قال القاضي عياض لعل المراد بالاثنى عشر هذه الامة كذا بها انهم يكونون
في عدتهم في الفضل والقوة في الاسلام واستقامة امره والاجتماع عما من يقوم بالخلافة
وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الحرب
الفتن من العهد يزيد فانصلت تلك الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية
فاستاصلوا امرهم قال شيخ الاسلام في فتح الباري كلام القاضي هذا احسن ما
قيل في هذا الحديث واجمعه لما يرد بعضه لذهب بعض طرق الصحيح كلهم يجتمع عليه الناس
والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذي اجتمعوا عليه لخلفاء التسعة على ان وقع

ابن الجوزي وغيره وفي معاوية رضي الله عنه تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وفيل عشرين سنة واربعة اشهر ويزيد بن معاوية ثلث سنين وشهرين وفيل نصف شهر وابنه
معاوية بن يزيد اربعين يوما وفيل ثمانية ومروان بن الحكم تسعة اشهر وثمانية وعشرين يوما وعبد الملك بن مروان تسع سنين وشهرين ونصفا وفيل تسع سنين وعشرة ايام
وفيل ثلث عشرة وشهرين ونصفا وفيل وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولده بن عبد الملك تسع سنين وخمسة اشهر وسليمان بن عبد الملك ثلث سنين الا اربعة اشهر
وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وشقعه فيها سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام وفيل خمسة وعشرين يوما ويزيد بن عبد الملك اربع سنين وشهرا وهشام بن عبد الملك
سنة وشهرين وفيل وثلثة اشهر ويزيد بن الوليد بن عبد الملك خمسة اشهر واثنى عشر يوما وابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ثلثة اشهر ومروان بن محمد بن مروان بن الحكم
خمس سنين وشهرا وفيل وثلثة اشهر

ثم انقطعت الولاية عن بني امية الى بني عباس
وجمعهم من معاوية الى مروان اربعة عشر رجلا
ثم انتقل الامر من بني عباس الى الشجاح ثم الى
المنصور ثم الى المهدي ثم الى الهادي ثم الى الرشيد
ثم الى الامين ثم الى المامون ثم الى المعتصم
ثم الى الواثق ثم الى المتوكل ثم الى المنتصر
ثم الى المستعين ثم الى المعتز ثم الى المهتدي
ثم الى المعتمد ثم الى المعتضد ثم الى المكتفي
ثم الى المقتدر ثم الى القاهر ثم الى الراضي
ثم الى المتقي ثم الى المستكفي ثم الى المطيع
ثم الى الطائع ثم الى القادر ثم الى القائم
ثم الى المقتدي ثم الى المستظهر ثم الى المسترشد
ثم الى الراشد ثم الى المقتفي ثم الى المستنجد
ثم الى المستضيء ثم الى الناصر لدين الله
وهو الآخر من بني العباس الذين كان لهم
ببغداد الخلافة والحل والعقد وبايديهم
ازمة الخلفاء وبايديهم
قتل غالب هؤلاء الخلفاء وبايديهم
قتل خاتمة الخلفاء المعتصم فراجعه
وولي بعده يوم ماك ولده ابو نصر
محمد بن الناصر ولقب بالظاهر بامر
وولي بعده يوم ماك ولده
ابو جعفر منصور بن الظاهر
ولقب بالمستنصر بالله وولي
بعده يوما ماك ولده ابو احمد عبد الله
المستعصم بالله وقتل سنة ٦٥٦
وانقطع خلافة بني العباس
ببغداد وهم سبعة وثلثون
خليفة اولهم سفاح واخرهم
المستعصم الناس وانا الله راجعون
وكان في مدة مقامه ببغداد في
مصر ولم يكن بايديهم
من الخلافة الا اسمه

منه على كتاب في تواريخ الماضين من الائمة رحمهم الله تعالى
لا اعلم اسمه

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي القرشي امه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها ليلى ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين وماية سنة احدى ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة ولايته سنتين وخمسة اشهر واياما وله من العمر اربعون سنة وكان على صفة من العباد والزهد والتقوى والعفة وحسن السيرة وسمي اباه وان بنه ومناقبه كثيرة ظاهرة جامع

الذهبي خان النصاري خاموش وهو مجهول الاثر خاموش

افرد كهنا في صغين فسمي معاوية بعد ذلك الخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظم للكبير امر بل قتل قبله ثم لما مات يزيد اختلفوا الى ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة الوليد فسليمان فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه لما قتل هشام فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه واستراحت الغنم وتغيرت الاحوال من بعده ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعده له وقوع الغنم بين من بقي من بني امية وخروج المغرب الاقصى عن العباسيين بتغلب المروانيين عليها الا ندلس الى ان سمعوا بالخلافة وانقرض الامر الى انا لم يبق في الخلافة الا الاسم بعد ان كانت تخطب لعبد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمنا وشاما الا ممن غلب عليه المسلمون ولا يتفق لاحد في بلد امارة في شيء الا بامر الخليفة وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى الغنم يعملون بالحق وانا لم يتوالوا وبعده قول الجلد كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم فعلى هذا المراد بالغنم الغنم الكبار كالدجال وما بعده وبالاثني عشر الخلفاء الاربعة وكنه ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز قيل ويحتمل ان بضم البهم المهدي العباسي لانه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي ايضا لما اوتيه من العدل ويبقى الاثناء المنتظران احدهما المهدي من اهل بيت محمد

ولي بعد ابيه عبد الملك بن مروان ابو الوليد عبد الملك بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الاموي ابو عبد الملك وامه ولادة بنت العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمية ولد سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين في خلافة ابيه عبد الملك وروى عن ابيه وعمه عثمان وابن عمه معاوية وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر وانس وسهل بن سعد وابي امامة وابي الطفيل وابي سلمة وابي ادريس الخولاني وخلق سواهم وروى عنه ابنه عبد العزيز وابنه مروان وابنه عبد الله وابنه عبد الرحمن وابنه عبد الملك وابنه عبد الواحد وابنه عبد العزيز

ای عن ابذلهم واسمحهم من من علیه فنالا من من علیه منة اذ لیس لاحد منة علی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم واکثرهم جودا وسماحة بالنفس والمال دون المال الذی سوالا عداد بالصنعة لانه اذا مبطل للثواب انوار

المستدرک من القدر المفهوم من السیاق ومعناه لاتخذت ابابکر خلیلا ولم اتخذ ولکن بینا اخوة الاسلام ومودته فرهما کما فهناه انوار

وهل یعض الحدیثین السابقین ما فی یعد المهدی لروایة ثم یلی الامر بعده اثنا عشر رجلا سنة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسین واخر من غیرهم لکن سیاتی فی الکلام علی الایة الثالثة عشر من فضائل اهل البیت ان هذه الروایة واهیة جدا فلا یعول علیها الثالث اخرج احمد والترمذی وحسنه وابن ماجة والحاکم وصححه عن حذیفة قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر وعمر واخرجه الطبرانی من حدیث ابی الدرداء والحاکم من حدیث ابن مسعود وروی احمد والترمذی وابن ماجة وابن حبان فی صحیحه عن حذیفة انی لا ادری ما قدر بقائی فیکم فاقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر وعمر وتمسکوا بهدی عمار وما حدثکم به ابن مسعود فصدقوه والترمذی عن ابن مسعود والروبانی عن حذیفة وابن عدی عن انس اقتدوا بالذین من بعدی من اصحابی ابی بکر وعمر واسدوا وابهدی عمار وتمسکوا بعهد ابن مسعود الرابع اخرج الثلاثة عن ابی سعید الخدری قال خطب رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الناس وقال ان الله تعالی خیر عبدا بین الدنیا وبین ما عنده فاختار ذلک العبد ما عند الله فبکی ابو بکر وقال بل نفدیک بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبکائه ان یخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم انا من امن الناس علی فی صحبته وماله ابا بکر ولو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر ولکن اخوة الاسلام ومودته لا یبقین بابا فی المسجد الا سد الا باب ابی بکر وفی لفظ الا بابی بکر وفی لفظ المسجد خوخة الا خوخة ابی بکر وفی اخر لعبد الله اخذ ابو بکر صاحبی ومونسی فی الغار سد واکل خوخة فی المسجد فهد خوخة ابی بکر وفی اخر للبخاری لیس احد امن الناس علی فی نفسه وماله من ابی بکر بن ابی قحافة

الخوخ بالفتح الکوة والمراد نهایة الباب انوار

ولو کنت

فيه فضيلة ظاهرة لابي بكر وإخبار منه بما سيقع في المستقبل بعد وفاته وأن المتلهي بأبي عمر الخلافة لغير وفيه
إشارة إلى أنه سيقع نزاع ووقع ذلك شرح مسلم
يدل على انعقاد الإجماع لخلافة أبي بكر رضي الله عنه وقد بايع على بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها إزالة

ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة
غير خوخة أبي بكر وفي آخر لأبي عدي سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر
وطرقه كثيرة منها عن حذيفة وابن عمر وعائشة وابن عباس ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم
قال العلماء في هذه الأحاديث إشارة إلى الخلافة الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه لأن الخليفة
يحتاج إلى الخروج من المسجد لشدة احتياج الناس إلى العلماء تعرض له للصلوات بهم وغيرها فأخبر
أخرجه الحاكم وصححه عن ابن قال بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسأله عن ندفع
صدقاتنا بعدك فانتهيت فسألته فقال لأبي بكر ومن لازم دفع الصدقة إليه كوده
خليفة إذ هو المتعدي في قبض الصدقات وأبو داود أخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرض الذي مات فيه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف
أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى وأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر أخرجه أحمد وغيره
من طرق عنها وفي بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن
أبا أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه أحد ثم قال يأبى الله والمؤمنون أن يختلف المؤمنون
في أبي بكر وفي رواية عبد الله بن أحمد أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر الرابع
أخرج الشيخان عن أبي موسى الأشعري قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم واشتد مرضه فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن رجلا رقيقا إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي
بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودت فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن

ما يجيء في ١٨
يعني بالخلافة آخرا
يعني الخلافة لغيره
أي بعده
أي بعد
يختص أي أبا أبي عبد الرحمن أخاك
رجل رقيق أي ضعيف القلب
أراد أن الكمال حسن للرجال والجواز وتضبيب

صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله عم وفي رواية انها لما راجعته
صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرجع لها قالت لحفصة قولي له يا عمر فقالت له فابى حتى غضب وقال انتن او انكن او لانتن
صواحب يوسف مروا ابا بكر واعلم ان هذا الحديث متواتر فانه ورد من حديث
عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة
وفي بعض طرقه عن عائشة لقد راجعت رسول الله عم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
صلى الله تعالى عليه وسلم
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم
احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله عم عن ابي بكر وفي حديث
صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن زمعة ان رسول الله عم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم
رسول الله عم لا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر فيصلي بالناس ابو بكر وفي رواية عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال له اخرج وقل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد على الباب الا
عمر في جماعة ليس فيهم ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان صيتا وسمع رسول الله عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
صوته قال يابى الله ورسوله المسلمون الا ابا بكر يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يابى الله و
المسلمون الا ابا بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله عم تكبيره فاطلع راسه مغضبا
صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على ان الصديق
افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة قال الاشعري
قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور

انكن صواحب يوسف

كما يجيء في ٣٧

عن كشف البلخي كان ابو بكر الصديق يعبد الله تعالى بتعظيم الله تعالى فلاجل ذلك عظم الله تعالى ابا بكر بين العباد وكان عمر رضي الله عنه يعبد الله تعالى خوفا من هيبة الله تعالى فلاجل ذلك اعطى له هيبة بين العباد فيخاف منه كل من راه وكان عثمان يعبد الله حياء من الله تعالى فجعله الله تعالى الحياء للخلائق من عثمان وكان علي يعبد الله تعالى محبة الله تعالى وجعل الله تعالى محبة علي في قلوب الخلائق

لا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر رضي الله عنه

المهاجرين

رضی اللہ تعالیٰ عنہما

وکان علی شاکلۃ ابی امہ ابوبکر

ای فی حدۃ شمائلہ اتم

کما سیجیء

المہاجرین والانصار ومع فضلہم یؤمہم الغیر افروہم لکتاب اللہ قد دل علی انہ کان افقہہم
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
ای اعلمہم بالغرائض انتہی وقد استدل الصحابۃ انفسہم بہذا علی انہ احق بالخلافۃ منہم عمر
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
وقرر کلامہ فی فصل المبایعۃ ومنہم علی فقد اخرج ابن عساکر عند قال لقد امرنا النبی ﷺ ابابکر
ان یصلی بالناس وانی لشاہد وما انا بغائب وما بی الا مرض فرضینا لدیننا من رضیہ
النبی ﷺ لدنیانا قال العلماء وقد کانوا معروفین بالہدایۃ الامامۃ فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
واخرج احمد وابو داود وغیرہما عن سہل بن سعد قال کانت قبا تاتینا بنی عمرو بن عوف فبلغ
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
النبی ﷺ فاتاہم یعدل الظہر لیصلح بینہم فحال یا بلال ان حضرت الصلوٰۃ ولم آت فمر ابابکر
فلیصل بالناس فلما حضرت صلوٰۃ العصر اقام بلال الصلوٰۃ ثم امر ابابکر فصلی ووجہہ
ما تقرر من انہ الامر بعدہ للصلوٰۃ کما ذکرہ الاستاذ والتصریح بافضلیتہ بالخلافۃ
اذ العضد الذاتی عند نصب الامام العام اقامۃ شعائر الدین علی الوجہ المامور بہ من اداء
الواجبات وترک المحرمات واحیاء السنن واماتۃ البدع واما الامور الدینیۃ وتدبیر
کاشیاء الامور من وجودہا وابطالہا لمن تخلفہا وقمع الظلم وکف ذلک فلیس
مقصورا بالذات بل لینفرغ الناس لامورہم اذ لا یتم تفرغہم لہا الا اذا انتظمت امور
معاشہم بخلاف الامور العامۃ الغیر والامور وصور کل ذی حق الحق فلذلک رضی
النبی ﷺ لامر الدنیا وہو الامامۃ العظمی ابابکر بعدہ للامامۃ فی الصلوٰۃ کما ذکرنا
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
وعنہ اجمعوا علی ذلک کما مر واخرج ابن عدی عن ابی بکر بن عیاش قال قال الرشید
ہو الشہور بہارون
ربیعۃ بن ابی عبد الرحمن

يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق فقلت يا امير المؤمنين سكت الله ورسوله وسكت
المؤمنون قال والله ما زنت قط الا مرة قال يا امير المؤمنين مرض النبي ثمانية ايام فدخل عليه بلال
فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام و
النبي ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول
الله ثم فاجبه فقال يا رب الله فبلال الناس افرح ابا جباه سمعت لما بنى رسول الله صلى الله
المسجد وضع في البنا حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري ثم قال لعمر ضع حجرك الى جنب
حجر ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء خلفائي بعدي قال ابو زرعة
اسناده لا بأس به وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما وقوله
لعثمان ما ذكر يريد به ما وقع ان هذا اشارة الى قعودهم عنه وقوله ثم اخر الحديث هؤلاء خلفائي
بعدي صحيح فيما افاده الترتيب الاول ان المراد به ترتيب خلافة التاسع اخرج البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ثم قال رايتني كاني انزع بدلو بكرة اي بسرعة الكافا فاتيت
اي بئر لم نطعن فجا ابو بكر فنزع ذنوبا اي بفتح الجيم دلوا مملوءة ما او قريبة من مملوءة
او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا اي دلوا عظيمة
فلم ار عبقريا اي رجلا قويا شديدا من الناس يفري فريه اي يعمل عمله حتى روى الناس وضربوا
بعطن والعطن ما تناخ فيه الابل اذا رويت وفي رواية لهما بينما انا نائم رايتني على قليب عليها
دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه

ام ابو بكر ثمانية ايام

باب ٥٠

بكرة قليب ذنوب عزب عبقري فري عطن

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

قال في شرح مسلم فيه وجهان احدهما سكون الراء وتخفيف الياء والثاني كسر الراء وتشديد الياء وهما لغتان صحيحتان ازهار
بفتح الياء وسكون الراء ز

ضعف يغفر الله له ثم اخذ ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس
يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر وفي
رواية فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني وفي رواية رايت الناس اجتمعوا فقام
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف الى اخره قال النووي في تهذيبه قال
العلماء هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر وقال
في غيره هذا المنام مثال ما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما الصالحة وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام به اكمل مقام وقرر قواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقاتل
اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فشبه امر المسلمين بقليب
فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستسقي لهم منها وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ اي ابو بكر
الدلو من يدي ليريحني اشارة الى خلافة ابي بكر بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم لان الموت راحة من كد
الدنيا وتعبها فقام ابو بكر بتدبير امر الامة ومعاناة احوالهم واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي نزعه
ضعف فهو اخبار عن حاله في قصر مدة ولايته واما ولاية عمر فانها لما طالت كثر انتفاع الناس
بها واتسعت دائرة الاسلام بكثرة الفتوح وتمصير الامصار وتدوين الدواوين وليس
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويغفر له نقص ولا اشارة الى انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها
عند الاعتناء بالامر واخرج احمد وابو داود عن سمرة بن جندب ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رايت كان دلوا ادلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بها

الموت راحة

يغفر الله له كلمة تقال عند الاعتناء بالامر

خلافة ابی بکر کذا
وخلافة عمر عشر کذا
وخلافة عثمان اثنی عشر کذا
وخلافة علی کذا
وفی کتاب الفضائل ولله
خلافة علی اربع کذا
وتسعة اشهر

فانشطت

فثب حتی تصلع ثم جاء عثمان فاخذ بها فثب حتی تصلع ثم جاء فانشبطت ای جزبز ورفعت

وانتضح علیه منها شیء العاشر اخرج ابو بکر الشافعی فی الغیلانیات وابن عساکر عن ابن عمر

انها قالت لرسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انت برمت وذممت ابا بکر قال لست انا اذمه ولکنه الله فذمه العاشر

اخرج احمد عن سفینة واخرجه ایضا صاحب الستة وصححه ابن حبان وغیره قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم

یقول الخلافة ثلاثون عاما ثم یکون بعده الملک وفی روایة الخلافة بعدی ثلاثون سنة

ثم تصیر ملکا عضوضا ای یصیب الرعیة فیه عنف وظلم کانهم یعضون فیه عضا قال العلماء

بکونه فی ثلاثین بعده الا الخلفاء الاربعة وابام الحسن ووجه الدلالة منه ان حکم بخلافة

عشرة امر الدین هذه المدة وما بعدها وحی فیکون هذا دلیلا واضحا فی صحة خلافة کل من

الخلفاء الاربعة وقیل السعد بن جهات ابنی امیة یزعمون ان الخلافة فیهم فقال کذب بنو الزرقاء

بل هم ملوک من شر الملوک فانا قلت بنا فی هذا خیرا لا ثنی عشر السابقة قلت لانها فیه

لانه ان لم تکن الخلافة المراد بها هنا الخلافة الکاملة ثلثون سنة وهی مختصة بالخلفاء الاربعة

ولکنه لا ناقد نفی الکاملة للثلثین والمراد مطلق الخلافة التی فیها کمال وقد ثبت لما مر

انها من جملتهم تخویز بدعا معاویة وعلی العقد الثانی السابق ثم قلبن الخلفاء المذکورون علی

هذا العقد الحاوی بزعمه الکمال ما عدا الخامسة الثانی عشر اخرج الدارقطنی والخطیب وابن

عساکر عن علی قال قال رسول الله ثم سألت الله ان یعد لها ثلاثا فابی علی الا نعدیهم ابا بکر

الثانی عشر اخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بکر یا رسول الله ما ازال اری اطائف من الناس قال

نضلع
نضلع الرجل ای امثلة
ضبعا ورجلا صحاح

ضبط
بضم الجیم وسکون الیاء بعدها الراء المکسورة
هو ابو خفص عمرو بن یحیی المعافری المصری عن ابن الحکم عن اللیث
عن ابن عجلان عن سعید المقبری عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
کذا رواه الحاکم فی المستدرک
غیره
صح

ف ۱۷۸
محمد بن علی الباقر
عشر الائمة
قبل مجئ المهدی
قف علی ان الخلافة تکون کاملة وغیر کاملة

تکون

لتكون من الناس ببيل قال ورايته في صدري كالرقمتين قال ستنبأ الرابع عشر اخرج البزار
بسند حسن عن ابي عبيدة بن الجراح اظنه رفعه الا عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول بدء كم بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبرية ومن الدلالة
انه ثبت الخلافة لابي بكر انها خلافة ورحمة اذ هي التي ولت مدة النبوة والرحمة وحين فبلزم
عقبها ويلزم من عقبها عقبة خلافة يعقبه لخلفاء الراشدين رضي الله عنهم واخرج ابن
عساكر عن ابي بكر قال ابتدء عمر وبيدها بدء بقوم ياكلون فمحى بصره في موخر القوم الى رجل فقال
ما اجد فوما بعد قيلك من الكتب قال خليفة النبي ثم صديق بعد واخرج ابن عساكر عن محمد بن
الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن ابي قال فجئته فقلت له اقتني
فيما اختلف فيه الناس بعد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فسعدي فاعدا فقال او في شك
هو لا اله الا الله والذي لا اله الا هو لقد استخلف وهو كان اعلم بالله واتقى له واشد
لدمخاوفة من ان يعقب عليها لوم يعمر الخبر عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا انا لا يختلف
الناس عليه فقالت يا ابي انت انا يختلف الناس عن ابي بكر فهذا ايضا نص صريح كما قاله بعض
المحققين على ان خلافة ابي بكر وانه صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابة الكتابة على ما علم انه لا يقع الا كذلك
وبهذا يبطل قول من قال انما اراد انا يكتب كتابا يبين فيه احكاما في شتى مما يحتاج الناس اليه
بل الصواب انه انما اراد انا يكتب في ذلك الكتاب التصريح بخلافة ابي بكر لكن لما تنازعوا

يا ابي انت وامي كما في الصحاح ولعل محبا ما فقيل انا
الله لبيك المصلح الخلل فقال لبيك
بل فخذ من غيبتي وبعض خدمي
الخلافة من بعدي فابى الا ابى وقال
منه جانب
الله بعد الشيخ

واخرج ابن سعود
قال اقرى الناس
ثلثهم ابو بكر وهي
خلافة عمر وصاحبه
موسى وهي قال
ابو بكر والعزى
وهي بغي كانت في هوازن
منه

بدء خ واة

قف على ان هذا النص
الصريح على خلافة ابي بكر

ز ثم قال
على ان هذا
خلافة

واستدل عرضه عدل عنه ذلك معدل لما مانوا لاصل في ذلك وحث استخلف على الصلوة وفي مسلم

عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها ادعي لي ابا بكر واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن

ويقول قائل انا اولى وياتي الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه مسلم **الفصل الرابع** في

بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة ابي بكر **اعلم** انهم اختلفوا في ذلك وحث تامل

الاحاديث التي قدمناها علم من اكثرها انه لم ينص عليها نصا ظاهرا وعلى ذلك جماعة

من المحدثين وابو علي وقال الجمهور اهل السنة والمعتزلة وعلى هذا لم ينص على احد ويؤيد هذا

ما اخرجه البزار في مسنده عن حذيفة قال قلنا يا رسول الله الا نستخلف علينا قال ان استخلف

ان استخلف عليكم فعصيتموني ينزل عليكم العذاب واخرجه الحاكم في المستدرك لكن

في سنده ضعف وما اخرجه البخاري عن عمر انه قال لهم ان استخلف عليكم فقد استخلف

من هو خير مني يعني ابا بكر وان اتركم فقد تركم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرجه

احمد والبيهقي بسند حسن عن علي انه قال لما ظهر يوم الجمل انها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد

الينا في هذه الامارة شيئا حتى رايتها من الراي ان استخلف ابا بكر فقام واستقام حتى

قضى نحبه ثم ان ابا بكر راى من الراي ان استخلف عمر فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه

ثم انه اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور بعضها بسبب وبجرانها بكركيم باطن عنق البعير

بفتح الضاد التي يجران اي ينفرد ويثبت واخرج الحاكم وصحح انه قيل لعلي الا نستخلف

علينا فقال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا

فسيجمعهم

ملخص

وحرفي ١٥

لم ينص على خلافة ابي بكر

اي لم يكلفه وفوا عهده ويستقيم

يجري احكامه على العدل والاستقامة

اضعف جران الابل وهو باطن العنق

اذا بركت وسمي به لوضعه على الارض

ازهار

بجران

فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم وما اخرجه ابن سعد عن علي ايضا
قال قال علي لما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلوة فرضينا
لدنيانا من رضيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لديننا فقدمنا ابا بكر وقول البخاري في تاريخه روى ابن حبان
عن سفينة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدي قال البخاري ولم يتابع على
هذا لان عمر وعليا وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى ومر ان هذا الحديث اعني قوله
هؤلاء الخلفاء بعدي صحيح ولا منافاة بين القول بالاستخلاف والقول بعدمه لان
مراد من نفاه انه لم ينص عند الموت على استخلاف احد بعينه ومراد من اثبته انه صلى الله عليه وسلم
نص عليه او اشار اليه قبل ذلك ولا شك ان النص على ذلك قبل قرب الوفات يتطرق اليه
الاحتمال وان بعد بخلافه عند الموت فلذلك نفى الجمهور كعلي وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد
ذلك قول بعض المحققين من متاخري الاصوليين معنى لم ينص عليها لاحد لم يامر بها
لاحد على انه قد يؤخذ مما في البخاري عن عثمان ان خلافة ابي بكر منصوص عليها والذي
فيه في هجرة الحبشة عنه من جملة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته ووالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته
ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته الحديث فتامل قوله في ابي بكر ثم استخلف الله
ابا بكر وفي عمر ثم استخلف عمر تعلم دلالته على ما ذكرته من النص على خلافة ابي بكر واذا
افهم كلامه هذا ذلك مع ما مر عنه من انها غير منصوص عليها تعين الجمع بين كلاميه

لا منافاة بين قول الاستخلاف ونفيه

فكسامها ثوب الاجمال اه

بما ذكرناه وكان اشتمال كلامه على ذينك مؤيدا للجمع الذي قدمنا وعلى كل فهو عم كان يعلم لمن نهى
صلى الله تعالى عليه وسلم
بعده باعلام الله له ومع ذلك فلم يؤمر بتبليغ الامة النص على واحد بعينه عند الموت وانما
ورد عنه ظواهر تدل على انه علم باعلام الله له انها لابي بكر فاخبر بذلك كما مر واذا اعلمها
فاما ان يعلمها علما واقعا موافقا في نفس الامر او امرا واقعا مخالفا له وعلى كل لو وجب
للحق صح
على الامة مبايعة غير ابي بكر لبالغ عم في تبليغ ذلك الواجب اليهم بان ينص عليه نصا جليا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ينقل مشتهرا حتى يبلغ الامة ما لزمهم ولما لم ينقل كذلك مع توفر الدواعي على نقله دل
على انه لا نص وتوهم ان عدم تبليغه لعلمه بانهم لا يأتمرون بامره فلا فائدة فيه باطل فان ذلك
وزعم
غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا ترى انه بلغ سائر التكاليف للآحاد مع الذين علم منهم
صلى الله تعالى عليه وسلم
انهم لا يأتمرون فلم يسقط العلم بعدم ائتمارهم التبليغ عنه عم واحتمال انه بلغ امر الامامة
سرا الواحد او اثنين ونقل كذلك لا يفيد لان سبيل مثله الشهرة لصيرورته بتعدد التبليغ
وكثرة المبلغين امرا مشهورا اذ هو من اهم الامور لما يتعلق به من مصالح الدين والدنيا
كما مر مع ما فيه من دفع ما قد يتوهم من اثارة فتنة واحتمال انه بلغه مشتهرا ولم ينقل
او نقل ولم يشتهر فيما بعد عصره باطل ايضا اذ لو اشتهر لكان سبيله ان ينقل نقل الفرائض
لتوفر الدواعي على نقل مهمات الدين فالشهرة ههنا لازمة لوجود النص فحيث لا شهرة لا نص
بالمعنى المتقدم لا لعلي ولا لغيره فلزم من ذلك بطلان ما نقله الشيعة وغيرهم من
الاكاذيب وسودوا بها اوراقهم من نحو خبر انت الخليفة من بعدي وخبر سلموا

كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم لمن هي لكن الخ

الدواعي على نقل مهمات اه متوفرة

على

على علي بامرة المؤمنين وغير ذلك مما يأتي اذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن اشتهاره كيف و
ما نقلوه لم يبلغ مبلغ الآحاد المطعون فيها اذ لم يصل علمه لائمة الحديث المثابرين
على التنقيب عنه كما اتصل بهم كثير مما ضعفوه وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هؤلاء بعلم
بعلم صحة تلك الآحاد مع انهم لم يتصفوا قط برواية ولا بصحبة محدث ويجهل تلك
الآحاد مهرة الحديث وسباقه الذين افنوا اعمارهم في الرحلات والاسفار البعيدة
وبذلوا جهدهم في طلبه وفي السعي الى كل من ظنوا عنده قليلا منه فلذلك قضت العادة
المطردة القطعية بكذبهم واختلاقهم مما زعموا من نص على علي صح آحادا عندهم دون
غيرهم مع عدم اتصافهم برواية حديث ولا صحبة محدث كما تقرر نعم روى آحادا
خبر انت مني بمنزلة هارون من موسى وخبر من كنت مولاه فعلي مولاه وسيأتي
الجواب عنهما واضحا مبسوطا وانه لا دلالة لواحد منهما على خلافة علي لا نصا ولا اشارة
والا لزم نسبة جميع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الى الخطأ وهو باطل لعصمتهم من
ان يجتمعوا على ضلالة فاجماعهم على خلاف ما زعمه اولئك المبتدعة الجهال قاطع بان
ما توهموه من هذين الحديثين غير مراد ان لو فرض احتمالهما لما قالوه وكيف وهما
لا يحتملانه كما يأتي فظهر ان ما سودوا به اوراقهم من تلك الآحاد لا يدل لما زعموه و
احتمال ان ثم نصا غير ما زعموه يعلمه علي او احد المهاجرين والانصار باطل ايضا والا
لاورده العالم به يوم السقيفة حتى تكلموا في الخلافة او فيما بعده لوجوب ايراده ح

جيد ص غير هبلل

راجع الجوامع في بحث الخبر

وقفوا على بطلان صدور التقية من علي

وقفوا لهم ترك على ارادته مع علمه بتغبة باطلة لا تقع بتوة من لدن حكيم واحاطة
بعلم احوالهم فيجب ذكرهم وقد نازعه في الامامة بكيفا وقد نازع من هو اضعف منه
واقل شوكة وعدة من غير ان يقيم دليلا على ما يفعله ومع ذلك فلم يقعد بكلمة فضلا عن ان
يقعد فبان بطلان هذه التقية المشؤمة عليهم سيما وعلى قد علم بوقوعها بحيث وبعدم
ابداء يفعل او فعل مع انتفاء دليله ومع ضعفه وضعفا قوي بالنسبة لعلي و
قوي وايضا فيمتنع عادة عدم ذكرهم لهم ولا يرجعوا اليه بكيفا وهم اطوع منه واهل
بالوفاء عند حدوده وايضا فيمتنع اتباع حظوظ النفس لبعضهم السابقة والخبر الصحيح
خير القرون قرني الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وايضا ففيهم العشرة المبشرون بالجنة وهم
يقينا امين هذه الامة كما صح من طرق فلا يتوهم فيهم وهم بهذه الاوصاف
الجليلة انهم يتركون العمل بما يرونه لهم وقد تقرر وانه بلا دليل يرجح يعد لوثا عليه معاذ الله
ان يجوز ذلك عليهم شرعا او عادة اذ هو خيانة في الدين والا لارتفع الامان من كل ما تعلق
عند من النقل والاحكام ولم يجزم بشيء من امر الدين مع انه بجميع اصوله وفروعه انما اخذ عنهم
على انا في تبعية علي الى اكثم غاية تقص لما يلزم عليه من تنقيصه والاجماع الناس الى الجبن والظلم
ولهذا التوهم كفر بعض الملحدين كما مر فعلم مما تقرر جميعه انه لا نص على امامة علي كرم الله وجهه
متواترا ولا ظاهرا واما ابو بكر فقد علمت النصوص السابقة المصرحة بخلافته وعلى فرض
ان لا نص عليه ايضا ففي اجماع الصحابة عليها غنى عن النص اذ هو اقوى منه لانه مدلوله

على شجاعة الناس الاجماع اقوى من النص

الا صنعه ان شاء الله تعالى وقال على عهد ابي بكر العشية فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس يعتذر عليا بعض ما اعتذر به ثم قام على فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته و سابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا اصبت واحسنت فكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع امر المعروف واصلح ما سبق منه

مدلول الاجماع قطعی

قطعی ومدلول خبر الواحد ظنی واما تخلف جمع کعلی والعباس والزبیر والمقداد عن البیعة وقت
عقدها ثم رجوعهم عتق وفاق وحاصله مع التنزل انا ابابکر اصلح الیهم بعد فجاز فعال
للصحابة هذا علی قلا یبعنی لی فی عنقه وهو بالخیار فی امره الا قائم یا لخیار جمیعا فی بیعتکم
ایای فان رایتم لها غیری فانا اول من یبایعه فعال علی لا نری لها احدا غیرک فبایعه وسائر
المتخلفین الفصل فی عرض ذکر شبه الشیعة والرافضة وکشفها وبیان بطلانها
باوضح الادلة واظهرها الاول نعلم انه صلی الله علیه وسلم لم یعدل ابابکر عن علی بغیر فیه فعلنا ان الشرع
والسنة قد دلا علی انه لا یحنثهما واذا لم یحنثهما لم تصح امامة لانه شرط الامام
ان یکون شجاعا والجواب عنه بطلان ما نعلمه من انه صلی الله علیه وسلم لم یعدله عمدا فقد روی البخاری عن سلمة
بن الاکوع غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات وخرجت فیما یبعث من البعوث تسع
غزوات علینا ابوبکر مرة علینا اسامة مرة وکان امیرا علی الناس تسع مرات وما نعموه من
انه لا یحنث باطل ایضا کیف وعلی کرم الله وجهه معترف بانه اتبع الصحابة فعد ما مدح
البزار فی مسنده عن علی انه قال اخبروا انی اتبع الناس قالوا انت قال انی ما بارزت احدا
الا انتصفت منه ولکن اخبروا انی بایعت خیر الناس قالوا لا نعلم ثم قال ابوبکر انه لما کان
یوم بدر جعلنا لرسول الله صلی الله علیه وسلم عریشا فقلنا من یکون مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لئلا یهوی
الیه احد الا هوی الیه فهذا اتبع الناس قال علی ولعمری لنحن رسول الله صلی الله علیه وسلم واخذنه قریش
فهذا یحاوله وهذا یحاوله بسلتهم یعدل انه الذی جعله الهنا الها

شبه الشیعة خمس عشرة شبهة کما یجیء

العبرة بما استظهره والعبرة بما یعتقده فهو علی یعتقد ان ابابکر اصلح الیهم فبایعه فیجب ان یاخذ ذلک للمرء فی نفسه ویتم صح ویلزم مرکب من مرکب الشیعة وغیرهم

اقانا

الشیعة الاولی

شبهة الشیعة وخصومهم

ای یرفع عنه ویزیل ویقلعه م صح

ضربه وجاء عنقه وجأه م صح

ح المرکبة فواالله ما احد الا ابوبکر رضی الله عنه بالشفاعة لی رسول الله صلی الله علیه وسلم لانه هوی الیه احد الا اهوی

واحدا قال فواللہ ما دنا منا احد الا ابو بکر یضرب ہذا ویجأ ہذا ویتلتل ہذا وہو یقول
ویلکم اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ ثم رفع علی بردۃ کانت علیہ فبکی حتی اخضلت لحیتہ ثم
فوالذی نفسی بیدہ ما فرعون ذلک رجل بکتم ایمانہ وہذا رجل اعلن ایمانہ واخرج البخاری عن عروۃ بن
الزبیر سالت عبد اللہ بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشرکون برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال رایت عقبۃ بن ابی معیط جاء الی النبی وہو یصلی فوضع رداءہ فی عنقہ فخنقہ خنقا
شدیدا فجاء ابو بکر حتی دفعہ عنہ وقال اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ وقد جاءکم بالبینات
من ربکم واخرج ابن عساکر عن علی لما اسلم ابو بکر اظہر اسلامہ ودعا الی اللہ والی رسولہ ثم و
اخرج ابن عساکر عن ابی ہریرۃ قال نبات الملائکۃ یوم بدر فقالوا اما ترون ان ابا بکر الصدیق
مع رسول اللہ فی العریش واخرج احمد وابو یعلی والحاکم عن علی قال قال رسول اللہ یوم بدر
ولابی بکر معہ احد کما جبرئیل ومع الاخر میکائیل قال بعضہم ومن الدلیل علی ان ابا بکر
انما علیا اخبرہ النبی یمر یقتلہ علی یدی ابن ملجم فکانا اذا لقی ابن ملجم یقول لہ متی تخضب
وکانا یقول انہ قاتلی کما بالثانیۃ او الثالثۃ کانا اذا دخل الحرب ولا فی الخصم یعلم انہ
لا قدرۃ لہ علی قتلہ فہو معہ کانہ نائم علی فراشہ واما ابو بکر فلم یجرب قتالہ فکانہ اذا دخل
الحرب لا یدری ہل یقتل او لا فمن ثم دخل الحرب وہو لا یدری ذلک بخلاف من اکثر والغر والجزع
والفزع فانہ یخلا فمن یدخلہا کانہ نائم علی فراشہ انتہی وجرب بالرسول صلی اللہ علیہ وسلم عند ما وقع
لہ من قتال اہل الردۃ فعند خروج الاسلمی علی عمر لما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارتد عامۃ العرب

فعالج

قال اصوب ہم فرعون ہم ام ابو بکر فسکت القوم فقال الا تجیبونی فواللہ لساعۃ من ابی بکر خیر من مثل

ح

من علی اکثر منہم ان ابا بکر

قال علی ان

ھوازن ملجم

وقالوا لا نصلي ولا نزكي فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فانهم
بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بماذا
شئت اتألفهم بشعر مفتعل او بسحر مفترى هيهات هيهات مضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقطع الوحي والله لاجاهدنهم
ما استمسك السيف في يدي وان منعوني عقالا قال عمر فوجدته في ذلك امضى مني واحزم و
اذب الناس اي بالمد ملأهم عدلا على امور هانت على كثير من مؤنتهم حين وليتهم فعلم بما
تقرر عظم شجاعته ولقد كان عنده عم وكذا الصحابة من العلم بشجاعته وثباته في الامر
ما اوجب لهم تقديمه للامامة العظمى اذ هذان الوصفان هما الاهمان في امر الامامة لا سيما
في ذلك الوقت المحتاج فيه الى قتال اهل الردة وغيرهم ومن الدليل على اتصافه بهما ايضا
قوله كما في الصحيح في صلح الحديبية لعروة بن مسعود الثقفي حين قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاني بك وقد
قد فر عنك هؤلاء امصص بظر اللات انحن نفر عنه او ندعه استبعادا ان يقع ذلك قال
العلماء وهذا مبالغة من ابي بكر في سب عروة فانه اقام معبود عروة وهو صنمه مقام امه و
حمل على ذلك ما اغضبه من نسبته الى الفرار والبظر بموحدة مفتوحة فمعجمة ساكنة
قطعة لحم تبقى بفرج المرأة بعد الختان واللات اسم صنم والعرب تطلق هذا اللفظ
في معرض الذم فانظر كيف نطق لهذا الكافر الشديد القوة والمنعة ح بهذا السب
الذي لا سب فوقه عند العرب ولم يخش شوكته مع قوتها بحيث صدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن دخول
مكة ذلك العام ووقع الصلح على ان يدخلها من العام القابل ولم يجسر احد من الصحابة

وافتعل عليه كذبا اختلقه وجاء بالمفتعل بالفتح بامر عظيم قاموس

امصص بظر اللات

البظر قطعة

شجاعة الصديق

في الصديق عن ابن عباس لعروة بكلمة مع انهم نسبهم اجمعين الى الغار وانما اجابه الصديق
فقط فدل على انه اشجعهم كما مر عن علي وفي شجاعة العظمى قال لما نحر
وعنه عليه فلو وجد كما فرقة مبسوطا اول الفصل الثالث ومختصرا ايضا فراجعه وفي
ذلك ايضا قال مسيلمة الكذاب اللعين ووقوعه بني حنيفة مع ان الله تعالى وصفهم بانهم
اولو بأس شديد بيناه ان الآية نزلت فيهم كما قال جمع من المفسرين منهم الزمخشري والكلبي
وفي ذلك ايضا بيانه عند مصاولة المصائب المدهشة التي تذهل الحلوم لعظمها كبيانه
صلى الله تعالى عليه وسلم
حيرة دهش الناس لموت النبي عليه فانهم ذهلوا حتى عمر وهو من هو في الثبات نحو بانه عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يمت وقال من زعم ذلك ضربته بسيفي حتى قدم ابو بكر من مكنه بالعوالي فدخل على النبي عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم
وكشف عن وجهه فعرف انه مات فاكب عليه يقبله ويبكي ثم خرج اليهم فاسكت عمر فعلم ما امر
فاتى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر وتكلم فانحازوا اليه لعلمهم بعلو شانه وتعدده
فخطبهم فقال العا بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات الآية رواه البخاري وغيره فصدقوا
ابو بكر اشد الصحابة رايا وعقلا وعلما
بوفاته صلى الله عليه وسلم وكذبوا انفسهم الآية كانهم لم يسمعوها قبل لعظم ما استولى
عليهم من الدهش وقت كان اشد الصحابة رايا واكملهم عقلا وقد اخرج عام وابن عساكر
قال لما اتاني جبرائيل فقال ان الله يامرك ان تستشير ابا بكر والطبراني وابو نعيم و
صلى الله تعالى عليه وسلم
غيرهما انه لما اراد ان يسرح معاذا الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر

وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير فتكلم القوم كل انسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ
فقلت ارى ما قاله ابو بكر فقال عم ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر واخرج الطبراني بسند رجاله
صلى الله تعالى عليه وسلم
ثقات ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر فهذا دليل اي دليل على انه اكملهم عقلا ورأيا بل وعلى انه اعلمهم
ولا مرية في ذلك فثبت بهذه الادلة عظم شجاعته وثباته وكمال عقله ورأيه وعلمه ومن ثم
صلى الله تعالى عليه وسلم
قال العلماء انه صحب النبي عم من حين اسلم الى ان توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما
اذن له في الخروج فيه من حج او غزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله
صلى الله تعالى عليه وسلم
واولاده رغبة في الله ورسوله عم وقام بنصرته في غير موضع وله الآثار الجميلة في المشاهد
وثبت يوم احد وحنين وقد فر الناس انتهى فكيف مع ذلك كله ينسب اليه عدم شجاعته او
يوم صح
عدم ثباته في الامر كلا بل له فيهما الغاية القصوى والآثار الحميدة التي لا تستقصى فرضي
الله عنه وكرم وجهه آمين **الشبهة الثانية** زعموا ايضا انه عم لما ولاه قراءة براءة على الناس
صلى الله تعالى عليه وسلم
بمكة عزله وولى عليا فدل ذلك على عدم اهليته وجوابها بطلان ما زعموه هنا ايضا وانما اتبعه
بنفسه
عليا لقراءة براءة لان عادة العرب في اخذ العهد ونبذه ان يتولاه الرجل او احد من بني
عمه ولذلك لم يعزل ابا بكر عن امرة الحج بل ابقاه اميرا وعليا مأمورا له فيما عدا القراءة على
ان عليا لم ينفرد بالاذان في ذلك ففي صحيح البخاري ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك
الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله عم عليا بن ابي طالب فامره ان يؤذن
صلى الله تعالى عليه وسلم

الصديق
عظم عقل وعلم

لم يفارق ابو بكر النبي عم سفرا ولا حضرا

عادة العرب
في اخذ العهد

بيرانة قال ابو بكر فاذا نحن معنا على يوم الخميس بقيم اهل عمى بيرانة آل ابي بكر بعد العام مشرك
ولا يطوفون بالبيت عريانا فتامل تجد عليها اننا اذنا مع مؤذن ابي بكر ومما يصرح بما ذكرناه
ان ابا بكر لما جاء على سم بعزل مؤذنيه فعدم عزله لهم وجعله اياهم شركا لعلي صريح في ان
عليا انما جاء وقاية هذه العهد التي قلنا انها لا لعزل ابي بكر ولا لم يسمع ابا بكر انا ينبغي مؤذن
يؤذن معي فانتفض بذلك ما قلنا، وانه لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه غير
ما يغترون فيه من الكذب ويتحلونه من العناد والجهل **الثالثة** زعموا ان النبي صلى الله عليه سلم
لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها وجعلها ان ذلك من قباح كذبهم وافترائهم فقبحهم
الله تعالى وخزلهم وكبتهم وقد قدمنا في سابع الاحاديث الدالة على خلاف ذلك من الاحاديث
الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بطلانه اما ما يصلي الى ان نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البخاري عن عائشة قال ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي
بهم لم يفجأهم الا رسول الله قد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم وهم في
صلى الله تعالى عليه وسلم
صفوفة الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن انا رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم
الله يريد ان يخرج الى الصلاة قال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى الله تعالى عليه وسلم
فاشار اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ثم توفي من يومه وذلك الضحى
صلى الله تعالى عليه وسلم
من ذلك اليوم فتامل عظم افترائهم وحمقهم على انا صلاته يا لناس خلافة عنه هم منتقض
صلى الله تعالى عليه وسلم
عليها ويجمع قتا ومنهم عما وقعها ممن ادعى نعزله عنها فعليه البيان ولا بيان عندهم الا

كشف سر محجة عائشة

مجمع قتا ومنهم

الثالث من تلك الوجوه شرط الامام ان يكون اعلم الامة بل عالما بجميع الاحكام ولم يكن ابا بكر رضي الله عنه كذلك لانه اجتهد فجاز ان يخالف اجتهاده اجتهاد غيره وكان يقول انا مسلم الخ شرح مواقف قلت الاصل وهو كون الامام عالما بجميع الاحكام هو انما الواجب الاجتهاد ولا يقتضي كونه جميع الاحكام عنده اي حاضرة عنده بحيث لا يحتاج المجتهد الى نظر وتامل وانه رضي الله عنه مجتهد اذ هو من مسئلة في الغالب الاولية فيها قول مشهور عند اهل العلم شرح مواقف

وانما

الذي انطوت عليه ضمائرنا الافتراء البهتان وهو ان ابا بكر وغيره لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد

لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد الا ابا بكر

من امته الا خلف ابي بكر واما عبد الرحمن بن عوف فصلى خلف ركعة واحدة سفر ولم يعد

احد قط انه صلى خلفه على فهذه منقبة لابي بكر اي منقبة وخصوصية اي خصوصية

الرابعة

لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم قط خلف علي الخ

نعلموا انه احرق من قال انا مسلم وقطع يد السارق البسري ونوقفه ميراث جده حتى

روى له انه الا السدس وانما ذلك قادح في خلافته وجعلها بطلانا زعمهم قدح ذلك

في خلافته وبيانه انا ذلك لا يقدح الا اذا ثبت ان لبسر فيه اهلية للاجتهاد وليس

كذلك بل انه وهو من اكابر المجتهدين بل انه واعلم الصحابة الاطلاق للادلة الواضحة على

ذلك منها ما اخرجه البخاري وغيره انه ممن حضر المدينة في صلح الحديبية شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاد ذلك الصلح وقال علام نعطي الدنية في ديننا فاجابه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر

فسأله عما سأل عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان يعلم بجواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابه بمثل ذلك الجواب سواء

ومنها ما اخرجه ابو القاسم البغوي وابو بكر الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة

قالت لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشرأب النفاق اي رفع رأسه وارتدت العرب واحاذت الانصار

فلو نزل بالجبال الرواسي ما نزل بابي بكر لهضمها اي فسخها فما اختلفوا في لفظة الا طارت الى

بعيا بنا وفضلها قالوا ابن اندفنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما وجدنا عند احد في ذلك علما فقال

ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن حيث مقضجعه الذي مات

فيه واختلفوا في ميراثه فما وجدنا عند احد في ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قف على بيان اعلمية ابي بكر من جميع الصحابة

اي رفع رؤس المنافقين

اي مات النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجبور وكل وضع على وضع اي كاس بعض بقال هاضني الشيء اذا كسر صحاح

لهضمها

اول خلاف وقع بعد النبی صلعم

معاشر
بعدول انا معشر الانبیا لا نورث ما ترکنا صدقة فقال بعضهم وهذا اول اختلاف وقع بینهم
الصحابة فقال بعضهم ندفنه بمکة مولده ومنشاه وبعضهم بمسجده وبعضهم بالبقیع
وبعضهم ببیت المقدس معدن الانبیا حتی اخبرهم ابوبکر بما عنده من العلم قال ایاکم ان تجعلوه
وهذه سنة تعتدها الصدیقة بنت المهاجرین والانصار ویجعلوا السقیفة ومرتفعا
خبرانی جبرئیل فقال ان الله یامرک ان تستشیر ابابکر ا بقعهم فیه ومرّ واصل الفصل الثالث
خبرانه وعمر کانا یغبطان الناس حتی ینعم الیقوم وعن ابن هذیل النحوی انه اصحابنا اسند لنا علی
عظم علمه بقوله والله لا اقاتل من فرق الصلوة والزکاة الی امر وانه الشیخ ابا اسحق
استدل به علی انه اعلم الصحابة لانهم کلهم وقفوا عند قوله لما هو لهم ظاهرهم
بما خشوا لهم انه قوله هو الصواب فیجعوا الیه لا یقال بل علی اعلم منه لخبر الآتی فی فضائله
انا مدینة العلم وعلی بابها لانا نقول سیاتی ذلک الحدیث مطعون فیه وعلی تسلیم صحته
او حسنه فابوبکر محرابها وروایة من اراد العلم فلیات الباب لا تقتضی الا علمه فقد
یکون غیره اعلم لکن یعضد ما عنده من زیادة الایضاح والبیان والتفرغ للنظر بخلاف الاعلم
علی ان تلک الروایة معارضة بخبر الغرد وس انا مدینة العلم وابو بکر اساسها وعمر حیطانها
وعثمان سقفها وعلی بابها فهذه صریحة فی ان ابابکر اعلمهم فتح فالامر یعضد الباب
انما هو لما فلناه لا لزیادة تشرف علی ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان کل من الاساس
والحیطان والسقف اعلی من الباب وشذ بعضهم فاجاب بانه معنی وعلی بابها ای من العلو

انا مدینة العلم وابوبکر اساسها وعمر حیطانها وعثمان سقفها وعلی بابها

ابابکر وخبر ان الله یکره ان یخطأ ابابکر سنده صحیح وخبر لا ینبغی لقوم فیهم ص ح ومر فی //

علی حد

ابوبكر اعبر هذه الامة

على احد قراءة هذا صراط على تقديم برفع على وتنوينه كما قرأ به بعضهم واخرج ابن سعد عن محمد
ابن سيرين وهو المقدم في علم تعبير الرؤيا بالاتفاق انه قال كان ابو بكر اعبر هذه الامة
بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الدينوري وابن عساكر انه اوتي الرؤيا ابو بكر وعثمان كان يعبر الرؤيا
في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبحضرته فقد اخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فقصها
على ابي بكر فقال رأيتك كأني اسطيت انا وانت درجة فسبقك بمرفاتين ونصف فقال يا رسول
الله يقبضك الله تعالى الى مغفرة ورحمة وعاش بعده ستتين ونصفا وكانا كما عبر فقد عاش
بعده صلى الله تعالى عليه وسلم ستتين وسبعة اشهر اخرج ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرج سعيد بن منصور
عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتيتني اردفت غنم سود ثم اردفتها غنم بيض حتى
ما ترى السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله اما الغنم السود فانها العرب بسلمتها ويكثرون
والغنم البيض الاعاجم بسلمتها حتى لا يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك
اولت الرؤيا عبرها الملك سكرا فبشتيجمع ما قررناه انه عد اكابر المجتهدين بل اكبرهم على الاطلاق
واذا ثبت انه مجتهد فلا عيب عليه في التحريف لانا ذلك كان رجلا تذبيغا وفي فعله تعيبه
خلاف واما النهي عن التحريف فيحمل انها لم يبلغه ويحمل انه بلغه وتأول على غير وجه
التذبيغ وكم من ادلة تبلغ المجتهدين ويتأولونها لما قام عندهم لا ينكره الا الجاهل
بالشريعة وحاملها واما قطعه بيار السارق فيحمل انه قطع من الجلاد ويحمل انه
لسرقة ثالثة ومن ابى لهم انها السرقة الاولى وانه قال للجلاد اقطع يمناه وعلى الشمال

اكبر المجتهدين ابو بكر

فضل مالك والشافعي واحمد لا يقبل تعويمهم وعند الشافعي يقبل فضل ابي حنيفة

وكم من ادلة تبلغ المجتهدين ويتأولونها

وحاملها لعله لهذا

فان السرقة الثالثة هي السرقة الكبرى وهذه العقوبة

فالا بدّ ان ملّه لما فعله فيحتمل انّه كان يرى بقاءها على الاصل وانّه قطعها لمعنى في الاولى
صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يرد على حكم بل الامام مخيّر في ذلك وعلى فرض اجماع في المسألة فيحتمل انهم اجمعوا على ذلك بعد
بناء انعقاد الاجماع في مثل ذلك وفيه خلاف محلّه كتب الاصول وقوله انما يحتمل ان
لم يبلغه فعلى كل تقدير لا يتعيّن عليه في ذلك عيب ولا اعتراض بعضهم العجب ثم رأيت
انا الاحتمال الاول يتوافق الواقع فقد اخرج مالك رضي الله عنه عن العالم بن محمد ان رجلا
من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم فنزل على ابي بكر فشكى اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي
من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق ثم انهم افتقدوا حليا لاسماء بنت عميس
امرأة ابي بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيّت اهل هذا البيت الصالح فوجدوا
حلي عند صائغ زعم انه الاقطع جاء به فاعترف الاقطع او شهد عليه وامر به ابو بكر
فقطعت يده اليمنى وقال ابو بكر والله لدعاؤه على نفسه اشدّ عندي من سرقته فانضح
الامر وبطلت شبهة المعاندين واما توقفه في مسألة جدّة الى ان بلغه الخبر فينبغي سياق
حديثه فانه ابلغ ردّ على المعترضين اخرج اصحاب السنن الاربعة وما لك عن ابي قبيصة
قال جاءت جدّة الى ابي بكر الصدّيق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله وما علمت لك
في سنّة نبيّ الله شيئا فارجعي حتى اسأل الناس فقال لناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة
فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر فنا مثل هذا الشأن يجدّه قاضيا بالكمال الحسني

ابو بكر بن ابي قحافة عبد الله بن عثمان التيمي
الملقب بالصدّيق اوّل الخلفاء الراشدين ومناقبه كثيرة
اشهر من ان تذكر وافضل من ان تحصر

كان ابو بكر عالما بالفرائض
حتى الاقطع الرجله
فقال له وابيك
ما ليلك بسارق

زوجة ابي بكر
اسماء بنت عميس

بفتح العين وكسر الباء
الانصاري

بفتح الميم واللام بينهما مثناة تحتية ساكنة
المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي
الصحابي ابو عيسى وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله
مات سنة خمسين وعمره اثنتان وستون سنة

البدري

لابي بكر

لابی بکر فانہ نظر اوّلا فی العلم ثم فی محفوظاتہ من السنۃ فلم یجد لہ ثبتا ثم استشار المسلمین
لیستخرج ما عندہم من شئ حفظوہ من السنۃ فاخرج لہ المغیرۃ وابو مسلمۃ ما حفظاہ فقضی بہ
وطلب تمام امر الجدۃ احتیاطا فقط اذ الروایۃ لا یشترط فیہا العدد وہذا یعدد ما
فعلہ ابی بکر ردّ عمر اذ جاءہ لخصم نظر فی العلم ثم فیما یحفظ من السنۃ ثم بشاور فیہ
وہذا ہو شان المجتہدین وما انفرد بہ احد من المجتہدین ما یحث عن مدارک الاحکام واخرج
الدارقطنی عن ابراہیم بن محمد ان جدتی اتتا ابا بکر تطلبان میراثہما ام ام وام اب
فاعطی المیراث ام الام فقال لہ عبد الرحمن بن سہل الانصاری لبدری اعطیت التی لو ماتت
ما ورثہا فقسمہ بینہما قال وقال بعضہم کما لا الی کم فقال ما راہ مع اصغرہما

الخاتمۃ

زعموا ان عمر ذمہ والمذموم من مثل عمر لا یصلح للخلافۃ وجوابہ انہ لیس کذلک فقد
ایضا ولم یقع من عمر ذم لہ انما الواقع منہ فی حقہ غایۃ الثناء علیہ واعتقاد انہ اکمل الصحابۃ
علما ورایا وتبحرا کما یعلم مما قدمناہ عنہ فی قصۃ المبایعۃ وغایۃ ما علی انہ اقام عمر فی ای
بعہد ابی بکر الیہ فلو قدح فیہ لکان قادحا فی نفسہ واقامتہ واما انکار عمر علی ابی بکر کونہ
لم یعط الجدۃ السدس لعلہ لعلمہ ان النبی ﷺ ورثہا وہو لم یورث ولانہ زوج ام ابنہ من ابنہ وقد قال
بہا فلا یستلزم قولہ ولا الحاق نقص بہ لانہ ذلک انما ہو من انکار بعض المجتہدین
علی بعض فی الفروع الاجتہادیۃ وہذا کما شاع السلف وکانوا لا یرون فیہ نقصا
وانما یرون نقیضہ الکمال علی ان الحق عدم قبل خالد رضی اللہ عنہ لانہ مالکا ارتد وردہ علی فقہ ص

کما مر فی ۱۲
عبد الرحمن بن سہل الانصاری البدری رضی اللہ عنہ
الخلفاء الراشدین
علم السلف
علم الخلف
المجتہدین
مسلم
مریدہ ح
تدبرہ ح
وقد قیل للامام ابی بکر رضی اللہ عنہ اعدل فقال لا افضل ونصر المسلمین
یعنی ابا بکر رضی اللہ عنہ

وقد ذكر العلماء ان خالدا رضي الله عنه لقي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وثلثين دفعة زحفا كلها يطلب فيها الشهادة فلم يرزق فيها ذكر النووي رحمه الله كما في تاريخ فلنتوبه

شعر من شعور رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفر به ويتبرك فلا يزال منصورا ولما حضر خالدا الوفاة قال لقد شهدت مائة زحفا او زهاءها وفي جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة

او رمية وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وتوفي رضي الله عنه بحمص سنة احدى وعشرين ودفنه بقريه على مهل من حمص واوصى الى عمر وحزن عليه عمر

والمسلمون حزنا شديدا وذكر محمد بن سلام قال لم تبك امراة من بني المغيرة الا وضعت يلتمسها فقد خالد لفول حلقت رأسها عيب نزاع اصحابي

شعر الرثاء

وفيها فتح مصر وتوفي فيها الامير الكبير البطل الشهير سيف الله الكبير ابو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ابن سنة على فراشه وستاه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله وفضائله كثيرة في كتاب التواريخ

صدقتم لما بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او ؟ فعل اهل الردة وقد ارتدت فاطمة ام البنين زوجة مالك لعنه الله وتزوجه

امرأته لعله لا تقضي عدتها بالوضع عقيمة اي يحتمل انها كانت حبلى عنده بعد انقضاء

عدتها من الازواج على عادة الجاهلية وعلى كل حال فالدافع شر من ان يظن به مثل هذه

الرذالة التي لا تصدر فاذن المؤمنين فكيف بسيف الله المسلول على اعدائه فالحق ما فعله

ابو بكر لا ما اعترض به عليه عمر رضي الله عنهما وبعد هذا كله انا عمر لما اقضت الخلافة اليه

لم يتعرض لخالد ولم يعاتبه ولا تنقصه بكلمة في هذا الامر قط فعلم انه ظهر له عفته فما

فعله ابو بكر فرجع عنه اعتراضه والا لم يتركه عند استقلاله بالامر لانه كان انقى سمعة

ان هذا هين في دين الله احدا السادسة زعموا ان قول عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة كذا

وفي سمرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فاورد في غيبتها وجعلها انها هذه من

غباوتهم وجهلهم لانهم اذا لا دليل لهم في ذلك لما زعموه لانا معناه انا لا اقدام على مثل ذلك

من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق منه فلتة فلا يعد من احد على ذلك على اني

اقدمت عليه فسلمت عاجلا والعاقبة بخير صحة النية وقوع الغشة لعدم حصول تواني

في هذا الامر كما قرر مبسوطا في فصل المبايعة السابعة زعموا ان ظلم لفاطمة بنته

ابيها من مخلفات ابيها صلى الله عليه وسلم وانه لا دليل له في الخبر الذي رواه نحن معاشر

الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لانها فيه احتجاجا بخبر الواحد مع معارضته لآية

المواريث وقد ما هو قرره وعند الاصوليين وزعموا ايضا انا فاطمة معصومة

شاء الله وقال الاصنعه اه

على عهدك للبيعة

على ما صلى

العشية فما صلى

ابو بكر الظهر قبل

على الناس يعذر

عليا بعض العذر

ثم قام على فعظم

ثم قام الى ابي بكر

فبايعه فاقبل الناس

فضيلته وسابقته

وكان على قريب

راضت على فقالوا

اصبت واحسنت

الى امر المعروف

الى المسلمون من

يرجع الامر

اخيه مسلم

بطوله جامع ثم

الاصول ثم

وهو البيعة

بيعة ابي بكر

بنقصه

عن عائشة قالت أتى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه
من خيبر فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما كان يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال وإني والله لا أدع أمرا
رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي
وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية
محضر عمر فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد
علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال علي في كلامه نحن عند صالح ما ساق الله إلينا
من هذا المال ولم نألك خيرا عما ساق الله إلينا من الفيء ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا
حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال علي في كلامه نحن عند صالح ما ساق الله إلينا

فشهد لها علي وام ايمن فقال لها فبرجل وامرأة تستحقينها ثم قال زيد والله لو رفع الامر فيها
الي لقضيت بقضاء ابي بكر رضي الله عنه وعن اخيه الباقر انه قيل له اظلمكم الشيخان من حقكم شيئا فقال
لا ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا ما يزن حبة خردلة واخرج
الدارقطني انه سئل ما كان يعمل علي في سهم ذوي القربى قال عمل فيه بما عمل به ابو بكر وعمر كان
يكره ان يخالفهما واما عذر فاطمة في طلبها مع روايته لها الحديث فيحتمل انه لكونها انها
رأت ان خبر الواحد لا يخصص القرآن كما قيل به فاتضح عذره في المنع وعذرها في الطلب
فلا يشكل عليك ذلك وتامله فانه مهم ويوضح ما قررناه في هذا المحل حديث البخاري
فانه مشتمل على نفائس تزيل ما في نفوس القاصرين من شبه وهو عن الزهري قال اخبرني
مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك
في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء اليه
فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض
بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي
وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر
اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي و
عباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم

قف على اعتراف اولاد فاطمة بحقية قضاء ابي بكر

كان علي يكره مخالفة الشيخين

فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال لعلك الخ بخاري

عن هذا

عن هذا الامر انه ليس لك وانما خصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطِ احدًا
غيره فقال لنعم وما افأ الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيلٍ ولا ركابٍ الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد
اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته
ثم توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتما حاضر وناحٍ وافد على علي وعباس تذكر ان ابا بكر كما قال فيه وقال الله يعلم انه فيه لصادق بارٌّ راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي
رسول الله وولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي وعملت فيها بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلمتكما وكلمتكما واحدة
وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليته والا فلا تكلماني
فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمانني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه
تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه
الي فانا اكفيكماه فقال احدثت هذا لكما عروة بن الزبير فقال صدق مالك به اوس انا

الراوي الزهري

سمعت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسألنه
ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله تعالى الم تعلمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه
انما ياكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي رضي الله عنه منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رضي الله عنهما ثم بيد الحسين
بن علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم ذكر البخاري
بسنده ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من ارضه من فدك وسهمه من خيبر
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال
والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي فتامل ما في هذا الحديث
حديث عائشة وما قبله
والذي قبله تعلم حقية ما عليه ابو بكر رضي الله عنه وذكر استيناف علي والعباس صريح في انهما
متفقان على انه غير ارث والا لكان للعباس سهمه ولعلي سهم زوجته ولم يكن للخصام
بينهما وجه فخصامهما انما هو لكونه صدقة وكل منهما يريد ان يتولاها فاصلح بينهما
عمر رضي الله عنه واعطاه لهما بعد ان بين لهما وللحاضرين السابقين وهم من اكابر العشرة
المبشرين بالجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وكلهم حتى
علي والعباس اخبر بانه يعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك فح اثبت عمر انه غير ارث ثم دفعه اليهما

ليعملا فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنة ابي بكر فاخذاه على ذلك وبين لهما ان ما
فعله ابو بكر فيه كان فيه صادقا بارا راشدا تابعا للحق فصدقاه على ذلك فهل بقي لمعاند بعد
ذلك من شبهة فان زعم بقاء شبهة قلنا يلزمك ان تغلب علي على الجميع واخذه من العباس
ظلم لانه يلزم على قولكم بالارث ان للعباس فيه حصة فكيف مع ذلك ساغ لعلي ان
ان يتغلب على الجميع وياخذه من العباس ثم كان في يد بنيه وبنيهم من بعده فلم يكن منه شيء
في يد بني العباس فهل هذا من علي وذريته الا صريح الاعتراف بانه صدقة وليس بارث
والا لزم عليه عصيان علي وبنيه وظلمهم و[redacted] فسقهم وحاشاهم الله من ذلك بل هم
معصومون عند الرافضة ونحوهم فلا يتصور لهم ذنب فاذا استبدوا بذلك جميعه
دون العباس وبنيه علمنا انهم قائلون بانه صدقة وليس بارث وهذا عين مدعانا وتامل
ايضا ان ابا بكر منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ثمنهن ايضا ولم يخص المنع بفاطمة
والعباس ولو كان مداره على محاباة لكان اولى من يحابيه ولده فلما لم يحاب عائشة ولم يعطها
شيئا منه علمنا انه على الحق المر الذي لا يخشى فيه لومة لائم وتامل ايضا تقرير عمر
للحاضرين ولعلي والعباس بحديث لا نورث وتقرير عائشة لامهات المؤمنين به ايضا
وقول كل منهما الم تعلموا يظهر لك من ذلك ان ابا بكر لم ينفرد برواية هذا الحديث وان
امهات المؤمنين وعليا والعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعدا كلهم كانوا
يعلمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وان ابا بكر انما انفرد باستحضاره اولا ثم استحضره الباقون

قف على عدم انفراد
ابي بكر بحديث
لا نورث

وعلموا انهم سمعوه منه صلى الله عليه وسلم فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لم يعملوا
برواية ابي بكر وحدها وان كانت كافية اي كافية في ذلك وانما عملوا بها وبما انضم اليها من
علم افاضلهم الذين ذكرناهم بها ايضا فبان بذلك ايضا اتضاح ما فعله ابو بكر رضي الله عنه
وانه لا شبهة فيه بوجه من الوجوه وانه الحق الصدق الذي لا يشوبه ادنى شائبة
تعصب ولا حمية وان من خالف في ذلك فهو كاذب جاهل احمق معاند لا يعبأ به ولا يقوله
ولا يبالي به في اي واد هلك نسأل الله السلامة في العقل والدين آمين لا يقال اقر ابو بكر
امهات المؤمنين في حجرهن وكان يتعين صرفها للفقراء كما فعل في فدك وكيف استجاز هو و
عمر ان يدفنا معه صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
ولم دفع لعلي بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه وهو لا يحل له الصدقة ولم كان
ابو بكر وعمر يعطيان عائشة رضي الله عنها في كل سنة عشرة آلاف درهم وهل هذا الا محاباة
اذ هو فاضل عن نفقتها المترتبة في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها
لانا نقول الجواب عن الاول ان الحجر ملكهن او اختصاصهن بدليل وقرن في بيوتكن او يحتمل
انه عم قسمها بينهن في حياته فلم يجز اخراجهن منها كما لم تخرج فاطمة من حجرتها وانه راى
الصلاح في اقرارها بايديهن لبقاء تحريمهن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة واستثناؤه نفقتهن صريح فيما قلنا وعن
الثاني انه ابان ان حجرة عائشة ملكها واختصاصها ولم يدفنا فيها الا باذنها ولهذا

اي اسكن

كان ابو بكر وعمر يعطيان عائشة في كل سنة عشرة آلاف درهم

قال في شرح السنة قال سفيان ابن عيينة كانت ازواج النبي صلى الله عليه في معنى المعتدات اذكن لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فوجبت لهن النفقة واراد بالعامل الخليفة بعده مظهر

استاذنها

استاذنها عمر في ذلك ثم اوصى ان تستاذن بعد موته خوفا انها لم تاذن اولا الا حياء منه وايضا
فالرأي في الحجرة كما كان له صلى الله عليه وسلم في حياته يكون لخلفائه بعده ويحتمل انهما ارادا ذلك
لمصلحة رأياها كدفن ظالم ثم او انه اذن عم لهما في ذلك في حياته او اشار اليه كما في قصته من
بئر اريس ووضع احجار مسجد قبا وغيرهما وقد اشار اليه ايضا بكونهما كانا اقرب
الناس مكانا اليه واكثر ملازمة ومن ثمة قال علي لما دخل على عمر حين وضع على سريره رضي
الله عنهما يرحمك الله اني كنت لارجو الله ان يجعلك مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا
وابو بكر وعمر واني كنت لارجو ان يجعلك معهما وقد اوصى الحسن رضي الله عنه ان يدفن
معهم فمنعه من ذلك مروان وغيره فما اجابوا به كان جوابنا وعن الثالث انه لم يدفع ذلك
لعلي ميراثا ولا صدقة لما مر بل بطريق الوصية منه صلى الله عليه وسلم على ما ورد وعلى
فرض عدم الوصية فيحتمل انه دفعه اليه عارية او نحوها ليستعين بهما في الجهاد او لتميزه
عن غيره بالشجاعة العظمى او ثر بذلك ويحتمل ان غيره اشترى ذلك ودفعه اليه
والصدقة لا يحرم عليه نفلها واما البردة التي كانت بيد الخلفاء فليست من مخلفه
صلى الله عليه وسلم انما هي التي كساها كعب بن زهير لما انشده بانت سعاد فاشتراها
معاوية منه واستمر الخلفاء يتوارثونها وعن الرابع ان بر امهات المؤمنين واجب
على كل احد والامام بذلك اولى على انه انما يتوجه ان لو خصا عائشة وحفصة بذلك

وليس كذلك بل اعطياه لكل منهن على ان عليا كان يفعله فان توجه اليهما به عتب توجه اليه
كعثمان بل استزادت عائشة عليا فمنعها بقوله لا ازيدها على ما كان يدفع اليها عمر وادل
دليل واقواه على ان عليا لم يكن معتقدا انه عم يورث وان الشيخين ظلما انه لما ولي وصار
مخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارضين وغيرها بيده لم يغير شيئا مما فعلاه و
لم يقسم لابن عباس ولا لامهات المؤمنين منها ولا لاولاده من فاطمة نصيبهم منها مما ورثته
فدل ذلك دلالة قطعية على ان اعتقاده موافق لاعتقادهم كبقية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
لا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة وقوله تعالى
وورث سليمان داود لان المراد به ليس وراثة المال بل النبوة والملك ونحوهما بدليل اختصاص
سليمان بالارث مع ان له تسعة عشر اخا فلو كان المراد المال لم يختص به سليمان وسياق
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء قاض بما ذكرناه ووراثة العلم قد وقعت في آيات
منها ثم اورثنا الكتاب وخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ومنها
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني اه لان المراد فيها ذلك ايضا بدليل واني خفت
الموالي من ورائي اي ان يضيعوا العلم والدين وبدليل من آل يعقوب وهم اولاده
الانبياء على ان زكريا لم يحك احد انه كان له مال حتى يطلب وليا يرثه ولو سلم فمقام النبي
يابى ذلك اذ القصد بالولد احياء ذكر الاب والدعاء له وتكثير سواد الامة فمن طلبه
لغير ذلك كان ملوما مذموما سيما ان قصد به حرمان عصبته من ارثه لو لم يوجد له ولد

البردة التي كانت بيد الخلفاء هي كساها صلى الله عليه وسلم كعبا ابن زهير لما انشده بانت سعاد

المراد من وراثة الانبياء

كان لسليمان تسعة عشر اخا

القصد بالولد احياء ذكر الاب

الثامنة

مبلغ

فوضى
اى متساوين
لا رئيس لهم

زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلي اجمالا قالوا لانا نعلم قطعا
وجود نص جلي وان لم يبلغنا لان عادته صلى الله عليه وسلم في حياته قاضية بالاستخلاف
على المدينة عند غيبته عنها حتى لا يتركهم فوضى اى متساوين لا رئيس لهم فاذا لم يخل
بذلك في حياته فبعد وفاته اولى وجوابها مر مبسوطا في اول الفصل الرابع بادلته
ومنه انه عم انما ترك ذلك لعلمه بان الصحابة يقومون به ويبادرون اليه لعصمتهم
عن الخطأ اللازم لتركهم له ومن ثم لم ينص على كثير من الاحكام بل وكلها الى آراء مجتهديهم
على انا نقول انتفاء النص الجلي معلوم قطعا والا لم يمكن ستره عادة اذ هو مما تتوفر
الدواعي على نقله وايضا لو وجد نص لعلي لمنع به غيره كما منع ابو بكر مع انه اضعف
من علي عندهم الانصار بخبر الائمة من قريش فاطاعوه مع كونه خبر واحد وتركوا
الامامة وادعائها لاجله فكيف ح يتصور وجود نص جلي يقيني لعلي وهو بين
قوم لا يعصون خبر الواحد في امر الامامة وهم من الصلابة في الدين بالمحل الاعلى
بشهادة بذلهم النفوس والاموال ومهاجرتهم الاهل والوطن وقتلهم الاولاد
والآباء في نصرة الدين ثم لم يحتج علي عليهم بذلك النص الجلي بل ولا قال احد منهم عند طول
النزاع في امر الامامة ما لكم تتنازعون فيها والنص الجلي قد عين فلانا لها فان زعم
زاعم ان عليا قال لهم ذلك ولم يطيعوه كان جاهلا ضالا مفتريا منكرا للضروريات
فلا يلتفت اليه واما الخبر الآتي في فضائل علي انه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله

صلى الله تعالى عليه وسلم

لم ينص صلى الله تعالى عليه وسلم
على كثير من الاحكام بل
وكلها الى المجتهدين

موضع بالجحفة

من شهد يوم غدير خم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعت اذناه
ووعاه قلبه فقام سبعة عشر صحابيا وفي رواية ثلاثون فقال هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث
الاتي ومن جملته من كنت مولاه فعلي مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين فانما
قال ذلك علي بعد ان آلت اليه الخلافة ابي الطفيل راويه كما ثبت عند احمد والبزار جمع علي
الناس بالرحبة يعني بالعراق ثم قال لهم انشد من شهد يوم غدير خم الى اخر ما مر فاراد به
حثهم على التمسك به والنصرة له ح **التاسعة** زعموا وجود نص على الخلافة لعلي تفصيلا
وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهي تعم الخلافة وعلي من اولي الارحام
دون ابي بكر وجوابها منع عموم الاية بل هي مطلقة فلا تكون نصا في الخلافة وفرق
ظاهر بين المطلق والعام اذ عموم الاول بدلي والثاني شمولي **العاشرة**
زعموا ان من النص التفصيلي المصرح بخلافة علي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الاية قالوا والولي اما الاحق والاولى بالتصرف كولي الصبي واما المحب والناصر
وليس له في اللغة معنى ثالث والناصر غير مراد لعموم النصرة لكل المؤمنين بنص قوله
تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلم يصح الحصر بانما في المؤمنين الم
الموصوفين في الاية فتعين انه في الاية المتصرف وهو الامام وقد اجمع اهل
التفسير على ان المراد بالذين يقيمون ويؤتون الزكاة وهم راكعون علي اذ سبب
نزولها انه سئل وهو راكع فاعطى خاتمه واجمعوا ان غيره كابي بكر غير مراد فتعين

في ٣٣
وفي ٣٤

الفرق بين المطلق والعام

الولي

عموم المطلق بدلي والعام شمولي

الولي بمعنى الناصر

ان المراد في الاية علي فكانت نصا في امامته وجوابها منع جميع ما قالوه اذ هو حرز
وتخمين من غير اقامة دليل يدل له بل الولي فيها بمعنى الناصر ويلزم على ما زعموه ان عليا اولى
بالتصرف حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شبهة في بطلانه وزعمهم الاجماع على ارادة
علي دون ابي بكر كذب قبيح لان ابا بكر داخل في جملة الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة الخ
لتكرر صيغة الجمع فيه فكيف يحمل على الواحد ونزولها في حق علي لا ينافي شمولها لغيره
ممن يجوز اشتراكه معه في تلك الصفة وكذلك زعمهم الاجماع على نزولها في حق علي باطل
ايضا فقد قال الحسن وناهيك به جلالة وامامة انها عامة في سائر المؤمنين ويوافقه
ان الباقر وهو ممن سئل عمن نزلت فيه هذه الاية اهو علي فقال علي من المؤمنين ولبعض
المفسرين قول ان الذين امنوا ابن سلام واصحابه ولبعض اخر منهم قول انه سعد بن عبادة
لما تبرأ من حلفائه من اليهود وقال عكرمة وناهيك به حفظا لعلوم مولاه ترجمان القران
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في ابي بكر فبطل ما زعموه وايضا فحمل الولي على
ما زعموه لا يناسب ما قبلها وهو لا تتخذوا اليهود الى اخره اذ الولي فيها بمعنى الناصر
جزما ولا ما بعدها وهو من يتولى الله ورسوله الى اخره اذ التولي هنا بمعنى النصرة فوجب
حمل ما بينهما عليهما ايضا ليتلائم اجزاء الكلام **الحادية عشر** زعموا ان من النص التفصيلي
المصرح بخلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع بالجحفة مرجعه من حجة الوداع
بعد ان جمع الصحابة وكرر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يجيبونه بالتصديق

ابن عباس ترجمان القران

عكرمة مولى ابن عباس

ترجمان القران

غدير خم

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة مجمل

ليلة الغدير معظمة عند الشيعة تحيا فيهم بالتهجد وهي التي خطب فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بغدير خم على اقتاب الجمال وقال في خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه ربيع الابرار للزمخشري

وسیائی ص ۱۰۲

والاعتصام رفع يده علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار الا فليبلغ الشاهد الغائب فتعلی بیان علیهم من الولاء ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم منه يدل لهذا قوله الست اولى بكم من انفسكم والا لما احتاج الى جمعهم كذلك مع الدعاء له لان ذلك يعرف كل احد قالوا ولا يتوهم هذا الدعاء الا لامام معصوم

فعارض الطاعنة قالوا وهذا نص صريح صحيح على خلافة انتهى وجنوا هذه الشبهة التي بنى عليها شبههم يحتاج الى معرفة وهي بيان ما اخرجه ومخرجه وبيانه ان الحديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرقه كثيرة جدا وفيه رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نازع ابا بكر خلافة كما مر وسبأتي وكثير من اسانيدها صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بانه غلبا كانا باليمن ليتوهم رجوعه منها واورد الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد لا يعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة وقد وقد فقد ورد ذلك من طرق صحاح الذهبي كثيرا منها وبالجملة فالحديث مروي من نيف وثلاثين طريقا لمسهر كاجة اليها فاحذر ان تسأمها او تغفل عنها تأمل

احدهما ان في الشبعة انفعوا عما ينوازع فيها بسند يرد على الامامة وقد علم ما نقبه لما مر من الخلاف في صحة هذا الحديث بل الطاعنة في صحة جماعة من ائمة الحديث وعدوا له المرجوع

البسيم

اتفقوا على اشتراط التواتر في احاديث الامامة

اليهم فيه كابي داود والسجستاني وابي حاتم الرازي وغيرهم فهذا الحديث مع كونه آحادا
مختلفا في صحته فكيف ساغ لهم ان يخالفوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر في احاديث
الامامة ويحتجون بذلك ما هذا الا تناقض قبيح وتحكم لم يعتضد بشيء من اسباب الترجيح
ثانيها لا نسلم ان معنى المولى ما ذكروه بل معناه الناصر لانه مشترك بين
معان كالمعتق والعتيق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب وهو حقيقة في كل منها
وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعتد به وتعميمه في معانيه
كلها لا يسوغ لانه ان كان مشتركا لفظيا بان تعدد وضعه بحسب معانيه كان فيه خلاف
والذي عليه جمهور الاصوليين وعلماء البيان واقتضاء استعمالات الفصحاء للمشترك
انه لا يعم جميع معانيه على انا لو قلنا بتعميمه على القول الآخر او بناء على انه مشترك معنوي
بان وضع وضعا واحدا للقدر المشترك وهو القرب المعنوي من الولي بفتح فسكون
لصدقه بكل ما مر فلا يتأتى تعميمه هنا لامتناع ارادة كل من المعتق والعتيق فتعين ارادة
البعض ونحن متفقون على صحة ارادة الحب بالكسر وعلي رضي الله عنه سيدنا وحبيبنا
على ان كون المولى بمعنى الامام لم يعهد لغة ولا شرعا اما الثاني فواضح واما الاول
فلان احدا من ائمة العربية لم يذكر ان مفعلا يأتي بمعنى افعل وقوله تعالى مأويكم النار
هي مولاكم اي مقركم او ناصركم مبالغة في نفي النصرة كقولهم الجوع زاد من لا زاد له
وايضا فالاستعمال يمنع من ان مفعلا بمعنى افعل اذ يقال هو اولى من كذا دون مولى

الوجه الاول

تعميم المشترك

معاني المولى

كون المولى بمعنى الامام غير معهود

مشترك لفظي ومشترك معنوي

الجوع زاد من لا زاد

الغرض من تنصيص مولاه علي اجتناب

من كذا واولى الرجلين دون موليهما وح فانما جعلنا من معانيه المتصرف في الامور نظرا للرواية
الاتية من كنت وليه والغرض من التنصيص على موالاته اجتناب بغضه لان التنصيص عليه
اوفى بمزيد شرفه وصدره بالست اولى بكم من انفسكم ثلثا ليكون ابعث على قبولهم وكذا بالدعاء
لاجل ذلك ايضا ويرشد لما ذكرناه حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة على اهل بيته عموما
وعلى علي خصوصا ويرشد اليه ايضا ما ابتدأ به هذا الحديث ولفظه عند الطبراني وغيره
بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال ايها الناس انه قد
نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن اني يوشك
ان ادعى فاجيب واني مسؤل عنكم وانكم مسؤلون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال
اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من
انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
صلى الله تعالى عليه وسلم
من بلاد الشام
ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض عرضه كما بين بصرى الى صنعاء
من بلاد اليمن
فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا
كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله تعالى عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه

لم يعمر نبي الا نصف عمر من قبله

الثقلان

بيدكم

بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعنى اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير
انها لن ينقضا حتى يردا علي الحوض وانصفت لي كما تقلدكما فلا تسبقوهما فتهلكوا
عن ابن اسحق انا علينا تكلم فيه بعض من كان في اليمن فلما قفل الى مكة خطبهم بشكايته
قد رد واما من كان تكلم فيه كثيرة كما في البخاري انه كان يبغضه وسبق له ما يضحى
الذهبي انه خرج معه الى اليمن فرأى منه جفوة فقصه للنبي ثم فجعل ينعيه وجهه و
يقول يا بريدة الست باولى بالمؤمنين منهم انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي
مولاه وفي لفظ ان بريدة قال لا تقع يا بريدة في علي فانه علي مني وانا منه وهو وليكم
بعدي وفي سند الاصبغ فهو وانا وولد ابنا معه ضعف بنية على انه شيعي وعلى تقدير
الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته وعلى فرض انه رواه بلفظه فيتعين تاويله
على ولاية خاصة تظهر قوله ثم افضاكم علي على انه وان لم يحمل التاويل فالاجماع على خلافه
وولاية ابي بكر وغيرها فاض بالقطع يخيبها لابي بكر وبطلانها لعلي لانها مفاد الاجماع
قطعي ومفاد خبر الواحد ظني ولا تعارض بين ظني وقطعي بل يعمل بالقطعي ويلغى الظني
على ان الظني لا ثبت به فيها عند الشيعة كما مر تنبيه سلمنا انه اولى لكن لا نسلم ان المراد
انه الاولى بالامامة بل بالاتباع والطاعة منه وكقوله تعالى انا اولى للناس بابراهيم
للذين اتبعوه ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي فهمه
ابو بكر وعمر وناهيك بهما من لحديث فانهما لما سمعاه قالا لا فسه يا ابا طالب

نقض رأسه اي حكم كالشيخ
من الشيء صحاح
نقض الثوب والبيع انقضه
نقضا اذا حله صحاح
على ان فضائل علي الاخرى
ثبتت بالاحاد
ليس بعض الاحاد يعمل
ثبت بالاجماع والاجماع على
ان بعض الاحاد يعمل
وبين الاجماع مطرح

اصلع شيعي

مفاد الاجماع
قطعي
كما مر في و

مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه الدارقطني واخرج ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا
تصنعه باصحاب النبي عم فقال انه مولاي رابعها سلمنا انه اولى بالامامة فالمراد المآل والا
كان هو الامام مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا تعرض فيه لوقت المآل فكان المراد حين يوجد
عقد البيعة له فلا ينافي ح تقديم الائمة الثلاثة عليه لانعقاد الاجماع حتى من علي عليه
كما مر وللاخبار السابقة المصرحة بامامة ابي بكر وايضا فلا يلزم من افضلية علي على
معتقدهم بطلان تولية غيره لما مر ان اهل السنة اجمعوا على صحة امامة
ابي بكر المفضول مع وجود الفاضل بدليل اجماعهم على صحة خلافة عثمان واختلافهم في
افضليته على علي وان كان اكثرهم على ان عثمان افضل منه كما ياتي وقد صح عن سفيان الثوري
رضي الله عنه انه قال من زعم ان عليا كان احق بالولاية من الشيخين فقد خطأهما والمهاجرين
والانصار وما اراه يرفع له عمل مع هذا الى السماء نقل ذلك النووي عنه كما مر ثم قال
هذا كلامه وقد كان حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه بالمحل المعروف انتهى وما اشار
اليه من حسن اعتقاده في علي مشهور بل اخرج ابو نعيم عن زيد بن الحباب انه كان يرى راي
اصحابه الكوفيين تفضيل علي على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما صار الى البصرة رجع
الى القول بتفضيلهما عليه خامسها كيف يكون ذلك نصا على امامته ولم يحتج به هو ولا العباس
رضي الله عنهما ولا غيرهما وقت الحاجة اليه وانما احتج به علي في خلافته كما مر في الجواب عن ثامنة
من الشبه فسكوته عن الاحتجاج به الى ايام خلافته قاض على من عنده ادنى فهم وعقل

كما يجي في ٣

يصح امامة المفضول مع وجود الفاضل

من زعم ان عليا

في ٣

بانه

بانه علم منه انه لا نص فيه على خلافته عقب وفاة النبي عم على ان عليا نفسه صرح بانه لم ينص عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا على غيره كما سياتي عنه وفي البخاري وغيره حديث خروج علي والعباس من عند النبي ص
صلى الله تعالى عليه وسلم
بطوله وهو صريح فيما ذكر من انه عم لم ينص عند موته على احد وكل عاقل يجزم بان حديث
صلى الله تعالى عليه وسلم
من كنت مولاه ليس نصا في امامة علي والا لم يحتج هو والعباس الى مراجعته عم المذكورة
فعلي مولاه
في حديث البخاري ولما قال العباس فان كان هذا الامر فينا علمناه مع قرب العهد جدا
بيوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سائر الصحابة السامعين لخبر يوم
الغدير مع قرب العهد وهم منهم في الحفظ والذكاء والفطنة وعدم التفريط والغفلة
بديهته
فيما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم محال عادي يجزم العاقل بادنى بديهة بانه لم يقع منهم
نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث عالمين به
وبمعناه على انه عم خطب بعد يوم الغدير واعلن بحق ابي بكر للحديث الثالث بعد المائة في
صلى الله تعالى عليه وسلم
فضائله فانظره ثم وسياتي في الاية الرابعة في فضائل اهل البيت احاديث انه عم صلى الله تعالى عليه وسلم
في مرض موته انما حث على مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي بعضها اخر ما تكلم به النبي عم اخلفوني
صلى الله تعالى عليه وسلم
في اهل بيتي فتلك وصيته بهم وشتان ما بينها وبين مقام الخلافة وزعم الشيعة و
الرافضة بان الصحابة علموا هذا النص ولم ينقادوا له عناد ومكابرة بالباطل كما مر و
قولهم انما تركها علي تقية كذب وافتراء ايضا لما تلوناه عليك مبسوطا في ما مر ومنه
انه كان في منعة من قومه مع كثرتهم وشجاعتهم ولذا احتج ابو بكر على الانصار لما قالوا

قولهم بتقية كذب وافتراء

والرافضة فرقة من الشيعة قال الاصمعي سموا بذلك لانهم زهبوا مع زيد بن علي رضي الله عنهما فخرج كما سيأتي في ص ١٥١ وفي ص ٨٤ ع
والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة فرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيدا عليا ثم قالوا له تبرأ من الشيخين
فابى وقال انا مع وزيرَيْ جدي فتركوه ورفضوهم والشيعة الرافضي قاموس

الشيعة

فما اوجب عليكم اجتبار الائمة من قريش فكيف سلموا له هذا الاستدلال وايّ شيء لم يعقلوا له
ورد النص على امامة علي فكيف يحتج بمثل هذا العموم وقد خرج البيهقي عن ابي حنيفة رضي
الله انه قال اصل عقيدة الشيعة تفضيل الصحابة رضوان الله عليهم انتهى واما بنية الحمد لله على
الشيعة لانهم افلحوا في عقائدهم من الرافضة وذلك لان الرافضة يعقلون بتكفير
الصحابة لانهم غاندوا وابتزوا النص الامامة على زيد او ابو بكر كامل من رؤسائهم فكفروا
علنا نادما الله اعان الكفار على كفرهم وايدهم على كتمانهم ذلك وعلى ستر ما لا يتم الدين الا
به اي لانه لم يرد قط انه اصح بالنص الامامة بل ورد عنه انه افضل الامة ابو بكر وعمر وقبل من
عمر ادخاله اياه في الشورى وقد اخذ الملحد وكلام هؤلاء السفلة الكذبة
ذريعة لطعنهم في الدين والعلماء وقد تصدى بعض الائمة للرد على الملحدة المحتجين
بكلام الرافضة ومن جملة ما قالوا ولئن الملحد وكيف يعقل الله لكم خير امة اخرجت
للناس وقد اتدوا بعده وفاة نبيهم الا خمسة انفس منهم لاشتباههم من تقديم ابي بكر
على علي على المعتمد فانظر الى حجة هذا الملحد بجدها عين حجة الرافضة قاتلهم الله انى يؤفكون
بل هم اشد ضررا على الدين من اليهود والنصارى وسائر فرق الضلال كما صرح به علي رضي الله
يعقل بانه تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق
افعالنا وقولهم ما اشتملوا عليه من اقبح قبائح البدع وغايات العناد والكذب حتى
تسلطت الملاحدة بسببه لذلك على الطعن في الدين وائمة المسلمين بل قال الغماري ابو بكر

الباخلاي

والشيعة اسم للقوم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص وظهر ذلك في زمانه وبعده ويقال للواحد منهم شيعي وللاثنين شيعيان وللجمع شيعة وشيع وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعلى اولاده رضي الله عنهم حتى صار عند كثير من الناس اسما خاصا بهم فاذا قيل فلان من الشيعة ظن انه من الرافضة وليس كذلك قاموس

وفي كشف الظنون اصحاب الكامل الذي الف في الصحابة رضي الله عنهم الف فيه ابو بكر محمد بن عمر بن سالم المعروف بالحضرمي المتوفى سنة ٣٠٠ ثلثمائة قال ابو الوفاء في اصل عقيدة الشيعة تفضيل الصحابة رضي الله عنهم على اهل البيت رضي الله عنهم انتهى

راجع لسان الميزان الجلد الاول ص ٢٠٨ واخر الجلد الاول ص ٤٥٠ باب سبب الرافضة والنواصب وهو هذا الكتاب ص ٤٥

الرافضة هم الذين رفضوا زيد بن علي رضي الله عنه حين خرج على هشام بن عبد الملك فسموا رافضة لانهم رفضوه وتركوه وفي ... اي تبرؤا منه وفي روح البيان الاول رفضوه وتركوه اشر اسمهم

الباقلانی انّ فیما ذہبت الیہ الرافضۃ ممّا ذکر ابطالًا للاسلام رأسًا لانّہ اذا امکن اجماعہم
علی اکتم للنصوص امکن فیہم تعمّد الکذب والتعاطی علیہ لغرض فلیمکن انّ سائرہا
تعلّق من الاحادیث زور ویمکن انّ الغرض الّذی عبّر عنہ بالوفاء بحقّ ما ذہبت الیہ ہو
النصاری فکتموا الصّلب وکذا ما نقلہ سائر الامم عن جمیع الرّسل یجوز الکذب فیہ و
الزور والبہتان لانّہم اذا ادّعوا ذلک فی ہذہ الامّۃ الّتی ہی خیر امّۃ اخرجت للناس
فاتّہامہم ایّاہ فی باقی الامم اجری واولی فتامّل ہذہ المغلطۃ الّتی تزلزل بہا ما اصّلہ
ہذا وقد اخرج البیہقی عن الشافعی رضی اللہ عنہ ما امتحن اہل الاہواء اشدّ بالکذب بالزور صلہ
من الرافضۃ وکاد اذکرہم عابوہم اشدّ العیب سادسہم ما المانع من فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم
فی خطبتہ السّابقۃ یوم الغدیر ہذا لخلیفۃ بعدی فعدولہ الی ما یلیق من فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم
من کنت مولاہ فعلی مولاہ الخ ظاہر فی عدم ارادۃ ذلک یلزم ردّ ہذا الاسناد والّا لکان متعیّنا
کما قالہ الذہبی ولم یطرق عن علی رضی اللہ عنہ قال قبل یا رسول اللہ من نؤمّر بعدک فقال ان
تؤمّروا ابا بکر تجدوہ امینا زاہدا فی الدّنیا راغبا فی الاخرۃ وان تؤمّروا عمر تجدوہ قویّا امینا
لا یخاف فی اللہ لومۃ لائم وان تؤمّروا علیّا ولا اراکم فاعلین تجدوہ ہادیا مہدیا یاخذ بکم
الطریق المستقیم ورواہ البزار بسند رجالہ ثقات ایضا کما قالہ البیہقی فہو یدلّ
علی انّ اولی الامام موکول الی امّۃ المسلمین بالبیعۃ وعلی عدم النصّ بہا لعلیّ و
قد اخرج جمع کالبزار بسند حسن وآخرون بسند قویّ کما قالہ الذہبی

صلى الله عليه وسلم

عن علي انهم لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله واخرج البزار
ايضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستخلف عليكم واخرج الدارقطني
ايضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
استخلف علينا قال لا يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه فعلم الله
فينا خيرا فولى علينا ابا بكر فقد ثبت بذلك انه صريح بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف
واخرج مسلم انه قال من زعم ان عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة
فيها اسنان الابل وشيء من الجراحات فقد كذب واخرج جمع كالدارقطني وابن عساكر والذهبي
وغيرهم ان عليا لما قام بالبصرة قام اليه رجلان فقالا له اخبرنا عن مسيرك هذا الذي
سرت فيه تستولي على الامر او على الامة يضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق به والمأمون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي
عهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهده الي في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من
كذب به عليه ولو كان عندي عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن ذهرة وعمر بن الخطاب
يثوبان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردتي هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة مكث في مرضه اياما وليالي يأتيه المؤذن او بلال يؤذنه
بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة
فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امرأة من نسائه تصرفه

لعله بقرينة ما بعده لو يعلم الله

عن علي خ

خ اسنان

صلى الله تعالى عليه وسلم

عن ابي

اعظم شعائر الاسلام الصلوٰۃ

فتی ابی بکر فابی وغضب وقال لتنتهن صواحبات یوسف فمر ابو بکر فلیصل بالناس فلما قبض
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نظرنا فی امورنا فاخترنا لدنیانا من رضیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لدیننا وکانت الصلوٰۃ اعظم شعائر الاسلام وقوام الدین فبایعنا ابا بکر رضی اللہ
وکان ذلک اھلا لم یختلف علیہ منا اثنان وفی روایۃ فاقام بہا اظہرنا الکلمۃ واحدۃ
والامر واحد لا یختلف علیہ منا اثنان وفی روایۃ فاخترنا لدنیانا من اخترنا صلی اللہ علیہ وسلم لدیننا
فادیۃ لابی بکر فعرفنا لہ طاعۃ وغزوت معہ فی جیوشہ وکنت آخذا اذا اعطانی (اذا اعطانی ۲)
واغزو اذا غزی واضرب بین یدیہ الحدود بسوطی فلما قبض ولاہا عمر (ابو بکر) فاخذہا
بسنۃ صاحبیہ وما بعث فامنا (منا ۲) فبایعناہ ولم یختلف علیہ اثنان فادیۃ لہ معہ وعرفنا لہ
طاعۃ وغزوت معہ فی جیوشہ وکنت آخذ اذا اعطانی واغزو اذا اغزانی واضرب
بین یدیہ الحدود بسوطی فلما قبض تذکرت فی نفسی فرایتی وسابقتی وفضلی وانا
اظن ان لا یعدل لی ولکنی خشی ان لا یعدل فیخلعہ بعدہ شیئا الا الحق فی قبرہ فاخرج
منہا نفسہ ولدہ ولو کانت محاباۃ لاثر ولدہ بہا ویری منہا الرهط انا اخدعہم و
ظننت ان لا یعدل لولی فاخذ عبد الرحمٰن علیا ومعہ اتبعنا علی ان نسمع ونطیع لمن ولاہ
اساء ثم بایع عثمان فنظرت فاذا الطاعۃ قد سبقت بیعتی واذا امیثاقی قد اخذ
لغیری فبایعنا عثمان فادیۃ لہ معہ وعرفنا لہ طاعۃ وغزوت معہ فی جیوشہ وکنت
آخذ اذا اعطانی واغزو اذا اغزانی واضرب بین یدیہ الحدود بسوطی فلما اصیب

طاعتی قد سبقت بیعتی

نظرت فاذا الخليفتان اللذان اخذا بعهده رسول الله اولهما بالصلوة قد قضيا
وهذا الذى اخذ له ميثاقى فذاصبب فيا بعنى اهل الكوفة واهل هذين المصرين اى الكوفة
والبصرة فوثب فيها من ليس مثلى ولا قرابته كقرابتى ولا علمه كعلمى ولا سابقته كسابقتى
وكنا احقبها منه يعنى معاوية واخرجه ايضا اولا واسحق بن راهويه من طرق
اخرى وغيرهم من طرق اخرى قال الذهبى وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا قال
واصحها ما رواه اسماعيل بن علية وذكر فيه انه لما قيل لعلى اخبرنى عن مسيرك هذا اعهد
عهده اليك النبى صلى الله عليه وسلم ام رأى رايته فقال بل رأى رايته واخرج احمد عنه انه قال يوم ابعث
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا نأخذ به فى الامارة وكنه شئ اتانا به من قبل انفسنا
واخرج البزار والدارقطنى نحوه بزيادة فهذه الطرق كلها عن على ومتفقة على نفى
النص بامامته ووافقه على ذلك علماء اهل بيته فقد اخرج ابو نعيم عن كثير النوى بن
كثير السبط انه لما قيل له ذلك اى انا خير من كنت مولاه فعلى مولاه فقال لم ينص على
على فقال اما والله لو يعنى النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لافصح
لهم به فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انصح الناس للمسلمين ولعالهم بما اتى الناس
هذا وكلى اخرى والغائم عليكم بعدى فاسمعوا له واطيعوا وما كان من هذا شئ قط فوالله لئن
كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك
على امر الله ورسوله ان يقدم به او يعذر فيه الى المسلمين انه لاعظم الناس خطيئة

اصل الصواب الكوفة والبصرة

اى وان تبعهما بعض الخلافة

وهو سابقا الى الاسلام فى الصغر

هذا يكفى هذا الاثر عن على رضى الله تعالى عنه للرد على الروافض والشيعة وان لم
يكن لنا غيره فلعنة الله اعداد رمل عالج على ايمان الائمة الذين لم يسبح
سنده الا ائمة كبى

صلى الله تعالى عليه وسلم

تعالى

لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية عنه ولو كان هذا الامر كما تقول
وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقم به فقال الرجل الم يقل رسول الله عم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله
صلى الله تعالى عليه وسلم
لو عنى به القيام على الناس والامرة لافصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلاة و
الزكوة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم في الناس بامري
فلا تعصوا امره واخرج الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة سال ابا جعفر
الباقر عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فقال له ابو حنيفة انهم يقولون عندنا بالعراق انك
تتبرأ منهما فقال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة ثم ذكر لابي حنيفة تزويج علي بنته ام كلثوم
بنت فاطمة من عمر وانه لو لم يكن لها اهلا ما زوجه اياها فقال له ابو حنيفة لو كتبت اليهم
فقال لا يطيعونني بالكتبة وتزويجه اياها يقطع ببطلان ما زعمه الرافضة والا
لكان قد تعاطى تزويج بنته من كافر على زعمهم الفاسد سابعها قولهم هذا الدعاء
وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لا يكون الا لامام
معصوم دعوى لا دليل عليها اذ يجوز الدعاء بذلك لادنى المؤمنين فضلا
عن افضلهم شرعا وعقلا فلا يستلزم كونه اماما معصوما واخرج ابو ذر الهروي
عن اخصائهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان ولا قيل
بدلالته على عمر عقب وفاته ولا على عصمته ثم ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبياء قطعا
امامة

صلى الله عليه وسلم

زوج علي بنته ام كلثوم
بنت فاطمة من عمر
وهاتي في ١٢ سنة

وقوله عم انت مني بمنزلة الخ قيل ان منزلة هرون من موسى كانت في خمسة اشياء الاخوة والوزارة والعضد والشركة في النبوة والخلافة على بني اسرائيل عند سفره وقد جعل رسول الله عم منزلة علي كرم الله وجهه منه منزلة هارون من موسى عليه السلام الا النبوة فانه استثناها فبقي ما عداها على حاله وقد غلط الروافض الجهلة خذلهم الله تعالى فظنوا ان الخلافة مطلقة فاستدلوا به على ان الخلافة كانت لعلي رضي الله عنه منصوصا عليها وكفروا الصحابة بتقديم غيره وكفر بعضهم عليا بالقعود

فباطل او الحفظ فهذا يجوز لدون علي من المؤمنين ودعواهم وجوب عصمة الامام مبني على تحكيمهم العقل وهو وما بني عليه باطل لامور بينها القاضي ابو بكر الباقلاني في كتابه في الامامة اتم بيان واوفى تحرير وقد اخرج الحاكم وصححه وحسنه غيره عن علي انه قال يهلك في محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على ان يبهتني بما ليس في ثم قال وما امرتكم بمعصية فلا طاعة لاحد في معصية الله تعالى فعلم به انه لم يثبت لنفسه العصمة ثانيها انهم اشترطوا في الامام ان يكون افضل الامة وقد ثبت بشهادة علي الواجب العصمة عندهم ان افضلها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما فوجبت صحة امامتهما كما انعقد عليه الاجماع السابق زعموا ان من النص التفصيلي على علي قوله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك واستخلفه على المدينة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا ففيه دليل على ان جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من النبي صلى الله عليه وسلم والا لما صح الاستثناء ومما ثبت لهارون من موسى استحقاقه الخلافة عنه لو عاش بعده اذ كان خليفته في حيوته فلو لم يخلفه بعد مماته لو عاش بعده لكان لنقص فيه وهو غير جائز على الانبياء وايضا ففي جملة منازله منه انه كان شريكا له في الرسالة ممتنعة في حق علي فوجب ان يبقى مفترض الطاعة على الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عملا بالدليل باقصى ما يمكن وجوابها ان هذا الحديث ان كان غير صحيح كما يقوله الآمدي فظاهر وان كان صحيحا كما يقوله ائمة الحديث والمعول في ذلك ليس الا عليهم كيف وهو في الصحيحين فهو من قبيل الآحاد وهم

تحكيم العقل وما بني عليه باطل

يهلك في علي محب مفرط ومبغض مفتر

لا طاعة في معصية الله تعالى

كما مر في ٣٤

كما يجيء في ١٠٦

ومن لازم ذلك وجوب الطاعة لو بقي بعده فوجب ثبوت ذلك لعلي الا ان الشركة في الرسالة

الوزير

لا يهدون

باسل وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فلما فكيف كتب على الناس الوصية / وامروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله
عز وجل / اخرجه البخاري ومسلم و / ابو عوانة والنسائي قال / الاسود بن زيد ذكرو / عند عائشة ان عليا كان وصيا
قالت متى / اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه قد
فمتى / اوصى اليه / اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية / النسائي قالت بعلون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى

لا يرد ان حجة في الامامة وعلى التنزل فلا عموم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث
ان عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبته بنبوك كما كان هارون خليفة عن موسى
في قومه مدة غيبته عنهم لمناجاة وقوله اخلفني في قومي لا عموم له يقتضي
عنه في كل زمن حياته وزمن معونته بل المتبادر منه ما مر انه خليفته في غيبته فقط وح فعدم
شمول له لما بعد وفاة موسى مما هو لغة متفق عليه لا لغة كما لعصح بالمخالفة
في زمن غيبته ولو سلمنا تناوله لما بعد الموت وانا عدم يقاس خلافة بعده عن له لم يستلزم
نقصا بالحقيقة انما يستلزم كمالا له اي كمال لانه يصير بعده مستقلا بالرسالة والنصرة
من الله كهارون الا على من كونه خليفة وشريكا في الرسالة سلمنا انه لا عموم له لكن
كلها لكنه عام مخصوص اذ من منازلها ان كونه اخا نبيا والعام المخصوص غير حجة في الباقي
حجة في الباقي او حجة ضعيفة فيما لخلافة فيه ثم نقاد اولها ورد بعد وفاة موسى لوقوعها
انما هو للنبوة لا للخلافة عنه وقد نفيت النبوة هنا لاشتمال الكلام على نبي فيلزم نفي نبي
الذي هو افتراض وتقاد الامر فعلم انما يفيد ان له من الحديث مع تواتره
لا يقاوم الاجماع الا ثابت بعض المنازل الكائنة لهارون من موسى وساق هذا الحديث
ويبين بيانه ذلك البعض لما مر انه انما قال لعلي حين استخلفه فقال على كما في الصحيح
اتخلفني في النساء والصبيان كانه انتعض تركه وراءه فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى يعني استخلفه عند توجهه الى الطور اذ قال له اخلفني في قومي واصلح

والعام المخصوص غير حجة في الباقي

صواب ان الخلافة العامة لم تتأبد بل انما كانت بعد وفاته الى ان يعود عيسى عليه السلام فانه يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ويمكث اربعين سنة ثم يموت فيصلي عليه المسلمون ويدفن في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون قبره الرابع في البيت فهذا هو المراد من الحديث

وايضا فاستخلافه على المدينة لا يستلزم اولويته بالخلافة بعده من كل معاصيه افتراضا
ولا ندبا بل كونه اهلا لها في الجملة وبه نقول وقد استخلف صلى الله عليه وسلم في مرار اخرى
غير علي كابن ام مكتوم ولم يلزم فيه بسبب ذلك انه اولى بالخلافة بعده **الثالثة عشرة**
زعموا ايضا ان من النصوص التفصيلية الدالة على خلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه
انت اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني اي بكسر الدال وقوله عم انت سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله عم سلموا على علي بامرة الناس **وجوابها**
ما مر مبسوطا قبيل الفصل الخامس ومنه ان هذه الاحاديث كذب باطلة موضوعة مفتراة
مفتراة عليه صلى الله عليه وسلم الا لعنة الله على الكاذبين ولم يقل احد من ائمة الحديث
ان شيئا من هذه الاحاديث الاكاذيب بلغ مبلغ الآحاد المطعون فيها بل كلهم مجمعون
على انها محض كذب وافتراء فان زعم هؤلاء الجهلة الكذبة على الله ورسوله وعلى ائمة الاسلام
ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم قلنا لهم هذا محال في العادة اذ كيف
تنفردون بعلم صحة تلك الاحاديث مع انكم لم تتصفوا قط برواية ولا صحبة
محدث ويجهل ذلك مهرة الحديث وسباقه الذين افنوا اعمارهم في الاسفار البعيدة
لتحصيله وبذلوا جهدهم في طلبه وفي السعي الى كل من ظنوا ان عنده شيئا منه حتى جمعوا
الاحاديث ونقبوا عنها وعلموا صحيحها من سقيمها ودونوها في كتبهم على غاية
من الاستيعاب ونهاية من التحرير وكيف والاحاديث الموضوعة جاوزت مئات الالوف وهم

مبلغ

بيان الجهلة

نقب في البلاد سار ونقب في الارض ذهب كانقب وعن الاخبار بحث عنها قاموس

وتعبوا

مهرة الحديث وسباقه الذين الخ

الاحاديث الموضوعة جاوزت مئات الالوف

نقب

مع

مع ذلك بعد فوناً واضع كل حديث منها وبيّن وضعه الحامل لواضعه على الكذب والافك
على نبيه صلى الله عليه وسلم فجزاهم الله كفاء خيراً واكمل وبالجملة اذ لعل احسن صنيعهم لهذا
لا سيما لي المؤمنون المبطلون والمتمردون المعاندون على الدين وغيرهم من العالمين وخلطوا
الحق بكذبهم حتى لا يتميز عند فضلوا واضلوا اضلالا مبيناً لكن لما حفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه
شريعته من الزيغ والتبديل والتحريف وجعل من اكابر امته في كل عصر طائفة قائمة بالحق
لا يضرهم من خذلهم لم يبال الدين بهؤلاء الكذبة المبطلة الجهلة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
تركتكم على الواضحة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يزيغ عنها
بعدي الا هالك ومن عجيب امر هؤلاء الجهلة انا اذا اسندنا لنا عليهم
بالاحاديث الصحيحة الدالة تصريحاً على خلافة ابي بكر الخلفاء الراشدين من بعدي
وغيره من الاخبار النصية على خلافة التي قدمناها مستوفاة في الفصل الثالث
قالوا هذا خبر واحد فلا يفيد فيما يطلب فيه اليقين واذا اردوا ان يستدلوا على ما ادعوه
من النص على خلافة علي انوا اما باخبار لا تنزل لديهم لكن من كنت مولاه وحبانا مني بمنزلة
هارون من موسى مع انها احاد واما باخبار باطلة كاذبة منهفتة البطلان واضحة الوضع
والبهتان لا تصل الى درجة البطلان الاحاديث الضعيفة التي هي ادنى مراتب الاحاديث
فنا قل هذا التناقض الصريح والجهل القبيح لكنهم لغطاء جهلهم وعنادهم ومثلهم
كمثل الغاسد قال اجمع اهل الحديث على ان الاثر الذي يرويه الثقات من وجه
صحيح وان الاثر الذي يرويه الثقات من وجه آخر على انه كذب موضوع
مختلق ويزعمون فيما يخالف مذاهبهم

لو للاحسن صنيع المحدثين

اي كل صحيح حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الخ من تحرير

يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم

رواته تحكما وعنادا وزيغا عن الحق فقاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم **الرابعة عشر**

الاقالة فسخ العقد

زعموا انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اقيلوني اقيلوني لان الانسان لا يستقيل من الشيء

الا اذا لم يكن اهلا له وجوابها منع الحصر فيما عللوا به فهو من مفترياتهم وكم وقع

للسلف والخلف التورع عن امور هم لها اهل وزيادة بل لا يكمل حقيقة الورع و

الزهد الا بالاعراض عما تاهل له المعرض واما مع عدم التاهل فالاعراض واجب

لا زهد ثم سببه هنا انه اما خشي من وقوع عجز ما منعه عن استيفاء الامور على وجهها

الذي يليق بكماله او انه قصد بذلك استبانة ما عندهم وانهم هل فيهم من يود

عزله فابرز ذلك كذلك فرآهم جميعهم لا يودون ذلك او انه خشي من لعنته صلى الله عليه وسلم

لامام قوم وهم له كارهون فاستعلم انه هل فيهم احد يكرهه او لا والحاصل ان زعم ان

ذلك يدل على عدم الاهلية غاية في الجهالة والغباوة والحمق فلا ترفع بذلك راسا

زعموا ايضا ان عليا انما سكت عن النزاع في امر الخلافة لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه

ان لا يوقع بعده فتنة ولا يسل سيفا وجوابها ان هذا افتراء وكذب وحمق وجهالة

مع عظم الغباوة عما يترتب عليه اذ كيف يعقل مع هذا الذي زعموه انه جعله اماما

واليا على الامة بعده ومنعه من سل السيف على من امتنع من قبول الحق ولو كان ما زعموه

صحيحا لما سل علي السيف في حرب صفين وغيرها ولما قاتل هو بنفسه واهل بيته

وشيعته وجالد وبارز الالوف منهم وحده اعاذه الله تعالى من مخالفة وصية رسول الله

صلى الله عليه وسلم

لعله والله تعالى اعلم بقول ابي بكر

لا حقيقة للورع الا با اه

لعن امام قوم وهم له كارهون

حرب

وايضا فكيف يتعقلون انه يوصيه بعدم سل السيف على من يزعمون فيهم انهم يجاهرون باقبح
انواع الكفر مع ما اوجبه الله من جهاد مثلهم قال بعضهم ائمة اهل البيت النبوي والعترة
الطاهرة وقد تاملت كلماتهم فرايت قعقعا اعمى الهوى بصائرهم فلم يبالوا بما ترتب
على مقالاتهم من المفاسد الا ترى الى قولهم ان عمر رضي الله عنه قاد عليا بحمائل سيفه وحضر
فاطمة فهابته فاسقطت ولدا اسمه المحسن فقصدوا بهذه الغيرة القبيحة والغباوة
التي اورثتهم العار والبوار والفضيحة ايغار الصدور على عمر رضي الله عنه ولم يبالوا بما ترتب
على ذلك من نسبة علي رضي الله عنه الى الذل والعجز والجبن بل ونسبة جميع بني هاشم وهم
اهل النخوة والنجدة والانفة الى ذلك العار اللاحق بهم الذي لا اقبح منه عليهم بل
ونسبة جميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الى ذلك وكيف يسع من له ادنى ذوق ان ينسبهم الى
ذلك مع ما استفاض وتواتر عنهم من غيرتهم لنبيه عم وشدة غضبهم عند انتهاك حرمته
حتى قاتلوا وقتلوا الابناء والاباء في طلب مرضاته فلا يتوهم الحاق ادنى نقص او سكوت
على باطل بهؤلاء العصابة الكمل الذين طهرهم الله من كل رجس ودنس ونقص على
لسان نبيه في الكتاب والسنة كما قدمته في المقدمة الاولى اول الكتاب بواسطة صحبتهم
له صلى الله عليه وسلم وموته وهو عنهم راض وصدقهم في محبته واتباعه الا عبدا اضله الله تعالى
وخذله فباء منه تعالى بعظيم الخسران والبوار واحله تعالى نار جهنم وبئس القرار نسأل الله تعالى
السلامة آمين قال شيخ الاسلام مجتهد عصره التقي السبكي رحمه الله كنت بالجامع الاموي

خاتمة

تقي الدين السبكي
مجتهد العصر

ظهر يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة فاحضر الى شخص شق
صفوف المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول لعن الله من ظلم آل محمد
وهو يكرر ذلك فسألته من هو هذا فقال ابو بكر قلت ابا بكر الصديق قال ابو بكر وعمر وعثمان
ويزيد ومعاوية فامرت بسجنه وجعل غل في عنقه ثم اخذه القاضي المالكي فضربه وهو
مصر على ذلك وزاد فقال ان فلانا عدو الله شهد عليه عندي بذلك شاهدان وقال انه مات
على غير الحق وانه ظلم فاطمة ميراثها وانه يعني ابا بكر رضي الله عنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم
في منعه ميراثها وكرر عليه المالكي الضرب يوم الاثنين المذكور ويوم الاربعاء الذي
يليه وهو مصر على ذلك ثم احضروه يوم الخميس بدار العدل وشهد عليه في وجهه فلم ينكر
ولم يقر ولكن صار كلما سئل يقول ان كنت قلت فقد علم الله تعالى فكرر السؤال عليه مرات
وهو يقول هذا الجواب ثم اعذر عليه فلم يبد دافعا ثم قيل له تب فقال تبت عن ذنوبي وكرر
عليه الاستتابة وهو لا يزيد في الجواب على ذلك فطال البحث في المجلس على كفره وعدم قبول
توبته فحكم نائب القاضي بقتله فقتل وسهل عندي قتله ما ذكرته من هذا الاستدلال لان
فهو الذي انشرح صدري لكفره بسببه ولقتله لعدم توبته وهو منزع لم اجد غيري
سبقني اليه الا ما سيأتي في كلام النووي وضعفه واطال السبكي الكلام في ذلك
ومها انا اذكر حاصل ما قاله مع الزيادة عليه مما يتعلق بهذه المسألة وتوابعها
منبها ~~الاستدلال~~ على ما ازيده بأي ونحوها فاقول ادعى بعض الناس ان هذا الرجل

المنزع والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من امره ورأيه وتدبيره صحاح

المنزع

الرافعي

الرافضي قتل بغير حق وشنع السبكي في الرد على مدعي ذلك بحسب ما ظهر له وراه مذهبا والا
فمذهبنا كما ستعلمه انه لا يكفر بذلك فقال كذب من قال انه قتل بغير حق بل قتل بحق لانه
كافر مصر على كفره وانما قلنا انه كافر لامور احدها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح من رمى رجلا بالكفر او قال عدو الله ان كان كما قال فذاك والا رجعت عليه
ونحن نتحقق ان ابا بكر رضي الله عنه مؤمن وليس عدو الله فيرجع على هذا القائل ما قاله بمقتضى
نص هذا الحديث للحكم بكفره وان لم يعتقد الكفر كما يكفر ملقي مصحف بقذر وان لم يعتقد
الكفر وقد حمل مالك رضي الله عنه هذا الحديث على الخوارج الذين كفروا اعلام الامة فما
استنبطه من هذا الحديث موافق لما نص عليه مالك اي فهو موافق لقواعد مالك لا
لقواعد الشافعي رضي الله عنهما على انه سيعلم مما ياتي عن المالكية ان المعتمد عندهم في ذلك
خلاف هذا الاطلاق وهذا الحديث وان كان خبر واحد الا ان خبر الواحد يعمل به في
الحكم بالتكفير وان كان جحده لا كفر به اذ لا يكفر جاحد الظني بل القطعي وقول النووي
رحمه الله ان حمل مالك الحديث على الخوارج ضعيف لان المذهب الصحيح عدم تكفيرهم
فيه نظر وانما يتجه ضعفه ان لم يصدر منهم سبب مكفر غير الخروج والقتال ونحوه اما
مع التكفير لمن تحقق ايمانه فمن اين للنووي ذلك انتهى ويجاب بان نص الشافعي رضي الله عنه
وهو قوله اقبل شهادة اهل البدع والاهواء الا الخطابية صريح فيما قاله النووي مع ان
المعنى يساعده وايضا فتصريح ائمتنا في الخوارج بانهم لا يكفرون وان كفرونا لانه بتاويل

ومعنى هذا ان يكفره وهو يعلم انه
مسلم فان ظن انه لا كافر ببدعة
او غيرها كان مخطئا لا كافر احياء ٤٤

فاهم شبهة غير قطعية البطلان صرح فيما قاله النووي ويؤيده وقول الاصوليين انما لم
تكفر الشيعة والخوارج لكونهم كفروا اعلام الصحابة الملتزم لتكذيبهم في قطعهم بجنة
صلى الله تعالى عليه وسلم
لانا اولئك الكفرة لم يعلموا قطعا تزكية من كفروه على الاطلاق الى قيام الله وانما يتجه
كفرهم انا لو علموا ذلك لانهم حينئذ يكونون مكذبين له صلى الله عليه وسلم وبهذا نعلم ان
جميع ما يأتي عن السبكي انما هو احتمال له مبني على غير قاعدنا فعية ولو جوابا لاصوليين
المذكور انما نظروا فيه الى عدم الكفر لانه لا يستلزم تكذيبه وهم لم ينظروا لما قلناه انا لحديث
صلى الله تعالى عليه وسلم
السابق قال على كفره وقد قال امام الحرمين وغيره بكفر كحوة الساجد لصنم قوانا لم يكذب
حاليه
بقلبه ولا يلزم على ذلك كفر كل من قال السلم باكا فنا لانا محل ذلك المطلع يأتيهم كما
كالعشرة المبشرين بالجنة وعبد الله بن سلام وكغيرهم بخلاف غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم
اشار الى اعتبار الباطن بقوله انا كاشحا قال والا جعت عليه نعم يكفر عند قوانا لم
صلى الله تعالى عليه وسلم
يذكره له متكلم ولا فقيه بل ورد النص فيهم فمن اجمعة الامة على صلاحه والا فمن كان المبين
ولكن وابن سيرين ومالك والشافعي رضي الله تعالى عنهم فان قلت الكفر بجحد التوبيخ
والرسالة وهذا المقتول مؤمن بالله ورسوله الدوكثير من اصحابنا يكفر قلت التكفير
حكم شرعي سببه جحده لذلك او فعله او فعل حكم الشارع بالكفر وان لم يكن جحدا وبهذا
ظ فهذا احسن الادلة في المسألة وبهتم البه خير كلية من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب
والخبر الصحيح لعن المؤمن كقتله وابو بكر رضي الله تعالى عنه اكبر الاولياء والمؤمنين فهذا هو الماخذ

لعن المؤمن كقتله

ا كان الايمان التصديق بهما

ب بان جعله امارة على عدم التصديق فهو فرض اجماعا معهم لم يعتد بتصديقه لقيام المنافاة

الذكر

الذی ظہر لی فی قتل ھذا الرافضی و ان کنت لم اتعلد لہ فتوی و لا حکما و انضم الی احتجاجی
بالکتاب السابق ما اشتملت علیہ افعال ھذا الرافضی من اظہار ردہ ذلک فی الملا و اصرارہ علیہ
و اعلانہ البدعۃ و اھلہا و عمطہ السنۃ و اھلہا و ھذا المجموع فی ھذہ الشناعۃ و قد یحصل
بمجموع امور حکم لا یحصل بکل منہا و ھذا معنی قولہم لا یحدث للناس احکام بعدد ما
یحدث لہم من الفجور و لسنا نعقل بتغیر الاحکام بتغیر الزمان بل ما قدمتہ و ھلم جرا و ھذا
فھذا ما انشرح صدری لہ بعد ھذا الرجل و اما السب و حدہ فیہ ما قدمتہ و ھلم جرا و ھذا
و ھذا و صلی اللہ علیہ و سلم اعرض علیہم الا اتری ینبغی ضابطہ و الا فالمعاصی کلہا تؤذیہ و لم
اجد فی کلام احد من العلماء ان سب الصحابی یوجب القتل الا ما یاتی من الطلاق الکفر
من بعض اصحابنا و اصحابنا ابی ح و لم یصرحوا بالقتل و قد قال ابن المنذر لا اعلم احدا
یوجب القتل لمن سب من بعد النبی صلی اللہ علیہ و سلم انتہی نعم حکی القتل عن بعض الکوفیین
و غیرہم بل حکاہ بعض اصحابنا بلفظ روایۃ عن احمد و عندی انہم غلطوا فیہ لانہم اخذوہ من
قولہ شتم عثمان زندقۃ و عندی انہ لم یرد انہ شتمہ کفرا و الا لم یکن زندقۃ لانہ اظہرہا
و انما اراد قولہ المروی عنہ فی معرض اخر من طعنہ فی خلافۃ عثمان فقد طعن فی المہاجرین
و الانصار فیجلوا بکل واحد یعنی عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ اقام ثلثۃ ایام و لیالیہا و نہارا
یطوف علی المہاجرین و الانصار و یخلو بکل واحد منہم رجاء لہم و نداء لہم و یشیر لہم
فیمن یکون خلیفۃ حتی اجمعوا علی عثمان فی ما بعد فمعنی کلام احمد انہ شتم عثمان فی الظاہر شتم لہ

وفي الباطن تخطئة لجميع المهاجرين والانصار وتخطئة جميعهم كفر وكانت تدفن هذا الاعتبار فلا
يؤخذ منه انا شتم ابي بكر وعمر كفر وهذا لم ينقل عن احد اصلا فانه خرج من اصغاره وابائه عنه
مما قاله في شتم عثمان ينقل سب ابي بكر مثلا لم يصنع شيئا والضابط انا كل شتم قصد به اذى
النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي كفر وما لا فلا كما وقع من مسطح وحمنة
في قصة الافك وفي حديث الصحيح لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وفي حديث رجاله ثقات وان قال
الترمذي انه غريب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله يوشك ان ياخذه وقوله ﷺ اصحابي لظاهره ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه
خطاب لمن اسلم بعده بدليل تعاونهم الا نفاق فيها الموافق لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل الاية فلا بد من تاويل لهذا او يغيره لينتفي المخاطبون غير الاصحاب كما قاله
الموصلي بهم فهم كبار الاصحاب وان شمل اسم الصحبة الجميع وسمعت شيخنا التاج بن عطاء الله
الله متكلم الصوفية عاطر بغية الناوي لبلدة بذكرني عظمتا وبلاد اخرى والله صلى الله عليه وسلم
لديخلبات يرى فيها من بعده فهذا خطاب لمن بعده في حق جميع الصحابة الذين قبل الفتح
وبعده فان ثبت ما قاله فالحديث ملزم لجميعهم والا فهو فيمن قبل الفتح ويلحق بهم في
ذلك من بعده فانهم بالنسبة لغير الصحابة كالذين بعد الفتح بالنسبة لمن قبله وعلى كلا

قوله المراد بها اصحاب من اسلم قبل الفتح

قوله او يغيره من ذلك الغير ان يقال ان الصحبة في عبارته صلى الله عليه وسلم محمولة على معناها الخصوصي لغة لا على مصطلح المحدثين والاصوليين فتدبر

كتبه بيده الفقير لرحمة ربه

الفقير سهل

التقديرين فالظاهر ان هذه الحرمة ثابتة لكل واحد منهم اي وكلام النووي وغيره صريح في ذلك
ثم الكلام انما هو في سب بعضهم اكلب جميعهم فلا شك انه كفر وكذا سب واحد منهم من حيث
هو صحابي ثم الكلام انما هو لانه استخفاف بالصحبة فيكون استخفافا به صلى الله عليه وسلم
وعلى هذا ينبغي ان يحمل قول الطحاوي بغضهم كفر فبغض الصحابة كلهم او بغض بعضهم
من حيث الصحبة لا شك انه كفر بهم واكلب او بغض بعضهم لامر آخر فليس بكفر حتى
الشيخين رضي الله عنهما نعم حكى القاضي في كفر سابهما وجهين وجه عدم الكفر ان سب
المعين او بغضه قد يكون لامر خاص به من الامور الدنيوية او غيرها كبغض الرافضي
لهما فانه انما هو من جهة الرفض وتقديمه عليا واعتقاده بجهله انهما ظلماه وهما
مبرأن عن ذلك فهو معتقد لجهله ان ينتصر لعلي رضي الله عنه لقرابته للنبي صلى الله عليه وسلم
فعلم ان بغض الرافضي للشيخين انما هو لما استقر في ذهنه لجهله وما نشأ عليه من
الفساد من اعتقاد ظلمهما لعلي وليس كذلك ولا علي يعتقد ذلك قطعا وما أخذ تكفير
الرافضي بذلك انه يعود من اعتقاد ذلك فيهما نقص على الدين لانهما اصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم
في اقامة الدين واظهاره ومجاهدة المرتدين والمعاندين ومن ثمة قال ابو هريرة رضي الله عنه
لولا ابو بكر ما عبد الله بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي لانه الذي رأى قتال المرتدين مع مخالفة اكثر الصحابة له
حتى اقام عليهم الادلة الواضحة على قتال المرتدين ومانعي الزكاة الى ان رجعوا اليه وقاتلوهم
بامره رضي الله عنه فكشف الله به وبهم تلك الغمة وازال عن الاسلام والمسلمين تلك المحنة ثانيها

اعنی الامة الدالة على فساد قول الرافضی انه استحل لعنه الشيخين وعثمان رضی الله عنهم وقد بدل
وبالتحل ما حرم الله فقد كفر ولعن الصديق وسبه محرما واللعنة اشد وتحريم لعن الصديق
معلوم من الدين بالضرورة لما تواتر عند من حسن اسلامه وافعاله الدالة على ايمانه وانه دام على
ذلك الى ان قبضه الله تعالى هذا لا يستراب فيه ولا يرتاب وانما تشاء فيه الرافضی لغم شرط الكفر
بجحد الضروری انما يكون ضروريا عند المجاهد منی يلتزم تجديد نكتبه صلی الله عليه وسلم ولبس
الرافضی بمنفك عن تحريم لعن ابی بكر الصديق رضی الله عنه فضلا عن كفره بعد انا تحريمه
ضروری وقد ينفصل عنه بانا نوا تحريم ذلك عند جميع الخلق بلغنی شبهة الرافضی التی
غلطت عليه قلبه حتی لم يعلم ذلك وهذا محل نظر وجدل وقبل الغلب الی بطلان
هذا العذر بالبينة لعدم التكفير لانه انما يتاب ويلعن منا ولا قائل كما ناويله جهلا و
وعصيانه وجحدا لكن بان الكفر محاط له كما هو مقرر فی محله ثالثها ان هذه الهيئة الاجتماعية
التی حصلت من هذا الرافضی فی مجاهرته ولعنه لابی بكر وعمر وعثمان رضی الله عنهم واستحلاله
ذلك علی رؤس الاشهاد وهم ائمة الاسلام والذين اقاموا الدين بعد النبی صلی الله عليه وسلم وفاعلم
من المناقضة والمآثم كالطعن فی الدين والطعن فيه كفر فهذه ثلثة اولة ظهرت لنا فی قتله
ای باعتبار ما ظهر والا فمذهب الشافعی رضی الله عنه ما قد علمت رابعها المنقول
عن العلماء فمذهب الحنفية رضی الله عنهم ان من انكر خلافة الصديق او عمر فهو كافر
عاخله وحكاه بعضهم فعال الصحيح انه كافر فالمسألة مذكورة فی كتبهم فی الفقه

شرط الكفر بجحد الظ

ان بلغی عذره الی حد الضرورة او كان غير معذور فی تحصيله له قد يب يه

ينفصی

ای يتخلص عن الاشكال الذی اورده بقوله نعم الخ

ای باعتبار ما ظهر للسبكی والا فقواعد المذهب قاضية بقبول هذا العذر صح

باب الكفر

يحتاط له

التعاهة

ع الظهيرية وفى الاصل لمحمد بن الحسن وفى الفتاوى ص

ع الغاية للسروجى وفى الفتاوى البدیعیة فانه قسم الرافضة الى الكفار وغيرهم وذكر الخلاف فى بعض

طوائفهم وفيهم انكر امامة ابى بكر وزعم انه الصحيح انه يكفر وفى المحيط عن محمد لا يجوز

الصلاة خلف الرافضة ثم قال لانهم انكروا خلافة ابى بكر الصديق رضى الله وقد اجمعت

الصحابة على خلافته وفى الخلاصة من كبتهم وان انكر خلافته فهو كافر وفى نسخة الفتاوى

والرافضى المتغالى الذى ينكر خلافة ابى بكر يعنى لا يجوز الصلاة خلفه وفى المرغينانى

وتكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا يجوز خلف الرافضى ثم قال وحاصله انه

كان هوى يكفر به لا يجوز والا يجوز وتكره وفى شرح المختار وسب احد من الصحابة

وبغضه لا يوجب كفرا لكن يضلل فان عليا رضى الله عنه لم يكفر اهل صفين وفى الفتاوى البدیعیة

من انكر امامة ابى بكر فهو كافر وقال بعضهم فهو مبتدع والصحيح انه كافر وكذا من انكر

خلافة عمر فى اصح الاقوال ولم يتعرض اكثرهم للكلام على ذلك واما اصحابنا الشافعية

فقد قال القاضى حسين فى تعليقه من سب النبى صلى الله عليه وسلم يكفر بذلك وقتل.

صحابيا فسق واما من سب الشيخين او احدهما يكفر لانه الا فرية

اجتمعت على امامتهم والثانى يفسق لا يكفر ولا خلاف انه من لا يحكم بكفره

اهل الاهواء لا يقطع بتخليده فى النار وهل يقطع بدخوله النار وجهان انتهى وقال

القاضى اسمعيل المالكى انه مما قال مالك فى القدرية وسائر اهل البدع يستتابون

فان تابوا قتلوا والا قتلوا لانهم افسدوا فى الارض كما قال فى المحاربين وهو فساد منه مصلح

كفر الصديق رضى الله عنه

لا يجوز الصلاة خلف الرافضى

من انكر خلافة ابى بكر فهو كافر

صحابى سب صحابيا فهو فاسق

سب النبى صلى الله عليه وسلم كفر

الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع معظمه على الدين وقد
يدخل في الدنيا بما يلقونه به بين المسلمين من العداوة وقد اختلف قول مالك والاشعري
في التكفير والاكثر على ترك التكفير قال القاضي عياض لان الكفر خصلة واحدة وهو
الجهل بوجود الباري تعالى ووصف الرافضة بالشرك واطلاق اللعنة عليهم وكذا الخوارج
وسائر اهل الاهواء حجج للمكفرين وقد يجيب الاخرون بانه قد ورد مثل هذه الالفاظ في
غير الكفر تغليظا وكفر دون كفر واشراك دون اشراك وقوله عم في الخوارج اقتلوهم قتل عاد
يقتضي الكفر والمانع يقول هو حد لا كفر قال القاضي عياض وسب الصحابة فقد اختلف
العلماء فيه ومشهور مذهب مالك فيه الاجتهاد والادب الموجع قال مالك رحمه الله ومن
شتم النبي عم قتل وان شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي عم
ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص رضي الله عنهم فان قال كانوا على ضلال
او كفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل به نكالا شديدا انتهى وقولهم
بقتل من نسبهم الى ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه عم شهد لكل منهم بالجنة
فان نسبهم الى الظلم دون الكفر كما يزعم بعض الرافضة فهو محل التردد لانه ليس من
حيث الصحبة ولا لامر يتعلق بالدين وانما هو لخصوصيات تتعلق باعيان بعض الصحابة
ويرون ان ذلك من الدين لا تنقيصا فيه ولا شك ان الروافض ينكرون ما علم بالضرورة
ويفترون على الصحابة بما يعلم بالضرورة براءتهم منه لكنه لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم

وصف الرافضة بالشرك

من شتم النبي قتل ومن شتم اصحابه ادب

صلى الله تعالى عليه وسلم

كلام القاضي عياض

صلى الله تعالى عليه وسلم

بل يزعمون

آحمد بن یونس

يزعمون انه موافق لهم وكذلك في ذلك فلم يتحققوا الى الآن من حاله ما يقتضي
قتل من هذا شأنه وقال ابو حبيبة غلام من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه ادب
ادبا شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فالعقوبة عليه اشد ويكرر
ضربه ويطال حبسه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم قال
سحنون من كذب احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عثمان او غيره مما يوجب ضربا وحكى
ابن الجهم عن سحنون مثله قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انهم كانوا على ضلال وكفر قتل ولم يستتب
غيرهم من الصحابة نكل النكال الشديد انتهى وقتل من كفر الاربعة ظاهر لانه خلاف اجماع
الامة الا الغلاة من الروافض فلو كفروا لتلاشوا ولم يكفروا عليا لم يصح فيه سحنون
بشيء وكلام مالك المتقدم اصرح فيه وروى عن مالك رضي الله عنه من سب ابا بكر رضي الله
عنه جلد ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل وقال احمد بن حنبل فيمن سب الصحابة اما القتل
فاجبن عنه ولكن اضربه ضربا نكالا وقال ابو يعلى الحنبلي الذي عليه العقهاء في سب الصحابة
ان كانوا فساقا لذلك كفروا ان لم يكونوا فساقا فسق ولم يكفر قال وقد قطع طائفة
من الفقهاء وأهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة وقال محمد
ابن يوسف الغزالي وسئل عمن شتم ابا بكر قال كافر فلا يصلى عليه قال لا ومن كفر الرافضة
احمد بن يونس وابو بكر بن هانئ وقالا لا نوكل بهم لانهم مرتدون وقال عبد الله بن ادريس
احد ائمة الكوفة ليس للرافضي شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال احمد في رواية

احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن عبد الله
احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن عبد الله
ابو عبيس الكوفي ثقة ثبت عابد
ابو يونس الكوفي ثقة ثبت عابد
ابو بكر بن عياش ثقة ثبت عابد
ابو يونس الكوفي ثقة ثبت عابد
ابو بكر بن عياش ثقة ثبت عابد

الخطابي شتم عثمان الندفة واجمع القائلون بعدم تكفيره
من سب الصحابة على انهم فساق
ومتى قال بوجوب القتل على من سب ابا بكر فمن عبد الرحمن بن ابزى الصحابي رضي الله عنهم
عمر بن الخطاب رضي الله اراد قطع لسان عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود رضي الله
فتكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وفي كتاب ابن سعيد من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا
حد به حدا لقذف ولا اجعله كفاذف وبجامع في كلمة لفضل هذا على غيره لعظم صلى الله عليه وسلم
ومن سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف ام احدهم وهي كافرة حد حدا لغيبة لانه سب له
وان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا فالذي يجب له الارش قال ابو بكر من المسلمين كان على الامام
فيعمل فيه ما رأى قال وليس هذا كعوف غير الصحابة لخبر تشتم نبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه
الامام واشهد عليه كان قوله في الغلام بدعة ومن سب عائشة رضي الله عنها فعند قتلوه احدهما
بقتل الآخر كسائر الصحابة يجلد جلد المفتري قال ويا لا قتله وروى ابن القصير عن
مالك من سب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا
حتى تظهر توبته لانه استخف بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتى ابو المطرف فيمن
انكر تحليفا امرأة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت الا بالنهار بالادب
الشديد لذكرانه ابي بكر في مثل هذا وافتى ابن عمار سمعت مالكا يعجب من
ابي بكر وعمر قتل ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل لانه رد على الله تعالى فيها بقطعكم انا نعود لما

من سب ابا بكر وعائشة قتل بالاجماع

واجمعوا واخرج الشافعي

ابو عبيد الرحمن بن ابزى الخزاعي
مولى نافع بن عبد الحارث
سكن الكوفة وابنه علي نصر لسانا
ابا بكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه
واكثر الرواة عن عبد الله بن ابزى
وابن بكير الباء الموحدة
والزاي المعجمة جامع
وهو انه لم يسمع منه حديثا
ان يصلي خلف احد الا خلفه
ان يكفر
بناء على
ان رجوع الضمير
في صلى الى عبد الرحمن
والضمير المجرور في خلفه
الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على انه لم يسمع منه
قيل سمع ويغلب او راف
عديدة في ع ٢ هذا
من انكر امامة ابي بكر
وخلافته ممن رضي الله
تعالى عنهما قال الصحيح
انه كافر
لانه
ام المؤمنين
ابوه
لانه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله وفي كتاب الى هنا عفا
واما ثبت الشيخين ففيه
وجهان الاول ولي والجبر الاظهر
عند الامام الاعظم وان كان امامه
ان استبيحها كان
كفر وذكر في خزانة المفتي
من انكر امامة ابي بكر وخلافته
عمر فالصحيح انه كافر وهو خلاف
انكر دك كذلك
نعناس الكرار

الكوفة منبع الرفض

لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل قال ابن حزم
وهذا قول صحيح واحتج المكفرون للشيعة والخوارج بتكفيرهم اعلام الصحابة رضي الله عنهم
وتكذيبهم النبي عم في قطعه لهم بالجنة وهو احتجاج صحيح فيمن ثبت عنه تكفير اولئك
صلى الله تعالى عليه وسلم
ومر ان ائمة الحنفية كفروا من انكر خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والمسألة في الغاية و
غيرها من كتبهم كما مر وفي الاصل لمحمد بن الحسن رحمه الله والظاهر انهم اخذوا ذلك عن
امامهم ابي حنيفة رضي الله عنه وهو اعلم بالروافض لانه كوفي والكوفة منبع الرفض و
الروافض طوائف منهم من يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال ابو ح بتكفير
من ينكر امامة الصديق رضي الله عنه فتكفير لا عنه اولى اي الا ان يفرق اذ الظاهر
ان سبب تكفير منكر امامته مخالفته للاجماع بناء على ان جاحد الحكم المجمع عليه كافر وهو المشهور
عند الاصوليين وامامته مجمع عليها من حين بايعه عمر ولا يمنع من ذلك تاخير بيعة بعض
الصحابة فان الذين تاخرت بيعتهم لم يكونوا مخالفين في صحة امامته ولهذا كانوا ياخذون
عطائه ويتحاكمون عليه فالبيعة شيء والاجماع شيء ولا يلزم من احدهما الاخر ولا من عدم احدهما
عدم الاخر فافهم ذلك فانه قد يغلط فيه فان قلت شرط للكفر بانكار المجمع عليه بان
يعلم من الدين بالضرورة قلت وخلافة الصديق كذلك لان بيعة الصحابة له ثبتت
بالتواتر المنتهي الى حد الضرورة فصارت كالمجمع عليه المعلوم بالضرورة وهذا لا شك فيه
ولم يكن احد من الروافض في ايام الصديق ولا في ايام عمر وعثمان وانما حدثوا بعدهم فمقالتهم حادثة

من خالف القرآن قتل

من انكر امامة الصديق فتكفير لا عنه اولى

لم يكن احد من الروافض في ايام الصديق وعمر وعثمان

خلافة الصديق معلوم بالضرورة

وجوابه ان الخلافة من الوقائع الحادثة وليست حكما شرعيا وجاحد الضروري انما
يكفر اذا كان ذلك الضروري حكما شرعيا كالصلوة والحج لاستلزامه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
بخلاف الخلافة المذكورة الا ان يقال انه يتعلق بها احكام شرعية كوجوب الطاعة وما اشبهه
ومر عن القاضي حسين ان في كفر ساب الشيخين والختنين وجهين فلا ينافي جزمه في موضع آخر
بفسق ساب الصحابة وكذا ابن الصباغ وغيره وحكوه عن الشافعي رضي الله عنه لانهما
مسألتان فالثانية في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسبوب من احاد الصحابة
واصاغرهم بخلاف الاولى فانها خاصة بسب الشيخين او الختنين وهو اشد واغلظ فجاز
جريان وجه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر ونظائره ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
فلم يتكلم فيها اصحاب الشافعي والذي اراه الكفر فيها قطعا مطلقا موافقة لمن مر
ومر عن احمد ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار وصدق في ذلك
فان عمر جعل الخلافة شورى بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
وسعد بن ابي وقاص فالثلاثة الاخيرون اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يردها لنفسه
وانما اراد ان يبايع احد الاولين عثمان او عليا فاحتاط لدينه وبقي ثلاثة ايام بلياليها
لا ينام وهو يدور على المهاجرين والانصار ويستشيرهم فيمن يتقدم عثمان او علي ويجتمع
بهم جماعات وفرادى رجالا ونساء ويأخذ ما عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت
آراؤهم كلهم على عثمان رضي الله عنهم فبايعه فكانت بيعة عثمان عن اجماع قطعي من المهاجرين

والانصار

قف على هذا الملخص

والانصار فالطعن فيها طعن في الفريقين ومن ثمة قال احمد ايضا شتم عثمان زندقة ووجهه
انه بظاهره ليس بكفر وبباطنه كفر لانه يؤدي الى تكذيب الفريقين كما علمت فلا يفهم من كلامه
كفر ساب الصحابي خلافا لبعض اصحابه بناخ كما مر فتلخص ان سب ابي بكر كفر عند الحنفية
وعلى احد الوجهين عند الشافعية ومشهور مذهب مالك انه يجب به الجلد وليس بكفر نعم
قد يخرج عنه ما مر عنه في الخوارج انه كفر فتكون المسألة عنده على حالين ان اقتصر على السب من غير تكفير
لم يكفر وان كفر كفر فهذا الرافضي السابق ذكره كافر عند مالك وابي ح واحد وجهي الشافعي
وزنديق عند احمد بتعرضه الى عثمان المتضمن لتخطئة المهاجرين والانصار وكفر هذا ردة
لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين والمرتد يستتاب فان تاب فذاك والا قتل فكان قتله
على مذهب جمهور العلماء او جميعهم لان القائل بان الساب لا يكفر لم يتحقق منه انه يطرده
فيمن يكفر اعلام الصحابة رضي الله عنهم واحد الوجهين عندنا انما اقتصر على الفسق
في مجرد السب دون التكفير وكذلك احمد انما جبن عن قتل من لم يصدر منه الا السب
والذي صدر من هذا الرجل اعظم من السب ومر ان الطحاوي قال في عقيدته وبغض الصحابة
كفر فيحتمل ان يحمل على مجموع الصحابة وان يحمل على كل منهم لكن اذا ابغضه من حيث الصحبة
واما اذا جعل مجرد بغضه كفرا فيحتاج لدليل وهذا الرافضي واشباهه بغضهم للشيخين
وعثمان رضي الله عنهم ليس لاجل الصحبة لانهم يحبون عليا والحسنين وغيرهما بل لهوى انفسهم
واعتقادهم بجهلهم وعنادهم ظلمهم لاهل بيت النبي ص فالظاهر انهم اذا اقتصروا على السب من

صلى الله عليه وسلم

الرافضي كافر عند مالك وابي ح واحد وجهي الشافعي وزنديق عند احمد

غير الكفر ولا أجد مجمعا على لا يكفرون بمكة المشرفة ايضا في قتل هذا الرافضي بانا هذا المقام

الذي فاه لا شك انه يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وايذاؤه موجب للقتل بدليل الحديث الصحيح

انه عليه السلام قال فيمن آذاه من يكفيني عدوي فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه انا اكفيكه فبعثه

اليه النبي عليه السلام فقتله ولكن لم يأمر ما يحدث في ذلك وهو ان كل اذى لا يقتضي القتل الا الكفر

سائر المعاصي لانها تؤذيه ثم قال تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم الآية وهذا الرافضي

انما قصد بزعمه انتصاره لآل البيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقصد هذا اي فلم يتضح دليل

على قتله واما الواقعة في عائشة رضي الله عنها فموجب للقتل اما لانه القاذف شهد بأنها

قد زنت فهذا تكذيب لله وتكذيب بكفر واما لكونها فراش النبي صلى الله عليه وسلم والواقعة فيها تنقيص له

وتنقيصه كفر وسبني على ما قاله حكم الواقعة في بقية امهات المؤمنين فعلى الاول لا يتوب

كفرا وعلى الثاني يتوب كفرا وهو الارجح عند بعض المالكية واما لم يقتل صلى الله عليه وسلم

قذفة عائشة لانه قذفهم كان قبل نزول هذا القرآن فلم يتضمن تكذيب القرآن

ولانه لذلك حكم نزل بعد نزول الآية فلم يتعطل حكمه على ما قبلها وبناسبها

من قوله الصحيح لا تسبوا اصحابي من احبهم احبني ومن ابغضهم ابغضني ومن اذاهم

اذاني وهذا يشمل سائر الصحابة لكنهم درجات فيتفاوت حكمهم في ذلك بتفاوت درجاتهم

وقرابتهم وبحرمة تزوجه بزوجاته من تعلقت به فلا يقتصر في تأديبي بكر رضي الله عنها بالجلد

الذي يقتضي عليه في جلد غيره لانه ليس لجلد لمجرد حق الصحبة فاذا انضاف الى الصحبة

سائر المعاصي
تؤذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كالغيبة للعالم فانها كبيرة بخلافها للجاهل راجع الدرر السنية

الجنبلية

ولهذا لم يجد حكم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

غيرها مما يقتضي الاحترام كنفقة الدين وجماعة المسلمين وما حصل على يده من الفتوح
وخلافة النبي عم وغيره لله كان كل واحد من هذا لا فرق يقتضي فرد حق موجب لزيادة
عقوبة عند الاجتراء عليه فترفع اذ العقوبة ولم يرفع لله لتجدد حكم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل لانه
عم شرع احكاما واناطها باسباب فخرق شيء لذلك الاسباب وترتب على كل سبب منها حكمه
فكانت الصدقة في حياة النبي عم لحق السبق الى الاسلام والتصديق والقيام في السنة
والمحبة التامة والانفاق العظيم البالغ اقصى غاية الوسع والاقتداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واصحابه والنصرة التامة وغيره ذلك من خصائصه بجملة المذكورة في هذا الكتاب
وغيرها ثم بعد النبي عم ثبت له خصوصيات وفضائل اخر كخلافة التي قام فيها عام
يمكن ان يقوم باحد من الامة بعده كما هو معلوم مقطوع به لا ينكر الا معاند مكابر
جاهل عنيد وكمقاتلته لاهل الردة وما يعني الزكاة وما ظهر منه في ذلك الشجاعة التي لم
يشجع احد فيها غيره ولم يدرك آثاره فيكل من ذلك يزداد حقه وحرمته ويستحق من
اجتراء عليه زيادة العذاب والنكال فلا يبعد لكونه من الدين والفضل بهذا المحل الاسنى
والمقام الاحمى ان يثبت به طاعنا في الدين فيستحق القتل على ما مر وقد قتل الله تعالى يحيى بن زكريا عليهما افضل السلام منهم خمسة وسبعين الفا قال بعض العلماء وذلك
بدل كل نبي ويقال ان الله تعالى اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم انك قتلت بيحيى بن زكريا سبعين
الفا ولا قتلنه بك بدل سبعين منهم سبعين الفا وهكذا الصديق رضي الله عنه

لنشع الثوب العرق
ونشع الحوض الماء نشعه
ونشع مثله ونشغه اذا نزحه

الشجاعة اخذ الماء بخفه
خرفه اي عجزه

الف من ذرية بني آدم بدل دم يحيى بن زكريا

يجوز التعذيب بالقتل
عند ابي يوسف

قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار ومن هذه الآية انتزع الامام مالك رحمه الله تعالى في روايته عنه تكفير الرافضة الذين يبغضون الصحابة فان الله تعالى لما غاظ بهم الكفار ومن غاظ الصحابة فهو كافر وقد وافقه على ذلك جماعة من العلماء مواهب وردعا

بظهر السلف حرفا وهدفا باخزى الله الرافضة لعنهم الله تعالى الذي اخزاهم بعقل هذا الرافضي
وكانت ترفع انوفهم لو صنع عشر وقال سيدنا ابو بكر صالحي رحمه الله تعالى انه التعزير
يجوز بالقتل ويجرؤ هذا الرافضي على هذا المقام العلي الذي هو مقام الصديقية وخلافة
الراشدين من اعلى الانبياء المقتضية للتعزير الذي يجوز به عندي بوسعه الارتقاء الى القتل
اي فعلم ان قتل هذا الرافضي فقط صحيح لا اعتراض عليه بناء على مذهب الحاكم الذي قتله
وهو المالكي بناء على ما مر من مذهبهم وكذا على مذهب الحنفي وكذا وجه عند الشافعي وكذا
على ما مر عند الحنابلة فتدبر هذه الواقعة وتعلم لك من كلام العلماء فيها فانها افكارا
مهمة وفوائد جمة فلما تجدها مجموعة في كتاب عرفوا عنها النقاب سالمة من القطع
والريب منزهة عن التعصب والعيب وقد كرت في كتابي الملقب بالاعلام في قواطع
الاسلام ما يوضح ما اشرت اليه خلال الكلام السبكي بما يقرع ما قاله على اختيار الموافق
لغير قواعد الاسلام مذهبنا فاطلب بيانا ذلك من ذلك الكتاب المذكور فانك تعلم بصنعة
في بابه مثليل لم اظفر باحد من ائمتنا الا كتابا في المكتبات وحدها ولا استوعب حكمها
على المذاهب الاربعة مع الكلام على كل فرقة لك بما يشرح لك الصدر وتعجب العين
فلم توفق كل ذلك في ذلك المؤلف العديم النظير عند من سلم من داء الحسد والحمية
ولم يطوعا العناد ايده نعم الله تعالى به وبغيره وادام على من جوده وفضله وكرمه و
خير انه الرزاق الكريم بجاه النبي الكريم

الباب الثاني فيما جاء

انه يكل ولي رفيق وبالبر والاصابة حقيق

فراجع في ١٨٧

لعله الاعلام بقواطع الاسلام

بلغ

عد الكاتب

عن اكابر اهل البيت النبوى من مزيد لشائعا التبخين ليعلم برأنهما مما نعقله الشيعة والرافضة
من عجائب الكذب والافتراء ليعلم بطلان ما زعموا من انا علينا انما فعل ما مر عنه نغثه وعداوة
وخوفا وغيظا لذلك من قبائحهم اخرج الدارقطني عن عبد الله الملقب بالمحض لقب به لانه اول
من جمع اولاده لكن ولكن رضي الله عنهم وكانا شيخ بني هاشم ورئيسهم وولد كان
يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدين يوبع بالخلافة زمن الامام مالك بن انس بالمدينة
فاسئل المنصور رجلا فقتله انه سئل اعمش عن الشيخين فقال اعمش فقدم عمر فقال له
السائل انا انت اعمش قال له اعجز لك اخبرك عن عمر وتسألني عن رأيي فيهما فمن هنا وملء الارض
مثلي فعل له هذا نغثه فقال خربهما الغير والمبير اللهم هذا فعلي في السر والعلانية فلا اسمع
فعل احد بعدي ثم قال من هذا الذي يزعم ان عليا كان مغبونا وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بامر فلم ينفذه
فكفى بهذا ازراء ومنقصة له واخرج الدارقطني بضاعة ولده الملقب بالنفس الزكية
انه قال لما سئل عن الشيخين ايهما عندي افضل من علي واخرج عن محمد الباقر انه قال اجمع بنو فاطمة
رضي الله عنهم على انه لم يقولوا في الشيخين احسن مما يقولون في علي واخرج البضاعة عن جعفر الصادق
عن ابيه محمد الباقر ان رجلا جاء الى ابيه زين العابدين علي بن حسين رضي الله عنهم فقال اخبرني
عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال كيف تسميه الصديق فقال تكلمت امك وسمتاه صديقا
رسول الله والمهاجرون والانصار ومن لم يسمه صديقا فلا صدق الله تعالى عز وجل قولك في
الدنيا والاخرة اذهب فاحبب ابا بكر وعمر واخرج ايضا عن عروة عن عبد الله سألت ابا جعفر

نعوذ

الخض البين الى الصريح
الذي لم يخالطه شيء فعل محض
صب محض ان فاخالص

جبلكم

ولاى البيعة لابي بكر

اسئلك

منصور اخرج

عبد الله المحض

النفس الزكية

جعفر الصادق
ابن الباقر بن علي
ابن الحسين

فان مذهب الامامية تكفير من لم يكن على مذهبهم كفرا صريحا لانا وبلا قالوا لان الامة انكرت ما علم من الدين ضرورة من النص على علي وعلى ائمتهم والزيدية عندهم من جملة الكفار وان زيدية نزعم انا شيعة الامامية بالرافضة بسبب انهم كلهم او من ذهب منهم الى تفضيل علي رضي الله عنه على ابي بكر وعمر فرفع من شانهما وقال ابرا منهما فقالوا له رفضناك فسموا بالرافضة ومن لم يذهب الى ذلك لم يسم رافضيا وروى الحديث النبوي في الرافضة علم الشائع

الباقر عن حلية السيف قال لا بأس. فدخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه قال قلت ونعم الصديق قال نعم الصديق فمن لم يقل الصديق الصديق قال نعم الصديق نعم الصديق قلا صدق الله في الدنيا والآخرة واخرج ابن النجوزي في صفوة الصفوة وزاد فوثب وثب واستقبل القبلة فقال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق ثلثا الخبر واخرج ايضا عن جعفر الصادق انه قال ما ارجو من شفاعة علي شيئا الا وانا ارجو من شفاعة ابي بكر مثله ولقد ولدني مرتين واخرج ايضا عن زيد بن علي انه قال لم ير امتهما اعلم والله ان البرائة من الشيخين البرائة من علي فتعدما او ناحز وزيد هذا كان اماما جليلا استشهد في صفر سنة احدى وعشرين ومائة ولما صلب عمدا نادى جائت العنكبوت ونسجت على عورته حتى حفظت عن رؤية الناس وانه انتم فصلوا عليه مدة طويلة وكان قد خرج وبايعه خلق من الكوفة وحض اليه كثير من الشيعة فقالوا له ابرأ عن الشيخين وكن تابعا لي فقال انا نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فمن حينئذ سموا الرافضة وسميت شيعته بالزيدية واخرج الكافة عن شيبة انا زيدا هذا هو الامام الجليل قيل له انا ابا بكر انتزع من فاطمة فدكا فقال انه كان رحيما وكان ابو بكر انا يغير شيئا ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه فاطمة رضي الله عنها فقالت له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني فدكا فقال له هل لك بينة فشهد علي لها وام ايمن فقال لها فيرجل وامرأتان تشهدان فقال زيد والله لو جمع الامر الي فيها لقضيت بقضاء ابي بكر رضي الله عنه واخرج عنه ايضا قال انطلقت الخوارج فبرات ممن دون ابي بكر وعمر ولم يستطيعوا ان يفعلوا فيهما شيئا وانطلقتم انتم فطعنتم او ثبتم فوق

فمن لم يقل الصديق

راجع ما تقدم في ص ١

كرامة زيد رضي الله عنه

زيد يتبرأ على

فلما صلب نسجت العنكبوت على عورته حتى حفظت عن رؤية الناس

الشيعة هم العارفون والعاطفون يا في اسم شيعة كما لا يخفى في ص ١

الزيدية

وبا في ص ١

العطوة الوثب ع ارتفاع كالطفور قاموس

فوق ذلك فبرأ منهما فمنه بقي فواسلاما بقي احد لا برأ منه واخرج ايضا وابن عساكر عن سالم
ابي الجعد قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اولا لعم اسلاما قال لا قلت فبما علا
ابو بكر وسبق حتى لا يذكر احد غيره ابا بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما هو حين اسلم هو الحق
برسه واخرج الدارقطني عن سالم بن ابي حفصة وهو شيعي لكنه ثقة قال سألت ابا جعفر
محمد بن علي وجعفر بن محمد عن الشيخين فقالا يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا اماما هدى
واخرج عنه ايضا قال قلت يا ابا جعفر وفي رواية يا جعفر بن محمد فقال وارانه قال له
من اجلى اللهم اني اتولى ابا بكر وعمر واحبهما اللهم انا كائنة نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة
محمد يوم القيمة واخرج عنه ايضا قلت يا جعفر بن محمد وهو مريض فقال اللهم اني احب ابا بكر
وعمر واتولاهما اللهم ان كائنة نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عنه ايضا قال لي جعفر يا سالم ابى الرجل جده ابو بكر جدي لا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
ان لم اكن اتولاهما وابرأ من عدوهما واخرج عن جعفر ايضا انه قيل له انا نزعم انك
تبرأ من ابي بكر وعمر فقال بئس ما قلتم انى لارجو ان ينفعني الله تعالى بقرابتي من ابي بكر
ولقد مرضت فاوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
واخرج ايضا وكيع فضاعي بن شبيث عن كثير قلت لابي جعفر محمد بن علي اخبرني اظلمكم
ابو بكر وعمر من حقكم شيئا فقال ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا من
حقنا ما بزنة حبة خردلة قال قلت اتولاهما جعلني الله فداك قال نعم ما كنت تولاهما

شیعی لکنہ ثقہ
عجیب کہنے ہیں کہ
ثقہ مانا تو مبتدع
فراجعہ کی

سالم ابی الجعد رافعی الکوفی مخضرم ثقہ عابد وثقہ ابن معین وابن سعد والعجلی
وابن شاہین وروی عنہ منصور والاعمش وجماعۃ ہجری
مات سنۃ ست وتسعین وہو ابن بضع وتسعین بخ

جعد بن ابی

في الدنيا والآخرة قال وجعل يصلّ عنق نفسه ويقول ما اصابك فبعنقي ثم قال برئ الله و
رسوله من المغيرة بن سعيد وبيان فانهما كذبا علينا اهل البيت واخرج ايضا عن بسام
الصيرفي قلت لابي جعفر ما تقول في ابي بكر وعمر فقال والله اني لاتولاهما واستغفر لهما
وما ادركت احدا من اهل بيتي الا وهو يتولاهما واخرج ايضا عن الشافعي رضي الله عنه عن
جعفر بن ابي طالب قال ولينا ابو بكر خير خليفة وارحمه لنا واحناه علينا وفي رواية فما ولينا
احد من الناس مثله وفي اخرى فما راينا قط احدا كان خيرا منه واخرج ايضا عن ابي جعفر الباقر
انه قيل له ان فلانا حدثني ان عليا بن الحسين قال ان هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم
من غل نزلت في ابي بكر وعمر وعلي قال والله انها لفيهم نزلت ففي من انزلت الا فيهم قيل
فاي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم شيء في الجاهلية
فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذ ابا بكر الخاصرة فجعل يسخن يده ويكمد بها
خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية فيهم وفي رواية له عنه ايضا قلت لابي جعفر وسالته
عن ابي بكر وعمر فقال من شك فيهما فقد شك في السنة ثم ذكر انه كان بين تلك القبائل
شحناء فلما اسلموا تحابوا ونزع الله ذلك من قلوبهم حتى ان ابا بكر لما اشتكى خاصرته
سخن على يده وضمها بها فنزلت فيهم الاية واخرج ايضا عن علي ان هذه الاية نزلت
في هذه البطون الثلثة تيم وعدي وبني هاشم قال منهم انا وابو بكر وعمر واخرج ايضا
عن ابي جعفر الباقر انه قيل له هل كان احد من اهل البيت يسب ابا بكر وعمر قال معاذ الله

وتكميد العضو تسخينه بخرق ونحوها وكذلك الكماد وفي الحديث الكماد احب الي من الكي صح

العدوي بفتح العين وفتح الدال منسوب الى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وهو بطن من قريش قبيلة عمر بن الخطاب

التيمي منسوب الى تيم وهم جماعة في العرب منهم تيم قريش وهم تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومنهم تيم ابن عبد مناة بن ادد ابن طابخة

وضمده عليه وضمد فلان راسه تضميدا اي شده بعصابة او ثوب فاخلا العمامة صح

بلا هؤلاء لونهما

بل يتولونهما ويستغفرون لهما ويترحمون عليهما واخرج عن ابي جعفر ايضا عن ابيه علي
ابن الحسين رضي الله عنهم انه قال لجماعة خاضوا في ابي بكر وعمر ثم في عثمان الا تخبروني انتم المهاجرون
الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم الى اولئك هم المفلحون قالوا لا قال اما انتم فقد برئتم ان تكونوا في احد
هذين وانا اشهد لكم انكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين جاؤا من بعدهم
يقولون اغفر لنا الى رحيم واخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق سمعت ابرهيم بن الحسن
اخا عبد الله بن الحسن يقول والله قد مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه
واخرج عنه ايضا سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة والله لئن امكنني الله
منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا نقبل منكم توبة واخرج ايضا عن محمد بن
حاطب قال ذكر عثمان عند الحسن والحسين رضي الله عنهم فقالا هذا امير المؤمنين اي علي يأتيكم
الان يخبركم عنه اذ جاء علي قال الراوي ما ادري اسمعهم يذكرون عثمان او سألوه عنه
فقال عثمان من الذين اتقوا وامنوا ثم من الذين اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
واخرج عنه ايضا من طرق قال دخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين اني اردت الحجاز وان
الناس يسألونني فما تقول في قتل عثمان وكان متكئا فجلس وقال يا ابن حاطب والله اني لارجو
ان اكون انا وهو كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية واخرج ايضا عن سالم

الحسن بن الحسن

المارق الخارج عن الطاعة
صواب المفارق المارق للجماعة
جامع
قرية من الخوارج
وكان اول مجتمعهم
اذا كان او مجتمعهم لاجل قتال علي كرم الله تعالى وجهه
اي علي يأتيكم الان بيان

ابن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا عثمان فنهينا محمد وقال كفوا عنه فغدونا
يوما اخر فقلنا منه اكثر ما قال قبل فقال الم انهكم عن هذا الرجل قال وابن عباس جالس عنده فقال
يا ابن عباس تذكر عشية الجمل وانا عن يمين علي وفي يده الراية وانت عن يساره اذ سمع هدة
في المربد فارسل رسولا فجاء الرسول فقال هذه عائشة تلعن قتلة عثمان في المربد فرفع علي
يديه حتى بلغ بهما وجهه مرتين او ثلاثا وقال انا العن قتلة عثمان لعنهم الله تعالى في السهل
والجبل قال فصدقه ابن عباس ثم اقبل علينا فقال في وفي هذا لكم شاهد عدل واخرج ايضا
عن مروان بن الحكم انه قال ما كان احد ادفع عن عثمان من علي فقيل له ما لكم تسبونه على المنابر
قال انه لا يستقيم لنا الامر الا بذلك واخرج ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية انه
قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ولا تقولوا لابي بكر وعمر ما ليسا له باهل ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثاني اثنين وان
عمر اعز الله به الدين واخرج ايضا عن جندب الاسدي ان محمد ابن عبد الله بن الحسن المثنى
اتاه قوم من اهل الكوفة والجزيرة فسالوه عن ابي بكر وعمر فالتفت الي فقال انظر الى
اهل بلادك يسالونني عن ابي بكر وعمر انهما عندي افضل من علي واخرج ايضا عن عبد الله
بن الحسن انه قال والله لا يقبل الله تعالى توبة عبد تبرأ من ابي بكر وعمر وانهما ليعرضان على
قلبي فادعوا الله تعالى لهما اتقرب به الى الله تعالى واخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق
انه قال قلت لعمر بن علي رضي الله عنهم افيكم امام تفترض طاعته تعرفون ذلك له من لم

ربك بالمكان اقام به قيل ربده حبسه والمربد الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها ومنه مربد البصرة اي السكة صح

عليه مربد بالباء

اسم موضع بالمدينة

الهدة صوت وقع الحائط ونحوه صح

بكسر فسكون ففتح محل حبس الابل اشرف

هو ابو محمد الحسن بن محمد ابن علي بن ابي طالب الهاشمي وهو ابن محمد بن الحنفية واخو عبد الله مات في زمن عبد الملك ابن مروان جامع

هو ابو محمد عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي من سادات بني هاشم مات في حبس المنصور سنة خمس واربعين ومائة جامع

الحسن

ابن الحسين بن علي

واعجبا لقول مروان بن الحكم

يعرف

يعرف ذلك له فقال ما ذاك فقال لا والله ما ذاك الا فيها من قال هذا فهو كاذب ١٧ انتم تقولون ص
فقلت انتم يعلمون انا هذه المنزلة كانت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اليه
ثم كانت للحسن بن علي ان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن علي ان الحسن اوصى اليه ثم
كانت لعلي بن الحسين ان الحسين اوصى اليه ثم كانت لمحمد بن علي اي الباقر اخي عمر المذكور انه
علي بن الحسين اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي بحرف فيه فقال لهم ان
لو ان رجلا اوصى في ماله وولده وما يترك بعده ويلهم ما هذا من الدين والله ما هو الا
الاكلة يا كلونه يتاما واخرج ايضا عن عبيد بن الهدلي انا جعفر الصادق انا هم وانهم
يريدون ان يتحللوا من المدينة فقال انكم ان شاء الله من صالحي اهل مصركم فابلغوهم عني من
زعم اني امام مفترض الطاعة فانا منه بريء ومن زعم اني بريء من ابي بكر وعمر فانا منه بريء
واخرج ايضا من طريق اسئل عنهما فقال ابرأ ذكرتما الا بخير فقيل له لعلك تتقي ذلك تعني
من المشركين فقال انا اذا من المشركين ولانا لمن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عنه ايضا انه قال لكيتا في اهل العراق يزعمون انا نقع في ابي بكر وعمر وما والدي
ابي قحافة ام فروة بنت القاسم القعقاعي محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن
بن ابي بكر وقتلته سبأ فقيل له ولدك ابو بكر مرتين واخرج ايضا عنه ابي جعفر محمد
الباقر قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة قال بعض ائمة اهل البيت صدق
والله وانما نشأ من البدعة والرفض وغيرهما ما نشأ من البدع ويكفيك من جهلهم

فحص

الموقف صيغة للكتاب
والموقف والموقع للمكان
والموقعة للحرب
والموقعة الغلام والجارية
والموقاع صحاح

ابو جعفر الصادق

الموقف

ابو بكر مرتين

اي قول جعفر الصادق
ابي محمد الباقر اي ما نشأ
ما نشأ من المبتدعة
من جهلهم بالسنة

بالسنة وفي الطيوريات بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نسمعك
تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت
عيناه ثم قال هما حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش المقتدى
بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن تبع آثارهما هدي الى صراط
مستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله فهذه اقاويل المعتبرين من اهل البيت رواها
عنهم الائمة الحفاظ الذين عليهم المعول في معرفة الاحاديث والآثار وتمييز صحيحها
عن سقيمها باسانيدهم المتصلة فكيف يسع المتمسك بحبل اهل البيت ويزعم حبهم ان
يعدل عما قالوه من تعظيم ابي بكر وعمر واعتقادهم حقية خلافتهما وما كانا عليه وصرحوا
بتكذيب من نقل عنهم خلافه ومع ذلك يرى ان ينسب اليهم ما تبرؤا منه ورأوه ذما
في حقهم حتى قال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما يا ايها الناس احبونا حب الاسلام
فوالله ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي رواية حتى بغضتمونا الى الناس اي بسبب
ما نسبوه اليهم مما هم برآء منه فلعن الله من كذب على هؤلاء الائمة ورماهم بالزور والبهتان
في بيان افضلية ابي بكر على سائر هذه الامة ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي ذكر فضائل ابي بكر الواردة
فيه وحده او مع عمر او مع الثلثة او مع غيرهم وفيه فصول اربعة الاول في ذكر افضليتهم على
هذا الترتيب وفي تصريح علي بافضلية الشيخين على سائر الامة وفي بطلان ما زعمته
الرافضة والشيعة من ان ذلك قهر وتقية اعلم ان الذي اطبق عليه عظماء الملة وعلماء الملة

دمعت فكانهما غرقت في دموعهما دمعهما قاموس

ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام

مبلغ

بيان افضلية الخلفاء الاربعة

بيان الامة

١٢١ فصل

ان افضل هذه الامة الصديق ثم عمر ثم اختلفوا فالاكثرون ومنهم الشافعي واحمد
وهو المشهور عن مالك ان الافضل بعدهما عثمان ثم علي وجزم الكوفيون ومنهم سفيان
الثوري بتفضيل علي على عثمان وقيل بالوقف عن التفاضل بينهما وهو رواية عن مالك
فقد حكى ابو عبيدة المازري عن المدونة ان مالكا رحمه الله سئل اي الناس افضل بعد نبيهم
فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال او في ذلك شك فقيل له وعلي وعثمان فقال ما ادركت احدا ممن اقتدي به
يفضل احدهما على الاخر انتهى وفعله رضي الله عنه او في ذلك شك يريد ما يأتي عن
الاشعري ان تفضيل ابي بكر ثم عمر على بقية الامة قطعي وتوقفه هنا رجع عنه فقد حكى القاضي
عياض انه رجع عن التوقف الى تفضيل عثمان قال القرطبي وهو الاصح ان شاء الله تعالى
ومال الى التوقف امام الحرمين فقال وتتعارض الظنون في عثمان وعلي ونقله ابن عبد البر
عن جماعة من السلف من اهل السنة منهم مالك ويحيى القطان وابن معين قال ابن معين
ومن قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ولا
شك ان من اقتصر على عثمان ولم يعرف لعلي فضله فهو مذموم وزعم ابن عبد البر ان
حديث الاقتصار على الثلثة ابي بكر وعمر وعثمان مخالف لفعل اهل السنة ان عليا افضل
الناس بعد الثلثة مردود بانه لا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله
واما حكاية ابي منصور البغدادي الاجماع على افضلية عثمان على علي فمدخولة وان نقل
ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه لما بيناه من الخلاف ثم الذي مال اليه ابو الحسن الاشعري

تفضيل الشيخين قطعي

هو ابو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الاحول البصري يقال مولى بني تميم وهو تابعي امام كبير ثقة حافظ عالم عارف بالحديث مشهور مكثر قال احمد بن حنبل لم ير عين مثل يحيى بن سعيد القطان وقال ابراهيم ابن محمد التيمي ما رايت اعلم من يحيى القطان صح مع

الا ان يراد به اجماع الاكثر ومثله شائع ضائع فراجع سعيد ثم بعد مدة رايت ذلك مصرحا به في كلام المؤلف في اخر الكتاب فالحمد لله على الموافقة منه رحمه الله

ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة

امام اهل السنة ان تفضيل ابي بكر على من بعده قطعي وخالف الفاضي ابو بكر الباقلاني فقال
انه ظني واختاره امام الحرمين في الارشاد وبه جزم صاحب المغني في شرح صحيح مسلم
ويؤيده قول عبد البر في الاستيعاب ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو اتى برجلا قال عمر
افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك لو قال على عندي افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه
اذا ذكر فضل كل من الشيخين واميمها واثنى عليهما بما هما اهله فذكر ذلك لو كيع
فاعجبه واستحسنه انتهى وليس ملحظ عدم تعنيفه قائلا ذلك الا انه التفضيل المذكور
ظني لا قطعي ويؤيده ايضا ما حكاه الخطابي عن بعض شيوخه انه كان يقول ابو بكر
خير وعلي افضل لكنه قال يعضهم انه لهذا نهاه من القول لانه لا معنى للخيرية الا
الافضلية قال لو اراد انه خير في بعض الوجوه وافضله على العموم وجه ان يكون
ذلك من محل الخلاف ولم يكن الامر في ذلك خاصا بابي بكر وعلي بل ابو بكر وابو عبيدة
مثلا يقال فيهما ذلك فانه الامانة التي في ابي عبيدة وخصيصها صلى الله عليه وسلم
لم يخص ابا بكر بمثلها فكانا خيرا من ابي بكر من هذا الوجه والحاصل ان المعضول قد يوجد
فيه مزية بل مزايا لا توجد في الفاضل فان اراد مشيخ الخطابي ذلك وانه ابا بكر افضل
مطلقا الا انا عليا وجدت فيه مزايا لم توجد في ابي بكر فكلامه صحيح والا فكلام
في غاية السخافة خلافا لمن انتصر له ووجهه بما لا يجدي بل لا يفهم فان قلت
نبا في ما قدمته من الاجماع على افضلية ابي بكر قول ابن عبد البر انا السلف اختلفوا في تفضيل

عنفوان
العنف ضد الرفق تقول عنف به وعنف عليه يعنف ويعنف عنفا واعتنف
الامر اخذ به بعنف والعنف والتعنيف اللوم والتعيير تقول لا عنف ولا تعنيف
عليك اليوم وعنفوان الشيء اوله يقال في عنفوان شبابه
صحاح

ابو عبيدة
خير من ابي بكر
من حيث الامانة

ابی بکر و علی رضی اللہ عنہما وقد لہ ایضا فیلزمہ لہ روی عن سلیمان و ابی ذر المعداد وخباب وجابر
وابی سعید الخدری وزید بن ارقم انہ علیا اول من اسلم وفضلہ ہؤلاء علی غیرہ لمن ہو اجل منہ
انتہی قلت اما ما حکاہ اولا من ان السلف اختلفوا فی تفضیلہما فہو شیء غریب انفرد بہ
عن غیرہ لمن ہو اجل منہ حفظا واطلاعا فلا یعول علیہ کتبا والحاکی لاجماع الصحابۃ
والتابعین علی تفضیل ابی بکر فعمر وتقدیمہما علی سائر الصحابۃ جماعۃ من اکابر الائمۃ
منہم الشافعی رضی اللہ عنہ حکاہ عنہ البیہقی وغیرہ وانما من اختلف منہم انما اختلف
فی علی وعثمان وعلی التنزل فی ان خلافہ ما لم یحفظ غیرہ فیجاب عنہ بانہ الائمۃ انما اعرضوا عن ذلک
المقالۃ لشذوذ وذہابہا بانہ الی ان شذوذ المخالف لا یقدح فیہ اورد انہا حادثۃ
بعد تعقد الاجماع فکانت فی حیز الطرح والرد علی انہ المفہوم من کلام ابن عبد البر
ان الاجماع استقر علی تفضیل الشیخین علی الختنین واما ما وقع فی طبقات ابن السبکی الکبری
عن بعض المتاخرین من حدیث انہما بضعۃ منی فلا ینافی ذلک لما قدمناہ ان المعنی
قد توجد فیہ مزیۃ لا توجد فی الفاضل علی ان ہذا تفضیل لا یقدح لکثرۃ ثواب
بل المزید شرف ففی ذات اولاد صلی اللہ علیہ وسلم من الشرف ما لیس فی ذات الشیخین
وکلتہما اکثر ثوابا واعظم نفعا للاسلام والمسلمین واختی لله کوانثی ممن عداہما
من اولیاء الامم فضلا عن غیرہم واما ما حکاہ اعنی ابن عبد البر ثانیا عن اولئک الجماعۃ
قالوا بعد ابی بکر وعمر علی رضی فضلہ علی علی ابی بکر مطلقا بل العام من حیث نعد فیہ اسلاما

البضعۃ القطعۃ
وہی بالفتح والضم والکسر وقیل بالفتح اللحم والقطعۃ والکسر العظم والبضعۃ والبضع الفرج والبضع والبضعۃ والبضعۃ والبضعۃ

بناء على القول بذلك او مرادهم بتفضيل علي تفضيله على غيره ما عدا الشيخين وعثمان لقيام
الادلة الصريحة الصحيحة على افضليته هؤلاء عليه فان قلت ما مستند اجماعهم على ذلك قلت
الاجماع حجة على كل احد وان لم يعرف مستنده لان الله تعالى عصم هذه الامة من ان تجتمع
على ضلالة ويدل لذلك بل يصرح به قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
الآية وقد اجمعوا ايضا على استحقاقهم الخلافة على هذا الترتيب قطعي ايضا حتى
عند الاشعري للاجماع عليه قلت اما بين عثمان وعلي فواضح للخلاف فيه كما تقدم و
اما بين ابي بكر ثم عمر ثم غيرهما فهو وان اجمعوا عليه الا ان في كون الاجماع حجة قطعية
خلاف فالذي عليه الاكثرون انه حجة قطعية مطلقا فيقدم على الادلة كلها ولا
يعارضه دليل اصلا ويكفر او يبتدع ويضلل مخالفه وقال الامام الرازي والآمدي
انه ظني مطلقا والحق في ذلك التفصيل فما اتفق عليه المعتبرون حجة قطعية وما اختلفوا
فيه كالاجماع السكوتي والاجماع الذي ندر مخالفه فهو ظني وقد علمت مما قررته لك
ان هذا الاجماع له مخالف نادر فهو وان لم يعتد به في الاجماع على ما فيه من الخلاف في محله
لكنه يورث انحطاطه عن الاجماع الذي لا مخالف له فالاول ~~على ما فيه من الخلاف في محله~~
ظني وهذا قطعي وبهذا يترجح ما قاله غير الاشعري من ان الاجماع هنا ظني لانه
اللائق بما قررنا من ان الحق عند الاصوليين التفصيل المذكور وكان الاشعري
من الاكثرين القائلين بانه قطعي مطلقا ومما يؤكد ان هذا ظني ان المجمعين انفسهم

انه هنا

لم يقطعوا

عصمت الامة ان تجتمع على ضلالة

الاجماع حجة على كل احد

كما مر بادلته مبسوطا فان قلت لم لم يكن التفضيل بينهم على هذا الترتيب قطعيا صح

الاجماع حجة قطعية مطلقا

لان المجمعين عن ظن لا يستحيل خطاهم والاجماع عن قطع غير محقق جوامع

لم يقطعوا بالافضلية المذكورة وانما ظنوها فقط كما هو المفهوم من عبارات الائمة واشاراتهم
وسبب ذلك ان المسألة اجتهادية ومن مستنده ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله تعالى
لخلافة نبيه واقامة دينه فكان الظاهر ان منزلتهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة وايضا
ورد في ابي بكر وغيره كعلي نصوص متعارضة يأتي بسطها في الفضائل وهي لا تفيد القطع
لانها باسرها احاد وظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص
بكثرة اسباب الثواب موجبا لزيادته المستلزمة للافضلية قطعا بل ظنا لانه تفضل من
الله تعالى فله ان لا يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيا لا يفيد
القطع بالافضلية بل غايته الظن كيف ولا قاطع على بطلان امامة المفضول
مع وجود الفاضل لكننا وجدنا السلف فضلوهم كذلك وحسن ظننا بهم قاض
بانهم لو لم يطلعوا على دليل في ذلك لما اطبقوا عليه فلزمنا اتباعهم فيه وتفويض
ما هو الحق فيه الى الله تعالى قال الآمدي وقد يراد بالتفضيل اختصاص احد الشيخين الشخصين
عن الآخر اما باصل فضيلة لا وجود لها في الآخر كالعالم والجاهل واما بزيادة فيها
لكونه اعلم مثلا وذلك ايضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما من فضيلة
تبين اختصاصها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها وبتقدير عدم المشاركة
فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضائل
لاحتمال ان تكون الفضيلة الواحدة ارجح من فضائل كثيرة اما لزيادة شرفها في

يحتمل ان يكون الفضيلة ارجح من فضائل

حقيقة الفضل ما هو فضل عند الله

نفسها او لزيادة كميتها فلا جزم بالافضلية لهذا المعنى ايضا وايضا فحقيقة الفضل
ما هو فضل عند الله وذلك لا يطلع عليه الا بالوحي وقد ورد الثناء عليهم ولا يتحقق
ادراك ذلك الفضل عند عدم دليل قطعي متنا وسندا الا المشاهدون لزمن الوحي
واحوال الائمة معهم لظهور القرائن الدالة على التفضيل ح بخلاف من لم يشهد ذلك نعم
وصل الينا سمعيات اكدت عندنا الظن بذلك التفضيل على ذلك الترتيب لا
لافادتها له صريحا او استنباطا وستاتي مبسوطة في الفضائل ويؤيد ما مر انه لا
يلزم من الاجماع على الاحقية بالخلافة الاجماع على الافضلية لان اهل السنة اجمعوا
على ان عثمان احق بالخلافة من علي مع اختلافهم في ايهما افضل وقد التبس هذا المقام
على بعض من لا فطنة عنده فظن ان قول من قال من الاصوليين ان افضلية ابي بكر انما
ثبتت بالظن لا بالقطع يدل على ان خلافته كذلك وليس كما زعم على انهم كما صرحوا
بذلك صرحوا بان خلافته قطعية فكيف ح يتاتى ما ظنه ذلك البعض هذا ولك
ان تقول ان افضلية ابي بكر ثبتت بالقطع حتى عند غير الاشعري ايضا بناء على معتقد
الشيعة والرافضة وذلك لانه ورد عن علي وهو معصوم عندهم والمعصوم
لا يجوز عليه الكذب ان ابا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي وقد تواتر ذلك عنه
في خلافته وكرسي مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة
في ذلك قال ويقال رواه عن علي نيف وثمانون نفسا وعد منهم جماعة ثم قال فقبح

مبلغ

ثبت خ

من

اسنادا الرافضة ما اجهلهم انتهى وممّا يعضد ذلك ما فى البخارى عن انس قال خير الناس بعد
النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضى الله عنهما ثم رجل اخر فقال ابنه محمد يا صنعت ثم انت فقال
انما انا رجل من المسلمين وصحّح الذهبى وغيره طرقا اخرى عن على بنحو ذلك وفى بعضها
الا وان بلغنى انه رجال يفضلوننى على فمن وجدته فضلنى على احد فهو مفترى عليه ما
على المفترى الا ولو كنت تقدمت فى ذلك لعاقبته الا وانى اكره العقوبة قبل التقدم
واخرج الدارقطنى عن على لا اجد احدا فضلنى على ابى بكر وعمر الا جلدته حدّ المفترى
وصحّ عن مالك عن جعفر الصادق عن ابيه لما قدنا على ابى بكر اكرم الله وجهه وقف على عمر
ابن الخطاب وهو مسجّى وقال ما اقلّ الغبر ولا اظلّت الخضراء احبّ الى انا لقى
الله بصحيفة من هذا المسجّى وفى رواية بصحيفة انه قال له وابو مسجّى صلى الله عليه
ودعا له قال سفيان بن عيينة فى رواية للباقر البث الصلاة ما عاش عبد الا نبيا منتهيا عنها فقال هكذا
سمعته وعلىّ فهو جدّ باحتمال انا علىّ فاذن بعدم الكذب انه عمل بفعله اللهم صلّ
على آل ابى اوفى واخرج ابو بكر الاجرى عن ابى عجيفة سمعت عليا على منبر الكوفة يقول
انا خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكم ثم عمر واخرج الحافظ ابو ذر الهروى
من طرق متنوعة والدارقطنى وغيرهما عن ابى جحيفة دخلت على على فى بيته فقلت يا خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا ابا جحيفة الا اخبرك بخير الناس
بعد رسول الله ثم ابو بكر وعمر ويحك يا ابا جحيفة لا يجتمع بغض ابى بكر وعمر فى قلب مؤمن

بضم اليم وفتح الجيم وفتح السين وتشديد الياء وبالغين المعجمة والتحتية
الشواذ بضم الشين المعجمة والتحتية
الواو وبهمزة بعد الالف
العاصى صفا ما صفا بن طالب
كان جعله على بنا الكوفة وشرط
عليه ان لا يكتب الى معاوية ولا
يحمل منها شيئا بال

واخباره بكونهما خير الامة ثبت عنه من رواية ابن محمد بن الحنفية وجاء عنه من طرق كثيرة
بحيث يجزم من تتبعها بصدور هذا القول من علي والرافضة ونحوهم لما لم يمكنهم انكار
صدور هذا القول منه لظهوره عنه بحيث لا ينكره الا جاهل بالآثار او مباهت قالوا انما
قال علي ذلك تقية ومداراة وان ذلك كذب وافتراء وسيأتي ايضا واحسن
ما يقال في هذا المحل الا لعنة الله على الكاذبين واخرج الدارقطني ان ابا جحيفة كان يرى
ان عليا افضل الامة فسمع اقواما يخالفونه فحزن حزنا شديدا فقال له علي بعد
ان اخذه بيده وادخله بيته ما احزنك يا ابا جحيفة فذكر له الخبر فقال الا اخبرك
بخير الامة خيرها ابو بكر ثم عمر قال ابو جحيفة فاعطيت الله عهدا ان لا اكتم هذا الحديث
بعد ان شافهني به علي ما بقيت وقول الشيعة والرافضة ونحوهما انما ذكر علي
ذلك تقية كذب وافتراء على الله تعالى اذ كيف يتوهم ذلك من له ادنى عقل او فهم مع
ذكره له في الخلاء وفي خلافته لانه قاله على منبر الكوفة وهو لم يدخلها الا بعد فراغه
من حرب اهل البصرة وذلك اقوى ما كان امرا وانفذ حكما وذلك بعد مدة مديدة
من موت ابي بكر وعمر قال بعض ائمة اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك كيف يتصور وقوع
مثل هذا التقية المشؤومة التي افسدوا بها عقائد اكثر اهل البيت النبوي لاظهارهم لهم
كمال المحبة والتعظيم فمالوا الى تقليدهم حتى قال بعضهم اعز الاشياء في الدنيا شريف
سني فلقد عظمت مصيبة اهل البيت بهؤلاء وطم عليهم اولا واخرا انتهى وما احسن

لم يدخل علي الكوفة الا بعد فراغه من حرب البصرة

اعز الاشياء في الدنيا شريف سني

ما ابكلم

ما ابطل به الباقر هذه التقية المشؤمة لما سئل عن الشيخين فقال اني اتولاهما فقيل له
انهم يزعمون ان ذلك تقية فقال انما يخاف الاحياء ولا يخاف الاموات فعل الله بهشام بن عبد الملك
كذا وكذا اخرجه الدارقطني وغيره فانظر ما ابين هذا الاحتجاج واوضحه من مثل هذا
الامام العظيم المجمع على جلالته وفضله بل اولئك الاشقياء يدعون فيه العصمة فيكون
ما قاله واجب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم ببطلان تلك التقية المشؤمة عا
عليهم واستدل لهم على ذلك وبانقاء الشيخين بعد موتهما لا وجه له اذ لا سطوة لهما
ح ثم بين لهم بدعائه على هشام بان الذي هو والي زمانه وشوكته قائمة انه اذا لم يتقه مع انه يخاف
ويخشى لسطوته وملكه وقوته وقهره فكيف مع ذلك يتقي الاموات الذين لا شوكة
لهم ولا سطوة واذا كان هذا حال الباقر فما ظنك بعلي الذي لا نسبة بينه وبين الباقر
في اقدامه وقدرته وشجاعته وشدة بأسه وكثرة عدته وعدده وانه لا يخاف في الله لومة
لائم ومع ذلك فقد صح عنه بل تواتر كما مر مدح الشيخين والثناء عليهما وانهما خير الامة
ومر ايضا الاثر الصحيح عن مالك عن جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان عليا وقف
على عمر وهو مسجى بثوبه وقال ما سبق فما احوج عليا ان يقول ذلك تقية وما احوج
الباقر ان يرويه لابنه الصادق تقية وما احوج الصادق ان يرويه لمالك تقية
فتامل كيف يسع العاقل ان يترك مثل هذا الاسناد الصحيح ويحمله على التقية لشيء
لم يصح وانما هو من جهالاتهم وغباواتهم وكذبهم وحمقهم وما احسن ما سلكه بعض

الباقر هو المجمع على جلالته

هشام بن عبد الملك

بطلان التقية المشؤمة

الشيعة المنصفين كعبد الرزاق فانه قال افضل الشيخين بتفضيل علي اياهما على نفسه
والا لما فضلتهما كفى بي وزرا ان احبه ثم اخالفه ومما يكذب في دعوى تلك التقية المشؤمة
عليهم ما اخرجه الدارقطني ان ابا سفيان ابن حرب رضي الله عنه قال لعلي باعلى صوته
لما بايع الناس ابا بكر رضي الله عنه يا علي غلبكم على هذا الامر اذلكم في قريش اما والله لاملئنها
عليه خيلا ورجلا ان شئت فقال علي رضي الله عنه يا عدو الاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام
واهله فعلم بطلان ما زعموه وافتروه من ان عليا انما بايع تقية وقهرا ولو كان لما زعموه
من ذلك ادنى صحة لنقل واشتهر عن علي اذ لا داعي لكتمه بل اخرج الدارقطني وروى
معناه من طرق كثيرة عن علي انه قال والذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو عهد الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهدا لجاهدت عليه ولو لم اجد الا ردائي ولم اترك ابن ابي قحافة
يصعد درجة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم راى موضعي وموضعه فقال له قم
فصل بالناس وتركني فرضينا به لدنيانا كما رضي به النبي عم لديننا ومر لذلك مزيد بيان
في خامس الاجوبة عن خبر من كنت مولاه فعلي مولاه وفي الباب الثاني وغيرهما
فراجع ذلك كله فانه مهم ومما يلزم من المفاسد والمساوي والقبائح العظيمة على ما
زعموه من نسبة علي الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله من ذلك وحروبه
للبغاة لما صارت الخلافة اليه ومباشرة ذلك بنفسه ومبارزته للالوف من الامور المستفيضة
التي تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقاء والغلاة اذا كانت الشوكة من البغاة

ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجل ورجل ورجلان اذا لم يكن له ظهر يركبه ج رجال ورجالة ورجالان ورجالى ورجلان بالضم قاموس

النسمة

الحبة بفتح الحاء حبة الحنطة والشعير وفتحها وكسرها البزور وفلقها شقها للانبات النسمة كل شيء فيه روح وبروها خلقها جامع الاصول

قوية

قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية واسلاما وقد
كان ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما وقد قال لعلي
لما بويع ابو بكر ما مر انفا فرد عليه الرد الفاحش وايضا فبنو تيم وبنو عدي قومي الشيخين
من اضعف قبائل قريش فسكوت علي لهما مع انهما كما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما
انعقدت البيعة له مع قوة شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث
دار وانه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله تعالى عليه وسلم اي مسلولا
في امر القيام على الناس لانفذ وصيته ثم ولو كان السيف على راسه مصلتا لا يرى باسا في ذلك
الا من اعتقد فيه رضي الله عنه ما هو منه بريء ومما يلزمهم ايضا على تلك التقية المشؤومة
عليهم انه رضي الله عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره فكلما
قال يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
قال غيره بل يلزمهم ما هو اشنع من ذلك واقبح كقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعين الامامة الا لعلي فمنع من ذلك فقال مروا ابا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك
الى كل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ولا يفيد ح اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض
عن علي رضي الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي رضي الله عنه ما نفر الناس
عن علي الا انه كان لا يبالي باحد فقال الشافعي انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا
واهلها وكان عالما والعالم لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا

بنو امية اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة

قائد المشركين يوم احد والاحزاب ابو سفيان

ابو سفيان ابن حرب قائد المشركين اه

العالم لا يبالي باحد

الزاهد لا يبالي بالدنيا واهلها

والشريف لا يبالي باحد اخرجه البيهقي وعلى تقدير انه قال ذلك تقية فقد انتفى مقتضاها
بولايته وقد مر عنه من مدح الشيخين فيها وفي الخلوة وعلى منبر الخلافة مع غاية القوة والمنعة
ما يتلى عليك قريبا فلا تغفل عنه واخرج ابو ذر الهروي والدارقطني من طرق انا بعضهم
مر بنفر يسبون الشيخين فاخبر عليا وقال لولا انهم يرون انك تضمر ما اعلنوا ما اجترؤا
على ذلك فقال علي اعوذ بالله رحمهما الله تعالى ثم نهض فاخذ بيد ذلك المخبر وادخله المسجد
فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء فجعلت دموعه تتحادر على لحيته وجعل ينظر
للبقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة ومن جملتها ما بال اقوام يذكرون اخوي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وابوي المسلمين وانا مما يذكرون
بريء وعليه معاقب لقد صحبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجد والوفاء في الجد في امر الله يامران وينهيان
ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرأيهما رأيا ولا يحب كحبهما
حبا لما يرى من عزمهما في امر الله فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون
فما تجاوزا في امرهما وسيرتهما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد
موته فقبضا على ذلك رحمهما الله تعالى فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما الا
مؤمن ولا يبغضهما ولا يخالفهما الا شقي مارق وحبهما قربة وبغضهما عليه ثم ذكر
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلوة وهو يرى مكان علي ثم ذكر انه بايع ابا بكر ثم ذكر استخلاف
ابي بكر لعمر ثم قال الا لا يبلغني عن احد انه يبغضهما الا جلدته حد المفتري وفي رواية

على بيضاء

نقمة عليه

ما اجترؤا

ما اجتمعوا على ذلك اى سبّ الشيخين الا وهم يرون انه موافق لهم منهم عبد الله بن سبأ وكان
اوّل من اظهر ذلك فعال على معاوية انه اضمر لهما ذلك لعنه الله من اضمرهما الا احد يجيل
وستزى ذلك انشاء الله ثم ارسل الى ابن سبأ فسيّره الى المدائن وقال لا تساكنني في بلدة
ابدًا قال الائمة وكان ابن سبأ يهوديًا فاظهر الاسلام وكان كبير طائفة من الروافض
وهم الذين احرقهم على رضى الله لما ادّعوا فيه الالوهيّة واخرج الدارقطني من طرق
انا عليًا بلغه انّ رجلا يعيب ابا بكر وعمر فاخضره وعرض عليه يعيبهما لعلّه يعثر فانفطه
فقال له اما والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحقّ لو سمعت منك الذي بلغني والذي تبتّ على
او تبت عليك بيّنة لافعلنّ بك كذا وكذا اذا تعذّر ذلك فالذي فالذي نفسي بيده لا يبيت التبعي
اتباع سلفهم في ذلك والاعراض عمّا يشينهم الرافضة وغلاة الشيعة من قبيح الجهل
والغباوة والعناد والحذر كلّ الحذر مما يلعقونه اليهم من انّ كلّ من اعتقد تفضيل ابي بكر على
علي رضى الله عنهما كافر لانّ مرادهم بذلك ان يعرّوا عندهم تكفير الامّة من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من ائمة الدين وعلماء الشريعة وعوامهم وانّ لا فرق من هذا وغيره
وهذا مؤدّ الى هدم قواعد الشريعة من اصلها والغاء العمل بكتب السنة وما جاء
عن النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته اذ الرواة لجميع آثارهم واخبارهم وللاحاديث
بمجرّدها بل والنقل للغات في كلّ عصر من عصر النبيّ صلى الله عليه وسلم وهلمّ جرًا هم الصحابة
والتابعون وعلماء الدين اذ ليس لاحد من الرافضة رواية ولا دراية يدرون بها فروع

اى مما ذكر من الاجماع عن الطائفة الخالفة
لاجماع جميع اهل الاصول

اول من اظهر سبّ الشيخين عبد الله بن سبأ

اول من اظهر سبّ الشيخين

اول من اظهر الرفض في الاسلام

وقد قال ابنا سبا يوما لعلي رضي الله تعالى عنه انت انت يعني انت الاله فنفاه على الى المدائن وقال لا تسكنني في بلد ابدا وكان عبد الله بن سبا هذا يهوديا كان من اهل صنعاء
وامه يهودية سوداء ومنهم كان يقال له ابن السوداء وكان اول من اظهر سب الشيخين ونسبهما للافتيات على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه ولما قتل
سيدنا علي رضي الله تعالى عنه قال بعضهم لما اجتمعوا على بيعته ما اجترأ على ذلك الا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الحسن الجهيل فارسل
الى ابن سبا فاظهر الاسلام في اول خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وكان قصده باظهار الاسلام بوار الاسلام وخذلان اهله وكان يقول قبل اظهار الاسلام
في يوشع بن نون بمثل ما قال في علي وكان يقول في علي انه حي لم يقتل وان فيه الجزء الالهي وانه يجيء في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه
ينزل بعد ذلك الى الارض فيملأ ها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وكان هو السبب في اثارة الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله تعالى عنه

الشريعة وانما غايته ان يقع في خلل بعض الامة بترك فرض او سنة والكلام
في قبول عدالة الترك واعتداد السنة فاذا افترضوا فيهم قد هوا في الغلو والسنة وابطلوا
الشريعة رأسا وصار الامر كان في زمن يحيى بن يعمر فلعنة الله واليم عقابه وعظيم
نقمته على من يغتر على الله وعلى نبيه بما يؤدي الى بطلان ملته وهدم شريعته وكيف
يسع العاقل ان يعتقد كفر السواد الاعظم من امة محمد صلى الله عليه وسلم مع ما قام لهم
بالشهادتين وقيامهم لشريعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم من غير موجب للتكفير وهب انا علمنا افضل
من ابي بكر رضي الله عنهما في نفس الامر ليس لنا ان نقول بافضليته اجل يكون معذورين لانهم انما قالوا
بذلك لادلة صرحنا به وهم مجتهدون والمجتهد اذا اخطأ له اجر وكيف يقع التكفير بالتكفير
وقولهم الا بانكار مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة عنادا كالصوم والصلاة واما
ما يفتقر الى نظر واستدلال فلا كفر بانكاره وانا اجمع عما فيه من الخلاف وانظر الى ما نضاف
مغفر اهل السنة ويخرج الذين طهرنا من الرجس ويحرمها لاث والعناد والتعصب
والحمق والعناد فانا لم نكفر القائلين بافضليته على عليا ابي بكر فانا نقول ان كانت تلك عندنا
خلاف ما اجمعنا عليه فكل عصر فنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فما قاله لهذا الباب بل اقتنا لهم العذر
المانع من التكفير وهو كفر الرافضة من الامة فلا مؤاخذة من قبائحهم انضمت الى
ذلك فالحذر الحذر من اعتقاد كفر من قلبه مملوء بالايمان بغير مقتض تعليلا بالجهال الضلال
الغلاة وقائل كل ما صح وثبت عن علي واهل بيته من تضليلهم بتفضيل الشيخين على

علي فالاولى ان يحمل وان حملوه على الغيبة الباطلة المشوهة عليهم فلا اقل من ان يكون عذرا
لاهل السنة في ابائهم لعلي واهل بيته فيجتنبوا عن اعتقاد الكفر فيهم فانهم لم يكشفوا عن قلب
علي حتى يعلموا انه ذلك لغيبة يقر انا اعلم به وما كان عليه من عظم الشيخين والاقدام والله
لا يهدي احدا ولا يخفى الله لومة لائم قاطعا بعدم الغيبة فلا اقل ان يعلموا ذلك منه
شيئا لاهل السنة فانه يرفع عنا اعتقادهم الكفر بهذا يتبين ان عظم

خاتمة

سئل شيخ الاسلام بحقا بوزرعة الولي العراقي رحمه الله تعالى عمن اعتقد في الخلفاء
الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم ولكن اعتقد اكثر اهل بلده فاجابه المحبة وترتيب
الامر بني وقد يتولى الامر بني فالمحبة الدينية لا رفعة للافضلية فمن كان افضل كانت
محبتنا الدينية له اكثر فمتى اعتقد في واحد منهم انه افضل ثم احبنا غيره من جهة الدين
اكثر كانا ناقضا نعم ان احببنا غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوي كقرابة
واخشاق فلانا فضرقة له ولا امتناع ممن اعترف بانه افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر عقلا فان كانت المحبة المذكورة محبة
دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لا رفعة للافضلية كما قررناه وهذا لم يعترف
بافضلية ابي بكر الا بلسانه واما يعتقده فهو مفضل علي لكونه احب محبة دينية دينية
زائدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية علي
او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيها نهى

الفصل الثاني

في ذكر فضائل ابي بكر الوارد

علي فان هؤلاء الجمعاء وان حملوه على التقية الباطلة المشؤمة عليهم فلا اقل من ان يكون عذرا
لاهل السنة في اتباعهم لعلي واهل بيته فيجتنب اعتقاد الكفر فيهم فانهم لم يكشفوا عن قلب
علي حتى يعلموا ان ذلك تقية بل قرائن احواله وما كان عليه من عظم الشجاعة والاقدام وانه
لا يهاب احدا ولا يخشى في الله لومة لائم قاطعة بعدم التقية فلا اقل ان يجعلوا ذلك منه
شبهة لاهل السنة مانعة عن اعتقادهم كفرهم سبحانك هذا بهتان عظيم

خاتمة

سئل شيخ الاسلام المحقق ابو زرعة الولي العراقي رحمه الله تعالى عمن اعتقد في الخلفاء
الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم ولكن احدهم اكثر هل يأثم فاجاب بان المحبة قد تكون
لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت
محبتنا الدينية له اكثر فمتى اعتقدنا في واحد منهم انه افضل ثم احببنا غيره من جهة الدين
اكثر كان تناقضا **نعم** ان احببنا غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوي كقرابة
واحسان فلا تناقض في ذلك ولا امتناع فمن اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر مثلا فان كانت المحبة المذكورة محبة
دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للافضلية كما قررناه وهذا لم يعترف
بافضلية ابي بكر الا بلسانه واما بقلبه فهو مفضل لعلي لكونه احب محبة دنيوية دينية
زائدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية علي
او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيها انتهى

الفصل الثاني

في ذكر فضائل ابي بكر الواردة

ابو زرعة الولي العراقي

محب الخلفاء الاربعة

صلى الله عليه وسلم

قف على زيادة محبة علي على غيره

مبلغ

فيه وحده وفيها ثلاث واحادية اقوال الاول قوله تعالى ويجنبها الاتقى الذي يؤتي
ماله يتزكى الاية قال ابن الزبير وغيره اجمعوا انها نزلت في ابي بكر فيها النضح بانه اتقى
من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم و
الاكرم عند الله هو الافضل فينتج انه افضل من بقية الامة ولا يمكن حملها على خلافا
لما اقتراه بعض الجهلة لانا نقول تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى نص فيه فحمله على علي
لان النبي صلى الله عليه وسلم رباه فله عليه نعمة تجزى واذا خرج على تعين ابو بكر للاجماع
على ان ذلك الاتقى هو احد هذين الشخصين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني ان ابا بكر اعتق
سبعة كلهم يعذب في الله فانزل الله تعالى ويجنبها الاتقى الذي الى اخر السورة
الاية الثانية والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خلق ابو بكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن
خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه الله تعالى فانزل هذه الاية اي ان سعي ابي بكر وامية وابي
لمختلف فرقانا عظيما فشتانا ما بينهما الاية الثالثة قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
الغار اذ يقول لصاحبه الاية اجمع المسلمون على ان المراد بالصاحب هنا ابو بكر وفيه رد على من انكر صحبته
كفر اجماعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الضمير في فانزل الله سكينته
عليه لابي بكر اي ولا يناسبه ويؤيده عدم رجوعها اجماعا للضمير في كل ما يليق
وجلالة ابن عباس فانه لو علم ذلك نصا لما احتمل الاية عليه مع مخالفة ظاهرها له

الاية الرابعة قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون اخرج ابن
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال في تفسيرها الذي جاء بالحق هو محمد صلى الله عليه وسلم
والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه قال ابن عساكر هكذا الرواية بالف ولعلها قرأة لعلي رضي الله عنه
الاية الخامسة قوله تعالى ولما خاف مقام ربه جنتان اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب
انها نزلت في ابي بكر وعمر يؤيده خبر الاتي ان الله تعالى امرني ان استشير ابا بكر وعمر الاية السابعة
قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخرج الطبراني عن ابن عمر
وابن عباس رضي الله عنهم انها نزلت فيهما الاية الثامنة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور اخرج عبد الله بن حميد عن مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزل
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور الاية التاسعة قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها وضعته كرها الى قوله وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون اخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذلك جميعه نزل في ابي بكر وفيه
تأمل لك وجد فيه من عظيم المنقبة له والمنة عليه ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الاية العاشرة قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم كما مر ذلك
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما الاية الحادية عشر قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم

عـ ارجاعا للضمير الى الكل بما يليق به

اعتق ابو بكر سبعة كلهم يعذبون في الله

من انكر صحبته كفر اجماعا

ولا يأتل حلف ابو بكر الا يعطي مسطح لما خاض في عائشة

الاية السادسة قوله تعالى وشاورهم في الامر اخرج الحاكم عن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر

ص

المتقون خ

الآية الرابعة قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المهتدون اخرج البزار
وابن عساكر ان عليا رضي الله عنه قال في تفسيرها الذي جاء بالحق هو محمد صلى الله عليه وسلم
والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قرأة لعلي رضي الله عنه
الآية الخامسة قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اخرج ابن ابي حاتم عن شوذب
انها نزلت في ابي بكر وعمر ويؤيده الخبر الآتي ان الله تعالى امرني ان استشير ابا بكر وعمر الآية السابعة
قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخرج الطبراني عن ابن عمر
وابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت فيهما الآية الثامنة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور اخرج عبد الله بن حميد عن مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزل
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور الآية التاسعة قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها الى قوله وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون اخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه نزل في ابي بكر ومن
تامل ذلك وجد فيه من عظيم المنقبة له والمنة عليه ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الآية العاشرة قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم كما مر ذلك
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما الآية الحادية عشر قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم

وذلك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز قاضي عبد

الآية السادسة قوله تعالى وشاورهم في الامر اخرج الحاكم عن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر صح

والسبعة ابا بكر تولوا اولى الغيب الى انا يغفر الله لكم نزلت كما فى البخارى وغيره عن عائشة فى ابى بكر
لما حلف ان لا ينفق على مسطح لكونه كان من جملة من رمى عائشة رضى الله عنها بالافك الذى
انزل الله تعالى براءتها فيه بالايات التى انزلها فى شأنها فلما نزلت قال ابو بكر بلى والله انا نحب
ان يغفر الله لنا فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفقها عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
وفى رواية للبخارى عنها ايضا
فى حديث الافك الطويل وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات العشر
كلها فلما انزل الله تعالى هذا فى براءتى قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة
لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله
ولا يأتل اولوا الفضل منكم الآية وذكر الآية التى بعدها ثم قال ابو بكر بلى والله انى لاحب
ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفقها عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
علم من حديث الافك المتقدم ان الآية نسب عائشة رضى الله عنها الى الزنا كان كافرا وقد
وقد صرح بهذا جماعة من العلماء منهم ابن حزم وغيره وهو ظاهر لان الله تعالى انما برأها
لانها لم تفعل ذلك وكذبها فى ذلك تكذيبا لنصوص القرآن وهذا كفر باجماع
المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثير من غلاة الروافض لانهم يثبتون الى ذلك
قال لهم الله تعالى يوقفون الآية الثانية عشر قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة
الدنيا الآية الثانية والثلاثون الآية اخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال قال ابو بكر المسلمين كلهم
فى رسول الله الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعانية ثم قال لا ننصره فقد نصره الله الآية
واما الاحاديث فيه فكثيرة جدا وقد مر فى الفصل الثالث من الباب الاول فصل

بجملة اذ فى الاربعة عشر السابعة ثم الدالة عما خلافه وغيرها من رفيع درجاته وعلو قدره
عنده فى كل وقت فى فضائله فلذلك بنيت عليها العدة هنا فقلت الحديث الخامس عشر
اخرج الشيخان عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس
احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا وفى رواية
فعد رجالا وفى رواية لست اسألك عن اهلك وانما اسألك عن اصحابك الحديث السادس عشر
اخرج البخارى فى صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما كنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نعدل ابا بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفى رواية
لما بضا كنا نخير بين الناس فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
وفى رواية لابى داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى افضل امته بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
زاد الطبرانى فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وفى البخارى
ايضا عن محمد بن الحنفية قلت لابى يعنى عليا رضى الله عنه اى الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد
من المسلمين واخرج ابن عساكر عن ابن عمر كنا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفضل ابا بكر وعمر وعثمانا وعليا واخرج ايضا عن ابى جحيفة كنا بمكة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخبر ونحن نفضل افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت والمراد
عن جابر انا عمر قال لابى بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك

من نسب عائشة الى الزنا يكفر

كفر كثير من الروافض مقطوع به

وسكت عما قد ان يجعلني في آخرهم فحصل

وكم هذا ابن عمر الاوفر وراءه بطبقتين او غيره من الصحابة ولا ناخذ به عن الفضيلة عثمان فان فضله مشهور ولا يلتفت من شذ الى التفاضل بعدم الفضل آه منه

بجملتها وفي الاربعة عشر الباقية ثم الدالة على خلافته وغيرها من رفيع سماته وعلو قدره
غاية في بابه وعزة في فضائله فلذلك بنيت عليها العدد هنا فقلت الحديث الخامس عشر
اخرج البخاري عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها فقلت ثم من فقال عمر فعد رجالا وفي رواية
قلت اسألك عن اهلك وانا اسألك عن اصحابك الحديث السادس عشر
اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نعدل لابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي لا نفاضل بينهم وفي رواية
لها ايضا كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
وفي رواية لابي داود وكنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
زاد الطبراني فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يأمر فيه ولا ينهى وفي البخاري
ايضا عن محمد بن الحنفية قلت لابي يعني عليا رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى
فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد
من المسلمين واخرج ابن عساكر عن ابن عمر كنا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واخرج ايضا عن ابي جحيفة كنا مع اصحاب رسول الله صلى
فاختلفوا فرون ان نعدل افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم تسكت والرمذي
عن جابر انا عمر قال لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك

وتسكت ما فقدان يجعلني في آخرهم

وله عبد الله ابن عمر الذي روى
بعلي او غيره عن الصحابة
وان ظاهره عن الفضيلة بعد
عثمان فان فضله مشهور
وله يلزم من ثبوت الشيء نفي
الزيادة

وعبد الله على رضي الله عنه فنسب بابه جاريه نسبت من بني حنيفة

تكملة قال العلماء خرجت عائشة حاجة عثمان محصور ثم صدرت عن الحج فبلغها قتله
فعادت الى مكة واجتمع اليها مروان ابن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى بن منبه وتشاوروا
في طلب دم عثمان فهمت بالخروج الى البصرة لاطفاء النائرة بين المسلمين فاشتروا
لها جملا وساروا بها وكان طلحة والزبير يومئذ بمكة فسارا معها بجموع فبلغ عليا ذلك
فجمع الناس وسار في اربعة الاف فنزل بين الكوفة والبصرة واستنفر من الكوفة
بابنه الحسن وبعمار وستة الاف ودخلت عائشة المربد فخطبت خطبة تقول فيها انما جئت
لاطفاء النائرة واصلاح الناس فحرض مروان بن ضبة وغيرهم على طلب دم عثمان
فقامت الحرب بين الفئتين فاحضروا عائشة في هودج مصفح من الحديد على ذلك الجمل
وكعب بن سور آخذ بخطام الجمل وقد نشر مصحفا يناشد الناس في دمائهم فرمى بسهم
وقتل عمار يقوله غضوا ابصاركم عن حبيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانهزموا فقتل
منهم عشرون الفا ثم سارع الى صفين ومعه سبعون الفا وقيل مائة الف وسار
معاوية في ثمانين الفا واقاموا بصفين مائة يوم قالوا قاتل بينهم تسعون وافترقوا
عن سبعين الفا قتل خمسة واربعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون
من اهل العراق ثم نشر اهل الشام المصاحف اشرار ودعوا الى الحكومة والتحكيم
فاجتمع ابو موسى حكما من قبل علي وعمرو بن العاص من قبل معاوية بدومة الجندل
واتفق الفريقان بما يحكمان به وكانا يريان ان المصلحة في عزلهما جميعا عن الخلافة
واجتماع المسلمين على غيرهما فقدم عمرو ابا موسى فقال لا اتقدمك فصعد ابو موسى
فصعد ابو موسى وقال اشهدوا اني خلعت عليا عن الخلافة كما خلعت خاتمي هذا
وخلع خاتمه فصعد عمرو وقال اشهدوا اني اقررت الخلافة في معاوية كما اقررت
خاتمي هذا فافترق الناس وانصرف علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام وبايع معه
اهله بالخلافة

از مهار ع ع ورد عا

تكملة قال العلماء خرجت عائشة حاجة عثمان محصور ثم صدرت عن الحج فبلغها قتله
فعادت الى مكة واجتمع اليها مروان ابن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى بن منبه وتشاوروا
في طلب دم عثمان فهمت بالخروج الى البصرة لاطفاء النائرة بين المسلمين فاشتروا
لها جملا وساروا بها وكان طلحة والزبير يومئذ بمكة فسارا معها بجموع فبلغ عليا ذلك
فجمع الناس وسار في اربعة الاف فنزل بين الكوفة والبصرة واستنفر من الكوفة
بابنه الحسن وبعمار وستة الاف ودخلت عائشة المربد فخطبت خطبة تقول فيها انما جئت
لاطفاء النائرة واصلاح الناس فحرض مروان بن ضبة وغيرهم على طلب دم عثمان
فقامت الحرب بين الفئتين فاحضروا عائشة في هودج مصفح من الحديد على ذلك الجمل
وكعب بن سور آخذ بخطام الجمل وقد نشر مصحفا يناشد الناس في دمائهم فرمى بسهم
وقتل عمار يقوله غضوا ابصاركم عن حبيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانهزموا فقتل
منهم عشرون الفا ثم سارع الى صفين ومعه سبعون الفا وقيل مائة الف وسار
معاوية في ثمانين الفا واقاموا بصفين مائة يوم قالوا قائل بينهم تسعون وافترقوا
عن سبعين الفا قتل خمسة واربعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون
من اهل العراق ثم نشر اهل الشام المصاحف اشرار ودعوا الى الحكومة والتحكيم
فاجتمع ابو موسى حكما من قبل علي وعمرو بن العاص من قبل معاوية بدومة الجندل
واتفق الفريقان بما يحكمان به وكانا يريان ان المصلحة في عزلهما جميعا عن الخلافة
واجتماع المسلمين على غيرهما فقدم عمرو ابا موسى فقال لا اتقدمك فصعد ابو موسى
فصعد ابو موسى وقال اشهدوا اني خلعت عليا عن الخلافة كما خلعت خاتمي هذا
وخلع خاتمه فصعد عمرو وقال اشهدوا اني اقررت الخلافة في معاوية كما اقررت
خاتمي هذا فافترق الناس وانصرف علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام وبايع معه
اهله بالخلافة

از مهارع ع ورد عا

فلقد سمعت بعضهم فاطلعت الشمس على خير من عمر ومرادهم تواتر عن على خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر وانه قال لا يفضلني احد على ابي بكر الا جلدته حد المفتري اخرجه
ابن عساكر واخرج الترمذي ولحاكم عن عمر قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله
وابن عساكر ان عمر صعد المنبر ثم قال الا انه افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم
قال غيره فهو مقدم عليهما على المعتمد الحديث السابع عشر اخرج عبد بن حميد في مسنده
وابو نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبيا وفي لفظ ما طلعت
الشمس على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وورد ايضا من حديث جابر
ولفظ ما طلعت الشمس على احد منكم افضل من ابي بكر واخرجه الطبراني وفيه وله شواهد
من وجوه اخر تقتضي لها الصحة او الحسن وقد اشار ابن كثير الى ان حكم بصحة الحديث
الثامن عشر اخرج الطبراني عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتاني روح القدس جبرائيل اخبرني انه ما عدل ابو بكر الحديث التاسع عشر
اخرج الطبراني وابن عدي عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير
الناس الا ان يكون نبي الحديث العشرون اخرج عبد الله بن احمد
في زوائد المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر صاحبي و
مؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر الحادي والعشرون

فيه ان عمر خير الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا خصوصية بالانبياء والمرسلين وابو بكر للحديث المتقدم والقول على ما عليه الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاجماع اهل السنة على ذلك

از مالک

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

تملكها الله واظهرها للتميز بين الملأ وقبه الماح

بشير

بانة الطبعة بعد

اضيع

اخرج الديلمي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر مني وانا منه
وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة الحديث الثاني والعشرون اخرج ابو داود والحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبرائيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي
فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حين نظر اليه فقال ابو بكر اما انك يا ابا بكر اول من
يدخل الجنة من امتي الحديث الثالث والعشرون اخرج الطبراني عن سمرة ان النبي
قال انا ابا بكر يقول الرؤيا وانا رؤياه الصالحة فقص من النبوة اي نصيب من انا ربنا وربي
الله المغاصة عليه لمزيد صدقه وتخليه لها عن شائر حظوظه واعراضه وعظيم فنائه
عن نفسه واهله الحديث الرابع والعشرون اخرج الديلمي عن سمرة ان النبي
قال اعبرت اني اولي الرؤيا ابا بكر الحديث الخامس والعشرون اخرج احمد و
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي قال ان ليس احد امن علي في نفسه
وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة
الاسلام افضل سد واغنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر الحديث السادس والعشرون
اخرج الترمذي انا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت عتيق من النار
الحديث السابع والعشرون عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار الحديث الثامن والعشرون اخرج
ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت اني

اي هو قريبا مني في الصعف
كالروح من الجسد بلا تباين
اي هو متصل بي وانا متصل
به فهو كبعضي في المحبة والشفقة
منه
والطبراني
فيه دليل لزيادة علو وجود الجنة وعلى انها
مخلوقة الان كما قاله اهل السنة
وفي دليل ايضا على فضل ابي بكر
وتقدمه على سائر الصحابة

واصحابه

لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الغناء والستر بيني وبينهم اذ اقبل ابو بكر
فقال النبي عم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وان اسمه الذي
صلى الله تعالى عليه وسلم
سماه به اهله بعبد الله فغلب عليه اسم عتيق الحديث التاسع والعشرون
اخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله عم قال لابي بكر انت عتيق الله من النار
صلى الله تعالى عليه وسلم
فمن يومئذ سمي عتيقا الحديث الثلاثون اخرج البزار بسند جيد عن عبد
والطبراني
الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال له النبي عم انت عتيق من النار
فسمي عتيقا تنبيه يستفاد من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند العلماء ان اسم
ابي بكر عبد الله وان لقبه عتيق الحديث الحادي والثلاثون اخرج الحاكم بسند
جيد ان عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم
انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق واني
لاصدقه بابعد من ذلك بخبر السماء غدوة وروحة فلذلك سمي الصديق وورد هذا
الحديث ايضا من حديث انس وابي هريرة وام هانئ سند الاولين ابن عساكر والثالث
الطبراني الحديث الثاني والثلاثون اخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابي وهب مولى
ابي هريرة قال لما رجع رسول الله عم ليلة اسري به فكان بذي طوى فقال يا جبرائيل ان
صلى الله تعالى عليه وسلم
قومي لا يصدقونني فقال يصدقك ابو بكر وهو الصديق ووصله الطبراني
في الاوسط عن ابي وهب عن ابي هريرة واخرج الحاكم عن النزال بن سبرة قلت

قال في الاذكار يحرم تلقيب الرجل بما يكره سواء كان صفة له او لم يكن ويستحب بما يحبه ومن ذلك ابو بكر اسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق الله على الصحيح الذي عليه الجماهير من المحدثين واهل السير والتواريخ وقيل اسمه عتيق والصواب الاول ازهار

اسم ابي بكر عبد الله

وكان يقال لابي بكر الصديق رضي الله عنه عتيق لجماله مجردا صحاح

تسمية الصديق

سمي عتيقا وصديقا

لعلا

لعلي يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر فقال ذاك امرؤ سماه الله تعالى الصديق على لسان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه خليفة رسول الله رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا اسناده جيد وصح عن حاكم
بنا سمعت علبا يحلف لا نزل اسم ابي بكر الا اسما الصديق الحديث الثالث والثلثون
اخرج الحاكم عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هما صاحبا ابتي وزيراي من اهل الارض ابو بكر وعمر
افضل من ابي بكر الحديث الرابع والثلثون اخرج الترمذي عن ابي هريرة انا مع
الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يدا لا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا
يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا احدا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم اي محمدا خليل الله الحديث الخامس
والثلثون اخرج الشيخان واحمد والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان
من اهل الصيام دعي من باب الصيام ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
قال ابو بكر وهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم الحديث السادس والثلثون
اخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لقوم فيهم
ابو بكر ان يؤمهم غيره ولهذا الحديث تعلق تام ومناسبة ظاهرة باحاديث الخلافة
الاربعة السابقة الحديث السابع والثلثون اخرج الشيخان واحمد والترمذي عن ابي بكر انه

ومراد البيهقي على فضله على جميع الصحابة
فاذا ثبت هذا فقد ثبت خلافته
لانه خلافة المفضول مع
وجود الفاضل لا يصح وهذا اخلاق ما عليه المؤلف والله تعالى اعلم

الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في الغار يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما الثامن والثلثون اخرج عبدان
المروزي وابن قانع عن مهران ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ايها الناس احفظوني في ابي بكر فانه
لم يسؤني منذ صحبني الحديث التاسع والثلثون اخرج ابن عساكر عن عبد
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد لا يرفعن احد من هذه
الامة كتابه قبل ابي بكر الحديث الاربعون اخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وان خليلي ابو بكر وفيه معارضة
لما مر انفا وفي رابع احاديث الخلافة الا ان يحمل ذلك على كمال الخلة وهذا على نوع منها
والاربعون اخرج الحارث والطبراني وابن شاهين عن معاذ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله
تعالى يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر في الارض وفي رواية ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر رجاله
ثقاة والاربعون اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ما احد عندي اعظم يدا من
ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته الحديث الثالث والاربعون اخرج
الطبراني عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت اني وضعت في كفة وامتي في
كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر في كفة وامتي في كفة فعدلها ثم وضع عمر في كفة وامتي في كفة
فعدلها ثم وضع عثمان في كفة وامتي في كفة فعدلها ثم رجع الميزان الحديث
الرابع والاربعون اخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر وسياتي تتمته ايضا الخامس والاربعون اخرج احمد

الحديث

مبلغ

يكره الله تعالى ان يخطأ ابو بكر

وابو داود

وابن ماجه

وابو داود والضياء عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة النبي في الجنة

الحديث

وابو بكر في الجنة وسياتي تتمته ايضا الحديث السادس والاربعون اخرج احمد والضياء

عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي عم قال ابو بكر في الجنة الحديث

صلى الله تعالى عليه وسلم

وسياتي بطوله الحديث السابع والاربعون اخرج الترمذي عن علي ان رسول الله عم صلى الله تعالى عليه وسلم

قال رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وجاء بي الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله وما نفعني مال

في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر وقوله وحملني الى دار الهجرة قد بينا فيه حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم

لم ياخذ الراحلة من ابي بكر الا بالثمن الا ان يجمع بانها اخذها اولا بالثمن ثم ابراء

ابو بكر ذمته الحديث وسياتي تتمته الحديث الثامن والاربعون اخرج البخاري

عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي عم اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن

الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله

صلى الله تعالى عليه وسلم

لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي عم فسلم فجعل

وجه النبي عم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله عم انا كنت اظلم منه

صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الله تعالى عليه وسلم

انا كنت اظلم منه فقال النبي عم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت فقال ابو بكر صدقت

صلى الله تعالى عليه وسلم

وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي فما اوذي

ابو بكر بعدها واخرج ابن عدي من حديث ابن عمر نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر

رحم الله تعالى ابا بكر زوجني ابنته

كان بين ابي بكر وعمر شيء

تمعر وجهه اذا تغير وتلون من الغضب شرح جامع

صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام الحديث
التاسع والاربعون اخرج ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال
وكان ابو بكر نسابا او تسابا (سبابا) غير انه تخرج من قرابة عقيل من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عنه وشكاه الى النبي عم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال الا تدعون لي صاحبي
ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد
قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني
واتبعني الحديث الخمسون اخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي
الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء الحديث
الحادي والخمسون اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله عم من اصبح منكم اليوم صائما
قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا
قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا فقال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعت في امرئ الا دخل الجنة وفي رواية عن انس وجبت لك الجنة الحديث
الثاني والخمسون اخرج البزار عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما قال فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلاة الصبح ثم اقبل على اصحابه بوجهه فقال من اصبح منكم اليوم صائما فقال عمر
يا رسول الله عم لم احدث نفسي بالصوم البارحة فاصبحت مفطرا فقال ابو بكر ولكن

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

حدثت نفسي بالصوم البارحة فاصبحت صائما فقال هل منكم احد اليوم عاد مريضا
فقال عمر يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر بلغني ان اخي عبد الرحمن بن عوف
شاك فجعلت طريقي عليه لانظر كيف اصبح فقال هل منكم من اطعم اليوم مسكينا فقال عمر
صلينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نبرح فقال ابو بكر دخلت المسجد فوجدت
كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه فقال انت فابشر بالجنة ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
كلمة ارضى بها عمر زعم قوم انه لم يرد خيرا قط الا سبقه اليه ابو بكر كذا لفظ هذا الحديث
في النسخة التي رايتها وفيه ما يحتاج للتامل واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود
قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجدني ادعو فقال
سل تعطه ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأه بقراءة ابن ام عبد فرجعت
الى منزلي واتاني ابو بكر فبشرني ثم اتى عمر فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال انك لسباق
بالخير **الحديث** الثالث والخمسون اخرج احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي
قال جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي
مثلها حتى يكون قصاصا فقلت ما انا بفاعل فانطلق ابو بكر وجاء اناس من اسلم فقالوا
لي رحم الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال فقلت اتدرون
من هذا هذا ابو بكر هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين اياكم لا يلتفت
فيراكم تنصروني عليه فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما

ابو بكر رضي الله سباق الخير

فيهلك ربيعة وانطلق ابو بكر وتبعته وحدي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث
كما كان فرفع الي راسه فقال يا ربيعة ما لك والصديق فقلت يا رسول الله عم كان كذا وكذا فقال لي
كلمة كرهتها فقال لي قل كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل لا ترد لا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر الحديث
الرابع والخمسون اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر ان رسول الله عم قال لابي بكر انت صاحبي
على الحوض وصاحبي في الغار ومونسي في الغار الحديث الخامس والخمسون اخرج
البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله عم ان في الجنة طيرا كامثال البخاتي فقال ابو بكر انها
لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث
من رواية انس ايضا الحديث السادس والخمسون اخرج ابو يعلى كما قاله الحافظ
السيوطي كما في تاريخ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرج بي الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وابو بكر
الصديق خلفي وورد هذا الحديث ايضا من رواية ابن عباس وابن عمر وانس وابي سعيد
وابي الدرداء واسانيدها كلها ضعيفة لكنه يرتقي بمجموعها الى درجة الحسن الحديث
السابع والخمسون اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرأت عند النبي عم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الخ فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا لحسن فقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت الحديث الثامن والخمسون اخرج ابن ابي حاتم
صلى الله عليه وسلم

عن عامر

عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول
الله لو امرتنى ان اقتل نفسى لفعلت قال صدقت الحديث التاسع والخمسون اخرج
الطبرانى فى الكبير وابن مندة فى السنة عن ابن عيينة موصولا وابو القاسم البغوى قال
حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابى مليكة وتابعه وكيع عن عبد
الجبار ابن الورد اخرجه ابن عساكر وعبد الجبار ثقة وتابعه ابن ابى مليكة اعلم الا انه من
فرسله الطبرانى عن رسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عذيرا فقال ليسج كل رجل
الى صاحبه فسج كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر حتى اعتنقه فقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبى الحديث الستون اخرج ابن ابى الدنيا
فى مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة ابن فرقد العبشمى عن سليمان
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد
خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله افى شئ منها
او اخر
قال نعم جميعها من كل واخرج ابن عساكر من طريق انس قال خصال الخير ثلثمائة
صلى الله عليه وسلم
وستون فقال ابو بكر يا رسول الله بقى منها شئ قال كلها فيه فهنيئا له يا ابا بكر الحديث الحادى
والستون اخرج ابن عساكر من طريق مجمع الانصارى عن ابيه قال لما كانت خلافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك متى نصير كالاسوار وانا مجلس ابى بكر منها لفارغ لا يطمع فيه احد

معلمة بهونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
اضعفها وكبارا لما بعضها اهل
فضيلة وهو احد العشرة
جامع

خصال الخير
ثلثمائة وستون
خصلة

منها
الثانى والستون الحديث
والستون ساقط
الحادى

صلی اللہ علیہ وسلم

من الناس فاذا جاء ابو بکر جلس ذلک المجلس و اقبل علیہ النبی بوجھہ و القی الیہ حدیثہ و یسمع الناس الحدیث الثانی و السبعون اخرج ابن عساکر عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حب ابی بکر و شکرہ واجب علی کل امتی و اخرج مثلہ من حدیث سہل بن سعد الحدیث الثالث و السبعون اخرج ابن عساکر عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس کلہم یحاسبون الا ابا بکر الحدیث الرابع و السبعون اخرج احمد عن ابی ہریرۃ انا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما نفعنی مال قط ما نفعنی مال ابی بکر فبکی ابو بکر فقال انا و مالی یا رسول اللہ و قال ایضا یا رسول اللہ و اخرج ابو یعلی من حدیث عائشۃ مرفوعا قال ابن کثیر روی ایضا من حدیث علی و ابن عباس و انس و جابر بن عبد اللہ و ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہم و اخرجہ الخطیب عن المسیب مرسلا و زاد و کان اذا ذکر یبکی و کان اذا ذکر یبکی و قال ما نفعنی مال ما نفعنی مال ابی بکر و اخرج ابن عساکر من طریق عن عائشۃ و عروۃ ان ابا بکر اسلم یوم اسلم و لہ اربعون الف درہم و اخرج الطبرانی فی الاوسط بسند ضعیف عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغضی فی شیء فقال ابی بکر کما یغضی فی ما نفعنی و ما نفعنی مال قط و اخرج ابن عساکر من طریق عن عائشۃ و عروۃ ان ابا بکر اسلم یوم اسلم و لہ اربعون الف درہم فاتت بہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابقت لاہلک شیئا قال ابقیت لہم اللہ و رسولہ لفظ ابقت لاہلک شیئا قال ابقیت لہم اللہ و رسولہ و اخرج ابن عساکر من طریق عن عائشۃ قالت ما نفعنی مال قط ما نفعنی مال ابی بکر

ضعيفا جدا واخرج ابو نعيم عن ابي بريدة وابن سعد مثله وسندهما ضعيف ايضا وابن
عساكر نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال هبط
جبرائيل عليه السلام وعليه طنفسة وهو مختل باكيا فقلت يا جبرائيل ما هذا قال ان الله تعالى
امر الملائكة ان تختلف في السماء كما تختلف ابي بكر في الارض قال ابن كثير وهذا منكر جدا ولولا ان
هذا والذي قبله بنداء ولكثرة من الناس لكان الاعراض عنهما اولى الحديث السادس
السابع والستون صح عن عمر انه قال لعمر رسول الله ﷺ ان تصدق فوافقه ذلك ما لا
عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ ما ابقيت
لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقك الى شيء ابدا الحديث الثامن والستون
اخرج ابن عساكر انه قيل لابي بكر في مجمع من الصحابة هل شربت الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله
فقيل وهم فقال كنت اصون عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مضيعا في عرضه
ومروته فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال صدق ابو بكر وابو
مرسل غريب سندا ومتنا واخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر
شعرا قط في الجاهلية ولا الاسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية واخرج
ابو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد حرم ابو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية الحديث التاسع
والستون اخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ

قال العلامة في الاسلام احدا لا ابى على وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه

قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا راى المضطفى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول امين مصطفى بخير يدعو
اصحاب البيد رز ائله الظلام الا ان عمل قول عائشة رضي الله عنها لم تسمع منه ذلك ثم رايت بعض المحققين جمع بذلك
وورد لعيد ركعة الله

فقال لها ابا بكر ما ذا قال لك فقالت ان سبقت ابا بكر يوما فالهوم كذا وكذا فقال ان ابا بكر رضي الله عنه
لما قدم المدينة اصابه وعك فعاده اصحابه فقالوا كيف اصبحت يا خليفة رسول الله فقال اصبحت
والموت ادنى من شراك نعله وقال ايضا لبنائه ما في الدنيا شيء احب الي منك وعلى ذلك الشعر ليس
بشعر الا ان على الصدر يقولون الشعر وعلى رضي الله عنه كان اذا سمعهم يقولون الشعر وعلى
وعمار يقول الكلمة ابو بكر وعمر وكان ابو بكر وعمر ايضا ظاهرا
شعر الشاعر بها رضي الله عنهم ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه

شارب الخمر
مضيع المروة

في شيء الا قبله واستقام عليه وفي رواية لابن اسحق ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنده
كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم اي تلبث عليه حين ذكرته وما تردد فيه قال البيهقي وهذا
لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله عم ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان سبق
له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال انتهى ويؤيد ما قاله ما اخرجه ابو نعيم عن فراة بن السائب
قال سألت ميمون بن مهران أعلي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت
عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما لله درهما كانا راس الاسلام
قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبي عم زمن بحيرا الراهب
حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه وذلك كله قبل ان يولد
علي وصح عن زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي عم ابو بكر واخرج الترمذي وابن حبان
في صحيحه عن ابي بكر انه قال الست احق الناس بها اي الخلافة الست اول من اسلم الحديث
والطبراني في الكبير وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس
اي الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الم تسمع الى قول حسان

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

ومن ثمة ذهب خلائق من الصحابة والتابعين وغيرهم الى انه اول الناس اسلاما

كبا الفرس يكبو اذا خر لوجهه والمراد ان ابا بكر رضي الله عنه لم يتوقف في تصديقه صلى الله عليه وسلم انما بادر الى التصديق • جامع الصغير

اول من صلى مع النبي عم ابو بكر

السجع الكلام المقفى وجمع اسجاع • صحاح

نسخة شجوا اي غضبا

اول الناس اسلاما ابو بكر

بل

بل ادعى بعضهم عليه الاجماع وجمع بين هذا وغيره من الاحاديث المنافية له بانه اول
الرجال اسلاما وخديجة اول النساء وعلي اول الصبيان وزيد اول الموالي وبلال
اول الارقاء وخالف في ذلك ابن كثير فقال الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم
امنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجته ام ايمن وعلي وورقة ويؤيده
ما صح عن سعد بن ابي وقاص انه اسلم قبله اكثر من خمسة قال ولكن كان خيرنا اسلاما
الحديث السبعون اخرج ابو يعلى واحمد والحاكم عن علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبرائيل ومع الاخر ميكائيل الحديث الحادي
والسبعون اخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبرائيل فقال ان الله يامرك ان تستشير ابا بكر ٥
الفصل الثالث في ذكر فضائل ابي بكر الواردة فيه مع ضميمة غيره كعمر وعثمان
وعلي وغيرهم اليه وافردته بترجمة لما بينها وبين الاولى من نوع مغايرة باعتبار السياق
واما من حيث افادة افضلية ابي بكر او تشريفه فهي مع ما قبلها جنس واحد فلذا بنيت
عدها على عد الاولى فقلت الحديث الثاني والسبعون اخرج الحاكم في الكنى
وابن عدي في المكامل والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله قال ابو بكر
وعمر خير الاولين والاخرين وخير اهل السموات والارض وخير اهل الارضين ٨

ام ايمن
زوجة زيد

وهي اول من آمن من الناس كافة ذكورهم واناثهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية جامع الاصول

مبلغ

قال ابن الاعرابي الموضع الذي يحبس الناس فيه يوم الغيمة وبهذا يعلم بطول الذئب يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم الغيمة وقيل السبع الشدة والزمن يقال سبعت الاسد اذا زعرته المعنى من لها يوم الغرض وقيل معنى لها عند الغنى حيث تكها الناس ولا راعي لها الا الله للرياب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وبهذا انذار بما يكون من الشدائد والغنى التي يهمل الناس فيها انعامهم وهو اشبههم فتكون منها السباع بلا مانع جامع

الا نبيه بالضم العدة

الا النبيين والمرسلين ٥ الحديث الثالث والسبعون اخرج الطبراني
عن ابي الدرداء اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ٥ من تمسك بهما
فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ولله طرق اخرى وقد ثبت في الاحاديث
الصحاح الحديث الرابع والسبعون اخرج ابو نعيم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاكم ابو بكر وعمر وعثمان فاه استطعتم ان تموتوا

ابن المخرج عنه كما

وهذا دليل على ان الحمله على البقر وركوبها غير مرضي وخرق العادة الا لعلم انه خلق لهذا لا لذلك فلما صدقه الرسول صار قوله قولا فاطعا دليلا على خلافه لكن قوله فاني اومن به انا وابو بكر وعمر يعني نحن نصدقه فانه الله تعالى قادر على ان ينطق الجماد فانه على كل شيء قدير وفيه دليل على تفضيل الشيخين ابي بكر وعمر على غيرهما سوى النبيين

حاشية بين الاول وزيراي من اهل السماء

ومن الحديث السابع والسبعون ٥ اخرج احمد والشيخان والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليها الذئب فاخذ منها شاة فطلب الراعي فالتفت اليه الذئب فقال له يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه وكلمته فقالت اني
لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك
وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر اي لم يكونا في المجلس شهد لهما صلى الله عليه وسلم
بالايمان لعلمه بكمال ايمانهما وفي رواية بينما رجل راكب على بقرة فالتفتت اليه فقالت اني

راجع الى الذئب والراعي من الضمائر المستترة

لم اخلق

لهو يوم عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم ازهار

بضم الباء وكسرها وقيل هي ساكنة

وقيل لهو يوم الغيمة والتبع الموضع الذي عنده الحشيش مظهر

والواو في وانعما معطوف على الاستقرار المحذوف وهو عامل الظرف منهم يعني ان ابا بكر وعمر استقرا منهم وانعما مظهر ضمير فوصل وانعما بمعنى زاد على ذلك يقال احسنت الى وانعمت اي زدت شكر الاحسان وقبل انعما اي صارا الى النعيم وهو خلاف فيهم كما يقال اجنب الرجل اذا وقع في الجنوب كرح وصالح اي وهما منهم وزادا في هذا الامر وتناسبا فيه الى غايته جامع الاصول

لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وبينما رجل في غنمه اذ عدا عليها الذئب فذهب منها بشاة فطلبه حتى استنقذها منه فقال الذئب استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر **الحديث** الثامن والسبعون اخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة وابن عساكر عن ابن عمر وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من اسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما **الحديث** التاسع والسبعون اخرج ابن عساكر عن ابي سعيد انا لنجلس على باب الجنة فيقضي اهلوجهه لاهل الجنة كما يقضي الغمر ليلة البدر للاهل الدنيا وان ابا بكر وعمر منهم وانعما **الحديث** الثمانون اخرج احمد والترمذي عن علي وابن ماجة عنه ايضا وعن حذيفة وابو يعلى في مسنده والضياء في المختارة عن انس والطبراني في الاوسط عن جابر وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يعني ابا بكر وعمر وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر **الحديث** الحادي والثمانون اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنطلة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذا السمع والبصر واخرج الطبراني من حديث ابن عمرو ابن عمر **الحديث الثاني** والثمانون اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عساكر وابن عساكر عن جابر وابو يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الراس **الحديث الثالث والثمانون** اخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ايدني باربعة وزراء من اهل السماء

اي لهما من في العرة كذلك او لهما من المسلمين بمنزلة السمع والبصر من البدن او في البدن لهما في الدين بمنزلتهما

وانعما معطوف على الاستقرار المحذوف ... افضل ذا ذخ الا مرونا سبا فيه اي غايته جامع الاصول

وفيه دلالة على ان ابا بكر وعمر افضل الناس بعد الانبياء اه وفيه رد على من زعم ان الشيعة من كل وجه ... وفيه رد على من زعم ان الملائكة الحفظة يرفع اليهم اعمال العباد وهو الصحيح وقيل يعرض على ربه في السنة مرتين وقيل يعرض كل يوم اعمال كل يوم وقيل يعرض كل خميس ... وفضل الجنة اذ ليس فيها كهول بل كل من دخلها ابن ثلاث وثلاثين سنة واذا كان سيد الكهول فاولى ان يكون سيد الشباب اه منه

وفيه دليل على فضيلتها على جميع الامة

جبرائيل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر **الحديث الرابع** والثمانون اخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال النبي عم ان لكل نبي خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي ابو بكر وعمر
صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث الخامس والثمانون اخرج ابن عباس عن ابي ذر ان رسول الله عم قال ان لكل نبي وزيرين
صلى الله تعالى عليه وسلم
ووزيراي وصاحباي ابو بكر وعمر **الحديث** السادس والثمانون اخرج ابن عساكر عن علي والزبير معا
ان النبي عم قال خير امتي بعدي ابو بكر وعمر **الحديث السابع** والثمانون اخرج الخطيب في تاريخه
صلى الله تعالى عليه وسلم
ان رسول الله عم قال سيدا كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء
صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث الثامن والثمانون اخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله عم ما قدمت
صلى الله تعالى عليه وسلم
ابا بكر وعمر ولكن قدمهما **الحديث التاسع** والثمانون اخرج ابن قانع عن الحجاج التيمي ان رسول
الله عم قال من رايتموه يذكر ابا بكر وعمر بسوء فانما يرتد عن الاسلام **الحديث التسعون**
صلى الله تعالى عليه وسلم
اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود ان النبي عم قال القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في
صلى الله تعالى عليه وسلم
الجنة والثالث والرابع في الجنة **الحديث الحادي** والتسعون اخرج ابن عساكر عن انس
ان رسول الله عم قال اربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن
صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي **الحديث الثاني والتسعون** اخرج الترمذي عن علي ان
رسول الله عم قال رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله
صلى الله تعالى عليه وسلم
وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر رحم الله عمر يقول الحق وان كان مر القد
تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد

تستحييه

في مسجدنا

عشرة في الجنة

فبشرناهنى وسعادحم الله عليا اللهم اذهبا لكفا معدهنا دار

الحديث الثالث والثلثون

اخرج احمد وابو داود وابن ماجه والضياء عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العشرة في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة

وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك اي وهو ابن ابي وقاص في الجنة

وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة واخرجه بمعناه احمد والضياء عن سعيد بن

زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف

الحديث الرابع والثلثون

اخرج البخاري في تاريخه والنسائي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابو بكر

نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن الحضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس

نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل سهيل بن

الحديث الخامس والثلثون

اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله قال

ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حيا عثمان واقرؤهم لكتاب الله

ابي بن كعب واقضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين

وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية للطبراني في الاوسط ارحم امتي

بامتي ابو بكر وارفق امتي لامتي عمر واصدق امتي حيا عثمان واقضى امتي علي بن ابي طالب

واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجيء يوم القيامة امام العلماء واقرأ امتي لكتاب

واقرضهم زيد بن ثابت وفرائض عمر عباد بعني الدراية وفي اخرى عند ابي عساكر

ابن

صح ابو موسى وقيل ابو امامة سهيل ابن وهب بن ربيعة بفتح الراء وقيل ابن الحارث بن الخزرج الى الكعبي الى الك سكن المدينة وهاجر واسمها بيضاء وامها دعد جامع

الكل اولى واولى الله الاقي ابو عبيدة

ارحم امتی ابوبکر الصدیق واصدقهم خلقا ابو عبیدة بن الجراح واصدقهم ایجة ابو ذر واشدهم
فی الحق عمر واقضاهم علی وفی اخری عند العقیلی ارحم هذه الامة بها ابوبکر واقواهم فی
دین الله عمر واوفضهم عثمان بن زید بن ثابت واقضاهم علی بن ابی طالب واصدقهم حیاء عثمان
ابن عفان وامین هذه الامة ابو عبیدة بن الجراح وافرأهم لکتاب الله ابی بن کعب ابو هریرة
وعاء العلم وسلمان علم لا یدرک وقعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه وما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء احق من ابی ذر وفی اخری لابی یعلی ارأف امتی
بامتی ابوبکر واشدهم فی امر الله عمر واصدقهم حیاء عثمان واقضاهم علی وافرضهم زید بن ثابت
واقرأهم ابی واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا وان لکل امة امینا وامینی هذه الامة
ابو عبیدة بن الجراح **الحدیث السادس والسبعون** اخرج الترمذی عن انس ان رسول الله
کان یخرج علی اصحابه من المهاجرین والانصار وثم جلوس فیهم ابوبکر وعمر فلا یرفع الیه
احد منهم بصره الا ابوبکر وعمر فانهما کانا ینظران الیه وینظر الیهما ویتبسمان الیه
ویتبسم الیهما **الحدیث السابع والسبعون** اخرج الترمذی والحاکم عن ابن عمر
والطبرانی فی الاوسط عنه ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج ذات یوم فدخل المسجد
وابوبکر وعمر احدهما عن یمینه والاخر عن شماله وهو اخذ بایدیهما وقال هکذا
نبعث یوم القیامة **الحدیث الثامن والسبعون** اخرج الترمذی والحاکم عن ابن عمر
قال قال رسول الله انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبکر ثم عمر **الحدیث التاسع**
والسبعون

صلی الله علیه وسلم

نبعث

ارحم الامة اه
اقواهم اه
افرضهم اه
اقضاهم اه
اصدقهم اه
امینهم اه
اقرئهم اه

نبعث

نبعث

نبعث

صلى الله عليه وسلم

اخرج البزار عن ابي اروى الدوسي قال كنت عند النبي فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي
ايدني بكما وورد هذا ايضا من حديث البراء بن عازب اخرجه الطبراني في الاوسط الحديث
الحديث المكمل للمائة اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس مرفوعا اني لارجو لامتي
في حبهم لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قوله لا اله الا الله الحديث الاول بعد المائة
اخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل آنفا فقلت يا
جبرائيل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه
ما انفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر الحديث الثاني بعد المائة
اخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما
واخرجه الطبراني من حديث البراء بن عازب الحديث الثالث بعد المائة اخرج الطبراني
عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي و
طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم
الحديث الرابع بعد المائة اخرج بن سعد عن بسطام بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر لا يتامر عليكما احد بعدي الحديث الخامس بعد المائة اخرج ابن عساكر مرفوعا
حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر الحديث السادس بعد المائة اخرج ابن عساكر
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حب ابي بكر وعمر من السنة اخرج احمد والبخاري
الحديث السابع بعد المائة

ارجوني امتي في حب ابي بكر وعمر ما ارجوني قول لا اله الا الله

ما نفدت فضائل عمر منذ ما الخ

عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله تعالى عنهما

عن انس

حب الشيخين ايمان

والترمذي وابو حاتم عن انس قال صعد النبي عم وابو بكر وعثمان احدا فرجف الجبل فضربه النبي عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
برجله وقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وانما قال له ذلك ليبين ان هذه
الرجفة ليست كرجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم لان تلك رجفة غضب وهذه
هذه الطرب ولذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة الموجبة لسرور ما اتصلت به
الرجفة فاقر الجبل بذلك فاستقر واخرج الترمذي والنسائي والدارقطني عن عثمان
انه صلى الله عليه وسلم كان على ثبير من مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض اي قرار الارض عند منقطع الجبل فركضه اي ضربه برجله وقال اسكن
ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
كان على حراء هو وابو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان وفي رواية له وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا
وخرجه الترمذي وصححه ولم يذكر سعدا وفي رواية له كان عليه العشرة الا ابا عبيدة
وهذه الروايات محمولة على انها وقائع تكررت ولا نظر الى المنازعة فيها بان المخرج
متحد لصحة احاديث كل فتعين الجمع بينها بذلك وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة
ما يؤيد التعدد **الحديث الثامن بعد المائة** اخرج محمد بن يحيى الذهبي في الزهريات
عن ابي ذر قال هجرت يوما من الايام فاذا النبي عم قد خرج من بيته فسالت عنه الخادم فاخبرني
صلى الله تعالى عليه وسلم
انه ببيت عائشة فاتيته وهو جالس ليس عنده احد من الناس وكان ح ارى انه في وحي

الحضيض ضد الاوج وهو اسفل كل عال كما ان الاوج اعلاه جامع

او شهيد

وهذا يوافق ما في المنح

فسلمت

فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله اعلم فامرني ان اجلس فجلست
الحيته لا اسأله عن شيء الا ذكره لي فلكت غبيا فجاء ابو بكر يمشي هرولا فسلم عليه ثم قال
ما جاء بك قال جاء بي الله ورسوله فاشار بيده اي ان اجلس فجلس الحبوة فقابل النبي ثم جاء
عمر فعمل مثل ذلك وقال لرسول الله مثل ذلك وجلس الى جنب ابي بكر ثم جاء عثمان كذلك
وجلس الى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات سبع او تسع او فاقت من ذلك
فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنين النحل في كف رسول الله ثم ناولهن ابا بكر وجاوز
فسبحن في يد ابي بكر ثم اخذهن من فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصى ثم ناولهن
عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن من فوضعهن في الارض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه كما سبحن
في كف ابي بكر وعمر ثم اخذهن فوضعهن
في الارض فخرسن

واخرجه البزار والطبراني في الاوسط عن ابي ذر ايضا لكن بلفظ فتناول النبي صلى الله عليه وسلم
سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا ثم وضعهن في يد ابي بكر فسبحن ثم وضعهن
في يد عمر ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن زاد الطبراني فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن
الينا فلم نسبح مع احد منا وتأمل سر ما في الروايات الاولى من اعطاء النبي اياهن لابي بكر
من بعد قبل وضعهن بالارض بخلاف ذي عمر وعثمان فعلم انا ذلك لمذهب ابي بكر
حتى صار يده اجنبية من يد النبي فلم يفصل بينهما بتوالها تلك الحصيات بخلاف
في عمر وعثمان ٭ بعد المائة اخرج الملاء في سيرته انه قال ان الله افترض عليكم
حب ابي بكر وعمر و عثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج

وفي الباب عن انس عند الطبراني في الاوسط وابن عساكر وعن ابي هريرة عند ابن عساكر
وفي الباب ايضا عن ابن عباس عند الخطيب في المتفق والمفترق وعن ابي سعيد عند ابن عساكر
وعن جرهم عند الخطيب في المتفق والمفترق وعن ابي ذر عند الطبراني في الاوسط وابن عساكر
وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وابن عساكر وعن ابن عمر عند الخطيب في المتفق والمفترق
وعن ابي الدرداء عند الخطيب في المتفق والمفترق وعن ابي رافع عند ابن عساكر
وعن ابي هريرة عند ابن عساكر

سلمت الحصيات على النبي صلى الله عليه وسلم

ليست بالمثلثة و

بعد المائة

الحديث العاشر

فمن انكر فضلهم فلا يقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج

اخرج الحافظ السلفي في مشيخته من حديث انس ان النبي عم قال حب ابي بكر واجب على امتي

صلى الله تعالى عليه وسلم

اخرج الشيخان واحمد وغيرهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خرج الى المسجد فسأل

عن النبي عم فقالوا وجه ههنا فخرجت في اثره حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها

صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا توجه ههنا مواهب

من حديد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس

خ جريد

على بئر اريس وتوسط قفها اي رأسها فجلست عند الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي عم اليوم

صلى الله تعالى عليه وسلم

فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا قال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم

فقلت هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر

صلى الله تعالى عليه وسلم

ادخل ورسول الله عم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله عم معه في القف

صلى الله تعالى عليه وسلم

ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله عم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت

صلى الله تعالى عليه وسلم

اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان اراد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به فاذا انسان

خ يرد الله

يحرك الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى النبي عم

صلى الله تعالى عليه وسلم

فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذنك فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك

صلى الله تعالى عليه وسلم

رسول الله عم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه

في البئر فرجعت فجلست وقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان فحرك الباب

فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت الى رسول الله عم فاخبرته

صلى الله تعالى عليه وسلم

ابو موسى الاشعري بوار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

القف ما ارتفع من الارض وهو هنا جدار مبني مرتفع حول البئر كالركبة يتمكن الجالس عليه من الجلوس جامع

وجاء الشيء بكسر الواو وضمها مقابله وجزائه ج

خ جانب الاريس

القف

فقال

قال ابن مالك النحوي على ههنا بمعنى مع اي مع بلوى تصيبه شرح

البلوى البلاء قيل اراد بالبلوى ما اصابه يوم الدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره ذلك مما يكره مظهر

فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئت وقلت ادخل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبشرك بالجنة
على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الصف الآخر قال شريك
قال سعيد بن المسيب تأولتها قبورهم انتهى واقول تأويلها ايضا على خلافة
الثلاثة على ترتيب مجيئهم ممكن بل هو الموافق لحديث البئر السابقة رواياته وطرقه في تاريخ
الاحاديث الدالة على خلافة ابي بكر ويكون جلوس الشيخين بجانبه صلى الله تعالى عليه وسلم وضيق المحل عن
عثمان حتى جلس امامهم اشارة الى عظم خلافتهما وسلامتها من تطرق الفتن اليها
وانها كانت على اتم الوجوه واكملها والى ان صدور المؤمنين واحوالهم فيها كانت
على غاية من السرور واعتدال الامر واما خلافة عثمان فانها وان كانت صدقا وحقا
وعدلا لكن اقترن بها احوال من احوال بني امية وسفهائهم كدرت القلوب وشوشت
على المسلمين وتولد بسببها تلك الفتن العظيمة ويؤيده ما ذكرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار
الى ذلك بقوله في عثمان على بلوى تصيبه وتلك البلوى لم تتولد الا لما ذكرته من قبح
احوال بني امية كما سيأتي بسط ذلك في مبحث خلافة عثمان وذكر فضائله ومآثره
واعلم انه وقع في روايات اخر ما فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك الرواية فقد اخرج
ابو داود نحو تلك الرواية عن ابي سلمة عن نافع عن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول
الله حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال اسلك على الباب فجاء ابو بكر يستأذن فذكر
نحوه قال الطبراني وفي حديث ان نافع بن الحارث هو الذي كان يستأذن وهذا

وجاه الشيء بكسر الواو وضمها مقابلة وحذاءه ج

احوال بني امية

ممّا صوّب الحافظ شيخ الاسلام ابا حجر عدم التعدد وانما عنا ابا موسى ووهم الفعل يغيث واشد لنفه

على عمر

لقد بشّرك هادي من الصخب زعزعة يجناك عدن كلهم فضله اشهد سعيد زبير سعد طلحة عامر ابو بكر عثمانا بأعوفا

وآبي الوليد بالشحنة اشما غير رسول الله بشّرهم بجنة الخلد ممتازا نها وعمر سعد سعيد على عثمان طلحة بو

بكر بأعوفي بأجراح زبير عمر معاهب :-

يدل على تكرر الغصة اشهى وابو اظهر فمن تصوب شيخ الاسلام ابا حجر العسقلاني على عدم التعدد

وانما عنا ابا موسى ووهم الفعل يغيث **الحديث الثاني عشر بعد المائة** اخرج الحافظ

عمر بن محمد بن حضر الملا في سيرته ان الشافعي رضي الله عنه روى بسنده انه لما قال كنت

صلى الله عليه وسلم

أنا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي انوارا على يمين العرش قبل ان يخلق الله آدم بالف عام فلما خلق

آدم كنا ظهره ولم نزل نشعل في الاصلاب الطاهرة حتى نقلني الله الى صلب عبد الله ونقل

ابا بكر الى صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب الخطاب ونقل عثمان الى صلب عفان ونقل علي

الى صلب ابي طالب ثم اعادنا الى اصلابنا فجعل ابا بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان ذا

النورين وعليا وصيا فمن سب اصحابي فعليه سبي ومن سبني فقد سب الله ومن سب

الله فقد كبه في النار على وجهه **الحديث الثالث عشر بعد المائة** اخرج المحب

الطبري في رياضه وعهد الله عليه السلام قال اخبرني جبرائيل ان الله تعالى لما خلق آدم

عليه صلى الله عليه وسلم

وادخل الروح في جسده امرني ان آخذ نفحة من الجنة فاضرب بها خلقه فعصرها

في فيه فخلق الله من النطفة الاولى انت ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن

النطفة

الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال آدم يا رب من هؤلاء الذين اكرمتهم فقال الله

هؤلاء خمسة اشباح من ذريتك وهم اكرم عندي من جميع خلقي اي انت اكرم الانبياء والرسل

وهم اكرم اتباع الرسل فلما عصى آدم ربه قال يا رب بحرمة اولئك الاشباح الخمسة الذين

فضلتهم الا تبت علي فتاب عليه **الحديث الرابع عشر بعد المائة** اخرج البخاري

عن ابي قتادة

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي عم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة
فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الزراع فاقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني
فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي عم فقال من قتل
قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي عم مثله فقلت من
يشهد لي فقمت فقال ما بالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه
مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبي عم صدق فاعطه فاعطانيه وفي رواية فقال ابو بكر اصبغ اي بالمهملة
اوله واعجام اخره او عكسه تحقير له بوصفه باللون الردي او مذمة بسواد اللون وبغيره
او وصف له بالمهانة والضعف او تصغير صبغ شاذا شبهه به لضعف افتراسه
وما يوصف به من الضعف لانه لما عظم ابا قتادة بجعله كالاسد ناسب ان يصف خصمه
بضد فرس ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن ابي نصر الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم وقد اجرى ذكر هذا الحديث
فقال لو لم يكن من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه الا هذا لكفاه فانه يثاقب علمه وشدة
حزمه وقوة رأيه وانصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول
بالحق فزجر وافتى وحكم وامضى واخبر في الشريعة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

اصبغ

ابو عبد الله الحميدي

من خصائص الصديق الكبرى

برك الغماد

مبلغ

من فضائله الاخرى ٥

بحضرته وبين يديه بما صدقه فيه واجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى ما لا يحصى
فيما ورد من كلام العرب والصحابة والسلف الصالح في فضله اخرج البخاري عن عائشة
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ويأتينا فيه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى
اذا بلغ برك الغماد اي بفتح الموحدة او كسرها وبالغين المعجمة المكسورة وقد تضم واد في
اقاصي هجر قاله الزركشي قال غيره مدينة الحبشة لقيه مالك ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين
تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان
مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه
ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا
يخرج رجل يكسب المعدوم ويصل الرحم ويقري الضيف ويعين على الحق فلم تكذب قريش
بجوار ابن الدغنة الحديث بطوله وفيه من الخصوصيات لابي بكر ما لا يخفى على من تأمله فانه
اشتمل على هجرته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة وما وقع له في تلك السفرة من المآثر
والفضائل والكرامات والخصوصيات التي لم يقع نظير واحدة منها لغيره من الصحابة
وينبغي لك ان تتأمل فيما وصفه به ابن الدغنة بين اشراف قريش من تلك الاوصاف
الجليلة المتساوية لما وصفت به خديجة النبي صلى الله عليه وسلم فسكتت اشراف قريش على تلك الاوصاف

ابن الدغنة وهو سيد القارة

الكل بفتح الكاف الثقل والعيال واليتيم ونحو ذلك ومعناه انك تنفق على هؤلاء وتعينهم واصله الكلال وهو الاعياء شرح بخاري للنور

بفتح الدال المهملة وكسر المعجمة وتخفيف النون وبضم الدال والعين وتشديد النون مواهب

ولم يطعنوا

وَلَم يطعنوا فيها بكلمة مع ما هم متلبسون به من عظم بغضه وعداوته بسبب اسلامه فان
هذا منهم اعتراف اي اعتراف يا ابا بكر كان مشهورا بينهم بتلك الاوصاف شهرة تامة
بحيث لا يمكن احدا ان ينازع فيها ولذا ان يجد شيئا منها والا لبادروا الى الطعن بها
بكل طريق امكنهم لما علموا به قبح العداوة لسبب ما كانوا يعيرون به من صدق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم محبته له وقد بكى مرة وامر ذلك في شيء عند
البخاري انا عمر قال ابو بكر سيدنا وأعتق سيدنا قال نعم ورجح بهم وعبد الله بن احمد قال انا ابا بكر كان سابقا مبشرا وعده الله
لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لر

صلى الله عليه وسلم

فضحك النبي حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت وهذا يصح ان ينضم
في سلك الاحاديث السابقة لكن لارساله اخرته الى هنا وابن سعد عن ابرهيم النخعي قال
قال كان ابو بكر يسمى الاواه لرافته ورحمته وابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب
الاول مثل ابي بكر مثل القطر اينما وقع نفع وقال نظرنا في صحاحه لانبياء فما وجدنا نبيا
كان له صاحب مثل ابي بكر واخرج عن الزهري انه قال من فضل ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة
قط واخرج عن ابي حصين قال ما ولد لادم في ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل
من ابي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة مقام نبي من الانبياء والدينوري وابن عساكر قال
لقد خص الله ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس سماه الصديق ولم يسم احدا
الصديق غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة
والمسلمون شهود وابن ابي داود عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبرائيل
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يراه والحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكان الوزير فكان
يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العرش يوم بدر
وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم عليه احدا والزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف
ابن خربوذ قال ان ابا بكر احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية بشرف الاسلام فكان
اليه امر الديات والغرم وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع الامور كلها
اليه بل كان في كل قبيلة ولاية عامة تلوح لرئيسها فكانت في بني هاشم السقاية والرفادة

مثل ابي بكر مثل المطر اينما وقع نفع

خصائص ابي بكر رضي الله تعالى عنه

معنى السقاية والحجابة

والرفادة وقيل انه لا يأكل ولا يشرب احد لا من طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد
الدار الحجابة والاوا للندوة اي لا يدخل البيت احد لا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب
عقدها لهم بنو عبد الدار واذا اجتمعوا لامر ابراما او نقضا لا بد من اجتماعهم لذلك الا في
دار الندوة ولا ينعقد الا بها وكانت لبني عبد الدار ولقد حسن النووي في تهذيبه
حيث ترجم فيها الصديق بترجمة حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كثير من غرر فضائله
ومعاهيبه التي قدمتها مبسوطة فقال من جملتها اجمعت الامة على تسميته
بالصديق لانه بادر الى تصديق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازم الصدق فلم يقع منه هناة قط
ولا وهنة في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها فصبيحة يوم
ليلة الاسرى وثباته وجوابه للكفار في ذلك وتجرئه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وترك عياله واطفاله
وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتد على
غيره الامر وتأخر خلق منهم عن مكانهم يكاؤه حين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا
والاخرة ثم بثباته في وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخطبته للناس وتسكينهم ثم فيما مضى فصبيحة اليوم الصلاة
المسلمين ثم امامته وثباته في بعث جيش اسامة الى الشام وتصميمه على ذلك ثم قيامه في
قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح
له صدره من الحق وانه قال اهل الردة ثم بجهز جيشا الى الشام ثم ضم ذلك اليهم من امن
مناقبه واجل فضائله والاستخلاف فيه على المسلمين عمر ثم ما قدمه للصديق من موقف وآثر ومناقب في فضائل

فضائل الصديق مختصرة

ليست بالبينة مختصرة بل الاختصار هنا راجع الى ترجمة النووي رضي الله تعالى عنه

صح / حسن مناقب واجل فضائله الخلافة عمر رضي الله عنه

واعلم ان القرآن كان كله مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الترتيب الذي نقرأه الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضعها وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه فتبين انه جمع القرآن كان متفقا عليه على زمان ابي بكر رضي الله عنه واما جمع ابو بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الكتاف ونحوها فهو قد جمعه في المصحف بحوله الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ كان ترد على التلاوة

لا يخفى انتهى وفي التهذيب انه احد الذين حفظوا القرآن كله وذكره جماعة واعتمده

بعض محققي المتاخرين المطلعين قال واما حديث ان جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة

فمأخوذ من الانصاف واما ما اخرجه ابن ابي داود عن الشعبي قال قال ابو بكر الصديق

ولم يجمع القرآن كله فهو مرفوع او مؤول على انه المراد جمعه في المصحف على الترتيب الموجود

اليوم لان عثمان انما هو الذي فعل ذلك وفي فضائل الحافظ جمع للقرآن فعدا خرج ابو يعلى

عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر انا ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين

واخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة وعند عمر

فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة وانى لا اخشى ان يستحر القتل

بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعه وانى لارى ان تجمع القرآن قال

ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله

خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري فرأيت الذي رأى عمر قال

زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب

الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي

مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر هو

والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر

فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب اي (بعضي) من تحريد وصدور

الرجال

هو مفعول على الفعل وهو طريق زمانا ومنه اراد الوضع

اولهم اي من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهم اهل الرتبة

جامع الاصول

اول من جمع القرآن ابو بكر رضي الله عنه

استحر القتل اي كثر وقوي

جامع الاصول

والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض

والرقاع جمع رقعة وقد يكتبون في جلد او ورق او كاغذ

والاكتاف جمع كتف وهو العظم

والذي للبعض واو العاطفة

اواجفان جمع جفن

اتقان السيوطي

فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ تلك وتلك دون ذلك الى اختلاف عظيم منه فحفظه الله تعالى منه الى ان حكم
بوفاته ثم لم يمر الخلافة باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وهنا لم يمكن للنسخ ترقب فان قيل ان كان
محفوظا فلم صدر في الحاجة الى الاستخراج في الورق ونحوه اجيب بانهم انما فعلوا ذلك استظهارا

الرجال حتى وجدت من سورة التوبة اثنين مع خزيمة او ثابت لم اجدها مع غيره لقد جاءكم
رسول الى آخرة فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم
عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها وعن ابيها وعن الصحابة اجمعين واخرج ايضا اول
خلبة فصل لم يعين العطا اخرج البخاري عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد
علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت باموال المسلمين فسيأكل آل ابي بكر
من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويع ابو بكر
اصبح وعلى ساعده ابراد وغدوة اهبت الى السوق فعارض عمر ابن يزيد قال السوق قال تصنع
ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن ابن اطعم عيالي قال انطلق بنا نفرض لك ابو عبيدة
فانطلقا الى ابي عبيدة فقال افرضوا له فرضت رجل من المهاجرين لهما وكسوهم ولا يأكسهم
وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره فرضوا له كل يوم نصف
شاة وما كساه في الرأس والبطن واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف
ابو بكر جعلوا له الغنيمة فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة فزادوه
خمسمائة واخرج الطبراني عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر ابو بكر قال يا عائشة
انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبح فيها والعطيفة
التي كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين ولي امر المسلمين فاذا انا مت فارديه
الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر فقال رحم الله ابا بكر ولقد تعبت من جاء

كرماني ج ٢

هو ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة بالمهملة والموحدة والراء

ابو الفاكه بن عبد الله بن سنان بن علقمة

لخطمي بضم الخاء وسكون الطاء المهملة وضم الخاء

صفوان فضل فضيل وكان رئيسهم

فضل بين بضم الفاء وفتح الزاي

بالغا وكسر اللام وقبلها

جابر ابن صعصعة

الخطمي بضم الخاء وسكون

الطاء المهملة وضم الخاء

الاوس جابر

والكيس خلاف الحمق والكيس

التعقل والكياس مرض

اولاد الكياس مرض

والعوسجة

اللقحة اللقوح

وبفتح مما في

الناقة الحلوب

منه

بعدك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن حفص قال قال ابو بكر لما احتضر لعائشة يا بنية
انا ولينا امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين
لا قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا
مت فابعثي بهن الى عمر

الباب الرابع في خلافة عمر وفيه فصول

الفصل الاول في حقية خلافته

اعلم انا لا نحتاج في هذا الى قيام برهان على حقية خلافة عمر
لما هو معلوم عند كل ذي عقل وفهم انه يلزم من حقية خلافة ابي بكر حقية خلافة عمر و
قد قام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقية خلافة عمر ابي بكر فيلزم قيام
الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقية خلافة عمر لان الفرع يثبت له من حيث كونه
فرعا ما ثبت للاصل فح لا مطمع لاحد من الرافضة والشيعة في النزاع في حقية خلافة
عمر لما قدمناه من الادلة الواضحة القطعية على حقية خلافة مستخلفه واذا
ثبت حقيتها قطعا صار النزاع فيها عنادا وجهلا وغباوة وانكارا للضروريات
ومن هذا وصفه كهؤلاء الجهلة الحمقاء حقيق بان يعرض عنه وعن اكاذيبه واباطيله
فلا يلتفت اليه ولا يعول في شيء من الامور عليه اذا تحقق ذلك فقد مر ان من اعظم
فضائل الصديق استخلافه عمر على المسلمين لما حصل به من عموم النفع وفتح البلاد
وظهور الاسلام ظهورا تاما كما يأتي وتقدم في تلك الاحاديث التي في الخلافة

جريش الشيء لم ينعم دقه فهو جريش من قاموس

من اعظم فضائل الصديق استخلافه عمر على المسلمين

التصريح بخلافة عمر في غير حديث كحديث اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر بطرقه السابقة في ١٤
وكحديث امره عم لابي بكر بوضع حجره الى جنب حجر النبي عم وامره لعمر ان يضع حجره الى
جنب حجر ابي بكر ثم امره لعثمان بوضع حجره الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء بعدي وكحديث في ١٤
رؤياه صلى الله عليه وسلم انه ينزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر ونزع دلوا او دلوين ثم
جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا قال النبي عم فلم ار عبقريا يفري في الناس فريه وكحديث في ١٧
الخلافة ثلثون سنة وكحديث ان اول دينكم بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة فهذه في ١٨
الاحاديث كلها فيها دلالة اي دلالة على حقية خلافة عمر رضي الله عنه لو فرض ان لا اجماع
عليها ودلت عليها النصوص الدالة على خلافة ابي بكر كما مر

الفصل الثاني

في استخلاف ابي بكر لعمر في مرض موته وتقدم عليه سبب مرضه اخرج سيف والحاكم عن ابن
عمر قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه ينقص
حتى مات وصح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان حريرة اهديت
لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله عم والله ان فيها لسم سنة
وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند
انقضاء السنة ولا ينافيه خبر اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان لان
اخص اوصاف ابي بكر تسميته بالصديق كما علم مما مر فاوثر على وصف الشهادة لاشتراكه
ولذلك لم يصف نفسه الا بالنبوة لانها اخص اوصافه والا فهو مات بالسم ايضا

صلى الله عليه وسلم في ٧٨ صلى الله عليه وسلم

٧ فكيف وقد قام الاجماع عليها صح

الحريرة دقيق يطبخ بلبن م ص

سبب موت ابي بكر

وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسم

كما في الحديث الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم صرح في مرض موته انه من اكلة خيبر وان تلك الاكلة لا زالت
تعاوده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انقطع ابهره منها واخرج الواقدي والحاكم عن عائشة قالت كان اول
بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الاخرة وكان يوما باردا
فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وتوفي ليلة الثلثاء لثلث بقين من جمادى
الاخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة واخرج الواقدي من طرق ان ابا بكر لما ثقل
دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به
مني فقال ابو بكر وان سألتني فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رأيك فيه ثم دعا عثمان
بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال على ذلك وان فقال اللهم علمي به ان
سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد
ابن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخير بعدك يرضى للمرضى
ويسخط للسخط الذي يسره خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر احد اقوى عليه
منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك اذا سألك
عن توليته عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر ابالله تخوفني فقال اللهم استخلفت
عليهم خير اهلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة
داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم

والابهر الظهر وعرق فيه وورد العنق والاكحل من ق

وفاة الصديق

عهد ابي بكر باستخلاف عمر

بعدي

زاد في رواية ثم دعى عمر وقال اني استخلفت على اصحاب رسول الله يا عمر ما ثقلت موازينه من ثقلها موازنه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان ان يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازينه من خفها موازنه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان ان يوضع فيه سوى الباطل ان يكون وكبا الى امر الاخبار وثبت عليهم عمر وهم آل نفسي وولد المسلمين فهلا ثم مات ودفنا لها ثم قام عمر فخطب الناس فحمد الله تعالى

بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوه واني لم آل الله ورسوله ونفسي وايكم خيرا فانا عدلت فذلك ظني به وعلمي به وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الاثم وانا لا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فختم ثم امر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فباع الناس وضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فوصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده فدفع ابو بكر يده فقال اللهم اني لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انت اعلم به واشهدك لهم رأيي فوليت عليهم خيرهم واقواهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرني من امرهم ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح ولاتهم واجعلهم من خلفائك الراشدين واصلح له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرأ الناس ثلثة ابو بكر حين استخلف عمر وصاحب موسى حين قالت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وعمر حين استخلف فقال لاوصين الخليفة بكم بالحق بهم سليمان بن عبد الملك حين استخلف عمر بن عبد العزيز واخرج ابن عساكر عن بسار بن حمزة قال لما نقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت عهدا افترضون به فقال الناس نعم لا نرضى ابدا فقال علي لا ترضى الا ان يكون عمر فقال فاسمعوا واطيعوا فاتى عمر واخرج ابو سعيد عن اسلم قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر قال اللهم اني شديد فليني وانا ضعيف فقوني وانا بخيل فسخني قال الثالثة استخلف عمر يوم توفي ابو بكر

يا ايها الناس ان الله جعل محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا صالحا وكتابا فاصلا ونورا ساطعا وضياء لامعا وفرقانا صادعا فاعز به الدين واظهر به الاسلام وجعل الشرك والاشراك والنفاق والارتداد والفسوق والعصيان والضلال والفجور والطغيان والرجس والاثم والشيطان والاوثان والاصنام والازلام والانصاب والاستقسام والميسر والقداح والجاهلية والجهالة والكفر والعمى والغفلة والفسق والحمية والغرة والفخر والخيلاء والبغي والعدوان والغي والحسد والفساد والبغضاء والشحناء والعداوة والبأساء والضراء والغموم والهموم والاحزان والسقم والبلاء والقحط والجوع والعلل والمسكنة والذلة والقلة والضيق والشدة والمذلة والهوان والجهد والجهل والعمى والصمم والبكم والزمانة والعرج والشلل والعاهة والنقص والشين والقبح والعيب والمرض والجنون والجذام والبرص والبهق والداء والكلف والسوداء والدبرة والعقوبة والنكال والوبال والخزي والعار والشنار والفحشاء والمنكر والبغي والسوء والمساوي والمثالب والمعائب والمعاصي والذنوب والخطايا والاثام والاوزار والاحقاد والاضغان والاحن والاوتار والترات والثارات والدماء والقتل والقتال والحرب والسبي والاسر والنهب والغارة والغلبة والهزيمة والفرار والجبن والخور والضعف والوهن والخذلان والتولي والادبار والنكوص والانكفاء والانقلاب والرجوع والحور بعد الكور والخسران والخسار والتباب والتبار والهلاك والدمار والبوار والثبور والويل والحسرة والندامة والتلهف والتأسف والتحزن والتوجع والتفجع والتظلم والتشكي والتشكك والارتياب والشك والريب والمين والكذب والزور والبهتان والافك والافتراء والتدليس والتلبيس والغرور والباطل والجور والحيف والظلم والعدوان والاثم والفجور والطغيان والعتو والعصيان والتمرد والاباء والاستكبار والعلو والفساد والاستكبار والعلو والفساد والاستكبار والعلو والفساد

انتهى في ايام عمر دمشق وبعلبك وقوتل الرجل بالرجل فهزم الله الروم وقتل من الروم ثمانون الف رجل وكان في السنة الخامسة عشر من الهجرة
وفي السادس عشر فتحت القادسية وقتل رستم قتلا في فارس وفتح المدائن وفتح بيت المقدس و وبنيت بالكوفة مسجد الجامع في السنة
السابع عشر وبنيت البصرة وفي السنة الثانية عشر فتحت مدينة الرقة وحران وقيسارية ونصيبين ومن العراق جلولا ودسكرة وفي الثامن
عشر فتحت الاسكندرية ومصر وميسان ومن ناحية العراق الفرات ونهاوند ودينور وفي العشرين دبا رجزيرة وفي الحادية والعشرين

فتوحات عمر ابن الخطاب

فقام بالامر تمام وكثر الفتوح في ايامه كثرة عظيمة لم يقع نظيرها في ايام خليفة
بعده كثرة وحيازة لما كثر فاليرموك الشام والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية
والمغرب وقد ثبت صلى الله عليه وسلم الحوذ لك بسابغ الاحاديث المارة في الاحاديث الدالة
على خلافة الصديق ولفظ عن الشيخين من بعض تلك الطرق عن ابن عمر وابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله
ثم اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه
ثم جاء عمر فلم ينزع نزعا عبقريا من الناس ينزع فريه حتى روى الناس
وضربوا بعطن وقد تقدم ايضا عن العلماء ان هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر والكثرة
الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر

الفصل الثالث

في سبب تسميته بامير المؤمنين
دون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج العسكري في الاوائل والطبراني في الكبير والحاكم من
طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي خيثمة لاي
شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر يكتب اولا من خليفة
ابي بكر ثم اول من كتب من امير المؤمنين فقال حدثني الشفاء وكانت من المهاجرات
انا ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى
كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه برجلين جلدين يسألهما عن العراق واهله
فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم الطائي فقدما المدينة ودخلا المسجد

فتوحات عمر ابن الخطاب

اي عام الغلب الذي غلب فيه المسلمون على الكفار والغلب الظفر والغلبة القهر والاسم الغلب

واذا افتتح البلاد فتح الشام والعراق ومصر

فنزعت

اي اعمل عمله ويقوى قوته ويعطي كعطيته

اي الى عاكم الله به عمر

اي امتاز عمر فيها بالغلبة

اي عام الفتح فيها بالغلبة

وفتحها صلحا وعنوة

اي مظهرة

اي مظهرة

ق ١٧

فهو جيد

فتح اذربيجان وارمينية ومدينة الابواب وفي الثانية والعشرين فتح مدينة اصطخر وبلاد واصبهان والري
وفي الثالثة والعشرين مدينة عسقلان وقتل عمر رضي الله تعالى عنه في ذي الحجة كذا وجد
في النسخة والله اعلم

بارينا يا الله رزقنا الله رؤيته مع صاحب هذا الكتاب

اول تسمية امير المومنين

فوجد عمرو بن العاص فقال له استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمر وانما اصبحنا
سماسمة فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم
الخرج مما قلت فاخبره وقال انت الامير وعلينا المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ
وفي هذا نبأ للنحوي انا عدها وربيعة المذكورين انما اللذان سمياه بذلك اي لانا عمر و
لم يعلم له الا تعليلا انما وقيل اول من سماه بالمغيرة بن شعبة واخرج ابن عساكر عن
معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر
الخطاب اراد ان يعزلوا خليفة رسول الله فقال عمر بطول قالوا لا ولكنا
احببنا له علينا وانت اعبنا قال نعم انتم المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين
ولا ادري ما تعدد ان عبد الله بن جحش في سريته التي نزل فيها فعله تعالى يسألونك عن
الشهر الحرام قال فيه لا به سمي امير المؤمنين لانه نال له السمة كانت خاصة والكلام
في تسمية الخليفة بذلك فعمر اول من وضع عليه هذا الاسم من حيث الخلافة
في فضائله وخصوصياته وفيه فصول الفصل الاول في اسلامه قال الذهبي اسلم
في السنة السادسة من النبوة ولم يسبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش واله
فهم السفارة فكانوا اذا اراد وا احدا يبعثونه رسولا واذا انا قدم منا فلان فاخرم
مغاضر ارسلوه لدفنا فرا ومغاضرا وكان اسلامه بعد اربعين او تسعة وثلثين
او خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة ففرح به المسلمون وظهر به الاسلام بمكة عقب

سبع

اسلامه وقد اخرج الترمذي عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود وانس ان النبي عم قال اللهم
صلى الله تعالى عليه وسلم
اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام واخرج الحاكم
صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ابن عباس والطبراني عن ابي بكر الصديق وثوبان انه عم قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب
صلى الله تعالى عليه وسلم
خاصة واخرج احمد عن عمر قال خرجت اتعرض رسول الله عم فوجدته قد سبقني الى المسجد
صلى الله تعالى عليه وسلم
فقمت خلفه فاستفتح بسورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران فقلت والله ما هذا شاعر
كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج بن ابي شيبة عن جابر قال كان اول اسلام
عمر ان عمر قال ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
فدخل الحجر فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال
من هذا قلت عمر قال يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر استره فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا
لاعلننه كما اعلنت الشرك واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلد
السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف
تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا قال ما اراك الا قد صبوت قال
افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فاتاهما
وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا

الهينمة الصوت الخفي م ص

فضائل عمر رضي الله تعالى عنه

كان اول اسلام عمر ان قال

يقرؤن

يقرؤون طه قال لا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال ولعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان
الحق في غير دينك فعبث عليه عمر فعطشه وطأ شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها
نفحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبى وكان الحق في غير دينك اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه وكان
يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل او توضأ
فقام وتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم
الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج وقال ابشر يا عمر فاني
ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو
ابن هشام وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى
الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان يكن
غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ بمجامع
ثوبه وحمائل سيفه فقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال
ما انزل الله بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واخرج
البزار والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد الناس
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبينما انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل
فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك

نفحت الناقة ضربت برجلها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد م ص

قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فبادروا
واختفوا وكانوا يقرؤن في صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح
الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبوت وضربت بشيء في يدي على راسها فسال الدم وبكت فقالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت فقال وقد دخلت حتى جلست على
السرير فنظرت على الصحيفة فقلت ما هذا ناولينيها فقالت لست من اهلها انت
لا تطهر من الجنابة وهذا الكتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت حتى ناولتنيها ففتحتها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت منه فالقيت
الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات وما في الارض
فزعرت فقرأت الى امنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الي متبادرين
فكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام باحب
الرجلين اليك اما ابو جهل واما بعمر ودلوني على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته باسفل الصفا فخرجت
حتى قرعت الباب فقالوا من انت قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اجترأ احد ان يفتح الباب حتى قال افتحوا له الباب ففتحوا لي فاخذ رجلان
بعضدي حتى اتيا بي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه
قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت
بفجاج مكة وكانوا مستخفين فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته ولا

خال عمر
ابو جهل

يصيبني

هذا مبني على ان حنتمة ام عمر اخت لابي جهل
وفي القاموس انها بنت عمه والله تعالى اعلم

يصيبني من ذلك شيء فجئت خالي اي ابا جهل بن هشام وكان شريفا فقرعت عليه الباب
فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبوت قال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني
وولى فقلت ما هذا شيء فذهبت الى رجل من عظماء قريش فناديته فخرج الي فقلت مثل
مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا شيء ان المسلمين
يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل اتحب ان تعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس
الناس في الحجر فأت فلانا لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت
فانه قل ما يكتم السر فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت
قال او قد فعلت قلت نعم فنادى باعلاء صوته ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا
الي فما زلت اضربهم ويضربونني فاجتمع علي الناس فقال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا
فقام على الحجر فاشار بكمه الي اني قد اجرت ابن اختي فكشفوا عني فكنت لا اشاء ان
ارى رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الا رايته لا يصيبني منه شيء فقلت ما هذا
شيء حتى يصيبني فاتيت خالي فقلت جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب
حتى اعز الله الاسلام

الفصل الثاني

في تسميته بالفاروق اخرج ابو نعيم
في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال
اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسبه فاخبر
حمزة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فاتكأ على قوسه

واجفت الباب اي رددته صح

اي اعنت

من اجار يجير اي اعنت ونصرت

اسلم حمزة قبل عمر بثلاثة ايام

تسميته بالفاروق

مقابل ابي جهل فنظر اليه فعرف ابو جهل الشر من وجهه فقال ما لك يا ابا عمارة فرفع القوس
فضربها اخدعيه فقطعه فسالت الدما فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول
الله مختف في دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلثة
ايام واذا فلان المخزومي فقلت له ارغبت عن دين ابائك واتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم
قال ان فعلت فقد فعل من هو اعظم عليك حقا مني قلت من هو قال اختك وختنك كا
فانطلقت فوجدت هيمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس
ختني فضربته وادميته فقامت الي اختي فاخذت براسي وقالت قد كان ذلك على
رغم انفك فاستحييت حين رايت الدما فجلست وقلت اروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه
الا المطهرون فقمت واغتسلت فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقلت اسما طاهرة طيبة طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله له الاسما الحسنى
فعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وقلت اين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا
عمر قال افتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله الست
على الحق قال بلى قلت ففيما الاختفا فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى
دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اضرب حمزة بقوس اخدعي ابي جهل

والاخدع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد جمعه اخداع من ق

هيمة

الهيمة الخفي والهيمومة كلام لا يفهم قاموس

والهيمة الكلام الخفي منه

فخرجنا صفين انا في احدهما

الفاروق

استبشر عمر بالاسلام

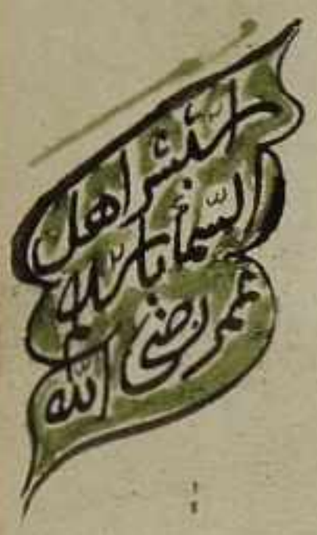

الفاروق يومئذ وفرق بين الحق والباطل واخرج ابن سعد عن ابن ذكوان قال قلت لعائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا
فسمي عمر الفاروق قالت النبي ﷺ واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس قال لما اسلم
عمر نزل جبرائيل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام ابن الخطاب صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
وصححه عن ابن عباس قال ما اسلم عمر قال المشركون قد انتصفنا اليوم منا وانتل عمر
الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج البخاري وغيره عن ابن
مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وابن مسعود عنه ايضا قال كان اسلام عمر فتحا
وكانت هجرته نصرا وكانت امارته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت
حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا وخلوا سبيلنا واخرج ابن سعد والحاكم
عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج الطبراني
عن ابن عباس بسند حسن اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب وابن سعد عن صهيب
قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول الكعبة حلقا حلقا وطفنا
بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا وردونا عليه بعض ما يأتي به

الفصل الثالث

وفي الجوهرة اخرج ابن عساكر عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر فان اخطاب
فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتقلد تنكب قوسه وانتضى بيده اسهما وانى الى
الكعبة والملا قريش بفنائها فطاف بها سبعا ثم صلى ركعتين خلق المقام ثم اتى
حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه ويوتم ولده ويرمل

كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر

اول من جهر بالاسلام عمر

ونفى السهم نضا ونضا ثوبه اي خلعه ونضا سيفه واستضاه اي سله مجد

زوجته فليلقني ورأى هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرج عن البراء قال اول من قدم علينا مهاجرا
مصعب ابن عمير بن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله فقال
هو على اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه

الفصل الرابع

في فضائله قد مر منها اربعة وثلثون حديثا بل اكثر معتونة ببعض احاديث ابي بكر
الدالة على خلافته وفضله والخامس والثلثون الخبر السابق آنفا اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب والسادس والثلثون الخبر السابق انفا ايضا لما اسلم عمر نزل جبرائيل فقال
يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر والخبر السابع والثلثون الخبر السابق انفا ايضا
لما اسلم عمر قال المشركون لقد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك
الله الحديث الثامن والثلثون اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما انا نائم
رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالت لعمر فذكرت غيرتك
فوليت مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله الحديث التاسع والثلاثون اخرج احمد و
الشيخان عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايتني دخلت الجنة فاذا انا برميصاء امرأة ابي طلحة
وسمعت خشفا امي فقلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا بلال ورايت قصرا ابيض بفنائه جارية
فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله انظر اليه فذكرت غيرتك
الحديث الاربعون اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني
اللبن حتى انظر الى الري يجري في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم

مبلغ

الشيخان

وفناء الدار ما امتد من جوانبها

فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار

فيه فضيلة لام سليم ولبلال وعمر اجل واكثر لان نوم الانبياء وحي

فما عبرته

الحديث

والثدي بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح فسكون والمعنى ان القميص قصير جدا بحيث لا يصير من الحلف الى نحو السرة بل فوقها وقوله ومنها ما يبلغ اه يحتمل ان يريد به من جهة الطول وهو الظاهر فيكون اطول ويحتمل ان يكون دونه من جهة العلو فيكون اقصر . موا هب

لهذا لفظ ابي داود واخرج احمد والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال

سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها (جمع قميص)

ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما

اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية الحكيم الترمذي على ما تؤولت هذا يا رسول الله (تاولت) ﷺ

منهم من كان قميصه الى سرته ومنهم من كان قميصه الى ركبته ومنهم من كان قميصه الى نصاف

ساقيه وقوله الدين يجوز فيه النصب والرفع ويؤيد له في الرواية الاخرى بالايمان وقد

قيل في وجه تعبير القميص بالدين انا القميص يستر العورة في الدنيا والدين يستر بها

في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه ولباس التقوى ذلك خير وانفق

المعبرون على ذلك اعني تعبير القميص بالدين وانه طرف لبدل على بقاء اثار صاحبه في بعده

وقال ابن العربي انما اولته لانه يستر عورة لجملة انا القميص يستر عورة البدن واما

قميص عمر فما يبلغ ثدييه ومنها ما يستر قلبه عن الكفر او عصى وما يبلغ اسفل من ذلك

يأتي ومن لم يستر جلده عن المشي للمعصية والذي يستر جلده والذي احتيج بالتقوى

من جميع العجز والذي يجر فيصير ذلك بالعمل الصالح خالصا وقال العارف

ابن ابي جمرة المراد بالناس في الحديث مؤمنو هذه الامة وبالدين امتثال الاوامر واجتناب

النواهي وكان لعمر فضيلة لم تكن لغيره من الحكام العالمين ويؤخذ من الحديث ان كل ما يرى في القميص من

حسن او غيره عبر بدين لا بس وتعصيصا للتقوى لانها والعمل وفي الحديث انا اهل

فيه تفاضل اهل الايمان وتفاضلهم عمر وجواز المدح وتفاضلهم عمر وجواز المدح اذا لم يخش منه فتنة الممدوح

ازهار

انفق المعبرون على ان القميص بالدين

وما رايت في منامي ان ابي معاوية كان يعظ الناس فاتاه حلة عند باب المسجد ويجذبهم لبسها قميصا ابيض طويلا حتى ظننت انه لبس من نسج الجنة فاشتريته وجاله من نسج الجنة طلبته وجاله آتيه كي

شهادة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند الله تعالى اه

روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما دخلا على عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه فلما رفع راسه رآهما فقام
وقبلهما واكرمهما ورفع اليهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر بكما فانصرفا الى
ابيهما شاكرين من صنع عمر رضي الله تعالى عنه فقال علي كرم الله تعالى وجهه اني لاعلم
من عمر ما لا يعلمه احد غيري لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عمر نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فلما سمعا ذلك من ابيهما فرحا وقالا لن نحمل
الى امير المؤمنين هدية افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
فعادا اليه فلما دخلا عليه نهض قائما وقال اهلا بكما لا كانت الساعة التي اراكما فيها فهل
من حاجة فاخبراه بما جرى من علي رضي الله تعالى عنه فقال عمر لولده يا عبد الله علي بدواة
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني سيدي شباب اهل الجنة عن ابيهما عن جدهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا
وسراج اهل الجنة في الجنة • يا بني احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني على
صدري حتى القى الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله بن عمر فلما حضره الوفاة
وضع الورقة في كفنه على صدره ودفن في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا على
قبره صدقا وصدق ابوهما وصدق جدهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة • شعر •
احب ابا بكر كحب نبينا ٥ وحق لنا حب الامام المكرم ٥ وحب ابي حفص كذاك سجية ٥

تخلل بين الجلد واللحم والدم ۞ وعثمان فداحيبته فوق طافتي ۞ وحب علي كالحبيب المحتم ۞
اديبي به الرحمن ارجو ثوابه ۞ واخشى اذا خالفت نار جهنم ۞ اعاذنا الله منها والمسلمين

لذكره الغفر عبد الرحمن للامام شمويل من كتاب فضائل الاعمال لشهاب الدين محمد العدني

ملحق ص ١٨٦ ع

ای ملهمون او مصیبون فی الظن او الذی یجری الصواب علی لسانهم ان
المحدث بفتح الدال المشددة الملهم وهو من یلقی الشئ فی روعه بریه فهو یصیب الظن فکانهم حدثوا شیئا فتاولوه
فلذلک منزلة جلیلة من منازل الاولیاء منه

کم ورد کما ورد ان الشک والشک فی کان امتی افضل الامم
وانما ورد ان الکید والضغط یقعان الرجیل
ان یکون لی صدیق فانه فلان یرید بذلک
اختصاصه بکمال التصدیق لا النفی
الاصدقاء ازهار

الفتح الطریف الواضح وشبه
شبهه علی فعلا بانه عمر فی الدین
وسلم ارجاله علی ایجاد الصرف
والکف لمخصوص کما بینا بقوله صلی الله علیه وسلم
کالشیطان الصارم ای اقضاء مضی
واما کف انکف ازهار

فی امتی احد فانه عمر واخرج البخاری عن ابن عمر ما سمعت عمر یقول شیئا قط انا اظنه کذا
الا کان کما یظنه بینما عمر جالس اذ مر به رجل جمیل فقال لو سلک هذا الوادی لسلک فیه فقال عمر لقد ظننی
وانه هذا علی دینی فی الجاهلیة ولقد کانوا کهنهم علی بالرجل فدعی به له فقال له ذلک
فقال ما رأیت کالیوم استعمل رجلا مسلما قال فانی اعزم علیک الا ما اخبرتنی قال کنت
کاهنهم فی الجاهلیة قال فما اعجب ما اتیک به جنیک قال بینما انا یوما فی السوق جاءتنی امرأة
اعرف منها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها الی الحدیث الرابع والاربعون اخرج احمد
والترمذی عن ابن عمرو احمد وابو داود والحاکم عن ابی ذر وابو یعلی والحاکم عن ابی هریرة والطبرانی
عن عصمة بن مالک قال قال رسول الله صلعم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب واخرجه الطبرانی
عن ابی سعید الخدری وبریدة وابن عساکر من حدیث ابن عمر الی والاربعون اخرج الترمذی عن
عائشة انی لانظر الی شیاطین الجن والانس قد فروا من عمر واخرج ابن عدی عنها رأیت

یفتح الله المشددة راجع المتن فی سوسه فی تجدد
صلی الله علیه وسلم
فیه ایذان بحضور الجن هنا

نبیه منقبة لعمر ودلیل علی عصمته
امامته وفیه دلیل علی جواز
النقول بلو من غیر کراهة
ازهار

ان الله صلعم
جعل الحق
علی لسان
عمر

لا عن بلال وعن معاویة ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال
ان الله تعالی جعل الحق علی لسان عمر
وقلبه قال بن عمرو ما نزل بالناس
امر قط فقالوا وقال الا انزل
القران علی نحو ما قال عمر الحدیث الخامس والاربعون اخرج احمد والترمذی والحاکم وصححه عن عقبة بن عامر
والطبرانی ص

سلیث السادس

شیاطین الانس
والجن فروا من عمر

شیاطین

قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظري فجئت فوضعت لحيتي على منكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي أما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لأنظر شياطين الانس والجن فررن من عمر قالت فرجعت فتفرقوا

ای ترقص ز

مصابیح

ای یسخط علی امرنا ز

ای ارفض ز

شياطين الانس والجن فروا من عمر الحديث السابع والاربعون اخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اول من يصافح الحق عز وجل اول من يسلم عليه واول من يأخذ بيده فيدخل الجنة والمصافحة هنا كناية عن فرد لا نعم والاقبال ومرآة ابا بكر اول من يدخل الجنة ايضا ويجمع بحمل ما هنا على ان الاولية في عمر نسبية اي اول من يدخلها بعد ابي بكر الحديث الثامن والاربعون اخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني لأعلم ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به الحديث التاسع والاربعون اخرج احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه واخرج الطبراني من حديث عمر بن الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة واخرج ابن منيع في مسنده عن علي قال كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تنطق على لسان عمر الحديث الخمسون اخرج البزار عن ابن عمر وابن عساكر عن ابي هريرة والصعب بن جثامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر سراج اهل الجنة الحديث الحادي والخمسون اخرج البزار عن قدامة بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا غلق الفتنة واشار بيده الى عمر لا بل بينكم وبينها الغلق شديد ما عاش عمر لبنايها اظهركم الحديث الثاني والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط والحكيم في نوادر الاصول والضياء عن ابن عباس قال اتى جبرئيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اقرأ عمر السلام واخبره انا غضبه عز ورضاه حكم وقد رواه انا الخبر جبرئيل قال اقرأ عمر السلام وقل له انا رضاه حكم وانا غضبه عز الحادي والخمسون اخرج ابن عساكر عن عائشة

فيه دلالة على صحة خلافة ابي بكر لانه كان اول من بايعه بالخلافة ز

ابي بكر ز

ای بالکسر ز

ای بالضم ز

ای بالفتح ز

رضائی حکم و غضبی عدل

الفصل الثالث

يفر من عمر واخرج احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه من طريق بريدة ان الشيطان صح

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك يا عمر الحديث الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر وابن عدي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا
وهو يحرق من عمر الحديث الخامس والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر خاصة واخرج في الكبير مثله من حديث
ابن عساكر الحديث السادس والخمسون اخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن العباس قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان الحديث السابع والخمسون اخرج الطبراني عن
سدسة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه واخرجه
الدارقطني في الافراد من طريق سدسة عن حفصة الحديث الثامن والخمسون اخرج الطبراني
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي جبرائيل ليبك الاسلام على موت عمر الحديث التاسع
والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى
بعمر خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي احد فهو عمر
قالوا يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه اسناده حسن الحديث الستون اخرج
احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم عن بريدة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بلال بم سبقتني
الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي فاتيت على قصر مربع مشرف
من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت انا عربي لمن هذا القصر

الحق بعدي مع عمر

ليبك الاسلام على موت عمر

قالوا

صلى الله عليه وسلم

فقالوا لرجل من قريش فقلت انا من قريش وقريش لهذا الغصن فقالوا لرجل منا اسمه محمد فقلت انا محمد

لهذا الغصن فقالوا لعمر بن الخطاب الحديث الحادي والستون اخرج ابو داود عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له لا تنسنا يا اخي من دعائك الحديث الثاني والستون اخرج احمد وابن ماجه عن عمر

ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا الحديث الثالث والستون

اخرج ابن البخاري عن عمر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصدق بعدي مع عمر حيثما كان الحديث

الرابع والستون اخرج الطبراني وابن عدي انا مع الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا مع عمر

فقال بعدي مع عمر حيثما كان الحديث الخامس والستون اخرج احمد والترمذي وابن حبان

فصححه عن انس واحمد والشيخان عن جابر واحمد عن بريدة وعن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال خلة بخلة فاذا انا بعمر من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا الشاب من قريش

فظننت اني انا هو فقلت ومن هو فقالوا عمر بن الخطاب فقلت ما علمت من غيرك الحديث السادس

والستون اخرج الترمذي والحاكم عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس على احد بعد

الحديث السابع والستون اخرج سعد عن ايوب بن موسى مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفارق فرق الله به بين الحق والباطل الحديث الثامن والستون

اخرج الطبراني عن عصمة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك اذا اطاف عمر فان استطعت

ان تموت فمت الحديث التاسع والستون اخرج ابن عساكر عن الصديق

قال ما على ظهر الارض رجل احب الي من عمر وابن سعد عن ابن قيلة انه قال في وصفه

الفصل الخامس

عن الاقرع مؤذنا عمر بالخطاب قال بعثني عمر رضي الله عنه الى الاسقف يا هذا فدعوته فقال لعمر لا تجدني في الكتاب قال نعم
قال كيف تجدني قال اجدك قرنا قال فرفع عليه الدرة قال قرن من ماذا قال قرن من حديد امير شديد قال فكيف تجد الذي بعدك قال
اجد خليفة صالحا غير انه يؤثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلثا قال كيف تجد الذي بعده قال اجده صدأ حديد فرفع عمر
يده على رأسه وقال يا ذفراه يا ذفراه فقال يا امير المؤمنين انه خليفة صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول

ما ذا تعقي لربك وقد ولت عمر قال في ليلة لبث عليهم خبرهم والطبراني عن علي قال اذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر وما كنا نتحدث الا السكينة تنطق على لسانه عمر وابن سعد عن ابن عمر قال ما رأينا
احدا بعد نبيكم اسرع حين قبض احد ولا اجود من عمر والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال
لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد
كانوا يرون ان ذهاب اسبعة اعشار العلم والزبير ابن بكار عن معاوية قال ابو بكر فلم يرد
الدنيا ولم ترده اما عمر فاراد الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن والحاكم
عن علي انه دخل على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان القى الله بما في
صحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى وتقدم لهذا طرق عن علي والطبراني
والحاكم عن ابن مسعود قال اذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله واوفقنا
في دين الله والطبراني عن عمرو بن ميمون ان عمر قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي قال اجدك
نعتك قرنا فحديدا قال فما قرن من حديد قال امير شديد لا تأخذه في الله لومة
لائم قال ثم من قال ثم يكون من بعدك خليفة تغتاله فئة ظالمة قال ثم من قال ثم يفتح البلاد
واحمد والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس بابعة بدر
الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية ويذكر الحجاب
امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب انك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا الاية ويدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام

الصدأ الوسخ وارادت به الشيب
تغتاله يقتله
ذفراه العظم الناتئ خلف الاذن
الخصد القطع وهو مصدر وجمع
الخصد والمراد
الحروب في زمانه
عليا بابا لمدينة العلم وفيه رضي الله
عنه بالشدة والبأس والبلاء حاضرا
في الغناء وهي اربعة اشياء
ومثل به الاسود والخطوط وبين الكتابة
عمر رضي الله عنه بأن ذفراه الشعر
صحيح
قرن من حديد
صحيح
صلى الله عليه وسلم

قال عمر بلغني بعض ما آخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نسائه فعلت والله لأشهدن أو ليبدين الله عليه فدخل فقال
فذهب يا عمر فلعلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعظم نسائه حتى نعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن الآية ع ح

١٢ الشباطي

بعمرو بن أبي في أبي بكر كانا اول من بايعه ابن عساكر عن مجاهد قال كنا نتحدث ان الشيطان كان
مصعدا في امارة عمر فلما اصيب نبت الفصل السادس في مواقفات عمر للقرآن او السنة
او التوراة اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن واخرج ابن عساكر
عن علي قال ان في القرآن لآيات من رأي عمر واخرج عن ابن عمر مرفوعا ما قال الناس في شيء وقال
فيه عمر الا جاء القرآن بنحوها بعضها عمر اذا تعذر ذلك فوافقاته كثيرة الأولى والثانية و
الثالثة اخرج البخاري عن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة
فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك الآية اخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام ابرهيم لخ عمر
لخ هم اخرج اصحاب السنن ولكم ان عمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله
لخ هما الآية فدعا عمر فقرئت عليه فق

ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم ابدا الآية الثامنة قصة الاستغفار اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال لما كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لقوم اي من المنافقين
قال عمر سواء عليهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية التاسعة
الاستشارة في الخروج الى بدر وذلك انه عم استشار الصحابة في الخروج الى بدر
صلى الله تعالى عليه وسلم
فاشار عمر بالخروج فنزل قوله تعالى كما اخرجك ربك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
من بيتك
الآية العاشرة الاستشارة في قصة الافك وذلك انه عم لما استشار الصحابة
صلى الله تعالى عليه وسلم
في قصة الافك قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال الله قال افتظن ان ربك دلس عليك
فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك الحادية عشر قصته في الصيام لما جامع زوجته
اخرج احمد في مسنده ايضا انه لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرما
في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية الثانية عشر
قوله من كان عدوا الى اخره اخرجه ابن جرير وغيره من طرق عديدة اقربها للموافقة
ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبرائيل الذي يذكر صاحبكم
عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرائيل وميكائيل فان الله عدو
للكافرين فنزلت على لسان عمر الثالثة عشر قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية اخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي ص فقضى بينهما فقال
الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على هذا

على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما
مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الآخر فقال يا رسول الله
قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فا
فاهدر دم الرجل وبرئ عمر من قتله وله شاهد موصول الرابع عشر الاستئذان في الدخول
موصول بيان
وذلك انه دخل عليه غلامه وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت آية الاستئذان
الخامس عشر موافقته لقوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين اخرجه ابن عباس في تاريخه
عن جابر وقصتها مذكورة في اسباب النزول السادس عشر موافقته في بعض
الآذان اخرج ابن عدي في الكامل من طريق عبد الرحمن بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن
ابن عمر ان بلالا كان يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال عمر قل
في آخرها اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل كما قال عمر والحديث الصحيح الثابت
في اول مشروعية الاذان يرد هذا السابع عشر اخرج عثمان بن سعيد الدارمي من
طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل لملك الارض من ملك
السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب الاحبار والذي نفسي بيده انها محسوبة
في التورية فخر عمر ساجدا في كراماته الاولى اخرج البيهقي وابو نعيم واللالكائي
وابن الاعرابي والخطيب عن نافع عن ابن عمر باسناد حسن قال وجه عمر جيشا ورأس

اثرها

السماء من ملك
ويل لملك الارض

في كرامات عمر

مبلغ

الفصل السابع

عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش
فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل
ثلاثا فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك تصيح بذلك وذلك الجبل
الذي كان سارية عنده بينها وبين ارض العجم واخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن
مهران عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته ان قال يا سارية الجبل من استرعى
الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم علي ليخرجن مما قال فلما فرغ سألوه
فقال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا
من وجه واحد وان جازوا هلكوا فخرج مني ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير
بعد شهر فذكر انهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا
واخرج ابو نعيم عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال
يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جن انه لمجنون
فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك لتجعل لهم على نفسك مقالا
فبينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء هذا قال اني والله ما ملكت
ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت
يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فيثبتوا الى ان جاء سارية بكتابه ان القوم لقونا
يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا احضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا سارية الجبل

كانه نهى عن الجبل من حفظ الاعداء كذا قال عالم المرني

سارية الجبل

وحكمه تعالى في العناصر الاربعة الريح والتراب والماء والنار بدليل قصة سارية الجبل وما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال اثبت زلزلة عظيمة في زمن عمر كادت الجبال ان تقع على وجه الارض وذلك عقب الفصل الذي يسمونه فصل عمواس
فضرب عمر الارض بدرته وقال لها اسكني انا عدل فزلزلت ولم تات بعدها مثلها وما كتبه لنيل مصر الخ
وما قاله ابن عباس ايضا كانت تاتي نار كل عام الى المدينة المشرفة فتكلى المسلمون ذلك لعمر فقال لغلامه خذ

هذا الرداء فاذا جاءك الناس يهنئونك بنار هذا الرداء وعمر بن الخطاب
في جبلها وخل بالنار هنيئا فاذا جاءك الناس يهنئونك بنار فخذ الرداء
فاذا شيع لوقتها ووضع به الى ظاهر المدينة فاخذ الغلام الرداء وفعل كما امره
وفرده على وجهه كما كان وقال بالنار هذا رداء عمر بن الخطاب فوجف
في الحال ولم يعد

مرتين فلحقنا بالجبل فلم تزل قاصية لعدونا حتى ازمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين
طعنوا عليه وعابوا هذا الرجل فانه مصنوع له الثانية اخرج ابو النضر عن بشر عن طريق
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن
من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال ابن مسكنك قال الحرة قال باياها قال بذات
لظى قال ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد الله قد احترقوا واخرج
مالك في الموطا نحوه وكذلك اخرجه مروان الثالثة اخرج ابو الشيخ في العظمة
بسنده المقبري ان الحجاج حدث قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل
بؤنة وكشرا العجم فقالوا يا ايها الامير انه لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
قال وما ذاك قالوا اذا كان احد عشر ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين
ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم
القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام
يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري لا قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما
رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك وكتب له انا قد اصبت بالذي فعلت وان
الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت
اليك بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ
البطاقة فقطعها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت

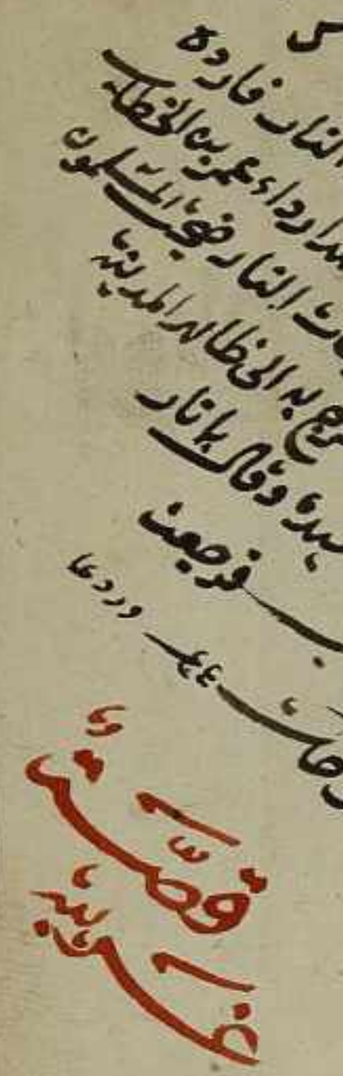

البطاقة 2

تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسئل الله الواحد القهار ان يجريك فالقي في النيل
قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في الليلة الواحدة فقطع
الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم الرابعة اخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب
قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول احبس هذه ثم تحدثه بالحديث
فيقول احبس هذه فيقول له كلما حدثتك به حق الا ما امرتني ان احبسه واخرج ايضا عن
الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث به انه كذب فهو عمر بن الخطاب الخامسة
اخرج البيهقي في الدلائل عن هدبة الحمصي قال اخبر عمر بان اهل العراق قد حصبوا اميرهم
فخرج غضبان فصلى فسها في صلاته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم و
عجل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن
مسيئهم قال ابن الهيعة ولد الحجاج يومئذ خاتمة في نبذ من سيرته اخرج ابن
سعد عن اصبغ بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين
فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية ولا تحل له انها من مال الله فقلنا فماذا يحل له من مال
الله تعالى قال انه لا يحل لعمر من مال الله الا حلتان حلة للشتاء وحلة للصيف وما حج به
واعتمر ومؤنة اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من
المسلمين واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر قال اني انزلت
نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم من ماله ان ايست استعففت وان افتقرت اكلت

والتحصيب اذا نفر الرجل من منا للتوديع ان يقيم بالشعب يخرجه الى الابطح وكان لنا شيئا قد يفعل ثم ترك ومنه الحديث يا خزيمة حصبوا وحصبت الرجل احصبه اي رميته بالحصى مجمل

اي رموه بالحصب م ص

بالمعروف

عكة
بالضم اناء السمن ص

المال
بيت
ما اكل عمر من

بالمعروف اذا ايسرت فضمنه واحتاج للتداوي للتنزه بعسل وفي بيت المال عكة قال اذ تنم لي والا فهو
علي حرام فاذن له وكان زمانا لا ياكل من بيت المال شيئا حتى اصابته خصاصة فاشار
الصحابة فقال قد شغلت نفسي في هذا المال فما يصلح لي منه فقال علي عذأ وعشا فاخذ بذلك
عمر وكانت جملة نفقته في حجة سنة عشرة بنا ومع ذلك بقوا اسرفنا في هذا المال
ولما كلمه حفصة وعبد الله وغيرهما فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على
الحق فقال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم وقد علمت نصحكم ولكني تركت صاحبي على جادة
فان تركت جادتهما لم ادركهما في المنزل قال واصاب الناس سنة فاكل عامه سمنا ولا سمينا
وقال عتبة اخرى لما كلمه في طعامه ويحك اكل طيبا في حياة الدنيا واستمتع بها وقال
لابنه عاصم ولو ياكل لحما كي يا امير فانا ياكل لحما كلما اشتهى وكان يلبس وبر وهو خليفة
جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم وبطوفا في الوفاق عام الرمادة الذي يؤدب الناس
بها فعر بالنوى فيلتقط ويلقيه فنازل الناس فيلتقطون به وقال اترى بابنا كيف عمر اربع
رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رايته على عمر ازارا مرقوعا بادم ولما حج لم يستظل
الا تحت كساء او نطع يلقيه على شجرة وكان في وجهه خطان اسودان من البكاء وكان يمر بابنه
من ورده لا يقطع منى يعاد منها اياما واخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة يا ليتني
لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وكان يدخل يده في فرزة البعير ويقول اني لخائف ان اسئل
عنك وحمل قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال انا نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها وقال

تبنة
التبنة

وعن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فرأى طلحة فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا العجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا بما يصلحني ويخرج عني الاذى فقال طلحة ثكلتك امك يا طلحة اعمورات عمر تتبع وعنه ايضا انه قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا بالمصلى فقال لعبد الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لامه اتقي الله تعالى واحسني الى صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاءه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فلما آخر الليل سمع بكاءه فاتى امه وقال ويحك اني لارى ام سوء مالي لا آرى ابنك الا يفر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد اهديت منذ الليلة الى اربعة لا جل العطاء فهابي قال ولم قالت لان عمر لا يفرض الا للفطم قال وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال لها ويحك لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس فداءه من غلبة بكاءه فلما سلم قال يا يرفا لا تعجلن فصلى الفجر وما يستبين الناس فداءه من غلبة بكاءه فلما سلم قال يا يرفا اذهب فناد في الناس الا لا تعجلوا على اولادكم بالفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام وكتب بذلك الى الآفاق وكان لا يجمع في سماطه بين ادامين ولا قدمت اليه حفصة مرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال ادم ان فاء ولا آكله حتى الفي الله تعالى وعن الحسن انه خطب للناس وعليه ازار فيه اثنا عشرة رقعة وعنه ايضا انه كان يمشي بين كتفي عمر ثلث رقاع وقال الشعراني في الطبقات وكان في قميصه اربع رقاع بين كتفيه وكان ازاره مرقوعا بقطعة من جراب وعدوا في قميصه مرة اربعة عشر رقعة احداها من ادم احمر وكان رضي الله تعالى عنه يشتهي الشهوة وتمنعه دراهم فيوخر لها سنة كاملة انتهى

فتوحات شرح الاربعين
لسيدي الشيخ حسن
ورد ها

وعن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فرآه طلحة فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر
فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك
قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا بما يصلحني ويخرج عني الاذى فقال طلحة ثكلتك امك يا طلحة
اعورات عمر تتبع وعنه ايضا انه قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا بالمصلى
فقال لعبد الرحمن هل لك ان تحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله
لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لامه اتق الله تعالى واحسني الى صبيك ثم عاد
الى مكانه فسمع بكائه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فلما آخر الليل
سمع بكائه فاتى امه وقال ويحك اني لاريك ام سوء مالي لا ارى ابنك لا يقر منذ
الليلة قالت يا عبد الله قد ابرمتني منذ الليلة اني اريعه لاجل الفطام فيابى قال
ولم قالت لان عمر لا يفرض الا للفطم قال وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال لها ويحك
لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس قرأته من غلبة بكائه فلما سلم قال يا بؤسا
لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم امر مناديا فنادى ان لا تعجلوا على اولادكم
بالفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام وكتب بذلك الى الآفاق وكان لا يجمع في سماطه
بين ادامين وقدمت اليه حفصة مرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال ادمان
في اناء واحد لا آكله حتى القى الله تعالى وعن الحسن انه خطب للناس وعليه ازار
فيه ثنتا عشرة رقعة وعنه ايضا انه كان بين كتفي عمر ثلث رقاع وقال الشعراني
في الطبقات وكان في قميصه اربع رقاع بين كتفيه وكان ازاره مرقوعا بقطعة
من جراب وعدوا في قميصه مرة اربعة عشر رقعة احدها من ادم احمر وكان
رضي الله تعالى عنه يشتهي الشهوة وثمنها درهم فيؤخرها سنة كاملة انتهى

فتوحات شرح الاربعين
لابراهيم الشبرخيتي

ودعا

ری ضرب

انس تغرقر بطن عمر من اكل لبنا عام الرمادة وكانا قد حرم على نفسه السمن فتغريبطنه

باصبعه وقال ما لبن عندنا منذ حتى يحيى الناس وفي نسخة تغير لونه في هذا العام حتى صار

آدم وقال احب الناس الى عمر رفع الى عيوبي وقال يا عمر ما رأيتك غضبت قط فذكر الله عنده

او ذكر عنده انك ابدا من الغداة الا وقع عما تريد وجيء له بلحم فيه سمن فابى ان

ياكلها وقال كل احد منهما ادم وانكشة فخذه فاي به اهل بجران عملا فذة سوء فعالوا هذا

الذي يجد في كتابنا انه يخرج بنجران ارضنا وقال لكعب الاحبار انا نجد لك في كتاب الله على

ما من ابواب جهنم منع الناس ان يقعوا فيها فاذا لم يزالوا يقعون فيها الى يوم القيامة

وامر عماله ان شهم سعد بن ابي وقاص وكبوا امي الهم فناطرتهم فيها واخذ نصفها وابقى لهم

نصفها اخرج ذلك كله ابن سعد اخرج عبد الرزاق عن جابر ان ثكلى الى عمر ما يلقى من الخراج

فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقعي كما تذهب الا الى فتيات بني فلان

تنظر اليهن فقال له عبد الله بن عمرو ما يكفيك انا ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلقا

سيئة فقيل له انها خلقت من ضلع فالبسها عما كان فيها فلم تر عليها جرمة في ذهنها

ودخل عليه ابنه عبد الله بن عمر فضرب يده بالدرة حتى ابكاه وقال له ما يبكيك قال ضربتني

فاجبت ان اصغر اليه واخرج الخطيئة وفمه كانا تعانان في المسئلة حتى يقعا

الناظر انهما لا يجتمعان ابدا فما يقعان الا على احد واجد

في خلافة عثمان ضرورة لان يستدعي ذكر عهد عمر لبيها ومبيه وقد ما تقع في رضي الله

عنه

الباب السادس

بعد كو

قال نظر احب الباكي الى ما رفع الحاجيوب

وفي عين بطنه اي صغرت

وارمد العجل اربا وارا اقرص

بفتح الكاف وتخفيفها ابهم وحتى

فلما غبرت الارض جدا لعدم

موا هب

سمط

عام الرمادة

جمع عاثل كجهل

حرس

اخذ نصفها وابقى لهم نصفها

كانا تعانان

في نسخة الناظر انهما لا يجتمعان

بعد صدورهم من الحج شهدا واخرج الحاكم عن ابن المسيب انه لما تغدى مني وانا خيالا بطح
استلقى على ظهره ورفع يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فانسلخ ذو الحجة حتى قيل لو لغد قال كعب
اجدها في التوراة يقتل شهيدا فقال اني لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب واخرج البخاري
عنه ايضا انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك واخرج
الحاكم انه خطب فقال رايت كانه ديك نقرني نقرتين واني لا اراه الا حضر اجلي وانه
قد عبرها لي انا اسلخ وانا اسلم بكن ليضيع بعدي ولا خلافة فانه عجل لي امر
فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض وقال لرجل
الا استخلف عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا لم
يحسن ان يطلق امرأته اي لانه رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها في حيض فقال ثم لعمر مره
فليراجعها وكان لا يأذن لصبي عمره قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب له لعنة
ابن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلة ما عنده بحسن اعمالا كثيرة فمنها منافع للناس
كالحدادة والنقارة والنجارة وبصنع الارحاء فاذن له في دخول المدينة واسمه ابو لؤلؤة
وانه يجيء في العمر يشكو من ثقل خراجه وانه يعذبه كل يوم فقال له ما خراجك
بكم فتر قطب مغضبا وقال وسع الناس كلهم غدك لتغرى ثم بعد لما ارسل اليه عمر فقال
له ما اجر انك تعمل لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح فانتقت الى عمر غضبانا وقال لاصنعن لك

ابن المسيب وسعيد
كان من كبار التابعين
قد ثبت زيادته ثابت
وابن عيينة وتعلم العلم
منهما حتى اذا مات
ابو هريرة وكان يلازما
المسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اربعين كنه يحتلم بغنا عنه
صلاة بالجماعة وكان يقول
فاطلبت صلاة الاولى وحرق
قلبي في اشتياق صلاة اخرى
كم مصابيح
سعيد بن المسيب حج اربعين
حجة ولم يفته تكبيرة الاولى في الجماعة
خمسين سنة محافظة على الصف
الاول وصلى الغداة بوضوء
العشاء خمسين سنة ازهار
بالمدينة يوم الا ربيع لاربع
وعشرين ودفن يوم الاحد
غرة المحرم سنة اربع وعشرين
ولعمر العمرين وستون سنة
ونصفا فصلى عليه
صهيب
قال ابو عبيد الله صول
قال فقبضني اليك غير مضيع
ولا مفرط ولا مضيع
فهذا عبارة الحزن

قال عمرو بن العاص وانا قائم بينهما وبينه ان عبد الله بن عمر على غدائه اصبب وكان اذا اتى بهذا الصفحة قام بينهما فاذا راى خللا قال استووا حتى اذا لم ير خللا كبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل وتحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر حتى سمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا فمات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما رأى ذلك رجل من

رحى يحدث الناس بها فلما ولي قال عمر لاصحابه او عدني العبد آنفا وكان كذلك فاضمر
قتله واعد خنجرا وحده وسمه ثم كمن له في الغلس بزاوية من زوايا المسجد حتى خرج عمر
يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يأمر بتسوية الصفوف قبل الاحرام فجاء ابو لؤلؤة الى ان
من عمر فضربه بذلك الخنجر ثلثا في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن معه ثلثة عشر رجلا
فمات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق بردا فلما اعتم فيه قتل نفسه وحمل عمر الى اهله
وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس بقصار سورتين وربما العصر وسورة
الاخلاص ثم اتى بنبيذ شربه فخرج من جرحه فلم يبين فسقوا لبنا فخرج من جرحه فقالوا
لا بأس عليه فقال عمر ان بكن بالقتل يا بني فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون
كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبته لنعم
سلمت واثنى عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع
وقد جعلها شورى في ستة علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وامر صهيبا ان يصلي
بالناس واجل الستة ثلاثا وكانت اصابته يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة
سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد وصح انه الشمس انكسفت يوم مات وناحت عليه
وفي رواية انه قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه عبد الله
انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان وفى مال
آل عمر اداه من اموالهم والا فسئل في بني عدي فان لم تف اموالهم فسئل في قريش اذهب

طعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة بخنجر ذي طرفين وكان الخنجر ستة اشبار وطعن معه ثلثة عشر رجلا مات منهم ستة وعاش سبعة

ثم قتل عمر

بن عمر ستة وثمانين الفا

وناحت عليه الجن فسمعوا قائلة يقول عليك سلام من أمرء وبارك
لهدر كما فقدت بالأمس يسبف
وما كنت أخشى أن يكون وفاته
له الأرض تهتز العضاة بأشوق

يبدأ الله في ذاك الأديم الممزق
وضيت أمورا ثم غادرت بعدها
بكفي سبنتي أزرق العين مطرق

فمن سبع أو يركب جناحي نعامة
بوائق في أكمامها لم تفتق
أبعد قتيل بالمدينة أظلم

الآمرة

البوائق الأكمام

الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر ابن الخطاب مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريد
تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذن فحمد الله تعالى واثنى عليه
وقبل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما اري احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض فسمى علي وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن
ليرشح احدا منهم فان اصابة الامر سعدا فهو بعدي بتقوى الله لا يطيقه وان اصابه
بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا في تعلم لك من العصبة فلما
توفي خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل
فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه رجعوا اجتمع هذا الرهط فقال
عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان ثم خلا
هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد لكما فايكما يبرأ من هذا الامر ويجعله اليه فالله
عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه لبعضهم صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان
فقال عبد الرحمن اجعلوني والله علي ان لا آلوكم عن افضلكم قال نعم فخلا بعلي فقال له
انت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت والله عليك
لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال
له ذلك فلما اخذ ميثاقهما ايهما يبايع عثمان وبايع علي وكانت مبايعة عمر بن الخطاب

آخر ہو شرائط را
اذا سمح به لغيره
وفضله على نفسه
جامع الاصول

واصحابه اي صاحبا
والمصدر الرؤف والرؤفة
الذي يأمن والرؤفة ضعيف

دين عمر
وتمامه الفا

فهو ذاك والا فليشفعن به ايكم ما
امرني لم اعزله عن عجز ولا خيانة
ثم قال اوصي الخليفة من صح

ان قيل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عن جميع الصحابة فلم خص
عمر سائرهم وهؤلاء الستة بالرضى قبل لم يرد الرضوان الشامل لهم
بل رضوانا يخصهم بذلك ان يكونوا فائزين بالجنة ويحرص
معنى الرضاء مطلقا

ويحرص

وروى ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل
ذو رأي فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه
اني رايت الناس يأتون الى عثمان اخرجه ابن عساكر وفي رواية انه قال اما بعد يا علي فاني
قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان
فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن
وبايعه المهاجرون والانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري
قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم
فيما يستجمعون في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل
عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يأمروا احدهم وفي مسند احمد عن ابي وائل
قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي
فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت
ذلك على عثمان فقال نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير
قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشير قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن
تشير علي قال علي او عثمان ثم دعا سعدا فقال له من تشير علي فاما انا وانت فلا نريدها
فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هؤلاء اكثرهم في عثمان واخرج ابن سعد
والحاكم عن ابن مسعود انه قال لما بويع عثمان امرنا خير من بقي ولم نأل فثبت بذلك جميعه

احسب

استشار عبد الرحمن الاعيان

صحة

وأن

صحة بيعة عثمان واجماع الصحابة عليها وانه لا مرية في ذلك ولا نزاع فيه وان عليا رضي الله عنه
من جملة من بايعه وقد مر ثناؤه عليه وقوله انه غزا معه واقام الحدود بين يديه ومر ايضا
احاديث كثيرة دالة على خلافته وانها بعد خلافة عمر فلا يحتاج الى اعادة ذلك هنا وانها
فرع عن خلافة عمر التي هي فرع عن خلافة الصديق وقد قام الاجماع وادلة الكتاب
والسنة على حقية خلافة ابي بكر ولزم من ذلك قيامهما على حقية خلافة عمر ثم على حقية
خلافة عثمان فكانت بيعة صحيحة وخلافة حقا لا مطعن فيها

الباب السابع

في فضائله ومآثره وفيه فصول الاول في اسلامه وهجرته وغيرهما اسلم قديما فهو
ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الى الحبشة الاولى والثانية وتزوج
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه قبل النبوة وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتاخر عنها
لتمريضها باذن رسول الله فضرب له بسهمه واجره فهو معدود من البدريين بذلك و
جاء البشير بنصر المسلمين يوم دفنوها بالمدينة ثم زوجه رسول الله اختها ام كلثوم و
توفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولم يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولذا
سمي ذا النورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم
بالجنة واحد الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا
القرآن ومر ان الصديق جمعه ايضا وانما تميز عثمان بجمعه في المصحف على ترتيبه المعروف
اليوم واستخلفه رسول الله على المدينة في غزوة ذات الرقاع والى غطفان قال ابن اسحق

صلى الله تعالى عليه وسلم

قام الاجماع على حقية خلافة

مبلغ

فضائل عثمان رضي الله تعالى عنه

اي رضي فاصابهم والا فهو راض عن الكل مظهر

سمي ذا النورين

جمع عثمان القرآن على

وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة وكان ذا جمال مفرط وقد اخرج ابن عساكر
عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت فاذا رقية جالسة
فجعلت مرة انظر الى وجه رقية ومرة الى وجه عثمان فلما رجعت سألني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي
دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رايت زوجين احسن منهما قلت لا يا رسول الله واخرج
ابن سعد انه لما اسلم اخذه عمه الحكم بن ابي العاص ابن امية فاوثقه رباطا وقال ترغب
عن ملة ابائك الى دين محمد والله لا افكك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله
لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى الحكم صلابته في دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس
قال اول من هاجر الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحبهما الله ان
عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن عدي عن عائشة قالت
لما زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنته ام كلثوم بعثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابرهيم وابيك محمد
في فضائله مر منها جملة في احاديث خلافة ابي بكر وفضائله ومن جملة ما مر ما يدل على
خلافته وانها عقب خلافة عمر ومن جملته ايضا انه وزن بالامة بعد الشيخين فعدلها
ثم رفع الميزان **الحديث الاول** اخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جمع ثيابه
حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة **الحديث الثاني** اخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشد امتي حياء عثمان بن عفان
الحديث الثالث اخرج الخطيب عن ابن عباس وابن عساكر عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال

وكان عثمان ذا جمال مفرط

هو ابو مروان الذي كثرت اذيته لاهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اول من هاجر الى الحبشة عثمان رضي الله عنه

اشبه الناس بابراهيم ومحمد عثمان صلى الله تعالى عليه وسلم

في فضائل عثمان

ان الله اوحى الي ان ازوج كريمتي من عثمان **الحديث الرابع** اخرج احمد ومسلم عن
عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له وانا على تلك الحالة
ان لا يبلغ الي في حاجته **الحديث الخامس** اخرج احمد ومسلم عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة **الحديث السادس** اخرج ابن
عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عثمان حيي تستحي منه الملائكة **الحديث السابع** اخرج
ابو نعيم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اشد هذه الامة بعد نبيها حياء عثمان
بن عفان **الحديث التاسع** اخرج ابو يعلى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عثمان حيي ستير تستحي منه الملائكة **الحديث العاشر** اخرج الطبراني عن انس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عثمان لاول من هاجر باهله الى الله بعد لوط **الحديث الحادي عشر**
اخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما نشبه عثمان بابينا ابرهيم
الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن ام عياش ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما زوجت عثمان
ام كلثوم الا بوحي من السماء **الحديث الثالث عشر** اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبرائيل يخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية
وعلى مثل صحبتها **الحديث الرابع عشر** اخرج احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن
عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه
فلا تخلعه حتى تلقاني وهذا من الاحاديث الظاهرة في خلافته الدالة دلالة واضحة

اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عثمان احيى امتي واكرمها **الحديث الثامن**

اشد هذه الامة حياء عثمان

المراد بجيش العسرة غزوة تبوك وانما سميت جيش العسرة لانها كانت في زمن اشتداد الحر والقحط بحيث يعسر عليهم الخروج فيها فهل كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر ثلثمائة وثلثة عشر ويوم احد سبع مائة ويوم الحديبية ويوم الخيبر الف وخمسمائة ويوم الفتح اربعة الاف ويوم حنين اثنى عشر الفا ويوم تبوك الفا وهما آخر مغازيه نظهر

الحديث الخامس عشر

اخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن عفان وفي في الدنيا وفي الآخرة الحديث

الحديث السادس عشر

اخرج ابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان في الجنة الحديث

الحديث السابع عشر

اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل في امتي وان خليلي عثمان بن عفان ومر في اول هذا فضائل الصديق تحت هذا الحديث في حق الصديق ايضا وانه لا ينافي الخبر المشهور لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا

الحديث الثامن عشر

اخرج الترمذي عن طلحة وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي عثمان

الحديث التاسع عشر

اخرج الطبراني عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان بين عثمان ورفقته وبين لوط فرق هاجر

الحديث الحادي والعشرون

اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان جهز جيش العسرة حتى صلى الله عليه وسلم اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة كذا فجهز عثمان فقال صدقتم قال فان

اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي ﷺ بالغداة
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل
بعدا اليوم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم **الحديث الرابع والعشرون** اخرج
الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان رسولا رسول
الله الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي ﷺ ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى
يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم وشبه كاجة
الى الله تعالى على طريق الاستعارة والتمثيل المقرر في علم البيان **الحديث الخامس والعشرون**
اخرج الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان
الحديث السادس والعشرون اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن مرثد بن كعب
قال سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة بغرب فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ
على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم
الحديث السابع والعشرون اخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه واشار بيده الى فوه ﷺ
لم اكن لاترك الثاني انا الله معصل فيضا فانا الذل المنافقون ثم اخلعه فلا اخلعه
حتى تلقاني **الحديث الثامن والعشرون** اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى
عثمان بكة من النبي ﷺ حين هاجر بئر رومة وجهز جيش العسرة **الحديث التاسع والعشرون**
صلى الله عليه وسلم

وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة يوم الحديبية وانما سميت بيعة الرضوان لانها تتضمن اخبار الله تعالى عن اصحابها بالرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين

بينا انا جالس اذ جائني فحملني فادخلني جنة ربي فبينا انا جالس اذ جعلت في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين فخرجت من احدهما
جارية لم ار جارية احسن منها ولا اجمل منها جمالا شبح شبيحا لم يسمع الاولون والاخرون بمثله فقلت من انت
يا جارية قالت انا من الحور العين خلقني الله تعالى من نور عرشه فقلت لمن انت فقالت انا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان

طب عن اوس الجامع الكبير ٤٤ ورعا

ومن مناقب سيدنا عثمان رضي الله عنه

اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من اصحابي في الجنة **الحديث الثلاثون**

اخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ازوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله **الحديث الحادي**

والثلاثون اخرج ابن عساكر عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان تزوج الى اربعين ابنة
ذو جلاله واحدة بعد واحدة حتى يبقى منهن واحدة **الحديث الثاني والثلاثون**

اخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان وعندي ملك
من الملائكة فعال شهيد يقتل فوقه انا نستحي منه **الحديث الثالث والثلاثون**

اخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتستحي من عثمان كما
تستحي من الله ورسوله واخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال انه كان
ليكون في جوف البيت والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليغتسل عليه الماء فيمنعه حياء ان يرفع
صلبه **الحديث الرابع والثلاثون** اخرج ابن عدي وابن عساكر من حديث انس مرفوعا
ان الله سبحانه وتعالى في عمره ادام عثمان حيا فما اقتل عثمان يجرد لله السيف فلم يغمد
الى يوم القيمة نقله بعمرو به فائدة وله شاهد **الفصل الثالث** في نبذ من مآثره
ويتبين غير من فضائله وفيما اكرمه الله به من الشهادة التي وعد بها النبي صلى الله عليه وسلم
واخبر انها الصادق المصدوق انه مظلوم وانه يموت شهيدا الهدى قال ثم بفعل هذا
مظلوما وانشأ لعثمان رضي الله عنه اخرج البغوي في المصابيح من حسن والترمذي

سبحانك انت يا عثمان اذ الفتنة يوم القيمة
ما فاقول من فعل بك
واقاتل وامر فينا
سبحانك اذ هنا دي مناد من تحت العرش
اذ عثمان ظلم في اصحابه
ورعا

وقف على قبر عثمان

وخار

وقال حسن غريب وخرجه احمد فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاستشهد في الدار وبها
يده المصحف فنضح الدم على هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وفي الشفا
انه لم قال يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف وان اسمى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون خلعه
وانه بعد دعا على قوله فسيكفيكهم الله انتهى وقد اخرجه الحاكم عن ابن عباس بلفظ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فيقع قطرة من دمه
على فسيكفيكهم الله لكن قال الذهبي انه حديث موضوع افعله فيه وانت تقرأ الى اخره
واما الاخبار بان اصل القتل فصحيح كما في احاديث كثيرة فمنها حديث البئر السابق
اخر فضائل ابي بكر رضي الله عنه ومنها الحديث الصحيح انه لم ذكر فتنة فمر رجل
فقال يقتل فيها هذا مقتولا فقال ابو عمر راويه فنظرت فاذا هو عثمان كان قتله بعد
عمر وقتله بعد في اواسط ايام التشريق وصلى عليه الزبير وكان اوصى اليه ودفن في حش
كوكب بالبقيع وهو اول من دفن به وقيل قتل ثامن عشر من ذي الحجة يوم الجمعة وقيل لثلاث
بقين منه وعمره اثنان وثمانون سنة على خلاف طويل فيه واخرج ابن عساكر عن جمع
انه قاتله رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن شعبة
انه دخل عليه وهو محصور فقال له اتدري ما في البناء الاتي فقال له انك اما العامة وقد
نزل بك ما ترى واني اعرض عليك خصالا ثلثا اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم
فانك على حق وهم على الباطل واما ان تخرق له بابا سوى الباب

وقع دم عثمان على فسيكفيكهم الله

صلى الله تعالى عليه وسلم

الحش البستان منه

حمار

قاتل عثمان حمار وفي كتاب فضائل الحبيب قتله الاسود النخعي المصري

الذی هم علیه فتعقد علی احلتك فاحبس بمكة فانهم لم یستحلوك وانت بها واما ان
بالشام فانهم اهل الشام وفیهم معاویة فقال عثمان اما انا اخرج فاقاتل فلن اكون اول من
خلف رسول الله ﷺ فی امته بسفك الدماء واما انا اخرج الی مكة فانی سمعت رسول الله ﷺ
یقول یلحد رجل من قریش بمكة یكون علیه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما انا الحق
بالشام فلن افارق دار هجرتی ومجاورة رسول الله ﷺ واخرج ابو عساكر عن ابی ثور
الفهری قال خلفت عثمان وهو محصور فقال لقد خبثت عند ربی عز وجل الی لسابع اربعة
فی الاسلام وانكحنی رسول الله ﷺ ابنته ثم توفیت فانكحنی ابنته الاخری ولا تهمت
ولا تمنیت ولا وضعت یمینی علی فرجی منذ بایعت رسول الله ﷺ وما ورثت بی جمعة قط
الا مرة واحدة فانها اعتقت فیها رقبة الا ان لا یكون عندی شیء فاعتقت بعده لك ای فجلد
ما اعتق الغنی واربعمائة رقبة تعریبا ولا تغنیت فی جاهلیة ولا اسلام قط ولا سرقت
فی جاهلیة ولا اسلام قط ولقد جمعت القرآن عند رسول الله ﷺ واخرج ابو عساكر عن
یزید بن ابی حبیب قال بلغنی ان عامة الركب الذین ساروا الی عثمان اتوه واخرج ابو عساكر
عن حذیفة قال اول الفتن قتل عثمان وآخر الفتن خروج الدجال والذی نفسی بیده لا
یموت رجل وفی قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان الا ابصر الدجال اذا ادركه وان لم یدركه
آمن به فی قبره وعن ابن عباس یوم یطلب الناس یوم عثمان لرموا بالحجارة من السماء واخرج
ابن عساكر عن الحسن قال قتل عثمان وعلی غائب فاتاه الخبر فلما بلغه قال اللهم انی لم ارض ولم امل

وللكلب مال وعدل وما رك
وجادل وفی الخصم شدة صولة
فنهنهه الحلم وقال علیه باطل
فامحوه

وهو حجاج بن یوسف الثقفی

اسلم عثمان رضی الله تعالی عنه بعد ابی بكر وعلی وزید كاهر

وللعاص ثلاث نفاسة لعدها انها لكاذب
قال عثمان رضی الله تعالی عنه ما تغنیت منذ بایعت النبی ﷺ
وما مسست فرجی بیمینی منذ بایعت النبی ﷺ
ولا اكلت اكلا ارائیا نحوه منذ قرأت القرآن

قول الغنی قتل عثمان وآخر الفتن خروج الدجال

قضی علی ان جملة من اعتقه عثمان الف رقبة واربعمائة

واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عبادة قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم ابرأ اليك من دم عثمان
ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله اني
لاستحي ان ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن
بعد فانصرفوا فلما رجع الناس فسألوني البيعة قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه
ثم جاءت عزيمة فبايعت فقال يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان
حتى ترضى واخرج ابن عساكر عن ابي خلدة الحنفي قال سمعت ~~[illegible]~~ عليا يقول ان بني امية
يزعمون اني قتلت عثمان لا والله الذي لا اله الا هو ما قتلت ولا ماليت ولقد نهيت
فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا في الاسلام
ثلمة بقتلهم عثمان لا تسد الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق ان عبد الله ابن سلام كان
يدخل على محاصري عثمان لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله اجذم لا يد له وان
سيف الله لم يزل مغمودا فيقول وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمد عليكم ابدا وما قتل
نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا
واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر
رضي الله عنهما صبره نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر
ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته
فما حال عليه الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة فمات منها نقم الخوارج عليه امورا

تمت

في امور نقم الخوارج عليه

ما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا

كسر عصا عثمان

في امور نقم الخوارج عليه

مبلغ

هو بريء منها عزله اكابر الصحابة عن اعمالهم وولاها دونهم من اقاربه كابي موسى الاشعري
عن البصرة وعمرو بن العاص عن مصر وعمار بن ياسر عن الكوفة والمغيرة بن شعبة عنها
ايضا وابن مسعود عنها ايضا واشخصه الى المدينة وجوابه انه انما فعل ذلك لاعذار
اوجبت عليه ذلك فاما ابو موسى فان جند عمله شكوا شحه وجند الكوفة نقموا عليه انه امرهم
بامر عمر لهم بطاعته بفتح رامهرمز ففتحوها وسبوا نسائهم وذراريها فلما بلغه ذلك
قال اني كنت امينهم فكتبوا لعمر فامر بتخليته فامر برد ما اخذ منهم فرفعوه لعمر فعتب عليه
وقال له لو وجدنا من يكفينا عملك لعزلناك فلما توفي عمر اشتد غضب الجندين عليه
فعزله عثمان خوف الفتنة واما عمرو فلاكثار اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك
ثم رده لما ظهر له التنصل مما شكوه منه وتولية ابن ابي سرح بدله فهو وان كان ارتد
في زمنه فاهدر دمه يوم الفتح اسلم وصلح حاله بل ظهرت في ولايته آثار محمودة كفتح
طائفة كثيرة من تلك النواحي وكفاه فخرا ان عبد الله بن عمرو بن العاص قاتل تحت رايته
ككثير من الصحابة بل وجدوه اقوم لسياسة الامر من عمرو ومن احسن محاسنه اعتزاله
الفريقين لما قتل عثمان ولم يقاتل مسلما بعد قتاله المشركين واما عمار فالذي عزله عمر
لا عثمان واما المغيرة فانهى لعثمان انه ارتشى فلما راى تصميمهم على ذلك ظهر له
ان المصلحة في عزله وان كانوا كاذبين عليه واما ابن مسعود فكان ينقم على عثمان كثيرا
فظهرت له المصلحة في عزله على ان المجتهد لا يعترض عليه في الامور الاجتهادية لكن

تولية ابن ابي سرح

وتنصل اليه من الجناية خرج وتبرأ. قاموس

ابن ابي سرح

لا يعترض على المجتهدين

اولئك

اولئك الملاعين المعترضين لا فهم لم يروا لا عقل وعنها انه اشرف في بيت المال
اعطى اكثره لاقاربه كالحكم الذي ردّه للمدينة وكان النبي تغاه عنها الى الطائف
وكاتبه وهو انا اعطاه مائة الف وخمس افريقية وكانت عشور ما يباع بسوق المدينة وجاءه
ابو موسى بحلية ذهب وفضة فقسمها بين نسائه وبناته وانفق اكثر بيت المال في ضياعه
وهو وجوب ذلك ان اكثر ذلك مختلف عليه وردّه لكم انما كان لكون تمام وعده
بذلك لما اشاروا به فتعلل الشيخين فلم يعيلاه لكونه واحدا فلما ولي قضى بعلمه
كما هو وقع اكثر العلماء انا لكم تابع مما نعي لاجله ولكن في عدوانه فما اعطيه نعذر
تعلله انا رافريقية وطعالبه استراه من ابي سرح الاميرية العائد اكثرها
وبيع ميسر ابغضها فترك عثمان عنه ليغبنه جزاء بشارته فانه فلوب المسلمين كانت
في غاية التعلق لشدة امر افريقية وللامام ان يعطي الميسر ما يراه لائقا بنعيه وخطر
بشارته وتلك المائة الف انما جهزها من مال بيت المال وثروة عثمان جاهلية واسلاما
لا تنكر وما ذكروه في العشور عرض صحيح نعم جعل له السوق لينظر فيه بالمصلحة فوقع
منه جور فعزله وقصته الى عمر ذكر ما يسند فيه مجهول وانه ليرجح في ذلك وعثمان
عثمان الكاتب واضافه في عزوه ينقل ما هو مشهور عنه ممنع نسبة ذلك وقائل منه
واكثر اكبر غاية الاقرار لو سلم اكثر من اعطاه اقاربه من بيت المال كان اجتهادا منه
فلم يعترض عليه وزعم انه منع ان يشتري احد قبل وكيله وانه نسخ شيء من اليمين

اي عياله
على ما في بعض النسخ
صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر
انه النقد خلافا للشيخ
افريقية بلاد واسعة قبالة الاندلس قاموس
والامام ان يعطي المشتري ما يراه لائقا بنعيه اه
والثروة كثرة العدد من الناس والمال قاموس
من قال بيت المال وثروة الحارث لعله
واضافه
انه
فلا يعترض

الا فی تجارۃ یا طلحۃ انا مع کلّ منبطّا فی التجارات فلعلّ حمی سقیتہ ان لا یرکبہا غیری وفرض
لزید ثابت تطریبۃ المال فعضلۃ منہ فضلۃ فصرفہا فی تجارۃ ما زاد ما فی عیالہم فتغالوا
انہ صرف فی تجارۃ دونہ کما تغالوا انہ حمی لنفسہ مع انہ لاجل الصدقۃ وانہ قطع اکثر
آل ضبیۃ المال مع انہ انما اذن فی الاحتطاب انہ عوض لہم الیمن مثل ما ترکوہ من ارضہم
لما جاؤا الی المدینۃ لیتمرویہا بخلاف الاعراب فلہ فیہ مصلحۃ عامۃ فلا یعترض بہ فیہا
انہ حبس عطایا سعد وابی بہ کعب ونفی اباذر الی الربذۃ وانہ خص عیالہ بالصافی
من الشام الی المدینۃ لما اشتکاہ معاویۃ وہجر ابا سعود وقال لہ عوف انک منافق
وضرب عمارا یحک واشہل حرقۃ کعبا بعیدان فضربہ سعطا وتغاہ الی بقیع الغرقد
وکذلک حرقۃ النخعی وجلوبۃ ذلک انہ حبسہ لعطایا سعود وحبسہ لہ فلما بلغہ
عنہم ما یوجب ذلک اتقاہم لانہم العلانیۃ لاسیما فکل منہما مجتہد فلا یعترض
فعل احدہما مع الاخر نعم زعم انہ عثمان امر یضربہ باطل ولو وضعت صحۃ لم یکن باعظم
من ضرب عمر لسعد بن ابی وقاص بالدرۃ علی رأسہ حین لم یعم لہ وقال لہ انک لم تہب الخلافۃ
فارفق ان تولی الخلافۃ لا یهابک ولم یتغیر بعد منہ ذلک فابن مسعود اولی لانہ کان
یحبہ عثمان بما لا یبغی لحرقۃ ولا ابیہ اصلا بل رأی عمر ابیا یمشی وخلفہ جماعۃ
فعلا بالدرۃ وقال انا ہذا فتنۃ لک ولہم فلم یتغیر ابی علی ان عثمان جاء الی ابن مسعود
وبالغ فی استرضائہ فقبل قیدہ واستغفر لہ وقبل لا وکذلک ما وقع مع ابی ذر فانہ

ضرب سعد بالدرۃ حین لم یقم لعمر رضی اللہ عنہ

فعلا بالدرۃ لما رأی ابیا یمشی وخلفہ جماعۃ

كان متجاسرا عليه بما يحرم ابهته ولابته فما فعله معه ومع غيره انما هو صيانة لمنصب الشريعة
وحماية لحرمة الدين وان عذر ابي ذر بقصده منه ان يجري على ما كان عليه الشيخان
على انه جاء ان ابا ذر انما اختار التحول اعتزالا للناس مع امر عثمان له بعدمه وقوله
له اقم عندي تغدو عليك اللقاح وتروح فقال لي لا حاجة لي في الدنيا وقصته
عبادة باطلة من اصلها وكذا قصة عبد الرحمن بن عوف وانما كان مستوحشا منه
لانه كان يحبه كثيرا ولم يضرب عمارا (قضية) وانما ضربه غلمانه لما كرر ارسالهم اليه ليجيء
الى المسجد حتى يعاتبه في اشياء نقمها عليه وهو يعتذر اليه فلم يقبل وقد حلف
عثمان وغلظ انه لم يأمرهم بذلك ثم بالغ في استرضائه فظهر ما يدل على انه رضي عنه
وفعله بكعب ما ذكره فعذره فيه انه كتب اليه فاغلظ عليه ثم استدرك عثمان
ذلك فبالغ في استرضائه فقطع قميصه ودفع اليه سوطا ليقتص منه فعفا
ثم صار من خواصه وما فعله بالاشتر معذور فيه فانه راس فتنة في زمن عثمان بل
هو السبب في قتله بل جاء انه الذي باشر قتله بيده واعمى الله بصائرهم كيف لم يذموا
فعل هذا المارق وذموا من شهد له الصادق بالامام الحق وانه يقتل شهيدا
مظلوما وانه من اهل الجنة ومنها انه احرق الصحف التي فيها القرآن
وجوابه ان هذا من فضائله لان حذيفة وغيره انهوا اليه ان اهل الشام والعراق
اختلفوا في القرآن يقول بعضهم قرأتي خير من قرأتك وهذا يكاد ان يكون كفرا كما قال

من قال قرأتي خير من قرأتك وهذا يكاد ان يكون كفرا

عثمان فرأى انه يجمع الناس على مصحف واحد فاخذ صحف ابي بكر التي جمع القرآن فيها
فاستنسخ منها مصحفا وامر الناس بالتزام ما فيه ثم كتب منه مصاحف وارسلها الى
البلدان وامن بذلك اختلاف الامة ومن ثمة قال علي والله لو وليت لفعلت الذي
فعل عثمان وقال لا تسبوا عثمان في جمعه ذلك فانه لم يفعله الا عن ملأ منا وقد بسطت
هذه القصة وما فيها من الفوائد في شرح المشكاة ومنها تركه قتل عبيد الله بن عمر
بقتله الهرمزان وجفينة وبنتا صغيرة لابي لؤلؤة قاتل عمر مع اشارة علي والصحابة
بقتله وجواب ذلك ان جفينة نصراني وابنة ابي لؤلؤة ابوها مجوسي وامها حالها مجهول
فلم يتحقق اسلامها واما الهرمزان فهو المشير والآمر لابي لؤلؤة على قتل عمر وجماعة
مجتهدون على ان الآمر يقتل كالمأمور على انه خشي ثوران فتنة عظيمة لما اراد قتله لو
توفرت فيه الشروط لقالت قبائل من قريش لا يقتل عمر امس وابنه اليوم فترك قتل عبيد الله
الله واسترضى اهل الهرمزان ومنها اتمامه الصلاة بمنى لما حج بالناس وجوابه ان هذه
المسئلة اجتهادية فالاعتراض بها جهل قبيح وغباوة ظاهرة اذ اكثر العلماء على
ان القصر جائز لا واجب ومنها انه كان غادرا لما وقع له مع محمد بن ابي بكر مما يأتي
قريبا وجوابه انه حلف لهم كما يأتي فصدقوه الا من في قلبه مرض والحاصل انه صح
عن الصادق انه على الحق وان له الجنة وانه يقتل مظلوما وامر باتباعه وما هو كذلك
كيف يعترض عليه باكثر تلك الترهات اي البواطل وبجميع ما مر من الاعتراضات وصح ايضا انه

رؤيته ورزقنا عثمان رضي الله تعالى عنه سبب جمع القرآن

الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي جامع الاصول

يقتل الآمر كالمأمور

وجماعة مجتهدون على ان الآمر يقتل كالمأمور

صلى الله عليه وسلم

اشار الیہ اللہ سبولی الخلافۃ وان المنافقین سیروون علی خلعہ وانہ لا یطیعہم الذامع
ما علم فی ذلک بغتۃ وکثرۃ انفاقہ فی سبیل اللہ وغیرہا مما مر فی مآثرہ رضی اللہ عنہ
کرم اللہ وجہہ ولتقدم علیہا قصۃ قتل عثمان لما انہا مقترنۃ بما قتل بیعۃ اہل الحل
والعقد لہ کما بانی اخرج ابن سعد عن الزہری قال ولی عثمان اثنی عشرۃ فلم ینقم
علیہ الناس شیئا مدۃ ست سنین بل کانوا احب الی قریش من عمر لانہ عمر کانہ شدید علیہم فلما
ولیہم عثمان لانہم ووصلہم ثم تواتا فی امرہم وتعمل اقاربہ واہل بیتہ فی اکثر الامور
واعطاہم المال فتولوا فی ذلک الصلۃ التی امر اسیطا وقال انا ابا بکر وعمر نکا من ذلک
ما تولاہما وانی اخذت فعثمنی فی قبائی فانکر علیہ ذلک واخرج ابن عساکر عن الزہری
قال قلت لابن المسیب ہل انت مخبری کیف کان قتل عثمان وما کان شانہ الناس وشانہ فقال
ہذا لضحاک محمد ثم فقال ابن المسیب قتل عثمان مظلوما ومن قتلہ کان ظالما وفی ہذہ
کان معذورا فعلت کیف قال لانہ لما فلی کذا ولابہ نغر من الصحابۃ کان یجب فیہا کثیرا ما یولی بنی امیۃ ممن لم یکن لصحبۃ فکان یجیئ من امرائہ ما تنکرہ الصحابۃ وکان
یستعتب فیہم فلا یعزلہم فلما کانت الست الاواخر استأثر بنی عمہ فولاہم دون
غیرہم وامرہم بتقوی اللہ فولی عبد اللہ بن ابی سرح مصر فلکث علیہا سنین فی اہل
مصر یشکونہ وینظلمونہ حتی وقد کان قبل ذلک وفد عثمان ہنا الی عبد اللہ ابن مسعود
وابی ذر وعمار بن یاسر فکانت بتوا تنزل وینوہن فی قلوبہم ما فیہا وکانت بتعتحزوم

مبلغ
فی علی ما انعم من عثمان
وکانت خلافۃ الثنی عشر سنۃ
الاولیاء جامع الاصول
فضل عثمان وفیہ فضل
ثنوا وسبعین فضلہ عثمان
کمروان ومعاویہ
کلہم ابناء اعمام فی ۳۰۲

هو ابو يحيى عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحرث بن حبيب اه العامري القرشي وهو اخو عثمان من الرضاعة اسلم قبل الفتح
وهاجر وكان يكتب الوحي ثم ارتد مشركا ولحق بقريش بمكة فلما كان يوم الفتح اهدر النبي صلعم دمه فاستامن عثمان
ابن عفان فامنه بعد ان صمت ليعلم انه ما يفعل فاسلم ولزم عثمان وحسن اسلامه وولاه عثمان مصر سنة
خمس وعشرين وغلا بها كان فتح افريقية سنة سبع وعشرين حاف بعسقلان سنة ست او سبع وثلثين جامع الاصل

فلما وقعت على عثمان لحال عماره بن حمزة وجاء اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فكتب اليه كتابا
(اي غاظه)
يشدده فيه فابى ابن ابي سرح ان يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من اتاه حتى قتل
عثمان فمن اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا
المسجد وشكوا الى الصحابة فوافقوا الصلاة ما صنع ابن ابي سرح بهم فقام المكذم
ابن عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة اليه فقالت تعدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وسألوك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا فانصفهم من عاملك ودخل
عليه علي بن ابي طالب فقال انا بأن لك رجلا مكان رجل وقد دعا فيك دعا فاعزله
عنهم وافرض بينهم فانا وجيه عليه ففعل فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليهم
مكانه فاشار الناس على محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين
والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فخرج محمد ومعه فلما كان
على حسين ثلثة من المدينة اذ هم بغلام اسود على بعير عيط البعير خيطا كانه رجل
بطلبا ويطلب فقال له اصحاب محمد ما فضل وقالت انه كان لنا بعير اضللناه فاخذه رجل
فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني الى العامل بمصر فقال له رجل هذا العامل بمصر قال
له هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه وجاء به اليه فقال
له رجل غلام من انت فقبل عدة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان
حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الحق ارسلك قال الى عامل مصر قال لبئس ما قال

صفة قتل عثمان

عبد الله بن سعد بن ابي سرح

هو الصديق بن الصديق بن الصديق ابو بكر خليفة رسول الله صلعم ووالد ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها واسمه عبد الله بن عثمان وكانت تكنى ام عبد الله ثم غلبت عليها كنيتها باسم ابنها عبد الله بن الزبير وكان اسن من عائشة باربع عشرة سنة وكان اسلم قديما وصحب النبي صلعم وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلعم وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلعم عبد الله وكان يكنى ابا بكر وبه كان يعرف واسمه عتيق وقيل عبد الله وقيل عتيق لقب له لعتاقة وجهه وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به ولا في خلقه ولا في خلقه ولا في خلقه

الاداوة بالكسر المطهرة قام

برسالة قال اكان معك كتاب قال لا فتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة
سبب فيها شئ يثقله فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان
الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب
بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاقتل فلانا وابطل كتابه وقر على
عملك حتى يأتيك رأيي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما قرأوا الكتاب قفلوا ورجعوا الى المدينة
فضم محمد الكتاب بخواتيمهم نعزم كانوا معه ودفعوا الكتاب الى رجل منهم ورجعوا المدينة
فجمعهم طلحة والزبير وعليا وسعدا وفلانا ممن اصحاب محمد ثم فضوا الكتاب بمحضر
منهم واخبروهم بقصة الغلام وافرؤهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة
الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابذر وعمار حنقا وغيظا
وقام اصحاب محمد فلم يعد ان تكلم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرؤا الكتاب وخاص الناس
في عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بني تيم وغيرهم فلما رأى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام
والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانك كتبت
هذا الكتاب قال لا وحق الله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال
فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج كتاب غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك
لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا اعرفه ولا وجهت هذا الغلام الى

صيلخ عم
فلفل صفوف والشئ
فلفلة وفلفلا حركه
فاهتز

فضم بفضه وفضضت الكتاب وفضضت ختمه
اي فككته فتفرقوا صح ج

جلب واجلب واصطبح
اي صاح

محمد ابن ابي

عن عبد الله بن سلام قال لما حوصر عثمان رضي الله عنه وأتى أبا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يصلي أحيانا ثم بعث عثمان إليهم فقال فاتنا بهم ونأتيك فقالوا نأبى أن نخلع لهم أصنعا قال لا أخلع سربالا سربلنيه الله تعالى قالوا فهم قاتلوك قال لئن فعلوا لا تزالون بعدي أبدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ولتختلفن على بضعة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قبلكم فإني أشد عليه الأمر أصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال رأيت الساعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال لي إنك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام فخطب فحمد الله وأثنى عليه

عثمان لا يخلع بباطل

فقال يا أيها الناس أنصتوا لما قال وأنصتكم لما قال بسماعكم وأنتم فما أصغى إنا أكفوني اثنا عشر فأتوني برؤوسهم وأما علينا الكتاب فقد أتى علينا أكثر من سنة ونحن نرى أن نقاتل وأن الكتاب والسنة لا يأتيان على شيء إلا أتيا عليه ثم نزل وعمد إلى المال فقسمه على أهله

جامع الأصول

الهوادة المصالحة والمداهنة والبغي الفساد

وأما قتل عثمان فلا وقال الحسن ولكني أذهب بسيفكما حتى تقعدا على باب عثمان فلا تدعا أحدا يصل إليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أبنائهم فمنعوا الناس أن يدخلوا على عثمان فلما رأى ذلك مروان خرج حتى أتى معاوية فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان بالسهام حتى خضخضن بالدماء ما بين البيت ومروان فأصاب مروان من سهامهم وأبوه في الدار وخضخض محمد بن طلحة وشيخ فتير معولي على فخذي محمد بن أبي بكر فأما بغضب بنو هاشم لحال الكتاب ولكنهما

الهوادة

كان محاصرو عثمان رضي الله عنه كنهر بن وعشرين يوما وفي يوم من تلك الأيام قال ودت لو أن رجلا صادقا أخبرني عن أمر الناس أي من أتيت فقام رجل من الأنصار فقال أنا أخبرك يا أمير المؤمنين أنك قطعت لهم فرسخا وما جرهم على ظلمك إلا أفعالك فقال له صدقت اجلس أنسك

فتنة وقعت

فيثبُ بها فتشقّ فاخذ بيد الرجل فقال لهما انا جاءت بنو هاشم فرأوا الدم على فخذها
كشعوا الناس عن عثمان ويطلبون ما نريد ولكن مرّوا بنا حتى نشوّر عليهم الدار فنقتله من غير ان
يعلم احد فشوّر محمّد وصاحبا من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا
يعلم احد ممن كان معه لانّ كل من كان معه كانوا قعودا ببيوتهم ولم يكن معه الّا امرأته
فقال لهما محمّد فكانكما فانا معه امرأته حتى ابدأكما بالدخول فاذا انا ضربته فادخلا فاجهزا
حتى نعجّلاه فدخل محمّد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك منّي
فترك لحيته ودخل الرجلان عليه فتعاجّاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من عليّة
ودخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امرأته الى
النائر فقالت انّ امير المؤمنين قد قتل فدخل النائر عليه فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر
عليّا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي
اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فلم يرجعوا وقال علي لا ينبغي هذا قتل
امير المؤمنين وانتماعا الباب فلطم وجهه لكمه وضرب صدره بركبتيه وشتم محمّدا بطلحة
وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا
له نبايعك فمد يدك فلا يبايع امير فقال على البرذة لله اليكم اغمّاذ لله الى اهل بدر
فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليّا فقالوا ما ترى امرا
اعيبها مثل مدّ يدك نبايعك فبايعوه وامر مروان وولده الى على كرم الله وجهه وجاء على

وشوّر الحائط نسلفه بجمل
ونسلف الجدار اى شوّر عليه بجمل

فتوجّباه نسخة
ووجبت به الارض
توجبا اى ضربتها به
بجمل

فتزحزحه

وتراخى السماء
ابطأ المطر قام

وفي اصلاح الاصوات

يقال خلع اول يوم من
جمعة لثمان بقين من
ذي الحجة سنة ست
وثلثين قتل الاسود العنسي
باليمن وقتل بالعراق
مسيلمة الكذاب
سنة اربع وعشر قتل
يوم
وسكون الياء
بغير الهاء و
وثلثين قتل الاسود العنسي
باليمن وقتل بالعراق
مسيلمة الكذاب
سنة اربع وعشر قتل
يوم

قال في المغني وقعة الجمل الحرب الذي كان بها علي وبها اهل البصرة سمي بذلك لانه كان في وقعة الجمل جمل عليه الهودج يتبعه الناس ويطيعون
واما سمي وقعة الجمل لانه كان في ذلك الجيش جمل وكان على الجمل الهودج وكان في الهودج رجل يطيع الناس عليه وهو جمل
ذلك سمي تلك الحرب وقعة الجمل

الى ان عثمان فعال لها ما فعل قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجيلة لا اعرف فيما وصفهما
محمد بن ابي بكر فاخبرت عليا والناس بامره فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت ام ان عثمان فعال
محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي اني فعمت عنه وانا تائب الى الله
لعا ما قتلته ولا امكنت فعالة ام انه صدق ولكنه ادخلهما فقال ابن سعد ح
فبايعه علي بالخلافة العشر من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة
وبعث طلحة والزبير بايعا عليا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعائشة
بها فاقبلا وخرجا الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق
فلقي بالبصرة طلحة والزبير ومن معهم وهم قوة جمل وكانت في جمادى الاخرة سنة
ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا وقام علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومعه بالشام فبلغ عليا فسار
فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بينهما اياما فوقع اهل
الشام المصاحف يدعون الى ما فيها فمكيدة من عمرو بن العاص وكيدا بينهم كتابا ان يوافقوا
راس حول باذرح فينظروا في امر الامة فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه وممن كان قد بايعه وقالوا لا حكم الا لله وعكروا
بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا
الى النهروان فاقتتلوا هم وعلي فقتلهم وقتل منهم ذا الثدية الذي اخبر النبي وذلك سنة

قال ابو عبيد الله بن ابي رافع
اما الحرورية فانها ضربت على عهد علي
اما ابي طالب فقال لها ما حكم
الا لله فقال علي رضي الله عنه
كلمة حق اريد بها باطل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصف
لنا ناسا ما انا صفتهم الان
صفتهم ان رسول الله يقولون
الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا وانار
الى حلقه من ابغضهم خلق الله
الينا منهم سود احدهم يدي فيها كثدي
المرأة او حلمة ثديها فلما قتلهم
علي بن ابي طالب قال انظروا
فنظروا فلم يجدوا شيئا
فقال قوموا لا ابا لكم ما كذبت
ولا كذبت بايمانها وثلثا ثم
وجدوه في خربة فجاءوا به حتى وضعوه
بين يديه ح جامع الاصول و
النهر والنهاية بلد بجنب
بغداد ح النهاية النهروان
كورة بين واسط والكوفة
وقيل هي بين بغداد
وحلوان ح
حروراء
قرية
كانت
بقرب
الكوفة
على
ميلين
منها
على
طريق
الموصل
وقعة
الجمل

ثماء

على الله عليه وسلم

اي له ثدي في الابط
مثل ثدي المرأة

وكان في يده مثل ثدي المرأة
على راسه حلمة مثل حلمة الثدي
عليها شعرات مثل سبالة
الشعور جامع الاصول

اسم قرية بقرب من الفرات قاموس

الضمير راجع الى الازهاق
الرقوم راجع الى الفراء
بشاطئ الفرات
وقعوا هم
الخوارج
يسمى علي
ومعاوية
ضرار الناس
الشوكة صغار
قاموس

ثمانا وثلاثين واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص
وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم
عمرو فاقر معاوية وبايع له وتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار
يعض على اصبعه ويقول اعصى ويطاع معاوية هذا ملخص تلك الوقائع ولها بسط
لا تحتمله هذه العجالة على ان الاختصار في هذا المقام هو اللائق فقد قال عم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا وقد اخبر عم بوقعة الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصحح
البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج امهات المؤمنين فضحكت
عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها
شيئا فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ايتكن صاحبة الجمل الاحمر
تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت تقتل واخرج
الحاكم وصححه البيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك
الله هل سمعت رسول الله عم يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى
والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن نسيت **تنبيه** علم مما مر ان الحقيق بالخلافة
بعد الائمة الثلثة هو الامام المرتضى والولي المجتبى علي بن ابي طالب باتفاق اهل الحل
والعقد عليه كطلحة والزبير وابي موسى وابن عباس وخزيمة بن ثابت وابي الهيثم بن التيهان
ومحمد بن مسلمة وعمار بن ياسر وفي شرح المقاصد عن بعض المتكلمين ان الاجماع انعقد

تنبحها

على ان شاء الله تعالى الحوأب كالكوكب موضع بالبصرة

عما ذلك ووجه بعضهم دلالة الخبر في قصة الشورى على انها لو اولعثمان وهذا اجماع على علي
انه لولا عثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان لعنة من الجماعة بعثت لعلي اجماعا
وعن مسلم قال لعامر بن ربيعة لا كثرت بيعة من قال لا اجماع على امامة علي فانه الامامة
لم تجتمع لاحد واما جاءت الفتنة لامور اخرى

الباب التاسع

في مناقبه وفضائله

وينبغي من اجل الوقوف على فضل الاول في الاسلام والتجرد وغيرهما اسلم وله اثنا عشر
سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك قدمنا بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم
وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه وقد جمع بين
هذا الاجماع والاجماع على انه ابو بكر اول من اسلم ونقل ابو يعلى على عن قال بعث رسول الله
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء واخرج ابن سعد عن حسن بن زيد بن اخيه قال لم يعبد
الله اثنان قط لصغره اي ومن ثم يعارض به كرم الله وجهه واخبر الصديق في ذلك
لما قيل انه لم يعبد صنما قط واما حذر الغنم الشرود لهم بعثة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمواخاة وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء
الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وخطباء المعدودين واحد من جمع
القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو داود الدولابي وابو عبد الرحمن
السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقام ثلاثة ايام بقباء
يؤدي عنه امانته والعدائع والقضايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ايام مقامه

اول من اسلم ابو بكر او علي كرم الله وجهها في ٧٠

فضائل ابي بكر عند فحول العلماء صح ان اول الناس اسلاما ابو بكر

لم يعبد علي والصديق الا وثنا فقط

حاصله اختصاص علي وابي بكر بكرم الله وجهها

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

فعفا الله وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد الا بدرا فانه تخلف على المدينة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك بمنزلة هرون من موسى كما مر وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة واصابته يوم احد ست عشرة ضربة واعطاه صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر واخبر صلى الله عليه وسلم انه الفتح بتوفيق الله على يديه كما في الصحيحين وحمل يوم مؤتة بايي عضبها بعد ما ظهره حتى صعد المسلمون عليه فعافوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمل الا اربعة رجال وفي رواية انه تترس بباب حين عدا الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو يعالج حتى فتح الله عليهم ثم القاه فاراد ان يقلبوه فما استطاعوا

الفصل الثاني في فضائله رضي الله عنه وكرم الله وجهه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد ما ورد في علي قال بعض المتاخرين من ذرية اهل البيت النبوي وسبب ذلك والله اعلم ان الله تعالى اطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلي به علي وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر الخلافة فاقتضى ذلك نصح الامة بتبيان تلك الفضائل لكمال النجاة لمن تمسك به ممن يلتقي ثم لما وقع ذلك الاختلاف وخروج عليه من خرج ممن كان من الصحابة بتلك الفضائل وبثها نصحا للامة ايضا ثم اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر وافترى عليهم الخوارج لعنهم الله تعالى قالوا ايكفرهم اشتغالهم بجهاله وتفاخر من اهل السنة بينهم فضائله حتى كثرت نصحا للامة ونصحا للحق ثم اعلم ان شبانى

صاحب علي يوم احد ست عشرة ضربة
صلى الله عليه وسلم
فضائل علي كرم الله وجهه
النبوي
وسبب اكثرية الفضائل في علي
جزاه الله اهل السنة

في فضائل اهل البيت احاديث مستكثرة من فضائل علي فلنكن منك على ذكر وانه مر في كثير من
الاحاديث السابقة في فضائل ابي بكر جمل من فضائل علي واقتصرت هنا على اربعين حديثا لانها
من غرر فضائله **الحديث الاول** اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار عن ابي سعيد الخدري
وحبشي بن جنادة قاموس
والطبراني عن اسماء بنت قيس وام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة
وعلي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة
صلى الله تعالى عليه وسلم
تبوك فقال يا رسول الله ص تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي ومر الكلام على هذا الحديث مستوفى في الثاني عشر من الشبه
الحديث الثاني اخرج الشيخان ايضا عن سهل بن سعد والطبراني عن عمر وابن ابي ليلى وعمران
ابن حصين والبزار عن ابن عباس ان رسول الله ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون اي يخوضون ويتحدثون
صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجون ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاوتي به فبصق رسول الله ص صلى الله تعالى عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية واخرج الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كانت فاطمة احب الناس الى رسول الله ص وزوجها علي احب الناس
صلى الله تعالى عليه وسلم
اليه **الحديث الثالث** اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع
ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي

صلى الله عليه وسلم

في ٣٨

يدولون
اي يخوضون

الحديث

صلى الله عليه وسلم

وقد مر في ٣٣

الحديث الرابع قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه الحديث وقد مر في حادي عشر الشبه وانه رواه عن النبي عم ثلاثون صحابيا
صلى الله تعالى عليه وسلم
وانا كثيرا من طرقه صحيح او حسن ومر الكلام ثم على معناه مستوفى وروى البيهقي انه
في ٣٣
ظهر علي من البعد فقال عم هذا سيد العرب فقالت عائشة الست بسيد العرب فقال انا سيد
صلى الله تعالى عليه وسلم
العالمين وهو سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن عباس بلفظ انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب وقال انه صحيح ولم يخرجاه وله شواهد كلها ضعيفة كما بينه بعض
محققي المحدثين قال بل جنح الذهبي الى الحكم على ذلك بالوضع وعلى فرض صحته
فسيادته لهم اما من حيث النسب او نحوه فلا يستلزم افضليته على الخلفاء الثلثة قبله لما مر من
الادلة الصريحة في ذلك الحديث الخامس اخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن بريدة قال قال رسول الله عم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
سمهم لنا قال علي منهم يقولها ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان الحديث السادس
اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي الحديث السابع اخرج الترمذي
صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ابن عمر قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله عم
آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال عم انت اخي في الدنيا والآخرة
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي عم الامي الي

انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال
كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا **الحديث التاسع** اخرج البزار والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن عمر والترمذي
والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم
فليأت الباب وفي اخرى عن الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عن ابن
عدي علي باب علمي وقد اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة على انه موضوع منهم ابن الجوزي
والنووي وناهيك بهما معرفة بالحديث وطرقه حتى قال بعض محققي المحدثين لم يأت بعد
النووي من يدانيه في علم الحديث فضلا عن ان يساويه وبالغ الحاكم على عادته فقال ان الحديث
صحيح وصوب بعض محققي المتأخرين المطلعين من المحدثين انه حديث حسن ومر الكلام عليه
الحديث العاشر اخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب
صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين
اثنين قيل وسبب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقضاكم علي السابق في احاديث ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاء خصمان فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا
بقرة وان بقرته قتلت حماري فبدأ رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على البهائم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اقض بينهما يا علي فقال علي لهما اكانا مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدودا

الحديث غير صحيح وغير حسن

لم يأت بعد النووي من يدانيه

عادة الحاكم

ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده صدر علي كرم الله وجهه

قف على سبب ومعنى اقضاكم علي

حكم قتل البقرة للحمار

والاكمه

قضاء علي كرم الله وجهه ورزقنا رؤيته

والآخر مرسلا فقالا كان الحمار مشدودا والبقت مرسلة وصاحبها معها فقال علي صاحب
البقت ضمان الحمار فاقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكمه وامضى قضاءه **الحديث الحادي عشر**
اخرج ابن سعد عن علي انه قيل له ما لك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا قال كنت اذا
سألته انبأني واذا سكت ابتدأني **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي
من شجرة واحدة **الحديث الثالث عشر** اخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك **الحديث الرابع عشر** اخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان
يكلمه الا علي **الحديث الخامس عشر** اخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن **الحديث السادس عشر**
اخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني
الحديث السابع عشر اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله **الحديث الثامن عشر** اخرج احمد والحاكم وصححه
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني **الحديث التاسع عشر**
اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال

لعلي انك تقاتل على القرآن كما قتلت على تنزيله **الحديث العشرون** اخرج البزار والحاكم
وابو يعلى عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك في
اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني **الحديث الحادي والعشرون**
اخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **الحديث الثاني والعشرون**
اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى
الناس رجلان احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه
حتى يبل هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم
واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول
يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد وروى الطبراني وابو يعلى بسند رجاله
ثقات الا واحد منهم فانه موثوق ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يوما من اشقى الاولين قال الذي
عقر الناقة يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله
قال الذي يضربك على هذه واشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى يافوخه فكان علي رضي الله عنه يقول لاهل
العراق اي عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني
لحيته من هذه ووضع يده على مقدم راسه وصح ايضا ان ابن سلام قال لعلي

كما قلت

يهلك في علي اثنان محب

اشقى الاولين

اشقى الآخرين

لعلي عليه

لا تقدم

وذباب السيف حده وطرفه قاموس

لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد اخبرني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود فما رايت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه

مبلغ

الحديث الثالث والعشرون اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشتكوا عليا
فوالله انه لا يخشى في ذات الله او في سبيل الله

الحديث الرابع والعشرون

اخرج احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله قال اني امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء
فاتبعته ولا يشكل عليك هذا الحديث بما مر في احاديث خلافة ابي بكر من امره عم بسد
الخوخ جميعا الا خوخة ابي بكر لان ذلك فيه التصريح ان امره بالسد كان في مرض
موته وهذا ليس فيه ذلك فيحمل هذا على امر متقدم على المرض فلاجل ذلك اتضح قول
العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة ابي بكر على ان ذاك الحديث اصح من هذا واشهر

في ١٤

الحديث الخامس والعشرون اخرج الترمذي والحاكم عن عمران ابن حصين
ان النبي عم قال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن بعدي ومر الكلام في حادي عشر الشبه على هذا الحديث وبيان معناه
وما فيه

الحديث السادس والعشرون اخرج الطبراني عن جابر والخطيب
عن ابن عباس ان النبي ص قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب

صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني صح

علی بن ابی طالب **الحدیث الثامن والعشرون** اخرج الدیلمی عن عائشة رضی الله عنها
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خلقت انا وعلی من نور واحد قبل ان یخلق آدم بالف عام فلما خلق الله آدم عرضنا علیه فرأی نورا ساطعا فقال ما هذا النور فقیل له هذا نور محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین فاستودعنا فی صلب آدم فلما هبط آدم إلی الارض هبطنا معه فلما رفع رفعنا معه فلم یزل ینقلنا من اصلاب الطاهرین إلی ارحام الطاهرات حتی انتهی بنا إلی صلب عبد المطلب فقسمنا قسمین فجعلنی فی صلب عبد الله وجعل علیا فی صلب ابی طالب فالنبوة والرسالة منی والخلافة والوصیة من علی فمن ادعی نبوة غیری او وصیة غیر وصیی فقد کذب وضل ضلالا بعیدا **الحدیث التاسع** والعشرون اخرج الدیلمی عن عائشة وایضا الطبرانی وابن مردویه عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الی موسی یوشع بن نون والسابق الی عیسی صاحب یاسین وهو حبیب النجار والسابق الی محمد علی بن ابی طالب **الحدیث الثلاثون** اخرج البخاری عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الصدیقون ثلاثة حزقیل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار صاحب یاسین وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم **الحدیث الحادی والثلاثون** اخرج ابو نعیم وابن عساکر عن ابی لیلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الصدیقون ثلاثة حبیب النجار مؤمن آل یاسین الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین وحزقیل مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی بن ابی طالب **الحدیث الثانی والثلاثون** اخرج الخطیب عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابی طالب **الحدیث الثالث والثلاثون** اخرج الحاکم عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال علی امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله **الحدیث الرابع والثلاثون** اخرج الحاکم الدارقطنی فی الافراد عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال علی باب حطة من دخله کان مؤمنا ومن خرج منه کان کافرا **الحدیث الخامس والثلاثون** اخرج الخطیب عن انس والدیلمی عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال علی منی بمنزلة رأسی من بدنی **الحدیث السادس والثلاثون**

صلی الله علیه وسلم

ظهر اضوء علی وظهر اعلی حمزة

صلی الله علیه وسلم

صلی الله علیه وسلم

صلی الله علیه وسلم

بظهر بعلہ

اخرج البيهقي والديلمي عن انس انه النبي ﷺ قال علي بن هبيرة في جنة كالكوكب الصبح بن هبيرة لاهل

الدنيا الحديث السابع والثلثون اخرج ابن عدي عن علي انه النبي ﷺ قال علي يعسوب

المؤمنين والمال يعسوب المنافقين الحديث الثامن والثلثون اخرج البزار عن انس انه النبي ﷺ

قال علي بعضه بني الحديث التاسع والثلثون اخرج الترمذي والحاكم انه النبي ﷺ

قال انه ابنة لتشاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان الحديث الاربعون اخرج البخاري عن

سهل انه النبي ﷺ وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه عن شقه فاصاب

تراب فجعل النبي ﷺ يمسح عنه ويقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب فقال له

كانت هذه الكنية احب الكنى اليه لان النبي ﷺ كناه بها وفرح النبي ﷺ قال الاربعة لا يجتمع حبهم

في قلب ناقق ولا يجبهم الا مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج النسائي والحاكم عن علي

انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي اعطى سبعة نجباء رفقاء واعطيت انا اربعة عشر

على وحمزة وجعفر وحسن وحسين وابو بكر وعمر والمهدي واخرج ابن المظفر وابن ابي الدنيا

عن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله ﷺ فعرضنا الذي يغدي فيه وعنده صلاة

الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله تعالى عز وجل وسنتي فان لم تستطعوا العمل بسنتي فان لنعمي

ابصاركم ولنة تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم عما اخذتم بيمينه قال وصيكم بهذين خيرا واشار

الى علي وعباس لا يكفنهما احد ولا يحنطهما علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد به علي

يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى

صلى الله عليه وسلم

والعسوب امير النحل وذكرها والرئيس الماء فقاهي الكبير

احب الكنى ابو تراب

الى الطائف فحصرها سبع عشرة او تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي
خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن
اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال هو هذا وفيه
رجل اختلف في تضعيفه وبقية رجاله ثقات وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته
ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول
معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي
فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما
ما خلفت فيهما واخرج احمد في المناقب عن علي قال جلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط فضربني برجله وقال
قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي فقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن
مات بحبك فقد مر بك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت واخرج
الدارقطني ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي انت قسيم النار يوم القيمة غيري قالوا
اللهم لا ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضي انه صلى الله عليه وسلم قال انت قسيم الجنة والنار
فيوم القيمة تقول النار هذا لي وهذا لك وروى ابن السماك ان ابا بكر رضي الله عنه قال له رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز واخرج البخاري
عن علي رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت

على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات صح نذر

علي قسيم النار يوم

لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز

للذاك

هذان خصمان اختصموا في ربهم قال الذين هم بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **الفصل الثالث** في ثناء الصحابة
والسلف عليه اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا واخرج الحاكم
عن ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن
علي الفتيا لا نعدوها واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني
الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاها علي وذكر
عنده عائشة فقالت انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى عمر وعلي وابن مسعود وقال عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع
في العلم وكان له القدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب
والجود في المال واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا
الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في غير مكان وما ذكر عليا
الا بخير واخرج ابن عساكر عنه قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي واخرج عنه
ايضا قال نزلت في علي ثلثمائة اية واخرج الطبراني عنه قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة
ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد
اعطي علي ثلث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم فسئل وما هي

اي مسئلة مشعر

ما ذكر علي الا بخير بخلاف غيره من الاصحاب

في علي نزلت ثلثمائة اية

ان صح بيد عبد الكريم

فقال على كرم الله وجهه البس الثمانية ارغفة اربعة وعشرين ثلثا اكلوها وانتم ثلاثة انفس ولا تعلم الا كثر اكلا منكم ولا الاقل
فتحاكموا في اكلتكم على السواء فاكلت انت الثمانية الا ثلاث واما كان تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث وكان له
خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي سبعة فاكلها واكل واحد من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعة
فقال الرجل قد رضيت الآن الجامع ١٧ اى لانه انما ع

عليا فقلت انا لا امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل العن
الامير ولم يلعن عليا فهذا من كرامات علي واخباره بالغيب ومن كراماته ايضا انه حدث
بحديث فكذبه رجل فقال له ادع عليه ان كنت كاذبا فقال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى
ذهب بصره وخرج ابو المدائني عن مجمع انا عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه فجاءه ثلثة نفر يشهدان
انه لم يجر في المال عن المسلمين وجلس رجلان يشهدان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة فمر بهما ثالث فجلسا يأكلون الارغفة الثمانية حتى اذا استووا قام ولما
الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكل من طعامهما فنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي
اذ لي خمسة دراهم ولصاحبي ثلثة ثلثة وقال صاحب الثلثة بل لي ثمانية نصفا وتصفا
فاختصما الي علي فقال لصاحب الثلثة خذ ما رضي به صاحبك وهو لك الثلثة فانه ذلك
خير لك فقال لا رضيت الا بحقي فقال علي ليس لك في غير حقك الا درهم واحد فقال له
عجبا وجدت ذلك فقال لك الثمانية ارغفة اربعة وعشرين ثلثا اكلوها
وانتم ثلثة ولا تعلم اكثركم اكلا فتحاكموا على السواء فاكلت انت ثمانية اثلاث والذي كان
له تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث والذي له خمسة عشر ثلثا فبقي له سبعة
وله واحد قله سبعة دراهم بسبعة وله واحد بواحدك فقال رضيت الآن واوفى
برجل فقيل له زعم هذا انك احلم بامي فقال ذهبت فاتمه في الشمس فاضرب ظله وفي كلام
الناس سلام فاذا اماتوا انتهوا الناس يتعانهم الشيء منهم يا بائع لو كشف الغطاء

سبلغ

كراماته علي

وفيه فاعطاهما وذهب فقال لصاحب خمسة
لصاحب ثلثة خذ ثلثة دراهم واخذ ان
خمسة فقال لا آخذ الا اربعة انصاف
فاقضيا الى علي رضي الله عنه بغير

قصة
الارغفة

بان يقسم كل ارغفة من الثمانية اثلاثا
فجملة الاثلاث والعشرون

غريب

اي لصاحب الخمسة عشر الارغفة

مع الخمسة عشر
الذي له بعد اكلها نصيبه و
نصيبه ثمانية والله اعلم

مع الخمسة الى للبعد اكلها
نصيبك والله اعلم
اكلها الثالث فبقي له ثمانية اثلاث

جوامع الكلم للعلامي رضي الله عنه ورقة ٩ وفي نسخة اخرى ورقة ١٠ بتاريخ

وقد الف الناس في كلمات علي رضي الله تعالى عنه تالیفات منها نهج البلاغة ومنها الجزء المشهور بصد كلم فمن اراد شرح هذه الالفاظ فليرجع الى شروح ذينك فانها فاز الحكم والله اعلم كتبه ورده

ما ازدادت بغيتا ما هلك امرؤ عرف قدره وقيمة كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه كذب هذا البيت والمشهور انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي المرشحوني لسانه فعذب لسانه كذا اخوانه وقد قيل لسانه كذا اخوانه بالبر بهم بعيد كبر بقرمال البخل لحادث او وارث لا تنتظر الذي قال وانتظر الذي قال لا تجزع عند البلاء مما تحذر لا تطمع مع البغي لا ثنا مع الكبر لا صحة مع الشره والنهم لا سرور مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سودد مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لا مروة للكذوب لا كرم اعز من التقى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من العافية لا داء اعيا من الجهل المرء عدو ما جهل رحم الله امرأ عرف قدره فلم يتعد طوره اعاذنا الله من الاعتذار بتذكر الذنب التصحيح بين الملأ بتقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة لا تجزع انفع من الصبر المسؤول حر صلى بعده اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع لمساوي العيوب اذا جلت المعاد برضلت المبادي عبد الشهوة اذل من عبد الرق لكاشد مغناطيس على من لا ذنب له كفى بالذنب تشفعا للمذنب البعيد من وعظ بغيره القاطع الك اقرب الغرر حقق اغنى الغنى العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب ممن هلك كيف هلك العجب ممن نجا كيف نجا احذروا انغار النعم فما شارد بمرده وداكد مصارع العقوق بروق الاطماع اذا وصلت البلى النعم فلا تنفروا اقصاها بغلظة الشكر اذا اوردت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ما اضمرت احد

كلام صد عنه ويقال انه كلمه

معناه من قل عذاره كثر طعامه كثر اسقامه

معناه رحم الله امرأ عرف ان نفسه فضل من صلصال لا من سلسال وخلقه من ماء مهين لا من ماء معين فكم يتكبر على اقرانه ولم يتعزز على اخوانه

اذا جلت المقاديب ضلت المبادي

حل حاكم عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال جمع عابد جهال جمع جاهل يعني يكثرون العباد لكن مع جهل احوال تلك العباد وعلماء فساق يتجاسرون على القسق مع ان مقتضى العلم الامتناع عن علي رضي الله تعالى عنه فصم رجلان ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك وعلى صاحب الهداية شعر

فساد كبير عالم متهتك ٥ واكبر منه جاهل متنسك ٥ لهما فتنة في العالمين عظيمة ٥ لمن بهما في دينه يتمسك ٥ ومن جملة فسقهم اختلاطهم بالملوك قال سفيان في جهنم وادي لا يسكن فيها الا القراء الزائرون للملوك وعنه ايضا كنت تكلمت في آية واحدة ثلثة وثلثين وجها فاكلك الغمز في يد السلطان فسيت ذلك كله من شؤم تلك اللقمة وعن محمد بن سلمة الزاهد على العذرة احسن من قارئ على باب هؤلاء

العلم يرفع الوضيع

شرح الطريقة المحمدية للخادمي

في جهنم وادي لا يسكن فيها الا القراء الزائرون للملوك

الا ظهر في قلة اتباع لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يسمى عجل الغفر ويعيش في الدنيا عيش الغفر او يجانب في الآخرة حسنات الاغنياء لسانه العاقل وراء قلبه وقلبه الاصم قبل لسانه العلم يرفع الوضيع ويجعل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه فصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يغري وينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بنسكه اقل الناس فيهما اقلهم علما اذ فيهما كل امرئ ما يحسنه وكلامه في هذا الاسلوب البديع كثير تركنا خوف الاطالة ورب كلامه ايضا كونوا في الناس كالخلة في الطير اذ ليس في الطير شيء هو منتن غيرها ولو تعلم الطير ما في احشائها من البرغم لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فانه للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب وعنه كونوا ينابيع العلم انشدكم الله ما منكم يا حمل علم فلم يعمل عمل مع التقوى وكونوا بحملة علم منتحلين وعنه يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيأتي اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف علمهم عملهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك ان اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله وعنه لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وعنه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص

وفي روايته في المناوي اولئك الجبارون اعداء الرحمن فراجع وكذا في البيان للنووي وانسان العيون للعلامة النور الحلبي

لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عبادة لا
علم فيها ولا علم ممن لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها ومنه وابردها على كبدي اذا سئلت
عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ومنه من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه
ومنه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف
والنجوى والنوم عند الذكر ومنه الحزم سوء الظن وهو حديث ولفظه ان من الحزم سوء الظن
ومنه التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة
اشد من العجب وقال لما سئل عن القدر طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق لا تلجه سر الله قد
خفي عليك فلا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك
كما شاء وقال ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته
نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها
وسئل عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم واثنى عليه عدو له
فاطراه فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وقال جزاء المعصية الوهن في
العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قيل وما النقص قال لا ينال شهوة
حلالا الا جاءه ما ينقصه اياها فقال له عدوه ثبتك الله فقال علا صدرك ولما ضربه ابن ملجم
قال للحسن وقد دخل عليه باكيا يا بني احفظ عني اربعا واربعا قال وما هن يا ابي قال
ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق

افقر خ

لا خير في عبادة لا علم فيها

من الشيطان سبع

لا خير في قراءة لا تدبر فيها

القدر بحر عميق

ينبغي للمنكوب ان ينام لها حتى تنقضي مدتها

قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة
الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه
يقعد عنك احوج ما يكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه وقال له
يفقد عيبك
يهودي متى كان ربنا فتغير وجهه وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له قبل
غاية
ولا انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي وافتقد درعا وهو بصفين
فوجدها عند يهودي فحاكمه فيها الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا ان خصمي يهودي
لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسووا بينهم في
المجالس وفي رواية اصغروهم من حيث اصغرهم الله ثم ادعى بها فانكر اليهودي فطلب شريح
بينة من علي فاتى بقنبر والحسن فقال له شريح شهادة الابن للاب لا تجوز فقال اليهودي
امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وان الدرع درعك واخرج الواقدي عن ابن عباس قال كان مع علي اربعة دراهم لا يملك
غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال معاوية لضرار بن حمزة صف لي عليا فقال اعفني فقال اقسمت
اي اتركني
عليك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم
من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل

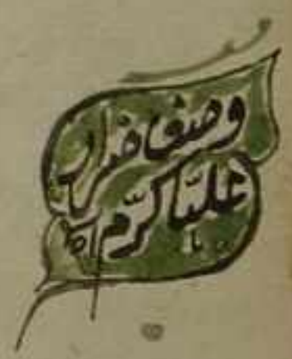

ووحشته

ووحشته وكانا غير الرعة طويل الفكر يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
وكانا فينا كاحدنا يجيبنا اذا سئلناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه ايانا
وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له لعظم اهل الدين وهيبة المساكين لا يطمع الغوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض مواقفه قد رحى الليل سدوله
وغارت نجومه وابيضاء الحبك يتململ تململ السليم اي اللديغ ويبكي بكاء الحزين ويئن انين
ثعرضت
الغري اوالى شغفه بها قد باشل ثلاثا لا ارقعة فيها فعرك قصير خطرا
فليلة اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم
الله اباحسن كان والله كذلك وكيف فمعرفة اخيه عقيل انه كان يعطيهم كل يوم من
الشعير ما يكفي عياله يوما ثم يؤثر على اولاده مرتبا فصار يوخر كل يوم سبتا فليلا حتى اجتمع
صنع
عنده ما اشتهى به سمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليا اليه فلما جاؤوا قدم لهم ذلك سال عنه
طعاما
فغصوا عليه ذلك فقال وكان بكفيكم ذلك بعد الذي غرلتم عنه قالوا نعم فنغص مما
عنه
كان يعطيهم مقدارا ما كان يعزل لكل يوم وقال لا يحل لي ان اتيهم ذلك فغضب فحمى له
حديدة وقربها من خده وهو غافل فناوحه فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اتحميها لي
لاذ بين الذي يعطيني بيد ويطعمني نارا فلم يعطه شيئا وقد قال يوما لولا علم باتي خير
لمن اخيه ما اقام عندنا وتركه فقال له عقيل اخي خبرني في ديني وانت خبرني في دنياي
وقد رايت دنياي واسال الله خاتمة خير واخرج ابن عساكر انه عقيل سال عليا فقال

وهظل
وان تغمض فيه مرص
واذا طلب عقيل من علي عطاءه
فقال له اصبر فقال له الرجل اذا يموت عيالي جوعا
فاعطاه فقال له الرجل فاذهب فاشتر لعيالك فذهب الرجل
فاصاب ما ينفعهم فباعه

انى محتاج وانى فقير فاعطنى فقال اصبر حتى يخرج عطائى مع المسلمين فاعطيك معهم
فالح عليه فقال له رجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال دق هذه الاقفال
وخذ ما فى هذه الحوانيت فقال تريد ان تتخذنى سارقا وقال وانت تريد ان تتخذنى سارقا
ان آخذ اموال الناس فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية قال انت وذاك فاتى معاوية
فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولاك على وما اوليتك
فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى اخبركم انى اردت عليا على دينه
فاختار دينه وانى اردت معاوية على دينه فاختارنى على دينه وقال معاوية لخالد
ابن معمر لم احببت عليا قال على ثلث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال
وعلى عدله اذا حكم ولما وصل اليه فخر من معاوية قال لغلامه اكتب اليه ثم املى عليه

محمد النبى اخى وصهرى ، وحمزة سيد الشهداء عمى ،
وجعفر الذى يمسى ويضحى ، يطير مع الملائكة ابن امى ،
وبنت محمد سكنى وعرسى ، منوط لحمها بدمى ولحمى ،
وسبطا احمد ابنائى منها ، فايكم له سهم كسهمى ،
سبقتكم الى الاسلام طرا ، غلاما ما بالغت اوان حلمى ،

قال البيهقى ان هذا الشعر مما يجب على كل متوان فى على حفظه ليعلم مفاخره فى
الاسلام انتهى ومناقبه وفضائله اكثر من ان تحصى ومن كلام الشافعى رضى الله عنه

اى على

ولما سمع الشافعى رضى الله عنه ان بعض الناس رماه بالشيعة انشد وقال اذا نحن فضلنا اه رسالة

مما يجب حفظه على كل متوان فى على كرم الله وجهه ورزقنا رؤيته يا الله

اذا نحن

الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا وهتفا به هتافا اي صاح به صحاح

وبائي مثل هذا من كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه في ١٥٠ فراجعه

من الطويل

اذا نحن فضلنا عليا فاننا ... روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل

وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ... رميت بنصب عند ذكري للفضل

اي يقال لي ناصبي

فلا زلت ذا رفض ونصب كليهما ... بحبيهما حتى اوسد في الرمل

كلاهما

قالوا ترفضت قلت كلا ... ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك ... خير امام وخير هادي

ان كان حب الولي رفضا ... فانني ارفض العباد

وقال ايضا

من بحر الكامل

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا

سحرا

اذا افاض الحجيج الى منى ... فيضا كما نظم الفرات الفائض

ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي

قال البيهقي وانما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا

وله ايضا وقد قال له المزني انك رجل تعالى اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا لكان خيرا فقال

وما زال كتمانيك حتى كانني ... برد جواب السائلين لاعجم

كيما تشك

واكتم ودي مع صفاء مودتي ... لتسلم من قول الوشاة واسلم

الفصل الخامس في وفاته رضي الله عنه

انه لما طال النزاع بينه وبين معاوية رضي الله عنهما انتدب ثلثة نفر من

اي تفرق

مبلغ

وفاة علي كرم الله وجهه

الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى صحاح

المحصب بالتشديد وهو فتحها موضع التحصيب وهو الرمي والمراد هنا موضع قريب الى الابطح والابطح موضع قريب الى مكة مطهر

وفاض الماء يفيض فيضا اي كثر حتى سال على ضفف الوادي صحاح

والضفف ايضا ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه يقال تضافوا على الماء اذا كثروا عليه صحاح

الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبرك وعمرو التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا و
تعاقدوا لیقتلن ثلثتهم هؤلاء الثلثة عليا ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم
فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال برك انا لكم بمعاوية وقال عمرو انا لكم بعمرو وتعاهدوا
على ان ذلك يكون ليلة احدى عشرة او ليلة سابع عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الحضرموت
صاحبه فقدم ابن ملجم الى الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم امره ولم يدر ووافقهم
شبيب بن بجرة الاشجعي وهو فقيه فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين
استيقظ علي سحرا وقال لا بشكر ربنا الليلة رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ما
لقيت من امتك من خبث فعالك وادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم و
ابدلهم بي شرا لهم مني واقبل علي الاوز يصكه في وجهه فطردوه ثم قال علي ان
فاتهن نوائح ودخل المؤذن فقال الصلاة فخرج يمشي ونادى ايها الناس
الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع بسيفه فضربه ابن ملجم بسيفه
فاطن جبهته الى قرنه ووصل ما عند وهرب شبيب ودخل منزله فدخل عليه رجل من بني اسد
فقتله واما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب فاخذ رجل من همدان فطرح عليه
قطيفة ثم صرعه واخذ السيف منه وجاء به الى علي فنظر اليه وقال لنضربنك بالسيف
اذا انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا سلمت رايت فيه رايي وفي دمه فالجروح قصاص
فاسل واوثقوا فاما علي فجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله حسن وكفنه

فخرجت ام كلثوم ابنة علي رضي الله تعالى عنه
فجعلت تقول مالي ولصلاة
الغداة قتل زوجي امير المؤمنين
صلاة الغداة يعني عمر رضي الله عنه
وقتل الى صلاة
بتيسير

وعبيد الله

وضربه عبد الرحمن الملقب بالمرادي بسيف مسموم على رأسه في ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان سنة اربعين وبقي ثلاثة ايام ومات بعد ثلاث ليال من ضربته على الاصح

جامع

وغيرهما الرواية

بضم اوله وفتح ثانيه

وبالمهملة المشوب

الحمراء وانسه بجانب

اي عالجه بما اوجب بانه

وسمي به لانه اول من ضرب

جامع

وليس هذا العهد كذلك ويستولون

سنة وكانت خلافته اربع

واربعا جامع الاصول

ابن ملجم

قتل علي رضي الله عنه

ونخيلة كجهينة مولاة لعائشة رضي الله تعالى عنها وع بالبادية وع آخر بالعراق وهو مقتل علي رضي الله تعالى عنه والخوارج قاموس

دفن علي بدار الامارة

وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفنه في ثلثة اثواب بيض ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا او بالغري موضع يزار الآن او بين منزله والجامع الاعظم اقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قصرة واحرقت بالنار وقيل بل امر الحسن بضرب عنقه ثم حرقت جيفته ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلثة لقم ويقول احب ان القى الله وانا خميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضب ابن ملجم الضبة الموعود بها كما قدمناه في احاديث فضائله وعمي قبر علي لئلا ينبشه الخوارج وقال شريك نقله الحسن ابنه الى المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلث وستون سنة وقيل اربع وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع وستون وقيل ثمان وخمسون وسئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم غفرا هذه الآية نزلت في وفي حمزة وابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه

تعمية قبر علي رضي الله تعالى عنه

اختلف في مدفن علي

عمي قبر علي

شهيدا يوم بدر وحمزة قضى نحبه شهيدا يوم احد وامّا انا فانتظر اشقاها فتخضب هذه من هذه
لحيته واشار بيده الى لحيته ورأسه عهد عهده الى حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
ولما اصبح غاظ الحسن رضي الله عنهما فقالا له اوصيكم بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا
وان بغت عليكم ولا تبكيا على شيء زوى منها عنكم وقولا الحق وارحما اليتيم وارعيا الضعيف
واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تاخذكم في الله
لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم
قال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا تقطع امرا دونهما
ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما انه ايكما كان يحبه ثم لم يطق الا
بلا اله الا الله الى ان قبض كرم الله وجهه وروي ان عليا جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله ثم قال
رضي الله عنه اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي ثم قال هذا والله
قاتلي فقيل له الا نقتله فقال فمه بقتلني وفي المستدرك عن السدي قال كانت ابن
ملجم عشقت امرأة من الخوارج يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلثة آلاف درهم وقتل
علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الغمرذق

شعر من بحر الطويل

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام بين غر ومجرم
ثلثة آلاف وعبد وقينة
وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اغلى من علي وان علا
ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

وهو ابن علي كرم الله وجهه كما عليه منسوب الى امه واما الحنفية

ابكاه

قال في الشرح الكبير ان امرأته اي من الخوارج تسمى قطام خاطبا عبد الرحمن ابن ملجم وكان على قتل ابيها في جملة الخوارج فوكلته بالقصاص بزعمها ان عليه قصاصا وان الوارث يفرد بالقصاص وشرطت عليه مع ذلك ثلثة آلاف درهم وعبدا وقينة وفعل ذلك

من بحر الطويل

ورد ذكر ابن ملجم في الطويل

الباب العاشر

خلافة

فصل

في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكراماته وفيه فصول

الفصل الاول في خلافته

هو آخر الخلفاء الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة بعد قتل ابيه بيومين بعد اهل الكوفة فاقام بها ستة اشهر وايامًا خليفة حق وامام عدل وصدق تحقيقًا لما اخبر جده الصادق المصدوق بقوله الخلافة بعدي ثلثون سنة فانها تتم السنة الاشهر هي المكملة للثلاثين فكانت خلافته منصوصًا عليها وقام عليها اجماع من ذكر فلامت في خطبته وكذا اتاه معاوية عند وافاه معاوية بذلك كما سنعلمه مما يأتي قريبًا.

وكذا في خطبته حيث قال انا معاوية نازعني حقًا هو لي دونه وفي كتاب الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية وبعد تلك الاشهر الستة سار الحسن معاوية في اتباعه الغاوية اليه معاوية فلما ترائى الجمعان علم الحسن انه لا يغلب احد الفئتين متى تذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره انه يصير الامر اليه على انا يكون الخلافة من بعده وعلى ان لا يطلب احدًا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وعلى ان تعطى عند دنوه فاجابه معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم ينزل ليراجعه حتى بعث اليه ببرقٍ ابيض وقال اكتب ما شئت فانا نرقد كذا في كتاب السير والذي صحح البخاري عن الحسن البصري رضي الله عنه قال استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو انه قتل هؤلاء هؤلاء ومن لي بامور المسلمين

نزول الحسن عن الخلافة رضي الله عنه

وهم طائفة من المسلمين خرجوا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وخلعوه فقاتلهم وقتل اكثرهم ثم غلب عليهم هذا المذهب
وفارقوا الطاعة ولم يدخلوا في بيعة احد من الائمة والخلفاء اه جامع الاصول

واما الرافضة فزعموا ان الشافعي رضي الله تعالى عنه منهم واحتجوا عليه بوجوه الاول انه ذكر اشعارا مشعرة برغبته في ذلك المذهب
وروى المزني قال قلت للشافعي انك رجل تولى اهل البيت الخ عن الربيع قال حججنا مع الشافعي فما ارتقى نجدا ولا هبط الخ الثاني
لهذه الطائفة ان يحيى بن معين رماه بالرفض وقال طالعت في كتابه في السير فوجدته لم يذكر الا عليا بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وذلك يدل
على ما قلنا الخ واما دعوى الرافضة فباطلة لانه كان يقول بامامة الخلفاء الراشدين وكان كثير الطعن في الروافض وقال يونس بن عبد الاعلى
كان الشافعي يعيب الروافض ويقول لهم شر عصابة واما مدح علي وحبه والميل اليه فهو لا يوجب القدح فيه بل يوجب اعظم انواع المدح
واما طعن يحيى بن معين فالجواب اه رسالة شريفة

الخوارج

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر آه بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي كان احد فرسان قريش يقال انه كان يعدل بالف فارس قاله ابن عبد البر
وذكر بعض اهل السير ان عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما يستمده بثلثة الاف فارس فامده بخارجة بن حذافة والزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود ولي خارجة القضاء بمصر لعمرو بن العاص وقيل كان على شرطته وعداده في اهل مصر وهو الذي قتله الخارجي ظنا منه انه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
والخارجي هو احد الثلثة الذين اتفقوا على قتل علي ومعاوية وعمرو فتوجه كل واحد منهم الى واحد من الثلثة فنفذ قضاء الله تعالى في علي كرم الله تعالى وجهه دونهما
وكان قتله في سنة اربعين حذافة بضم الحاء وتخفيف الذال جامع الاصول
ثلثين عله

الشرط واحدهم شرطة وهم اعوان السلطان الذين ينصبهم لتتبع احوال الناس وحفظهم ولاقامة الحدود وعقاب المسيء
سموا بذلك لانهم خواصه ومعتمدوه او لان لهم علامات يعرفون بها جامع الاصول

الشرط والشرطة

من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة
وعبد الرحمن بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فدخلا
عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال الحسن بن علي رضي الله عنهما انا بنو عبد المطلب
قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا له فانه يعرض
عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال من لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا
الا قالا نحن لك به فصالحه انتهى ويمكن الجمع بان معاوية ارسل له اولا فكتب الحسن اليه
بطلب ما ذكر ولما تصالحا عليه كتب به الحسن كتابا لمعاوية صورته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم
اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء
الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر
من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم
وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم
واولادهم حيث كانوا وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وان لا
يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الآفاق اشهد عليه فلان
ابن فلان وكفى بالله شهيدا ولما انبرم الصلح التمس معاوية من الحسن ان يتكلم

والمراد بها الاطفال الضعفاء سموا ما يؤول اليهم لانهم ان تركوا ضاعوا لعدم استقلالهم بامر المعائش. فتح الوهاب

صالح الحسن مع معاوية

يجمع

يجمع من الناس ويعلمهم بانه قد بايع معاوية وسلم اليه الامر بل قيل انها كانت من عمرو بن العاص
فاجابه الى ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ايها الناس ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور الى ان قال وقد علمتم ان الله تعالى جل ذكره وعز
اسمه هداكم بجدي وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الذلة و
كثركم به بعد القلة ان معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع
الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت ان اسالم
معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها
ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاءكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وبما
شرح الله صدره من هذا الصلح ظهرت معجزة النبي عم في قوله في حق الحسن ان ابني
هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري واخرج
الدولابي ان الحسن قال كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت
فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء المسلمين وكان نزوله عنها سنة احدى
واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون
له يا عار المؤمنين فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين
فقال لست بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك
ثم ارتحل من الكوفة الى المدينة واقام بها

الفصل الثاني

مبحث مبايعة الحسن لمعاوية

ابن ابي سفيان

ابن علي

اضافة المصدر الى الفاعل

رضي الله تعالى عنه

كانت جماجم العرب بيد الحسن

العار خير من النار

روى عن عبد الله بن جعفر الطيار الجواد رحمه الله تعالى انه خرج يوما الى ضيعة فنزل على نخيل
قوم وفيها غلام اسود يعمل فيها فبينا هو جالس اذ اتى الغلام بقوته وكان ثلثة ارغفة
ودخل كلب من الحائط فدنى من الغلام فرمى الغلام له بقرص فاكله ثم رمى اليه
بالثاني والثالث فاكله وعبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال هو ما رايت
قال فلم اثرت هذا الكلب قال ما هي بارض كلاب انما جاء من مسافة بعيدة
جائعا فكرهت رده برده قال فما انت صانع اليوم قال اطوي يومي هذا فقال عبد الله
فقال يلومني على السخاء وهذا اسخى مني فاشترى الغلام والحائط وما فيه
من الالات فاعتق الغلام ووهب له الحائط وما فيه ولله در القائل

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها مهر وكان معن
ابن زائدة عاملا على العراقين بالبصرة فحضر بابه شاعر فاقام مدة يريد الدخول
على معن فلم يتهيا له الدخول عليه فقال يوما لبعض خدم معن اذا دخل الامير
البستان فعرفني فلما دخل عرفه فكتب الشاعر بيتا من الشعر على خشبة والقاها
في الماء الذي يدخل بستان معن وكان معن على راس الماء فلما بصر بالخشبة اخذها
وقراها فاذا فيها مكتوب ايا جود معن ناج معنا بحاجتي فما لي الى معن سواك شفيع
قال فقال من صاحب هذه فدعي له فقال كيف قلت فانشده البيت فامر بعشر بدر
فاخذها ووضع الامير الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني اخرجها من تحت
بساطه وقرا ما فيها ودعا بالرجل فاعطاه مائة الف اخرى عشر بدر فلما اخذها
الرجل تفكر وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه فخرج فلما كان اليوم الثالث قرا
ما فيها وطلب الرجل فلم يوجد فقال معن حق علي ان اعطيه حتى لا يبقى
في بيت مالي درهم ولا دينار بغية وردعا

حق علي ان يعطيه اه

روی عن عبداللہ بن جعفر الطیار الجواد رحمہ اللہ تعالیٰ انہ خرج یوما الی ضیعۃ فنزل علی نخیل
فقام وفیہا غلام اسود یعمل فیہا فبینا ہو جالس اذ اتی الغلام بغذائہ وکان ثلثۃ ارغفۃ
ودخل کلب من الحائط فدنی من الغلام فرمی الغلام لہ بغرص فاکلہ ثم رمی الیہ
بالثانی والثالث فاکلہ وعبداللہ ینظر فقال یا غلام کم قوتک کل یوم قال ہو ما رایت
قال فلم انزت ہذا الکلب قال مالی بارض کلاب انما جاء من مسافۃ بعیدۃ
جائعا فکرہت ردہ بردہ قال فما انت صانع الیوم قال اطوی یومی ہذا فقال عبداللہ
فقال بلعنتی علی السخاء وہذا اسخی منی فاشتری الغلام والحائط وما فیہ
من الرقیق فاعتق الغلام ووہب لہ الحائط وما فیہ وسر در القائل

تہون علینا فی المعالی نفوسنا ومن خطب الحسناء لم یغلہا مہر وکان معن
ابن زائدۃ عاملا علی العراق بالبصرۃ فخرج بانہ شاعر فاقام مدۃ یرید الدخول
علی معن فلم یتہیا لہ الدخول علیہ فقال یوما لبعض خدم معن اذا دخل الامیر
البستان فعرفنی فلما دخل عرفہ فکتب الشاعر بیتا من الشعر علی خشبۃ والقاہا
فی الماء الذی یدخل بستان معن وکان معن علی رأس الماء فلما بصر بالخشبۃ اخذہا
وقرأہا فاذا فیہا مکتوب اما جود معن ناج معنا بحاجتی فمالی الی معن سواک شفیع
قال فقال من صاحب ہذہ فدعی لہ فقال کیف قلت فانشدہ البیت فامر بعشرۃ بدر
فاخذہا ووضع الامیر الخشبۃ تحت بساطہ فلما کان الیوم الثانی اخرجہا من تحت
بساطہ وقرأ ما فیہا ودعا بالرجل فاعطاہ مائۃ الف اخری عشرۃ بدر فلما اخذہا
الرجل تفکر وخاف ان یاخذ منہ ما اعطاہ فخرج فلما کان الیوم الثالث جاء
الرجل تفکر وخاف ان یاخذ منہ ما اعطاہ فخرج فلما کان الیوم الثالث جاء
ما فیہا وطلب الرجل فلم یوجد فقال معن حق علی ان اعطیہ حتی لا یبقی
فی بیت مالی درہم ولا دینار بقیۃ واردعا

حق علی ان یعطیہ اہ

فقالت نزل بنا رجال من قريش فاقريتهم العنز فاخذ عمود البيت واوجعها ضربا
وقال تذبحين عنزا لبنها يقوم بنا لا عبد لا تعرفهم ثم تقولين نفر من قريش ثم ضرب
الدهر ضربة وامحلت البلاد فبينا عبد الله بن الزبير في سكك المدينة واذا العجوز
تسوق حمارا لها فعرفها ولم تعرفه فسلم عليها وقال هل تعرفيني قالت لا والله
ما اعرفك قال انا بعض اضيافك منذ كذا في يوم كذا وكان صنيعك معنا كذا ثم اخذها
الى منزله فاكرمها واعطاها عشرة الاف درهم ثم قال لها اذهبي الى صاحبي
فانهما يودان لقائك ثم بعث بها الى عبيد الله بن ابي بكر فاكرمها وقال كم اعطاك
صاحبي قالت عشرة الاف درهم فاعطاها عشرين الف درهم ثم بعث بها الى الحسين
ابن علي فرحبت بها واكرمها وقال كم اعطاك صاحباي قالت ثلثين الف درهم
فاعطاها ستين الف درهم ثم اعتذر فرجعت الى زوجها بتسعين الف درهم
ثم اجتمعوا وكل منهم مسرور بمكافاة العجوز وايصال الراحة اليها فقال لهم
بعض من حضرهم والله لقد اعطيتموها عطاء الكرام فقال الحسن بن علي رضي الله عنهما
والله ان الذي اعطتنا اكثر مما اعطيناها لانها جادت لنا بكل ما تملك وجدنا
لها ببعض ما نملك

تهذيب النفوس سر ٤٤ — وردعا

قال ابو الحسن المدائني خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم حجاجا
ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم
فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا
ذلك ثم قالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاهة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم
ما تاكلون فقام اليها احدهم وذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى ابردوا
فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا
فانا صانعون اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها فاخبرته بخبر القوم والشاة فغضب
الرجل وقال وهلك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش
قال ثم بعد مدة الجاتهما الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر اليها
ويبيعانه ويتعيشان بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما جالس على باب داره فعرف العجوز وهي منكرة فبعث الحسن الغلام ودعا
فقال لها يا امة اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا وكذا قالت العجوز بابي انت
وامي انت هو قال نعم ثم امر الحسن رضي الله تعالى عنه فاشتروا لها من شاة الصدقة
الف شاة وامر لها معها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين رضي الله تعالى عنه
فقال لها الحسين بكم وصلك اخي قالت بالف شاة والف دينار فامر لها الحسين رضي الله عنه
ايضا بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لها بكم وصلك الحسن والحسين
قالت بالفي شاة والفي دينار فامر لها عبد الله رضي الله عنه بالفي شاة والفي دينار وقال لها
لو بدات بي لاتعبتها فرجعت العجوز الى زوجها باربعة الاف شاة واربعة الاف دينار
احياء ٤٤

قال خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما وعبيد الله بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم
في بعض شانهم فذهبوا عن الطريق في يوم شديد الحر وقد فرغ ماؤهم وزادهم فاشرفوا على التلف
فبينا هم كذلك اذ نظر احدهم خباء مضروبا فقال له رفقته هذا خباء مضروب نعمك لعل نجد
فيه ما نشربه ونستظل فيه فعمدوه فاذا فيه عجوز وعندها عنز وقربة ماء فسلموا عليها
فردت عليهم السلام وقالت ممن انتم فقالوا من قريش فرحبت بهم وسقتهم وقالت
ليقم احدكم يذبح العنز ففعلوا ذلك واخذتها فصنعتها واحضرتها لهم مع خبزة
كانت قد اعدتها لقوتها وقوت زوجها فاكلوا واستظلوا الى ان ناح الحر ثم سالوها
عن طريقهم فارشدتهم ومضوا فلما كان عند الماء جاء زوجها فقال ابن العنز

في فضائله الحديث الاول اخرج الشيخان عن البراء رايت رسول الله والحسن على عاتقه
وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه الحديث الثاني اخرج البخاري عن ابي بكرة قال سمعت
النبي على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين الحديث الثالث اخرج البخاري عن ابن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين الحديث
الرابع اخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث الخامس اخرج الترمذي عن اسامة
ابن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما الحديث السادس اخرج الترمذي عن
انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
الحديث السابع اخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن
على رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
الحديث الثامن اخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير فقال اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم
واحبهم اليه الحسن رايته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله
حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته وهو راكع فيفرج له بين رجلين حتى يخرج من
الجانب الآخر الحديث التاسع اخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال

نعم المركب ركبت يا غلام

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع لسانه للحسن بن علي فاذا راى الصبي حمرة اللسان يهش اليه الحديث العاشر

اخرج الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام الحسن بن علي يخطب فقام رجل من ازد شنوءة

فقال اشهد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني

فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة النبي عم ما حدثت به احدا الحديث الحادي عشر

اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي بكر قال كان النبي عم يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد

وهو اذ ذاك صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفعه النبي عم رفعا رفيقا

فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه

باحد فقال النبي عم ان هذا ريحانتي وان هذا ابني سيد وحبيبي ولعل الله ان يصلح الله تعالى به

بين فئتين من المسلمين الحديث الثاني عشر اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي عم

قال اللهم اني احبه واحب من يحبه يعني الحسن وفي رواية اللهم اني احبه واحب من يحبه

قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال وفي حديث عائشة عن ابي هريرة ايضا عند الحافظ السلفي قال ما رايت الحسن بن علي

قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله عم خرج يوما وانا في المسجد فاخذ

بيدي واتكأ علي حتى جئنا سوق قينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى جلس في المسجد

ثم قال ادع ابني قال فاتى الحسن بن علي يشتد حتى وقع في حجره فجعل رسول الله عم

يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات

وازد ابو حي من اليمن يقال ازد شنوءة وازد عمان وازد السراة م ص

بطن من يهود يضاف اليهم السوق مجمع

وروى احمد من احبني واحب هذين حسنا وحسينا وابا هما وامهما كانا معي في درجتي
يوم القيمة ورواه الترمذي بلفظ كانا معي في جنة وقال حديث غريب وليس المراد بالمعية
هنا المعية من كل الوجوه بل من جهة رفع الحجب نظير قوله تعالى فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
في مآثر كان رضي الله عنه شديدا على المكرمات اسكيتا ووقارا وحشمة جوادا ممدحا
وسمعت بعض من حسن وسمعت بعض من حسن
وسمعت بعض من حسن وسمعت بعض من حسن
وسمعت بعض من حسن وسمعت بعض من حسن

قال هي عندي قال احضر بها فحضر بها فدفعها والخمسين الفا الى الرجل واعتذر منه واضافته
هو والحسين وعبد الله بن جعفر عجوز فاعطاها الفا دينار والفا شاة واعطاها الحسين
مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلهما الفي شاة والفي دينار واخرج البزار وغيره
عنه انه لما استخلف بينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب
الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل
البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ما بقي احد في المسجد الا هو ويبكي واخرج ابن سعد عن عمير بن اسحق
انه لم يسمع منه كلمة فحش الا مرة كان بينه وبين عمر بن عثمان بن عفان خصومة في ارض
فقال ليس له عندنا الا ما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش ما سمعتها منه قط وارسل
اليه مروان يسبه وكان عاملا على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسوله
ارجع اليه فقل له اني والله لا امحو عنك شيئا بان اسبك ولكن موعدي وموعدك
الله فان كنت صادقا جزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة واغلظ
عليه مروان مرة وهو ساكت ثم امتخط بيمينه فقال الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه
والشمال للفرج اف لك فسكت مروان وكان رضي الله عنه مطلاقا للنساء وكان لا يفارق
امرأة الا وهي تحبه واحصن تسعين امرأة واخرج ابن سعد عن علي انه قال يا اهل الكوفة
لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقال رجل من همدان لنزوجنه فما رضي امسك وما كره طلق

مما اعطى الحسن للضيف تقصر الملوك

الامرة فحش لم يسمع منه كلمة

اليمين للوجه والشمال للفرج

بشماله لعله والا لا يوافق ما بعده

وامتع امرأتين بعشرين الفا ونيفا فقالت احديهما متاع قليل من حبيب مفارق فتوحات

يقال انه احصن مائة امرأة او اكثر بغية

وتزوج سبعمائة امرأة في حياة ابيه فتوحات

احصن تسعين امرأة

ولما مات بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل
ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل واخرج ابن عساكر انه قيل له ان اباذر يقول
الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول
من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله له وكان عطاؤه كل سنة
مائة الف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين فحصل له اضاقة شديدة قال فدعوت
بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسي ثم امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت يا ابت بخير وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت
بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل
اللهم اقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم
وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر
على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا ارحم الراحمين
قال فوالله ما الححت به اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة الف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال
يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا
الخالق ولم يرج المخلوق ولما احتضر قال لاخيه يا اخي ان اباك استشرف لهذا
الامر اي الخلافة فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها وصرفت عنه الى عمر ثم لم يشك

من اتكل الى حسن اختيار الله لم يتمن انه

فحصل له اضاقة شديدة

لاذكره نفسي

دعاء الكرب

دعاء مأثور

وقت

روى انه جزع عند الموت فقال له الحسن يا اخي ما لك اتجزع انت وقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة وهما امك وعلى القاسم والطاهر وهما اخواك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك رضي الله عنهم اجمعين فقال له يا اخي اني احتفر امر من امر الله لم احتفر مثله قط واراني خلفا من خلف الله تعالى امر مثله قط فقال فبكى الحسن رضي الله عنه ورزقنا من شفاعتهم يا ارحم الراحمين بفضله

وكان معاوية بعث بجيش صائفة فغنموا وبعث غنائم فيها ثياب خز فلبسها ابو موسى فلما بلغه قتل علي رضي الله عنه قال انا لله وانا اليه راجعون

وفاة الحسن رضي الله عنه سنة ٤٩ بالسم

وفاة الشورى انها اي الخلافة لا تعدوهم فصرفت عنه الى عثمان فلما قتل عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف فاصفقت لي والله ما أرى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا ترقه بما استخفل سفهاء الكوفة فاخرجوه وقد كنت طلبت الى عائشة ان أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فاذا اقت فاطلب الذن اليها وما اظنه الغد وما لا يمنعونك فانه فعلوا فلا تدعهم فلما مات ائتي لكي بن عائشة فقالت نعم وكرامة فنعم مرواني فليس لكم ذلك ودفن مع السلاح حتى ردته ابو هريرة ثم دفن بالبقيع الى جنب امه رضي الله عنها وكان سبب موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي دس لها يزيد انك ان سممته وتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمضى اربعين يوما فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا وبقيت مشوما شهيدا جزم به غير واحد من المتقدمين كغنام وابي بكر بن حفص والمتاخرين كالنبهاني العراقي في معدة شرح التقريب وكانت وفاته سنة تسع واربعين او خمسين او احد وخمسين اقوال الاكثرون على الثاني كما في الجماعة وغلط الواقدي فيما عدا الاول وسماه من قال سنة ست وخمسين ومن قال تسع وخمسين وجهد به اخوه ان يخرج من سعاة فلم يجبه وقال انت اسن تعمد انكاية الذي اظن والا فلا يقتل بي واسير بريء وفي رواية يا اخي قد حضرت وفاتي ودنا فراقي لدار وانتي لاصير بربي واجد كبدي تقطع وانتي لعارفة من ابن اتيت فانا اخاصمه الى الله تعالى فجعني عليه

ذو بيت ... اي من اتى فكانه اتى شيء والله اعلم

فليمثل واثما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فصول وردها

صلى الله عليه وسلم

دفن الحسن بالبقيع

ابا اراضيه علي الباقر وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم

هو سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ولد عام الهجرة وكان احد اشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله على الكوفة وعزل بالنجاشي فافتتحها ثم عزله عثمان وولى الوليد بن عقبة فمكث مدة ثم شكاه اهل الكوفة وردّ سعيدا ولما وقعت الفتنة بعد قتل عثمان اعتزل سعيد الناس فلما استوثق الامر لمعاوية ولاه المدينة ثم عزله وولاها مروان • جامع الاصول •

لا تكلمني في ذلك بشيء فاذا انا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وحملني على سريري
الحق حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثه عهدا ثم ردني الحق حديثي فاطمة بنت اسد
فادفني هناك واقم عليها يا بني انا لا تربة في مجحمة دم وفي رواية اخي اني سميت
السم ثلاثة مرات لم اسمع مثل هذه المرة فقال من سقاك قال ما تريد اليها تقتله قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله
اشد نقمة وان كان غيره فلا يقتل بي بريء ورأى كان مكتوبا بين عينيه قل هو الله احد
فكبر ذلك عليه واهل بيته فغصوها على ابن المسيب فقال انا صدقت رؤياه فعل ما
يعني من اجله فما بقي الا ايام حتى مات وصلى عليه سعيد بن العاص لاشتكاه والباقي المدينة
حتى قيل معاوية قدم عند جدته بنت اسد بقيت المشورة وعزم ربيع وابعوث سنة
كانا منها مع جده رسول الله سبع سنين ثم مع ابيه ثلاث سنين ثم خليفة سنة اشهر
ثم تسع سنين ونصف سنة بالمدينة

الباب الحادي عشر

في فضائل اهل البيت النبوي وفيه

ثلثة فصول وهي الآيات الواردة في فضلهم الاولى قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة

الفصل الاول

ووقع في البديع الحق بنت فاطمة
ومحمد بن علي الباقر للذي
وابنه جعفر الصادق
بفتحه

الفصل الثاني في ذكر
الفصل الثالث في ذكر
سعيد بن العاص

مبلغ
ليث شعري لم اراد الله الباب
وقد قال اول الكتاب عقد ابواب
ابو بكر العبكي في ربيع
في العلماء ان الزيادة
على الترجمة غير مرضية
بخلاف النقص عنها
فاشكال السخاوي
لمعنى الزيادة عجيب
مع سعوله امر سعيد رحمه الله

فتامل قول شهدا الوصلين ومقتدى المرسلين لعلى لما خطب منه فاطمة اعندك شئ وامره له ببيع ابله وقد كان محتاجا اليها فانه الحاجة تعلم صحة جميع ما ذكرته لك وانه الحق الواضح وايالك ان تعدل عنه • اسنى المطالب في صلة الاقارب •

اى انه لا يكره قطع للرحم اذا سالت قد يهبك في تزويج ابنته فسال منك مهرا المثل كما صرح به هنا فراجع كتبي •

وسيأتي في ص ١

ولنعتمد على ذلك اصله ولا تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة من علي كرم الله وجهه وذلك تزويج فاطمة رضي الله تعالى عنها

اواخر السنة الثانية من الهجرة على الاصح وكان سنها خمس عشرة سنة ونحو نصف سنة وسنه احدى وعشرين وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها حتى ماتت وارادها فمنعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفا عليها لشدة غيرتها عتاب آنس كما عند ابي حاتم فلما جاء ابو بكر وعمر يخطبان فاطمة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسكت ولم يرجع اليهما شيئا فانطلقا الى علي كرم الله وجهه يامرانه يطلب ذلك قال علي فتبسمت الى لاني فهمت اجر ردائي حتى انتهت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندك شئ قلت فرسي وبدني قال فرسك لا بد لك منها واما بدنك فبعتها فبعتها باربعمائة وثمانين فجئت فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابتع لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا ووسادة من ادم حشوها ليفا وقال لعلي اذا انت فلا تحدث حتى آتيك فجاءت معها بمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مهانا اخي قالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لفاطمة ايتني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذ ومج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين ثديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فضربه بين كتفيها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل باهلك بسم الله والبركة وفي رواية اخرى عن آنس ايضا عند ابي الخير القزويني الحاكي خطبها علي بعد ان خطبها ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فقال قد امرني ربي بذلك قال آنس ثم دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام فقال ادع ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وعدة من الانصار فلما اجتمعوا واخذوا مجالسهم وكان علي غائبا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته

خطبة النبي عليه السلام لتزويج فاطمة

المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ امره في سمائه وارضه، الذي خلق
الخلق بقدرته، وميزهم باحكامه، واعزهم بدينه، واكرمهم بنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تبارك اسمه
وتعالت عظمته، جعل المصاهرة نسبا لاحقا، وامرا مفترضا اوشج به الارحام اي الف بينها وجعلها
مختلطة مشتبكة واكرم الانام، فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا، فامر الله عز وجل يجري الى قضائه، وقضائه يجري الى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر اجل، ولكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب
فاشهدوا اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا صلى الله تعالى عليه وسلم بطبق من تمر
ثم قال انتهبوا فانتهبنا ودخل علي فتبسم صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوجك
فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب
تنبيه ظاهر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول فورا بلفظ التزويج او النكاح دون نحو
رضيت واشتراط عدم التعليق لكنها واقعة حال محتملة ان عليا قبل فورا لما بلغه الخبر وعندنا ان من زوج
غائبا بايجاب صحيح كما هنا فبلغه الخبر فقال فورا تزوجتها او قبلت نكاحها صح وقوله ان رضي بذلك ليس
تعليقا حقيقيا لان الامر منوط برضى الزوج وان لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية
ممن لم يتقن الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب تنبيه آخر اشار الذهبي في الميزان الى ان هذه الرواية
كذب فقال في ترجمة محمد بن دينار اتى بحديث كذب ولا يدرى من هو انتهى قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في لسان الميزان
والخبر المذكور اسنده عن انس قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال ان ربي
امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع ابا بكر وعمر وسمى جماعة من المهاجرين وبعددهم من الانصار فلما اخذوا مجالسهم

صداق فاطمة

وعندنا الخ

وياتي ما له تعلق بذلك في اعم ا

خطب

خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله المحمود بنعمته فذكر الخطبة والعقد وقدر الصداق
وذكر البسر والدعاء اخرجه ابن عساكر في ترجمته عن ابي القاسم النسيب بسنده الى محمد بن شهاب
ابن ابي الجباه عن عبد الملك بن عمر عن يحيى بن معين عن محمد هذا عن هشيم عن يونس بن عبد عن الحسن
عن انس قال ابن عساكر غريب ثم يعني عن محمد بن طاهر انه ذكره في تكملة الكامل والراوي
فيه جهالة انتهى وبه يعلم ان اطلاق الذهبي كونه كذبا فيه نظر وانما هو غريب في سنده
مجهول وسياتي في الاية الثانية بسط يتعلق بذلك وفيه عن النسائي بسند صحيح ما يرد على الذهبي
ويبين ان للقصة اصلا فليكن منك على ذكر الفصل الاول الخ صح
الى هنا لم يوجد في نسخ

والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وما بعده وقيل نزلت في نسائه لقوله تعالى واذكرن ما
يتلى في بيوتكن ونسب لابن عباس ومن ثمة كان مولاه عكرمة ينادي به في السوق وقيل
المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون نزلت في نسائه لانهن في بيت سكناه ولقوله تعالى واذكرن
ما يتلى عليكم في بيوتكن واهل بيته نسبه وهم من يحرم الصدقة عليهم واعتمده جمع ورجحوه
وايده ابن كثير بانهن سبب النزول وهو داخل قطعا اما وحده على قول او مع
غيره على الاصح وورد في ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا للاول ومنها ما يصلح
متمسكا للاخير وهو اكثرها فلذا كان هو المعتمد كما تقرر ولنذكر من تلك الاحاديث جملة
فنقول اخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي و
فاطمة والحسنين واخرجه ابن جرير مرفوعا بلفظ انزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة واخرجه الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل اولئك
تحت كساء عليه وقرأ هذه الاية وصح انه عم جعل على هؤلاء كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اي خاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم قال انك
على خير وفي رواية انه قال بعد تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم
وفي اخرى القى عليهم كساء ووضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل بيت محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفي اخرى ان الاية نزلت ببيت ام سلمة فارسل صلى الله عليه وسلم
اليهم وجللهم بكساء ثم قال نحو ما مر وفي اخرى انهم لما جاؤا واجتمعوا نزلت فان صحت

عكرمة
مولى ابن عباس

خاصتي بيان

صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

حمل على نزولها مرتين وفي اخرى انه قال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلثا
وان ام سلمة قالت الست من اهلك قال بلى وانه ادخلها في الكساء بعد ما قضى دعاءه لهم
وفي اخرى انه لما جمعهم ودعا لهم باطول مما مر قال واثلة وعلي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم وعلي واثلة وفي رواية صحيحة قال واثلة وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال
واثلة انها لمن ارجى ما ارجو قال البيهقي وكانه جعله في حكم الاهل تشبيها بمن يستحق
هذا الاسم لا تحقيقا واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سلمة وفي بيت فاطمة وغيرهما وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم
وما جللهم به وما دعى به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه
انه قال نحو ذلك لهؤلاء وهم في بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الى هؤلاء بقية بناته واقاربه
وازواجه وصح عن ام سلمة فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت في الاية جميع
بني هاشم ويؤيده الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل على العباس وبنيه بملاءة ثم قال يا رب
هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت
اسكفة الباب وحوائط البيت فقالت امين ثلثا وفي رواية فيها من وثقه
ابن معين وضعفه غيره ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فذلك قوله تعالى
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والحاصل ان اهل
بيت السكنى داخلون في الاية لانهم المخاطبون بها ولما كان اهل بيت النسب قد تخفى ارادتهم

وقال بلى ان شاء الله وذهب الثعلبي الى ان المراد من اهل البيت صح

الملاءة بالضم والمد كل ثوب لم يضم بعضه الى بعض بخيط بل كله نسج واحد من صح

منه

منها بين النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من مر ان المراد باهل البيت هنا ما يعم اهل البيت
النبوي وما يعم اهل بيت سكناه كازواجه واهل بيت نسبه وهم جميع بني هاشم والمطلب
وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها بسند حسن وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فبيت النسب مراد في الاية كبيت السكنى ومن ثمة اخرج مسلم
عن زيد بن ارقم انه لما سئل انساؤه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه من اهل بيته
من حرم عليهم الصدقة فاشار الى ان نسائه من اهل بيت سكناه الذين امتازوا بكرامات وخصوصيات
ايضا لا من اهل بيت نسبه وانما اولئك من حرمت عليهم الصدقة ثم هذه الاية منبع فضائل
اهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشانهم حيث ابتدئت بانما المفيدة
لحصر ارادته تعالى في امرهم على اذهاب الرجس الذي هو الاثم او الشك فيما يجب الايمان
به عنهم وتطهيرهم من سائر الاخلاق والاحوال المذمومة وسيأتي في بعض الطرق
تحريمهم على النار وهو فائدة ذلك التطهير وغايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وادامة
الاعمال الصالحة ومن ثمة لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولذا
لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء
في كل زمن لا يكون الا منهم وممن قال بكونه من غيرهم الاستاذ ابو العباس المرسي كما نقله
عنه تلميذه التاج ابن عطاء الله ومن تطهيرهم تحريم صدقة الفرض بل والنفل على
قول لمالك عليهم لانها اوساخ الناس مع كونها تنبئ عن ذل الاخذ وعز المأخوذ منه

ولكن اهل بيته صح

بضم المهملة وتخفيف الراء صح

الرجس

منبع فضائل اهل البيت

قطب الاولياء لا يكون الا من اهل البيت النبوي

سر حرمة الزكاة والنذر والكفارة عليهم

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اه
وهذه كما ترى آية بينة وحجة نيرة على كون نساء النبي عليه السلام
من اهل بيته قاضية ببطلان مذهب الشيعة في تخصيصهم اهل البيت
بفاطمة وعلي وابنيه اي الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم واما ما
تمسكوا به من ان النبي عليه السلام خرج ذات يوم غدوة وعليه
مرط مرجل من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه
ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فانه يدل على كونهم
من اهل البيت لا ان من عداهم ليسوا كذلك ولو فرضت ~~كذلك~~
دلالته على ذلك لما اعتد بها لكونها في مقابلة النص قال الكاشفي
آل العباء رسول الله وابنته والمرتضى ثم سبطاه اذا اجتمعوا
روح البيان في تفسير القرآن
٤ ن

نسائه عليه السلام من اهل بيته اه
والشيعة على خلاف ذلك اه

قال في بحر الكلام وصنف من الروافض قالوا بان الارض
لا تخلوا عن النبي والنبوة صارت ميراثا لعلي واولاده
ويفرض على المسلمين طاعة علي وكل من لا يرى اطاعته
يكفر وقال اهل السنة والجماعة لا نبي بعد نبينا لقوله تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام
لا نبي بعدي ومن قال بعد نبينا نبي يكفر لانه انكر
النص وكذا لو شك فيه لان الحجة تبين الحق من الباطل
ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا
باطلا انتهى وتنبأ رجل في زمن الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه وقال امهلوني حتى اجيئ بالعلامات
فقال ابو حنيفة من طلب منه علامة فقد كفر لقوله
عليه السلام لا نبي بعدي كذا في مناقب الامام
روح البيان للشيخ الفاضل
اسمعيل حقي

ومن الروافض لعنهم الله صنفا يقولون ان الارض لا تخلو عن النبي والنبوة صارت ميراثا لعلي وجهه كرم الله

وقد ذهب اهل السنة انه يكفر من قال بعد نبينا نبي اه

الغنيمة تنبئ عن عز الأخذ وذل

تحريم الصدقة

وعوضوا عنها خمس خمس الفيء والغنيمة المنبئ عن عز الأخذ وذل المأخوذ منه ومن ثمة
صلى الله تعالى عليه وسلم
كان المعتمد دخول أهل النسب في الآية وكذا اختصوا بمشاركته عم في تحريم صدقة الفرض
الزكاة والنذر والكفارة وغيرها وخالف بعض المتأخرين فبحث أن النذر كالنفل
وأشار صلى الله تعالى عليه وسلم
وليس كما قال وامتاز عم بحرمة النفل أيضا وإن كان على جهة عامة أو غير متقوم على الأصح و
صلى الله تعالى عليه وسلم
اختار الماوردي حل صلاته في المساجد وشربه من سقاية زمزم وبئر رومة واستدل
الشافعي رضي الله عنه لحل النفل لهم بقول الباقر لما عوتب في شربه من سقايات بين مكة و
المدينة إنما حرم عليه الصدقة المفروضة ووجهه أن مثله لا يقال من قبل الرأي لتعلقه
بالخصائص فيكون مرسلا لأن الباقر تابعي جليل وقد اعتضد مرسله بقول أكثر أهل
العلم وتحريم ذلك يعم بني هاشم والمطلب ومواليهم قيل وأزواجه وهو ضعيف
وإن حكى ابن عبد البر الإجماع عليه ولزوم نفقتهن بعد الموت لا يحرم الأخذ إلا
من جهة الفقر والمسكنة بخلافه بجهة أخرى كدين أو سفر كما هو مقرر في الفقه وفي خبر
أنها تحل لبعض بني هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسل فلا حجة فيه وشربه صلى الله عليه وسلم
من سقاية زمزم واقعة حال يحتمل أن الماء الذي فيها من نزعه عم أو نزع مأذونه
صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يتحقق أنه من صدقة العباس وحكمة ختم الآية بتطهير المبالغة في وصولهم
لأعلاه وفي رفع التجوز عنه ثم تنوينه تنوين التعظيم والتكثير والإعجاب المفيد
أنه ليس من جنس ما يتعارف ويؤلف ثم أكد صلى الله عليه وسلم ذلك كله بتكرير طلب

باقر تابعي

آهل الکساء

ما فی الآیۃ لم یقولہ اللّٰھم ہٰؤلاء اہل بیتی الی اخرہا مرّ وبادخالہ نفسہ معہم فی العدد لیحقق
علیہم برکۃ الدعا لہم فی سلکہ بل فی روایۃ انہ ادرج معہم جبرائیل ومیکائیل اشارۃ الی
علوّ قدرہم وآکّدہ ایضا بطلب الصلاۃ علیہم بقولہ فاجعل صلوٰتک الی اخرہا مرّ
وآکّدہ ایضا بقولہ انا حرب لمن حاربہم الی اخرہا مرّ ایضا وفی روایۃ انہ قال بعد
ذلک الا من اذی قرابتی فقد اذانی وفی روایۃ اذی اللّٰہ وفی اخری والذی نفسی
بیدہ لا یؤمن عبد بی حتی یحبنی حتی یحب ذوی رحمی فاقامہم مقام نفسہ وفی ثالثۃ
صحّ انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال انی تارک فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا کتاب اللّٰہ و
عترتی وآکّدہا ایضا فی قصۃ المباہلۃ فی ایۃ فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم الآیۃ
فقد صلی اللّٰہ علیہ وسلم مختصا لحسن آخذا بیدیہ وفاطمۃ تمشی خلفہ وعلی خلفہا
وہٰؤلاء ہم اہل الکساء فہم المراد فی ایۃ المباہلۃ کما انہم من جملۃ المراد بایۃ انما یرید اللّٰہ
لیذہب عنکم الرجس فالمراد باہل البیت فیہا وفی کل ما جاء فی فضلہم او فضل
الآل او ذوی القربی جمیع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وہم مؤمنو بنی ہاشم والمطلب
وحب آل کل مؤمن نعتی ضعیف بالمرّۃ والاصحّ لنا بل جمیع بعضہم بایۃ الاحادیث
بانّ الآل فی الدعاء لہم وفی الصلاۃ یشمل کل مؤمن نعتی وفی حرمۃ الصدقۃ علیہم
مختصّ بمؤمنی بنی ہاشم والمطلب وأبدہ للہ الشمّ بجبر البخاری وکل شیع آل محمد
من خیر ما دوم ثلاثا اللّٰہم اجعل رزق آل محمد قوتا وفی فتح انّ الآل ہم الازواج

آهل البیت

وحضنا القبیحا حضنا وحضانۃ جعلہ فی حضنہ ای ربّاہ کاحتضنہ

البیت المراد من اہل

آل صلی اللہ علیہ وسلم

مبلغ

فقط

والذرية الآية الثانية قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله عم
قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وسلم وفي رواية للحاكم قلنا يا رسول الله عم كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال
قولوا اللهم صل على محمد الخ فسؤالهم بعد نزول الآية واجابته صلى الله تعالى عليه وسلم باللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وسلم دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة على اهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية و
الا لم يسألوا عن الصلاة على اهل بيته وآله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا
به دل على ان الصلاة عليهم من جملة المأمور به وانه عم اقامهم في ذلك مقام نفسه لان
القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثمة لما ادخل من مر في
الكساء قال اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك
علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه فحق طلب من
المؤمنين صلاتهم عليه معهم ويروى لا تصلوا علي الصلاة البتراء فقالوا وما الصلاة البتراء
قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا
ينافي ما تقرر حذف الآل في حديث الصحيحين قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
الى آخره لان ذكر الآل ثبت في روايات اخر وبه يعلم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله فحفظ بعض

من تعظيم الرسول تعظيم آله

الصلاة البتراء

الرواة

الرواة ما لم يحفظه الآخر ثم عطف الازواج والذرية على الآل في كثير من الروايات
يقتضي انهما ليسا من الآل وهو واضح في الازواج بناء على الاصح في الآل انهم مؤمنو
بني هاشم والمطلب واما الذرية فمن الآل على سائر الاقوال فذكرهم بعد الآل للاشارة
الى عظم شرفهم وروى ابو داود من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل
البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وقولهم علمنا كيف نسلم عليك اشاروا به الى السلام عليه في
التشهد كما قاله البيهقي وغيره ويدل له خبر مسلم امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت صلى الله عليه وسلم
حتى تمنينا انه لم نسأله ثم قال عم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وزاد آخره
والسلام كما قد علمتم اي من العلم ويروى من التعليم لانه عم كان يعلمهم التشهد كما يعلمهم
السورة وصح ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك وسلم فصمت عم صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى احببنا ان الرجل لم يسأله فقال عم اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد الحديث لا يقال تفرد به ابن اسحق ومسلم لم يخرج له الا في المتابعات
لانا نقول الائمة وثقوه وانما هو مدلس فقط وقد زالت علة التدليس بتصريحه
فيه بالتحديث فاتضح ان ذلك خرج مخرج البيان للامر الوارد في الآية ويوافقه
قوله قولوا فانها صيغة امر وهو للوجوب وما صح عن ابن مسعود يتشهد

الذرية

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى

المتابعات خ

ابن اسحق ثقة لكنه مدلس

قال القاضي ابو عبد الله محمد بن سعدون المالكي واصحابه وغيرهم من اهل العلم ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض على الجملة بعقد الايمان لا تتعين في الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الفرض عنه وقال اصحاب الشافعي الفرض منها الذي امر الله به رسوله عليه السلام وهو في القعدة وقال واما في غيرها فلا خلاف انها غير واجبة واما في الصلاة ففي الامهات ابو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما اجماع جمع المتقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التشهد غير واجبة وشذ الشافعي في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بعد التشهد الاخير وقبل السلام فصلاته فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك لم يجزه ولا مسلك له في هذا القول لانه لم يسبقه احد ولا تابعه احد وقد بالغ في انكاره جماعة وشنعوا عليه الخلاف فيها منهم الطبري والقشيري وغيرهما شفاء للقاضي عياض رحمه الله

الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يدعو لنفسه فهذا الترتيب مثل ما بينا ومن قبل لم ير فيكون في حكم المرفوع وصح ايضا انه سمع رجلا يدعو في صلاته فلم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يدعو بما شاء ومحل البداءة بالتحميد والثناء الله جلوس التشهد

وبهذا كله تضح قول الشافعي رضي الله عنه بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد لما علمت من ان صح عنه ما امر بها فيه ومن انه صح عنه ان مسعودا تعيبه محلها وهو بين التشهد والدعاء فكان العمل بوجوبها لذلك الذي ذهب اليه الشافعي اولى الموافق لصريح السنة ولقواعد الاصول ويدل له ايضا احاديث صحيحة كثيرة منوعتها في شرح الارشاد والعباب مع بيان الرد الواضح على من تشنع على الشافعي رضي الله عنه وبيان ان الشافعي لم يشذ بذلك بل قال به قبله جماعة من الصحابة كابن مسعود وابن عمر وجابر وابي مسعود البدري وغيرهم والتابعين كالشعبي ومحمد الباقر وغيرهم كما سبق به لهو به واحد بل لما لك قول موافق للشافعي رضي الله عنهما رجحه جماعة من اصحابه قال شيخ الاسلام حافظة ابن حجر العسقلاني لم ار عن احد من ائمة الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب الا ما نقل عن ابراهيم النخعي مع ان الشعبي بانه يلزم كانه قائلا بالوجوب انتهى فزعم انه شذ والشافعي خالفه في ذلك فقهاء الامصار مجرد دعوى باطلة لا بلتفت اليها ولا يعول عليها وقد قال ابن المنذر اجمعوا على

قول الشافعي بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد

مشروعيّة الصّلاة عليه في التّشهّد وانّما اختلفوا في الوجوب والاستحباب فتبيّن مسلّم
فمن يقول بالعمل بالسّلف نظرا انّهم كانوا يأتون بها في صلاتهم فانّ اريد بعملهم اعتقادهم
احتاج الى نقل صريح عنهم بعدم الوجوب وانّى يوجد ذلك وان اريد فعلهم فهو اعمّ من
ان يكون شعارا للشّافعيّ فلا معنى له فاىّ شناعة في ذلك لانّه لم يخالف في ذلك
نصّا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة بل العقل يدلّ له ومن محاسن مذهبه
وسدّ ذرّ الغائلة ومن محاسني الّتي اوّل بها صارت ذنوبا فعلى كلّها اعتذروا واعلم
ان النّووىّ نقل عن العلماء كراهة افراد الصّلاة والسّلام عليه وحيث قال البعض
انّما كنت اكتب لحديث في كتب الصّلاة فقط فرايت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المنام
فقال لي اتمّم الصّلاة في كتابك فما كتبت بعده الّا صلّيت عليه وسلّمت ولا يحتجّ
بتعليمهم كيفيّة الصّلاة السّابقة لانّ السّلام تبعها في التّشهّد فلا افراد فيه وقد
جاء ذكر الصّلاة مقرونة بالسّلام في مواطن منها عقب ما يقال عند ركوب الدّابّة
كما رواه الطّبرانيّ في الدّعاء مرفوعا وكذا في غيره وانّما حذفوا في بعض المواطن اختصارا
وكذا حذفوا الآل وقد اخرج الدّيلميّ انّه صلّى الله عليه وسلّم قال الدّعاء محجوب حتّى يصلّى
على محمّد وآل بيته اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وكانا فضّا الاحاديث السّابقة وجوب
الصّلاة على الآل في التّشهّد لا خيّر كما هو قول الشّافعيّ خلافا لما توهّمه كلام الرّوضة
واصلها وتبعه بعض اصحابه وما ذاك الّا لانّه لم يقف على ما ذكر والله اعلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

واها لعله مصحف
اى عجبا

وعكسه
اى افراد السلام والصلاة

في المنام
في النوم

الدعاء محجوب
حتى يصلى على محمد وآله صلى الله تعالى عليه وسلم

وقول امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه بوجوبها قد وافقه
عليه جمع كثير من الصحابة وغيرهم فمن الصحابة عمر وابنه عبد الله واما
ومن التابعين محمد بن كعب القرظي واما ومن غيرهم اسحق واما
فمن ادعى ان امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه شذ في ذلك
ولا سلف له فيه فقد غلط مع ان ايجابها لم يخالف نصا
ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة ح شهاب

اراد به القاضي عياض في الشفاء وقد رد عليه في الحاشية
نسيم الرياض فراجعها

حتى قال بعض المحققين لو سلم تفرده بذلك
لكان حبذا التفرد
رملي

فقد سها لكن بقية الاصحاب ذهبوا الى ان اختلاف تلك الروايات من اجل انها وقائع متعددة
فلم يوجبوا الا ما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه عم وما زاد فهو من
صلى الله تعالى عليه وسلم
قبيل الاكمل ولذا استدلوا على عدم وجوب فعله كما صليت على ابراهيم بسقوطه في بعض الطرق
وللشافعي رضي الله عنه يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له فيحتمل لا صلاة له صحيحة
فيكون موافقا لفعله بوجوب الصلاة على الآل ويحتمل لا صلاة له كاملة فيوافق
اظهر فعليه الآية الثالثة فعله تعالى سلام على آل ياسين فقد نقل جماعة من المفسرين
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا قاله الكلبي وعليه
فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق الاولى او النص كما في اللهم صل على محمد وآل ابي الاوفى
لكن اكثر المفسرين على ان المراد الياس عليه السلام وهو قضية السياق **تنبيه**
لفظ السلام في نحو هذه الجملة خبر مراد به الانشاء والطلب على الاصح والطلب يستدعي
مطلوبا منه وطلبه تعالى من غيره محال فالمراد بسلامه تعالى على عباده اما بشارتهم بالسلامة
واما حقيقة الطلب لكن من نفسه اذ سلامه تعالى يرجع لكلامه النفسي الازلي
وتضمنه الطلب منه لانالة السلامة الكاملة للمسلم عليه غير محال اذ هو طلب نفسي
مقتض لتعلق الارادة به والطلب من النفس معقول يعلمه كل احد من نفسه
فالحاصل انه تعالى طلب لهم منه انالتهم السلامة الكاملة فيتعلق ذلك بهم في الوقت

دليل عدم وجوب كما صليت

معنى السلامة تعالى على عباده

الذي

عن زيد بن ارقم قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه حدثنا يا زيد ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما
حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال

في الوقت الذي راد الله تعالى تخصيصهم به كما في امره ونهيه لغة المتعلقين بنا مع فقدها

وذكر الفخر الرازي ان اهل البيت صلى الله عليه وسلم بينا وقته في خمسة اشياء في السلام قال
السلام عليك ايها النبي وقال السلام على ابينا وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد
وفي الطهارة قال الله تعالى ليطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة
قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى الآية
الرابعة فعله لها وفعلهم انهم مسئولون اخرج الدارمي عن ابي سعيد فحدى انا النبي صلى الله عليه وسلم
قال وفعلهم انهم مسئولون اي عنه ولايته وكانه هذا هو مراد العاضدي بعلي روى في فعله له
وفعلهم انهم مسئولون اي عن ولايته على واهل البيت لانه تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرفهم
لخلقه انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم يسألون
الله ان يوالوهم فعلى الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها وما يلوها فتكون
عليهم المطالبة والتبعة انتهى وانا يفعلها كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاهداء الهادية
في ذلك وهي كثيرة وسيأتي منها جملة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث مسلم
عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول الله عز وجل فاجيبه وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به و
حث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات

تعلق الامر والنهي مع قدمهما

سمع ابو الطفيل ابا سريحة او زيد بن ارقم وانا اشهد حين يحدث صاحب
ابا سريحة كان احد الصحابة مع شيء فقد و
صبر عليه الحباب بضم الباء الموحدة
والمهملة وتخفيف الباء الموحدة

حاصله

الاولى

وحصين بن سبرة بضم الباء الموحدة
وسكون السين المهملة وفتح الراء

تابعي سمع عمر وعليا رضي الله عنهما

حاصله

مهمل واله

ان اهل بيت صلى الله تعالى عليه وسلم
ليسا وون صلى الله تعالى عليه وسلم
في خمسة اشياء

ثانيها

حميدي عفا الله عنه
عن كتاب الله وبيته فهم

فقيل لزيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
عليهم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل جعفر الصادق وآل عقيل وآل عباس
رضي الله عنهم اجمعين قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذي وقال
حسن غريب انه عم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
صلى الله تعالى عليه وسلم
الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرجه احمد في مسنده بمعناه ولفظه اني
اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بم تخلفوني
فيهما وسنده لا باس به وفي رواية ان ذلك كان في حجة الوداع وفي اخرى مثله يعني كتاب الله
كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومثلهم اي اهل بيته كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب
وذكر ابن الجوزي كذلك في العلل المتناهية وهم او غفلة عن استحضار بقية طرقه بل في
مسلم عن زيد بن ارقم انه عم قال ذلك يوم غدير خم وهو ماء بالجحفة كما مر وزاد اذكروا
صلى الله تعالى عليه وسلم
الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قلنا لزيد من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله
ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها
اهل بيته اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم
امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطبراني اني سألت ذلك

فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد حميدي

من حرم عليهم الصدقة

مثل كتاب الله كسفينة نوح

غدير خم

لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من الاحاديث المقتصرة على الكتاب لان السنة
مبينة له فاغنى ذكره عن ذكرها والحاصل ان الحث وقع على التمسك بالكتاب وبالسنة
وبالعلماء بهما من اهل البيت ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الامور الثلثة الى قيام الساعة
ثم اعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا
ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة
العداع بعرفة وفي اخرى انه قال بغدير خم وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد امتلأت
الحجرة باصحابه وفي اخرى انه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر ولا تنافي
اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشان الكتاب العزيز
والعترة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني وابي شيخ ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن
حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دنياه ولا اخرته قلت ما هن قال
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وفي رواية للبخاري عن الصديق من فعله يا ايها
الناس ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم واخرج
ابو سعيد والملا في سيرته انه صلى الله عليه قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من حفظني في اهل
بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج الاول انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها

ابي شيخ

عند الطبراني عن ابن عمر اخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي وفي اخرى صح

بقاء الامور الثلاثة الى قيام الساعة

لله تعالى ثلث حرمات

والكرسي الجماعة من الناس ومنه حديث الانصار كرشي وعيبتي صحاح والعيبة ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي ص

الثقل كعنب ضد الخفة والثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والثقلان الانس والجن ق موسى

في الدنيا فمثل اخذ الى ربه سبيلا والثاني حديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج احمد خير الحديث الذي جعل فيها الحكمة اهل البيت وفي خبر الا انا عيبتي وكرشي اهل بيتي والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم تنبيه سمي صلى الله عليه وسلم الغذاء وغذى والشراب العقوقا به الاهل والنسل والهبط الا دنون يغلبن لانه الثقل كل نفيس خطير مصون وهذا كذلك فيما معد (او كل ما ذخر) للعلوم الدينية والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم وقال الحديث الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت وقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما الذين وقع الحث عليهم فيهم ائمتهم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذ هم الذين لا يفارقون الكتاب الحوض وبتوسطه لخير السابقة ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وغيروا بذلك عن بقية العلماء لانه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مر بعضها وسيأتي لخير الدين في فريش وتعلموا منهم فانهم اعلم منكم فاذا ثبت هذا للعموم فريش فاهل البيت اولى منهم بذلك لانهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركهم فيها بقية فريش وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع ممتاز منهم للتمسك

بلغ
الا ان ائمتكم وفدكم الى الله

عترتي

ثقل

به الى يوم القيمة كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا امانا لاهل الارض كما ياتي
ويشهد لذلك الخبر السابق في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي الى اخره ثم احق
من يتمسك به منهم امامهم وعالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قدمناه من مزيد علمه
ودقائق مستنبطاته ومن ثمه قال ابو بكر علي عترة النبي صلى الله عليه وسلم اي الذين
حث على التمسك بهم فخصه لما قلناه وكذلك خصه م بما مر يوم غدير خم والمراد بالعيبة
والكرش في الخبر السابق انفا انهم موضع سره وامانته ومعادن نفائس معارفه وحضرته
اذ كل من العيبة والكرش مستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح لان الاول
لما يحوز فيه نفيس الامتعة والثاني مستقر الغذاء الذي به النمو وقوام البنية وقيل
هما مثلان لاختصاصهم بامور الظاهرة والباطنة اذ مظروف الكرش باطن والعيبة
ظاهر وعلى كل فهذا غاية في التعطف عليهم والوصية بهم ومعنى تجاوزوا عن
مسيئهم اي في غير الحدود وحقوق الادميين وهذا ايضا محمل الخبر الصحيح اقيلوا
ذوي الهيئات عثراتهم ومن ثمه ورد في رواية الاصل الحدود وفسرهم الشافعي رضي الله عنه
بانهم الذين لا يعرفون بالشر ويقرب منه قول غيره هم اصحاب الصغائر دون الكبائر و
قيل من اذا اذنب تاب الاية الخامسة قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال نحن
حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان جده زين العابدين

الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان تؤنثها العرب وكرش الرجل ايضا عياله من صغار ولده يقال كرش منثورة اي صبيان صغار صح

العيبة والكرش

ذوو الهيئات

من اذا اذنب تاب

ومعنى تجاوزوا

اذا تلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول دعاء طويل
يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية وعلى وصف المحن
وما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدين والشجرة النبوية ثم يقول وذهب اخرون
الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتاولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر الى ان
قال فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكمة الا اهل الكتاب وائمة الهدى
ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم
او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب الاية السادسة قوله تعالى
ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله اخرج ابو الحسن المغازلي عن محمد الباقر رضي الله عنه
انه قال في هذه الاية نحن الناس والله الاية السابعة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم اشار صلى الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض
كما كان هو عم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة كلهم بسند ضعيف وفي رواية ضعيفة
ايضا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا اهلك اهل بيتي اهل الارض من الايات ما كانوا

وتحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه فعله قاله غيره وادعيته عليه وانتحل فلان فعل غيره اذا ادعاه لنفسه م ص

النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي

فاعل جاء

جاء

من ظهور البدع والاحداث في الدين وطلوع قرن الشيطان وانتهاك مكة والمدينة ازهار

يوعدون وفي اخرى لاحمد فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض من الغرق
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا
حزب ابليس وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق وفي رواية هلك وانما مثل اهل
بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وفي رواية غفر له الذنوب وقال بعضهم
يحتمل ان المراد باهل البيت الذين هم امان علمائهم لانهم الذين يهتدى بهم كالنجوم والذين
اذا فقدوا جاء لاهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون وذلك عند نزول المهدي لما يأتي
في احاديثه ان عيسى يصلي خلفه ويقتل الدجال في زمنه وبعد ذلك تتابع الايات بل في مسلم
ان الناس بعد قتل صلى الله عليه وسلم للدجال يمكثون سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام
فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال حبة من خير او ايمان الا قبضته وفيه فيبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا الحديث قال
ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد بهم سائر اهل البيت وان الله تعالى لما خلق الدنيا باسرها
من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته لانهم يساوونه
في اشياء مر عن الرازي بعضها ولانه قال في حقهم اللهم انهم مني وانا منهم ولانهم بضعة
منه بواسطة ان فاطمة امهم بضعته فاقيموا مقامه في الامان انتهى ملخصا ووجه

باب حطة

يمكث الناس سبع سنين بعد

المرء مع من احب

خلق الدنيا لاجل النبي

تشبيههم بالسفينة فيما مر انا من احبهم وعظمهم شكرا لنعمة شرفهم صلى الله عليه وسلم
واخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك
في مفاوز الطغيان ومر في خبر ان من حفظ حرمة الاسلام وحرمته عم وحرمة رحمه حفظ
لدينه ولا صلى الله تعالى عليه وسلم
الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظ لم يحفظ الله دنياه ولا اخرته وورد يرد على الحوض
اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين ويشهد له خبر المرء مع من احب وبباب حطة
ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب اريحا او بيت المقدس مع التواضع و
الاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سببا لها كما يأتي الاية
قريبا
الثامنة قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت البناني اهتدى
محبة
الى ولاية اهل بيته عم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا واخرج الديلمي مرفوعا انما
صلى الله تعالى عليه وسلم
سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار واخرج احمد انه صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد الحسنين وقال من احبني واحب هذين وابائهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
ولفظ الترمذي وقال حسن غريب وكان معي في الجنة ومعنى المعية هنا معية القرب
والشهود لا معية المكان والمنزل واخرج ابن سعد عن علي اخبرني رسول الله عم ان اول
صلى الله تعالى عليه وسلم
من يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم
ومر في فضائل ابي بكر انه اول من يدخل الجنة وفي فضائل عمر ذلك ايضا ومر الجمع بينهما
بما يعلم به محمل هذا الحديث ولا يتوهم الرافضة والشيعة قبحهم الله من هذه الاحاديث

وراجع ما يأتي في ١٥٠

ومعنى المعية ومر في ١٢٠

رتهم

انهم محبوا اهل البيت لانهم افرطوا في محبتهم حتى جرهم ذلك الى تكفير الصحابة وتضليل الامة
وقد قال علي يهلك في محب مفرط يفرطني بما ليس في ومر خبر لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر
وعمر في قلب مؤمن وهؤلاء الضالون الحمقاء افرطوا فيه وفي اهل بيته فكانت محبتهم عارا عليهم
وبوارا فقاتلهم الله انى يؤفكون واخرج الطبراني بسند ضعيف ان عليا اتي يوم البصرة
بذهب وفضة فقال ابيضي واصفري وغري غيري غري اهل الشام غدا اذا ظهروا
عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر له ذلك فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان
خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين
ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم رجع علي يده الى عنقه يريهم الاقماح وشيعته
هم اهل السنة لانهم الذين احبوه كما امرهم الله ورسوله واما غيرهم فاعداؤه في الحقيقة
لان المحبة الخارجة عن الشرع الجائزة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سببا
لهلاكهم كما مر انفا عن الصادق المصدوق عم واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل
الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متاولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران
رضي الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما
ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي
ومن جملته انه مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك يا امير
المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا

حب الشيخين عار عند الرافضة

شيعة علي

اعداء علي هم الخوارج

المحبة الخارجة عن الشرع هي العداوة الكبرى

الشيعة اعداء علي كرم الله وجهه

فامسكوا حياء فقال له من معه نسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم اما انبأتنا
اي سكتوا
بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل
العاملون اي اعطاكم نعمه
الناطقون بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع
يحفظون الله خ
عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بربهم صح
يجفوا الى الله تعالى بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غاضين بابصارهم نزلت انفسهم
منهم في الرخاء رضا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم
في البلاء كالذي نزلت منهم صح
في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم في الجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم في
النار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم
الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون
لاجزاء القرآن ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة
يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
يمجدون جبارا عظيما ويجأرون اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم فاما نهارهم فحلماء علماء بررة
اتقياء براهم خوف بارئهم فهم كالقداح تحسبهم مرضى وقد خالطوا دماءهم بذلك
اي اذهب لحومهم
بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم
فاذا اشفقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا
يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم من ترى لاحدهم قوة في دين الله
مشفقون

صفات شيعة علي

وحزما

وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد وقصدا
في غنا وتجملا في فاقة وصبرا في شفقة وخشوعا في عبادة ورحمة لمجهود واعطاء في حق
ورفقا في كسب وطلبا في حلال ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة لا يغره ما
ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل
يصبح وشغله الذكر ويمسي وهمه الشكر ويبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح
فرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل
والعلم بالحلم دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله عاشقا قلبه
شاكرا ربه مانعا نفسه محرزا دينه كاظما غيظه آمنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره
بينا حره كثيرا ذكره ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا و
احبتنا ومنا ومعنا الا هاشوقا اليهم فصاح بعض من معه وهو همام بن عباد بن خثيم
وكان من المتعبدين صيحة فوقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو فارق الدنيا فغسل وصلى
عليه امير المؤمنين ومن معه فتامل وفقك الله لطاعته وادام عليك من سوابغ
حمايته هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة المنيعة تعلم انها لا توجد
الا في اكابر العارفين الائمة الوارثين فهؤلاء هم شيعة علي واهل بيته واما الرافضة
والشيعة ونحوهما من اخوان الشياطين واعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفوا الفروع
والاصول ومنتحلوا الضلال ومستحقوا عظيم العقاب والنكال فهم ليسوا بشيعة

لعله اسم للتوجع كالاهه راجع بر

الرافضة والشيعة اخوان الشياطين

لاهل البيت المبرئين من الرجس المطهرين من شوائب النقص والدنس لانهم افرطوا وفرطوا
في جنب الله فاستحقوا منه ان يبقيهم متحيرين في مهالك الضلال والاشتباه وانما هم
شيعة ابليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط بخلق من اخلاقهم ولا عمل في عمره بقول
من اقوالهم ولا تأسى في دهره بفعل من افعالهم ولا تأهل لفهم شيء من احوالهم ليست
هذه محبة في الحقيقة بل بغضة عند ائمة الشريعة والطريقة اذ حقيقة المحبة طاعة المحبوب
وايثار محابه ومرضاته على محاب النفس ومرضاتها والتأدب بآدابه واخلاقه
ومن ثمه قال علي كرم الله وجهه لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر لانهما ضدان
وهما لا يجتمعان الآية التاسعة قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل
اصحاب الكساء اي وهم علي وفاطمة والحسنان لانها لما نزلت دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحتضن الحسن واخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم
المراد من الآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمعون ابناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون
اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة ويوضح ذلك احاديث نذكرها
مع ما يتعلق بها تتميما للفائدة فنصح عنه صلى الله قال على المنبر ما بال اقوام يقولون

انما هم شيعة ابليس اللعين

مبلغ

حقيقة المحبة

دليل فضل اصحاب الكساء

يقول صلى الله عليه وسلم

ان رحم الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة في
الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض وفي رواية ضعيفة وان صححها
الحاكم انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان قائلا قال لبريدة ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا
فخطب ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا ينفع بل حتى يبلغ جاء وحكم اي هما قبيلتان
من اليمن اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول
طمعا في الشفاعة واخرج الدارقطني ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال
لهم انشدكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم مني ومن جعله صلى الله عليه وسلم نفسه
وابنائه ابنائه ونسائه نسائه غيري قالوا اللهم لا الحديث واخرج الطبراني ان الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب
واخرج ~~الطبراني~~ ابو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ان عليا دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده العباس فسلم فرد عليه صلى الله عليه وسلم وقام
فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال له العباس اتحبه فقال يا عم والله لله
اشد حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا
زاد النسائي في رواية انه اذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سترا من الله
عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم وابو يعلى والطبراني
انه صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله

الشفاعة
يطمع ابليس في

الله اشد حبا له مني

دعي الناس باسماء امهاتهم

طرق يقوي بعضها بعضا وقول ابن الجوزي بعد ان اورد ذلك في العلل المتناهية
انه لا يصح غير جيد كيف وكثرة طرقه ربما توصله لدرجة الحسن بل صح عن عمر انه خطب
ام كلثوم من علي فاعتل بصغرها وبانه اعدها لابن اخيه جعفر فقال له ما اردت الباءة
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة ما
خلا سببي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم
وعصبتهم وفي رواية اخرجها البيهقي والدارقطني بسند رجاله من اكابر اهل البيت
ان عليا عزل بناته لولد اخيه جعفر فلقيه عمر رضي الله عنهما فقال له يا ابا الحسن انكحني
ابنتك ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حبستهن لولد اخي
جعفر فقال عمر انه والله ما على وجه الارض من يرصد من حسن صحبتها ما ارصد
فانكحني يا ابا الحسن فقال قد انكحتك فعاد عمر الى مجلسه بالروضة مجلس المهاجرين
والانصار فقال هنئوني قالوا بمن يا امير المؤمنين قال بام كلثوم بنت علي واخذ
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر او سبب او نسب ينقطع
يوم القيمة الا صهري وسببي ونسبي وانه كان لي صحبة فاحببت ان يكون لي معها
سبب وبهذا الحديث المروي من طريقة اهل البيت يزداد التعجب من انكار جماعة
من جهلة اهل البيت في ازمنتنا تزويج عمر بام كلثوم لكن لا عجب لان اولئك لم يخالطوا
العلماء ومع ذلك استولى على عقلهم جهلة الروافض فادخلوا فيها ذلك

زوج علي بنته ام كلثوم لعمر

وقد مر في ٧٣

في ان منشأ

فعلذوهم

ام كلثوم

فقلدوهم فيه وما دروا انه عين الكذب ومكابرة للحس اذ من مارس العلماء وطالع
كتب الاخبار والسنن علم ضرورة ان عليا زوجها له وان انكار ذلك جهل وعناد و
مكابرة للحس وخبال في العقل وفساد في الدين وفي رواية للبيهقي ان عمر لما قال فاحببت
ان يكون لي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبب ونسب قال علي للحسنين زوجا عمكما فقالا هي امرأة
من النساء تختار لنفسها فقام علي مغضبا فامسك الحسن ثوبه وقال لا صبر لنا على
هجرانك يا ابتاه فزوجاه وفي رواية ان عمر صعد المنبر فقال ايها الناس انه والله ما
حملني على الالحاح على علي في ابنته الا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كل سبب و
نسب وصهر ينقطع الا سببي ونسبي وصهري فانهما يأتيان يوم القيمة فيشفعان لصاحبهما
وفي رواية انه لما اكثر تردده الى علي اعتل بصغرها فقال له ما حملني على كثرة ترددي
اليك الا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كل حسب ونسب وسبب وصهر ينقطع يوم القيمة
الا حسبي ونسبي وسببي وصهري فامر بها علي فزينت وبعث بها اليه فلما رآها
قام اليها واجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ بساقها وقال لها قولي
لابيك قد رضيت قد رضيت فلما جاءت قال لها ما قال لك فذكرت له جميع ما فعله و
ما قاله وانكحها اياه فولدت له زيدا مات رجلا وفي رواية انه لما خطبها اليه قال حتى استأذن
فاستأذن ولد فاطمة فاذنوا له وفي رواية ان الحسين سكت وتكلم الحسن فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو عنه راض

ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب ولدت قبله وفاة النبي عم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عمر بن الخطاب وولدت له زيدا ورقية وماتتا هي وابنها زيد في وقت واحد لها ذكر في كتاب الجنائز جامع الاصول

وتفصيل هذا الحديث هكذا صح ان سعيد ابن العاص صلى على زيد بن عمرو امه ام كلثوم بنت علي رضي الله عنهم فجعله مما يليه وجعلها مما يلي القبلة

كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم

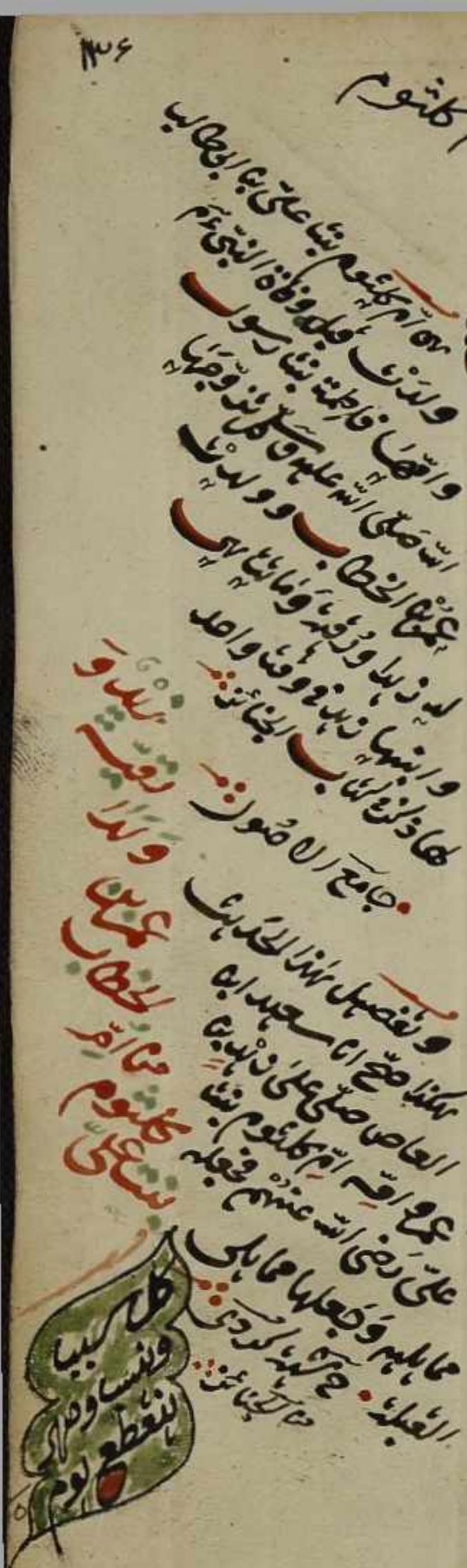

ثم ولي الخلافة فعدل فقال له ابوه صدقت ولكن كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم قال لها
انطلقي الى امير المؤمنين فقولي له ان ابي يقرؤك السلام ويقول لك انا قد قضينا حاجتك
التي طلبت فاخذها عمر رضي الله عنهما وضمها اليه واعلم من عنده انه تزوجها فقيل
له انها صبية صغيرة فذكر الحديث السابق وفي اخره ما اردت الا ان يكون بيني وبين
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبب وصهر وتقبيله وضمه لها على جهة الاكرام لانها لصغرها لم
تبلغ حدا تشتهى حتى يحرم ذلك ولولا صغرها لما بعث بها ابوها ثم حديث عمر
هذا جاء عن جماعة آخرين من الصحابة كالمنذر وابن عباس وابن الزبير وابن عمر قال الذهبي
واسناده صالح **تنبيه** علم مما ذكر في هذه الاحاديث عظيم نفع الانتساب
اليه صلى الله عليه وسلم ولا ينافيه ما في حديث اخر من حثه لاهل بيته على خشية الله و
اتقائه وطاعته وان القرب اليه يوم القيمة انما هو بالتقوى فمن ذلك الحديث الصحيح
انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص
وطلب منهم ان ينقذوا انفسهم من النار الى ان قال يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب يا بني عبد شمس لا املك لكم من الله شيئا غير
ان لكم رحما سابلها ببلالها (اي اصلها بصلتها) واخرج ابو الشيخ وابن حبان يا بني هاشم لا يأتين الناس
يوم القيمة بالاخرة يحملونها على ظهورهم وتأتون بالدنيا على ظهوركم لا اغني عنكم من
الله شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد ان اوليائي يوم القيمة المتقون وان كان

تقبيل عمر على جهة الاكرام

نفع الانتساب اليه عظيم

نسب

نسب اقرب من نسب لا يأتي الناس بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد
فاقول هكذا وهكذا واعرض في كلا عطفيه واخرج الطبراني ان اهل بيتي هؤلاء يرون
انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا واخرج الشيخان
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر
يقول ان آل بني فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين زاد البخاري لكن لهم
رحم سابلها ببلالها يعني ساصلها بصلتها ووجه عدم المنافاة كما قاله المحب الطبري
وغيره من العلماء انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يملك لاحد شيئا لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه
نفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه له مولاه
كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وكذا معنى قوله لا اغني عنكم من الله
شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله من نحو شفاعة او مغفرة وخاطبهم بذلك
رعاية لمقام التخويف والحث على العمل والحرص على ان يكونوا اولى الناس حظا في تقوى الله
وخشيته ثم اومى الى حق رحمه اشارة الى ادخال نوع طمأنينة عليهم وقيل هذا قبل
علمه بان الانتساب اليه ينفع وبانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات
اخرين واخراج قوم من النار ولما خفي ذلك الجمع على بعضهم حمل حديث كل سبب ونسب
على ان المراد ان امته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ينسبون اليه بخلاف امم الانبياء لا ينسبون
اليهم وهو بعيد وان حكاه وجها في الروضة بل يرده ما مر من اسناد عمر اليه في الحرص

وجه عدم المنافاة

معنى لا اغني عنكم

لا ينسبون

على تزوجه ام كلثوم واقرار علي والمهاجرين والانصار له على ذلك ويرده ايضا ذكر الصهر
والحسب مع السبب والنسب كما مر وغضبه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قيل ان قرابته لا تنفع على ان في حديث البخاري ما
يقتضي نسبة بقية الامم الى انبيائهم فان فيه يجيء نوح عليه السلام وامته فيقول
الله تعالى له هل بلغت فيقول اي رب نعم فيقول لامته هل بلغكم الحديث وكذا جاء في غيره
واعلم انه استفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق ان اوليائي منكم
المتقون وقوله انما وليي الله وصالح المؤمنين ان نفع رحمه وقرابته وشفاعته للمذنبين
من اهل بيته وان لم ينتف لكن تنتفي عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم نعمة
قرب النسب اليه بارتكابهم ما يسوءه عم عند عرض عملهم عليه ومن ثمه يعرض عم
صلى الله تعالى عليه وسلم
عمن يقول منهم في القيمة يا محمد كما في الحديث السابق وقد قال الحسن بن الحسن السبط لبعض
الغلاة فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا
ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك
من هو اقرب اليه منا والله اني اخاف ان يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين وان
يؤتى المحسن منا اجره مرتين وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى يا نساء النبي من يأت
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين الى كريما خاتمة علم من الاحاديث
السابقة اتجاه قول صاحب التلخيص من اصحابنا من خصائصه ص ان اولاد بناته
ينسبون اليه ص واولاد بنات غيره لا ينسبون الى جدهم في الكفاءة وغيرها وانكر ذلك

مبلغ

ان اولاد بناته ينسبون اليه صلى الله تعالى عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الغفار

القفال وقال لا خصوصية اي بل كل احد ينسب اليه اولاد بناته ويرده الخبر السابق
كل بني آدم ينتمون الى عصبة الى آخره ثم معنى الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم الذي هو
من خصوصياته انه يطلق عليه انه اب لهم وانهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاءة فلا يكافئ
شريفة هاشمي غير شريف وقولهم ان بني هاشم والمطلب اكفاء محله فيما عدا هذه الصورة
كما بينته بما فيه في افتاء طويل مسطور في الفتاوى وحتى يدخلوا في الوقف على اولاده و
العصبة لهم واما اولاد بنات غيره فلا يجري فيهم مع جدهم لامهم هذه الاحكام
نعم يستوي الجد للاب وللام في الانتساب اليهما من حيث تطلق الذرية والنسل والعقب
فاراد صاحب التلخيص بالخصوصية ما مر واراد القفال بعدمها هذا وح فلا خلاف
بينهما في الحقيقة ومن فوائد ذلك ايضا انه يجوز ان يقال للحسنين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اب لهما اتفاقا ولا يجري فيه القول الضعيف انه لا يجوز ان يقال له صلى الله عليه وسلم اب المؤمنين
ولا عبرة بمن منع ذلك حتى في الحسنين من الامويين للخبر الصحيح في الحسن الآتي ان ابني
هذا سيد ومعاوية وان نقل عنه ذلك لكن نقل عنه ما يقتضي انه رجع عن ذلك وغير
معاوية من بقية الامويين المانع لذلك لا يعتد به وعلى الاصح فقوله تعالى ما كان محمد صلى الله عليه وسلم
ابا احد من رجالكم انما سيق لانقطاع حكم التبني لا لمنع هذا الاطلاق المراد به انه
ابو المؤمنين في الاحترام والاكرام الآية العاشرة قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار

معنى الانتساب اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسنان ابنا

لا اعتداد بغير معاوية من الامويين

وقاله السدي انتهى واخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل
بيتي من اقر منهم له بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج الملا سألت ربي ان لا
يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك واخرج احمد في المناقب انه عم قال يا معشر
صلى الله تعالى عليه وسلم
المهاجرين بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم
واخرج الطبراني عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض
اهل بيتي ومن احبني من امتي وهو ضعيف والذي صح اول من يرد على الحوض فقراء المهاجرين
فان صح الاول ايضا حمل على ان اولئك اول من يرد بعد هؤلاء واخرج الملخص والطبراني
والدارقطني اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار
ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل
وعند البزار والطبراني وغيرهما اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل
الطائف ويجمع بينهما بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبائل وهذا فيه ترتيب من حيث
البلدان فيحتمل ان المراد البدأة في قريش باهل المدينة ثم مكة ثم الطائف وكذا في
الانصار ومن بعدهم ويحتمل ان المراد انه يبدأ من اهل المدينة بقريش ثم الانصار
ثم من بعدهم ومن اهل مكة بذلك على هذا الترتيب ومن اهل الطائف بذلك كذلك
واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار وفي رواية فحرمها الله وذريتها على النار واخرج الحافظ ابو القاسم

اول المشفوع

الدمشقي

الدمشقي انه قال له علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد فطمها وذريتها
من النار واخرج الغساني ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها
فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها على النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم
قال لها ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا
احدا من ولدك وصح يا بني عبد المطلب وفي رواية يا بني هاشم اني قد سألت الله عز و
جل لكم ان يجعلكم رحماء نجباء وسألته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم
واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة
وعلي وجعفر ابن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي وفي حديث ضعيف عن علي شكوت الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت و
الحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا واخرج احمد
في المناقب انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف
ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ومر عن علي في الآية التاسعة
بيان صفات تلك الشيعة فراجع ذلك فانه مهم وبه تبين لك ان الفرقة المسماة بالشيعة الآن
انما هم شيعة ابليس لانه استولى على عقولهم فاضلها ضلالا مبينا واخرج الطبراني
انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف
ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وسنده ضعيف لكن يشهد له

الغساني بفتح الغين وتشديد السين المهملة وبالنون منسوب الى غسان بن مازن بن الازد وغسان ماء بين حبيب ورمع نزلوا عليه فنسبوا اليه وقال الدارقطني غسان قبيلة جامع

وذريتنا

الشيعة

شيعة ابليس

يرفع ذرية المؤمن معه في درجته

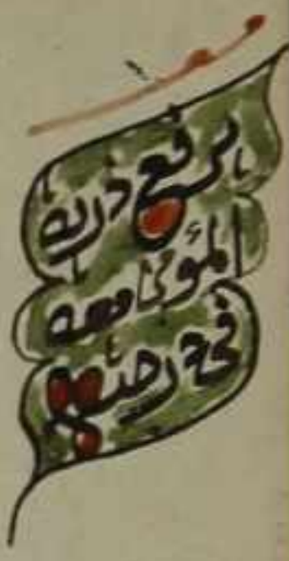

ما صح عن ابن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ و
الذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم واخرج الديلمي يا علي ان الله قد غفر
لك ولذريتك ولولدك و[illegible] لاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين وهو ضعيف وكذا خبر انت وشيعتك يردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم
وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين ضعيف ايضا ومر بيان صفات شيعته فاحذر
من غرور الضالين وتمويه الجاحدين الرافضة والشيعة ونحوهما قاتلهم الله انى يؤفكون
الاية الحادية عشر قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية لما نزلت قال عليه وسلم صلى الله تعالى
لعلي هو انت وشيعتك تأتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك
غضابا مقمحين فقال ومن عدوي قال من تبرأ منك ولعنك وخبر السابقون الى ظل
العرش يوم القيمة طوبى لهم قيل ومن هم يا رسول الله قال شيعتك يا علي ومحبوك
فيه كذاب واستحضر ما مر في صفات شيعته واستحضر ايضا الاخبار السابقة في المقدمات
اول الباب في الرافضة واخرج الدارقطني يا ابا الحسن اما انت وشيعتك في الجنة
وان قوما يزعمون انهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم يلفظونه يمرقون منه
كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم فانهم مشركون
قال الدارقطني ولهذا عن طرقات كثيرة ثم اخرج عن ام سلمة رضي الله عنها

مرق السهم من الرمية اي خرج من الجانب الاخر صح

سندنا الحديث

ولتبعتهم خ

وهاتي في ١٥٠

على ٣٣ فراجعه

قالت كانت ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندي فاتته فاطمة فتبعها علي رضي الله عنهما
فقال له صلى الله عليه وسلم يا علي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة الا انه ممن يزعم
محبتك اقوام يصغرون الاسلام يلفظونه يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم لهم نبز
يقال لهم الرافضة فجاهدهم فانهم مشركون قالوا يا رسول الله ما العلامة فيهم قال
لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف ومن ثمة قال موسى بن علي بن الحسين
بن علي وكان فاضلا عن ابيه عن جده انما شيعتنا من اطاع الله ورسوله وعمل اعمالنا
الاية الثانية عشر قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من
المفسرين ان هذه الاية نزلت في المهدي وسيأتي الاحاديث المصرحة بانه من اهل البيت
النبوي وح ففي الاية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي رضي الله عنهما وان الله يخرج
منهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك انه عم صلى الله تعالى عليه وسلم
اعاذها الله وذريتها من الشيطان الرجيم ودعا لعلي بمثل ذلك وشرح ذلك كله
يعلم بسياق الاحاديث الدالة عليه اخرج النسائي بسند صحيح ان نفرا من الانصار قالوا
لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة فدخل على النبي عم يعني ليخطبها فسلم عليه
فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال فذكرت فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا
فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال لي مرحبا
واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما قد اعطاك الاهل و

الرافضة هم المشركون

وسبق في ٢

فضة
علامة الرا

انما شيعتنا

صلى الله تعالى عليه وسلم

قصة تزويج علي كرم الله تعالى وجهه ورزقنا رؤيته يا الله

اعطاك الرب فلما كانا بعد ما تزوجه قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد رضي الله
عندي كبش وجمع له رهط من الانصار صاعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث
شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم افرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما
فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما وفي رواية في شملهما وهو
بالتحريك بمعناه وفي اخرى شيلهما قبل وهو تصحيف فان صحت فالشيل ولد الولد
فبتوفيق الله كشفا واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم على انها تلد حسنا وحسينا واطلع عليهما
شبليهما وهما كذلك واخرج ابو علي بن شاذان انه جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة من علي فدعا صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه فقال
الحمد لله الحمد بمحامده المشهورة ثم زوج عليا وكانا غائبا في اخر فجمع الله شملهما وانظم
نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الخير ومعادن الحكمة وامنة الامة فلما حضر علي بسم صلى الله عليه وسلم
وقال له ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وان الله امرني ان ازوجها على اربع مائة
مثقال فضة فقال قد رضيت بها رسول الله ثم خر علي ساجدا شكرا فلما رفع رأسه قال
له صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما واخرج منكما الكثير الطيب
قال انس رضي الله عنه والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب واخرج اكثر ابو الحسن الغزوي
الحاكمي والعقد له مع غيبة يحتمل انه بحضوره وكيله ويحتمل انه اعلام لهم بما سيفعله
وفعله وقد رضيتها يحتمل انه اخبرهم رضا بتقدم العقد السابق منه وكيله في واقعة

تنبيه قال بعض علماء الروم المهدي يدفع الخلاف ويجعل الاحكام المختلفة في حالة واحدة حكما واحدا وهو ما علم الله ونصبه لمذاهب مذهبا واحدا لشهود الامر على ما هو عليه في علم الله تعالى لانقلاع الحجاب عن عين جسمه وقلبه كما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى فاذا اراد بالمهدي عيسى فظاهر او الخليفة الفاطمي الآتي اظن الزمان وقد ملئت ارضا ظلما وجورا فممنوع والله اعلم. مناوي

صلى الله عليه وسلم

ثم الحاصل انه اخرج ابو داود والنسائي ان ابا بكر خطبها فاعرض عنه ثم عمر فاعرض عنه فاتيا عليا فذكراها له فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ما فعلا له فقال ما فعلا قال فرسي وبدني قال اعطها فرسك فلا بد للمنذور منه واما بدنك فبعها واهدي بها قباءها باربعمائة ثم اتيا ثانيا ثم وضعها في حجره فقبض منها قبضة وامر بلالا ان يشتري بها طيبا ثم اتى منزل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد خرج فقعدا مستترين بشريط ووساد من ادم حشوه ليف فخرج فقعد عليها فقعدت منه قريبا فصب على رأسه وكفيه ثم اتى البيت كذا بخطه يعني رحله وامرأته انما تنطلق الى بيت فقال لعلي لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم اتاهم فقال لامه ايمن هاهنا اخي فقالت اغدل وترجل ايسلم قال نعم فدخل على فاطمة وهو قدح من خشب يكون فيه طيب الرجل والعروس وهو ظاهر والسدر ورق النبق يغسل بالخلوص والخوص ورق النخل ص فدعا بماء بحاشة فاشتد بغيب فيه ما فجج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثديها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ابني ايما فعلمت ما يريد فلات الغيب فاتاها فنضح على رأسي وبين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته واخرج احمد وابو حاتم بنحوه وقد ظهرت بركة دعائه صلى الله عليه وسلم فيهما فكانا من اسعد من مضى ومن يأتي ولو لم يكن في الآيتين الا الامام المهدي وسيأتي في الفصل الثاني جملة كثيرة من الاحاديث المبشرة به ومن ذلك ما اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي واخرجه المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي يملأها

وقرة اوائل البيان للحاوي عشر
الحاوي للفتاوي
ذكر الخلفاء الذين يبعثون من الزمان الى ان يأتي الساعة
اذا خرج المهدي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما
فلله بني آدم سر اعلن الخلق وهو به مؤمنون واعتقاد جميع
ان الله يبعث المهدي من اهل البيت النبوي
العلم وغيبة ضعفاء العقول بشمة الغيب

المهدي اسمه احمد بن عبد الله وهو رجل من اربعين سنة عند خروجه وهو مشرف الحاجبين غائر العينين عظيم ما بين المنكبين اكثر الناس علما وحلما وهو من ولد الحسين وهو اذا قام تصل اطراف اصابعه يديه الى الارض مظهر

ويروى في حديث شريك انه بلغه ان قبل خروج المهدي ينكسف الشمس في رمضان مرتين وعن جابر بن محمد بن علي قال ان للمهدي آيتين لم يكونا منذ خلق الله تعالى السموات والارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وينكسف الشمس من ليلة النصف لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض ومن علامات المهدي رضي الله عنه كسوف القمر ثلث ليال متواليات قرطبي

عدلا كما ملئت جورا وفي رواية لمن عدا الاخير لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي اخرى لابي داود والترمذي لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واحمد وغيره منا اهل البيت
يصلحه الله في ليلة والطبراني المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا والحاكم في صحيحه يحل
بامتي في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى لا يجد الرجل
ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يحبه ساكن الارض وساكن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها
لا تمسك فيهم شيئا يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يتمنى الاحياء الاموات
بما صنع الله باهل الارض من خير وروى الطبراني والبزار نحوه وفيه يمكث فيهم
سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود والحاكم يملك سبع سنين
وفي اخرى للترمذي ان في امتي المهدي يخرج ويعيش خمسا او سبعا او تسعا فيجيء اليه
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وفي رواية
فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين وسيأتي ان الذي اتفقت عليه
الاحاديث سبع سنين من غير شك واخرج احمد ومن يكون في اخر الزمان خليفة
يحثي المال حثيا ولا يعد عدا وابن ماجه مرفوعا يخرج ناس من المشرق فيعطون

يتمنى الاحياء الاموات في زمن المهدي

مبلغ

من حثى التراب يحثوه ويحثيه حثوا وحثيا من قاموس

المهدي

للمهدي سلطانه وصح ان اسمه يوافق اسم النبي عم واسم ابيه اسم ابيه واخرج ابن ماجه
بينما نحن عند رسول الله عم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم صلى الله عليه وسلم اغرورقت
عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله
لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا وتطريدا حتى يأتي قوم
من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأوها قسطا كما ملؤوها
جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وفي سنده من هو سيئ الحفظ
مع اختلاطه في آخر عمره واخرج احمد عن ثوبان مرفوعا اذا رأيتم الرايات السود قد خرجت
من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي وفي سنده
مضعف له مناكير وانما اخرج مسلم متابعة ولا حجة في هذا والذي قبله لو فرض
انهما صحيحان لمن زعم ان المهدي ثالث خلفاء بني العباس واخرج نصير بن حماد مرفوعا هو
رجل من عترتي يقاتل عن سنتي كما قاتلت انا على الوحي واخرج ابو نعيم ليبعثن الله من
عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضا واخرج
الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي ووجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي
والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى لخلافته اهل السماء واهل
الارض والطير في الجو يملك سنتين واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى

اغرو
سوهائي في ١٥٦

السود
الرايات

الحبو كسهو المشي على الاست كما قال

عن الوحي

لون المهدي وجسمه

سنتين

و اخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال المهدي اسمه محمد بن عبد الله ربعه مشوب بحمرة يخرج الله تعالى به عن هذه الامة كل كرب و يصرف بعدله كل جور ثم يلي الامر من بعده اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن و خمسة من ولد الحسين و اخرجهم من غيلام ثم يهوت فيفقد الزمان و حديث المهدي الاعيسى ابن مريم معلول او المراد لا مهدي كامل على الاطلاق الا عيسى نسخة الصعاقة

ابن مريم عليه السلام كانما يغط في شعره الماء فيتقدم المهدي فتقدم فصل بالناس فيقفون
عيسى انما اقيمت الصلاة له فيصلي خلف رجل من ولدي كانه فداه فيصلي ابن مريم
في اقامة المهدي حتى وضح مرفوعا بنزل عيسى بامتي فيقول امهم المهدي فقال
صل بنا فيقول لا انه بعضهم امة على بعض تكرمة الله هذه الامة و اخرج ابن ماجة و الحاكم
ان صلى الله عليه وسلم قال لا تزداد الامر الا شدة و لا الدنيا الا ادبارا و لا الناس الا
شحا و لا تقوم الساعة الا على شرار الناس و لا مهدي الا عيسى ابن مريم اي لا مهدي
على الكمال سواه لوضع بحثه و اهلاك الملل المخالفة للملة كما صح به الاحاديث
و لا مهدي معصوما الا هو و لقد قال ابن مريم بافصح لطاوس عمر بن عبد العزيز المهدي
و اي و
قال لا انه يستكمل العدل كله اي قبله و جعله المهديا و ليس الموعود به اخر الزمان
و قد صرح احمد و غيره بان من المهديين المذكورين في قوله عليه السلام عليكم بسنتي و سنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدي ثم تاويل حديث لا مهدي الا عيسى انما هو على تعذر ثبوته
و الا فقد قال الحاكم اورد ته يعيا لا محتجا به و قال البيهقي تفرد به محمد بن خالد
و قد قال الحاكم انه مجهول و اختلف عليه في اسناده و صح النسائي بانه منكر و جزم
غيره من الحفاظ بانه الاحاديث التي قبله اي الناصة على ان المهدي من ولد فاطمة اصح اسنادا
و اخرج ابن عساكر عن علي اذا قام قائم آل محمد صر جمع الله اهل المشرق و اهل المغرب
فاما الرفقاء فمن اهر و اما الابدال فمن اهل الشام فصح انه صر قال بتوفي عند موت خليفة
و اختلاف
رسل الكوفة

فيخرج

اخرجه ابن ماجة

تاويل حديث لا مهدي الا عيسى

اسناده في ١٨٠ واختلف عليه

اي عيسى

فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكة فيأتيه الناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليهم بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة
فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ
رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك كلب والخيبة لمن لم يشهد
غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض
واخرج الطبراني انه عم قال لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء و
هو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا
سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي واخرج ابن ماجه انه عم قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك
جبل الديلم والقسطنطينية وصح عند الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما منا اهل البيت
اربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي فان اراد باهل البيت
ما يشمل جميع بني هاشم ويكون الثلثة الاول من نسل العباس والاخير من نسل فاطمة فلا
اشكال فيه وان اراد ان هؤلاء الاربعة من نسل العباس امكن حمل المهدي في كلامه على
ثالث خلفاء بني العباس لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني امية لما اوتيه من العدل التام
والسيرة الحسنة ولانه جاء في الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا كذلك لانه محمد بن عبد الله المنصور ويؤيد ذلك خبر ابن عدي

وجيران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره

السفاح اول خلفاء بني العباس وهو عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس

سفاح
منذر
منصور
مهدي

يوافق اسم المهدي اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

المهدي من ولد العباس عمي لكن قال الذهبي تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع
الحديث ولا ينافي هذا الحمل وضع ابن عباس للمهدي في كلامه بانه يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا وتأمن البهائم والسباع في زمنه وتلقي الارض افلاذ كبدها اي امثال الاسطوانات
من الذهب والفضة لان هذه الاوصاف يمكن تطبيقها على المهدي العباسي فاذا امكن
حمل كلامه على ما ذكرناه لم ينافي الاحاديث الصحيحة السابقة ان المهدي من ولد فاطمة
لان المراد بالمهدي فيها الآتي آخر الزمان الذي يأتم به عيسى عليه السلام وروايته انه
يلي الامر بعد المهدي اثنى عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر
من غيرهم واهية جدا كما قاله شيخ الاسلام والحافظ الشهاب ابن حجر اي مع مخالفتها
للاحاديث الصحيحة انه آخر الزمان وان عيسى يأتم به ولخبر الطبراني سيكون
من بعدي خلفاء ثم بعد الخلفاء امراء ثم من بعد الامراء ملوك ثم من بعد الملوك
جبابرة ثم يخرج رجل من بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي
بعثني بالحق ما يهودونه وفي نسخة ما يقوونه وعلى ما حملنا عليه كلام ابن عباس
يمكن ان يحمل ما رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن يهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها
والمهدي وسطها اخرجه ابو نعيم فيكون المراد به العباسي ثم رأيت بعضهم قال المراد
بالوسط في خبر لن يهلك امة انا اولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها
ما قبل الآخر واخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي

محمد بن الوليد

تلقي الارض
افلاذ الاسطوانة
من الذهب
زمن المهدي

لا ما يقوونه خ صح

صلى الله عليه وسلم

يخرج

يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال صحاحا بالسوية ويملأ قلوب امة
محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة الى فما يأتيه الا رجل واحد
صلى الله عليه وسلم — اي الخادم جمالين — احل
يأتيه فيسأله فيقول ائت السادن حتى يعطيك فيأتيه فيقول انا رسول مهدي اليك
لتعطيني مالا فيقول احثي فيحثي حتى لا يستطيع ان يحمل فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمل
احثي — اي اشد بهم حرصا
فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى هذا المال
فتركه غيري فيرد عليه فيقول انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا
او ثمانيا او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده **تنبيه** الاظهر ان خروج
المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده قال ابو الحسين الابري قد تواترت الاخبار
واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من اهل
بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين
وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه انتهى وما ذكره من ان المهدي يصلي بعيسى
هو الذي دلت عليه الاحاديث كما علمت واما ما صححه السعد التفتازاني من ان
عيسى هو الامام بالمهدي لانه افضل فامامته اولى فلا شاهد له فيما علل به لان
القصد بامامة المهدي لعيسى انما هو اظهار انه نزل تابعا لنبينا حاكما بشريعته

فما يأتيه الا رجل واحد

فيلبث

الاودي

يساعد عيسى في المهدي قتل الدجال بباب لد

المهدي يصلي بعيسى عليه السلام

غيبة استقل بشئ من شريعة نفسه وافتداؤه ببعض هذه الامة مع كونه افضل
من ذلك الامام الذى افتدى به فهو من اذاعة ذلك واظهاره ما لا يخفى على انه يمكن
يجمع بانه تعالى انما عجل بغيبة المهدى اولا لاظهار ذلك الغرض ثم بعد ذلك بعثه
المهدى به على اصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل وبه يجتمع الاقوال الثلاثة وروى
ابو داود فى سننه انه من ولد الحسن وكانه سره نزله الحسن لخلافة الله عز وجل
شفقة على الامة فجعل الله القائم بالخلافة لكنه عند شدة الحاجة اليها من ولده
ليملأ الارض عدلا وروايته كونه من ولد الحسين واصح ومع ذلك لا يجدى فيه لما تقدم
الرافضة ان المهدى هو الامام ابو القاسم محمد بن الحسن العسكرى الذى تقدم ذكره من
الائمة فى الفصل الاول على اعتقاد الامامية ومما يدل عليهم لما صح ان اسم ابى
المهدى يوافق اسم ابى النبى صلى الله عليه وسلم واسم ابى محمد بن الحسن يوافقه ذلك ويؤيده
ايضا قول على مولد المهدى بالمدينة محمد بن الحسن هذا اقاولد يسره رأى سنة خمس
وخمسين ومائتين وغيبته فى الجاذقانية فيهما لا يث زعم بعضهم انه رواية انه من
اولاد الحسن ورواية واسم ابيه اسم ابى النبى صلى الله عليه وسلم كل منهما واسم فقد عمه
ايضا ان الامة اجمعت على انه من اولاد الحسين واى لم يثبتهم الرواية بالشهى
ونقل الاجماع يرد النصين والحدس والقائلون من الرافضة بانه محمد الحجة
هذا المهدى يقولون لم يخلف ابوه غير وارث وعمره خمس سنين اتاه الله فيها
الحكمة

الجنة اخذ الشئ بجانبه وجانبا قاريء بعرب صحاح

يولد المهدى بالمدينة

محمد الحجة وله بسره بسر من راى

لهم قريته بناها محمد المعتصم بغرب بغداد ولا يسكنه عسكر فيها

بتوسيم

احتمعت خ

اى الظن والتوهم فى معانى الكلام فيها

الحكمة كانا يحيى عليه السلام صبيا وجعله اماما في حال لطفوليته كما جعل عيسى
كذلك توفي ابو بسرمن راى وتسمى هو بالمدينة وله غيبتان صغرى من مذ ولادته
الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وكبرى وهي الآن بعدم وكانا فقده يوم
الجمعة سنة ست وتسعين ومائتين فلم يدر ابادهب ام قتل فعند ذلك
والشيعة تزعم انه المنتظر والقائم المهدي وانه صاحب السرداب عندهم وافاويلهم
فيه كثيرة وهم ينتظرونه خروج آخر الزمان من السرداب بسرمن راى وقد غلت فرقة
وادعت انتظار اربعمائة سنة خمس وستين ومائتين وعمره حينئذ تسع سنين فلم يخرج
اليها وقبله قتل وعمره اربع وقبل خمس وقبل سبع عشرة سنة ملخصا وكتب اليه العسكري
لم يكن له ولد لطيب اخبر جعفر بميراثه من تركته لما مات فدل على انه علم انه اخاه لا ولد له
والم يسمعوا الطيب وحكى السيكي عن جمهور الرافضة انهم قائلون بانه لا عقب للعسكري
وانه لم يثبت له ولد انه نعصب قوم لا ثبات وان اخاه جعفرا خذ ميراثه وجعفر هذا
ضلله فرقة من الشيعة ونسبوه للكذب في ادعائه ميراث اخيه ولنا سموم وابنه
فرقة وابنوا له الامامة وكل الامم تنازعوا في المنتظر بعد وفاة العسكري ثمانية عشر فرقة
وابنوا له الامامة وانا لجمهور غير الامامية على ان المهدي غير محجة هذا او تعمير شخص
هذه المدة المديدة من خوارق العادة اذ فلو كان هو مهديها لكان وصفه صلى الله عليه وسلم
اظهر من وصف بغيره لذلك مما مر ثم المعرى في المطارحة ان الصغير لا نصح ولا بنه
سر بعد

واما ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري فهو الذي ينتظره ابو صالح السرداب صاحب الزمان عندهم يخرج في آخر الزمان وقد ذكر ابن خلكان ان ابا القاسم ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وانه دخل السرداب بسر من راى وامه تنظر اليه فلم يخرج منه وقد ذكر ابن خلكان ان ابا القاسم ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وانه دخل السرداب بسر من راى وامه تنظر اليه فلم يخرج منه وقد ذكر ابن خلكان ان ابا القاسم ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وانه دخل السرداب بسر من راى وامه تنظر اليه فلم يخرج منه

قال ابو غالب رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوهم
ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية قلت لابي امامة انت سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين
او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه اخرجه الترمذي جامع الاصول والدرج بالفتح ويحرك الطريق قاموس

الجوشن الصدر والدرع والى عملها نسب عبد الوهاب بن رواح الجوشني وذو الجوشن شرحبيل بن قرط الاعور الصحابي
لانه اول عرب لبسه او لانه كان ناتئ الصدر او لان كسرى اعطاه جوشنا قاموس ذو الجوشن

هو عمرو ابن سعيد بن العاص الاموي القرشي وكان امير المدينة وغزا ابن الزبير ثم قتله عبد الملك
ابن مروان بعد ان امنه جامع الاصول

هو الحكيم بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي القرشي قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهاجرا فقال له ما اسمك فقال
الحكيم فقال انت عبد الله فقال انا عبد الله يا رسول الله فاسمه حينئذ عبد الله بن سعيد بن العاص واختلفا في وفاته فقيل قتل يوم بدر شهيدا
وقيل بل قتل يوم مؤتة وقيل استشهد يوم اليمامة جامع الاصول

عبد الله بن سعيد

هو ابو اسحق المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي كان ابوه من جلة الصحابة وولد المختار عام الهجرة وليس له صحبة
ولا رواية كان اولا مشهورا بالفضل والعلم والخير وكان ذلك منه بخلاف ما يبطنه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الامارة
ورغب في الدنيا واظهر ما كان يبطنه من فساد الراي والهوى الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يظهر ثار الحسين
به على آه ليتمثل امره الذي يرومه من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة سبع وستين في امارة مصعب
ابن الزبير بالكوفة

جامع الاصول

هو ابو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي روى عن ابيه سمع اخاه عبد الله بن الزبير قتل سنة احدى وسبعين

جامع

المختار بن ابي عبيد

راجع الازهار في ١٠

وكان المختار متدلسا مكارا وكان مشغولا بطلب الدنيا بالدين يظهر الخير ويضمر الشر وقد شهد عليه بسوء سيرته وكثرة مكره كثير من العلماء
والتابعين كالشعبي وغيره ومن العجب انه كان يبغض عليا وكان يدعي محبته وقد افسد على قوم من الشيعة عقائدهم بحيث كانوا ينتسبون اليه
في عقائدهم الفاسدة ومعالمهم المختارية وقيل كان يدعي النبوة بالكوفة

مظهر وازهار

اي المشهور ان معروفا الاسم مجهول الجسم اثنان وانتم اثبتم ثلثة بعد المهدي المنتظر والله تعالى اعلم كي

السرداب
تل رق

فكيف ساغ لهؤلاء الحمقاء المغفلين ان يزعموا امامة من عمره خمس سنين فانه اوتي الحكم صبيا
مع انه صلى الله عليه وسلم لم يخبر به ما ذلك الا مجازفة وجرأة على الشريعة الغراء قال بعض
ائمة اهل البيت وليت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه ولقد صاروا بذلك
وبوقوفهم بالخيل على ذلك السرداب وصياحهم بان يخرج اليهم ضحكة لاولي الالباب
ولقد احسن القائل ما آن للسرداب ان يلد الذي كلمتموه بجهلكم ما آنا فعلى عقولكم
العفاء فانكم ثلثتم العنقاء والغيلانا وزعمت فرقة من الشيعة ان الامام المهدي
هو ابو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين السبط حبسه المعتصم فنقبت شيعته الحبس
واخرجوه وذهبوا به فلم يعرف له خبر وفرقة ان الامام المهدي محمد بن الحنفية قتل بعد
اخويه السبطين وقيل قبلهما انه حي بجبال رضوى ولم تعد الرافضة من ائمة اهل البيت
زيد بن علي بن الحسين مع انه امام جليل من الطبقة الثالثة من التابعين بايعه كثيرون
بالكوفة وطلبت منه الرافضة ان يتبرأ من الشيخين لينصروه فقال بل اتولاهما فقالوا
اذا نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك من حينئذ وكان جملة
جملة من بايعه خمسة عشر الفا وعند مبايعتهم قال له بعض بني العباس يا ابن عم لا
يغرنك هؤلاء من نفسك ففي اهل بيتك لك اتم العبر وخذلانهم اياهم كفاية
ولما ابى الخروج تقاعد عنه جماعة ممن بايعه وقالوا الامام جعفر الصادق ابن اخيه
الباقر فلم يبق معه الا مائتا رجل وعشرون رجلا فجاءه الحجاج بجمعه فهزم زيد واصابه

فهزموا زيدا

وبوقوفهم

السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف قاموس

وجه التسمية بالرافضة كما سبق في ٥

سموا رافضة

وغفا غفوا نام او نعس كاغفى والغفاء الفثاء وآفة للنخل كالغبار يقع على البسر فما يدرك وحطام البر قاموس

ولما اتى الى الخروج نسخة كي

زيد ابن علي ابن الحسين

سهم

اسحاق بن جعفر الصادق

قصة عجيبة وقعت لجثة زيد ابن زين العابدين

سهم في جبهته فمات فدفن بارض نهر واجرى الماء عليه ثم علم الحجاج به فنبشه ثم بعث براسه
وصلب جثته سنة احدى او اثنتين وعشرين ومائة واستمر مصلوبا حتى مات هشام
بن عبد الملك وقام الوليد فدفنه وقيل بل كتب لعامله اعمد الى عجل اهل العراق فحرقه ثم
انسفه في اليم نسفا ففعل به ذلك وروي عم مستندا الى جزعه المصلوب عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يقول للناس هكذا تفعلون بولدي وروى غير واحد انهم صلبوه مجردا فسبحت
كما مر في ٥
العنكبوت على عورته في يومه ولم يعدوا ايضا اسحق بن جعفر الصادق مع جلالة
قدره حتى كان سفيان بن عيينة يقول عنه حدثني الثقة الرضي وذهبت فرقة
من الشيعة الى امامته ثم من عجيب تناقض الرافضة انهم لم يدعوها لزيد
واسحق مع جلالتهما وادعاء زيد لها ومن قواعدهم انها تثبت لمن ادعاها
من اهل البيت واظهر خوارق العادات الدالة على صدقه وادعوها لمحمد الحجة مع انه لم
يدعها ولا اظهر ذلك لغيبته عن ابيه صغيرا على ما زعموا واختفائه بحيث لم يره الا
آحاد زعموا رؤيته وكذبهم غيرهم فيها وقالوا لا وجود له اصلا كما مر فكيف يثبت له ذلك
بمجرد الامكان ويكتفي العاقل بذلك في باب العقائد ثم اي فائدة في اثبات الامامة لعاجز
عن اعبائها ثم ما هي الطريقة المثبتة لان كل واحد من الائمة المذكورين ادعى الامامة
بمعنى ولاية الخلق واظهر الخوارق على ذلك مع ان الطافح من كلماتهم الثابتة دل على
انهم لا يدعون ذلك بل يبعدون منه وان كانوا اهلا له ذكر ذلك بعض اهل البيت النبوي

سلا

الذين طهر الله قلوبهم من الزيغ والضلال ونزه عقولهم من السفه وتناقض الآراء لتمسكهم
بواضح البراهين وصحيح الاستدلال والسنتهم عن الكذب والبهتان الموجب لاولئك
غاية البوار والنكال الآية الثالثة عشر قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الاعراف موضع عال
من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض
الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه واورد الديلمي وابنه معا لكن بلا اسناد ان عليا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغضني واهل بيتي كثرة المال
والعيال كفاهم بذلك ان يكثر مالهم فيطول حسابهم وان يكثر عيالهم فتكثر شياطينهم
وحكمة الدعاء عليهم بذلك انه لا حامل على بغضه صلى الله عليه وسلم وبغض اهل بيته الا
الميل للدنيا لما جبلوا عليه من محبة المال والولد فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بتكثير ذلك
لكن مع سلب نعمته فلا يكون بذلك الا نقمة عليهم لكفرانهم نعمة من هدوا على
يديه ايثارا للدنيا بخلاف من دعا له صلى الله تعالى عليه وسلم بتكثير ذلك كانس رضي الله عنه اذ القصد به
كون ذلك نعمة عليهم فيتوصل به الى ما رتبه عليه من الامور الاخروية والدنيوية
النافعة الآية الرابعة عشر قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى
قوله ويعلم ما تفعلون اعلم ان هذه الآية مشتملة على مقاصد وتوابع الاول في تفسيره
اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت قالوا يا

رسول

مال وعيال كثرت شياطينه

عجيب
شيعي
صدوق

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابته هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
رضي الله عنهم اجمعين وفي سنده شيعي غال لكنه صدوق وروى ابو الشيخ وغيره عن
علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما نحو
حديث انه خطب فيطة فيمن جملتها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم تلى وابتعت ملة ابائي ابراهيم الآية ثم قال انا ابن البشيرات انا ابن النذير ثم قال وانا من اهل
البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم فعال فينا انزل على محمد ثم قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وفي رواية الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم وانزل
فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
واقترافها كتشامنا اهل البيت واخرج الطبراني عن زيد العابدين انه لما جيء به اسيرا
عقب فقتل ابني الحسين رضي الله عنهما واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل
الشام الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له ما قرأت قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال نعم واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه نزل الآية لما تزلت قالوا يا رسول صلى الله عليه وسلم من قرابتك واخرج الثعلبي عن
ابن عباس ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد ثم وتقل الثعلبي
والبغوي عنه انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا

سئل عن فعله فقال لا اعلم بأحد
خبيث اتى النبي ثم لم يصل عليه
عجبت اتى قريش الاكاه لرفعه
خبيث هو فيها الاساري
تصلوا عليه اضرب
اتى ذي والشرف
اتى الشرف عوض
عجبت اعمش جامع

الذين وجبت محبتهم قال علي
وفاطمة وابناهما ح

للشيخ الجليل محي الدين العربي

رابع ولي آل فرضه ... على رغم اهل البعد هو شيخ العرب
فما طلب المبعوث اجرا على الهدى ... بتبليغه الا المودة في القربى

في نفوسهم ما يريد الا ان يحثنا على قرابته من بعده فاخبر جبرائيل النبي عم انهم اتهموه فانزل ام
يقولون افترى على الله كذبا الاية فقال القوم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك صادق
فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى
ان الله غفور شكور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم ورأى ابن عباس حمل القربى
في الاية على العموم ففي البخاري وغيره عنه ان سعيدا ابن جبير لما فسر القربى بآل محمد قال له عجلت
اي في التفسير انه عم لم يكن بطن في قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم
من القرابة وفي رواية عنه قل لا اسألكم على ما ادعوكم اليه اجرا الا المودة تودوني
بقرابتي فيكم وتحفظوني في ذلك وفي اخرى عنه انهم لما ابوا ان يبايعوه انزل الله عليه
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي ولا
تؤذوني وتبعه على ذلك عكرمة فقال كانت قريش تصل الارحام في الجاهلية فلما دعاهم
الى الاسلام خالفوه وقاطعوه فامرهم بصلة الرحم التي بينهم وبينه فقال ان لم تحفظوني
فيما جئت به فاحفظوني لقرابتي فيكم وجرى على ذلك ايضا قتادة والسدي وعبد
الرحمن ابن زيد بن اسلم وغيرهم ويؤيده ان السورة مكية ورواية نزولها بالمدينة لما فخرت
الانصار على العباس او ابنه ضعيفة وعلى فرض صحتها تكون نزلت مرتين ومع ذلك
فهذا كله لا ينافي ما مر من تخصيص القربى بالآل لان من ذهب اليه كابن جبير اقتصر على
اخص افراد القربى وبين ان حفظهم آكد من حفظ بقية تلك الافراد ويستفاد من

الاقتصار

صلى الله عليه وسلم

الاقتصار عليهم طلب مودته وحفظه بالاولى لانه اذا طلب حفظهم لاجله فحفظه هو اولى
بذلك واحرى ولذا لم ينسب ابن عباس ابن جبير الى الخطأ بل الى العجلة اى عن تامل ان القصد
من الاية العموم والاهم منها اولا وبالذات ودّه عم ومما يؤيده انه لا مضادة بين
تفسير ابن جبير وابن عباس لان ابن جبير كان يفسر الاية تارة بهذا وتارة بهذا فافهم صحة ارادة
كل منهما فيها بل جاء عن ابن عباس ما يوافق تفسير ابن جبير وهو رواية للحديث الذى
ذكرنا ان فى سنده شيعيا غاليا ولا ينافى ذلك كله ايضا تفسيرها بان المراد الا
التعدد والتقرب الى الله مما اخرجه غير واحد عن ابن عباس مرفوعا لا اسألكم على ما آتيتكم
به من البينات والهدى اجرا الا ان تعادوا الله وتتقربوا اليه بطاعته ووجه عدم
المنافاة ان من جملة موادة الله سبحانه والتقرب اليه موادة رسوله واهل بيته وذكر
بعض معانى اللفظ لا ينفى ما لا يضاده منها فضلا عما يومى ويشير اليه وقيل الاية منسوخة
لانها نزلت بمكة والمشركون يؤذونه امرة لهم بمودته وصلة رحمه فلما هاجر الى المدينة وآواه
الانصار ونصروه الحقه الله باخوانه من الانبياء فانزل قل ما سألتكم عليه من اجر فهو
لكم ان اجرى الا على الله ورده البغوى بان مودته عم وكف الاذى عنه ومودة
اقاربه والتقرب الى الله تعالى بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين اى الباقية
من ممر الابد فلم يجز ادعاء نسخ الاية الدالة على ذلك لان هذا الحكم الذى دلت عليه
باق مستمر فكيف يدعى رفعه ونسخه والا المودة استثناء منقطع اى لكنى اذكركم

صلى الله عليه وسلم

الله موادته
من جملة موادة

ان تودوا القرابة التي بيني وبينكم فليس ذلك اجرا في مقابلة اداء الرسالة حتى يكون هذه الاية
منافية للاية المذكورة التي استدلوا بها على النسخ وقد بالغ الثعلبي في الرد عليهم فقال
وكفى قبحا بقول من زعم ان التقرب الى الله بطاعته ومودة نبيه واهل بيته صلى الله عليه وسلم منسوخ
انتهى ويصح دعوى انه متصل بخبر الملا في سيرته ان الله جعل اجري عليكم المودة في
القربى واني سائلكم عنهم غدا وح فتسمية ذلك اجرا مجاز المقصد الثاني فيما تضمنته
تلك الاية من طلب محبة آل محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان ولنفتتح هذا المقصد
باية اخرى ثم نذكر الاحاديث الواردة فيه قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال
في تفسير هذه الاية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي
وذكر ابن الجوزي هذا في العلل المتناهية وهم واخرج البيهقي وابو الشيخ والديلمي
انه عم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من عترته
صلى الله تعالى عليه وسلم
وسياتي هذا الحديث على ١٨٢
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته واخرج الديلمي انه عم قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
ادبوا اولادكم على ثلث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن الحديث
صلى الله تعالى عليه وسلم
وصح ان العباس شكا الى رسول الله عم ما يلقونه من قريش من تعبيسهم وجوههم
وقطعهم حديثهم عند لقائهم فغضب غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودر عرق بين
صلى الله عليه وسلم

مبلغ

محبة

ادبوا اولادكم على ثلث خصال

عينيه

مراد

عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وفي رواية صحيحة
ايضا ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل
قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتهم مني وفي اخرى والذي نفسي بيده لا يدخلون
الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولرسوله اترجوا مراد شفاعتي ولا يرجوها
بنو عبد المطلب وفي اخرى لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لله ولقرابتي وفي اخرى لا يؤمن احدكم
حتى يحبكم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وبقي
لطرق اخرى كثيرة وقدمت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة فقيل لها لن تغني عنك
هجرتك انت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي عم واشتد غضبه ثم قال على منبره ما بال
اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي الا من اذى نسبي وذوي رحمي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن منده والبيهقي بالفاظ متقاربة
وسميت تلك المرأة في رواية درة وفي اخرى سبيعة فاما هما لواحدة اسمان او
لقب واسم او اسمان لامرأتين وتكون القصة تعددت لهما وخرج عمرو الاسلمي وكان من
اصحاب الحديبية مع علي رضي الله عنهما الى اليمن فرأى منه جفوة فلما قدم المدينة اذاع
شكايته فقال له النبي عم والله لقد اذيتني فقال اعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلى من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد زاد ابن عبد البر من احب عليا فقد احبني
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله

ابو جبيلة من اليمن م ص

قدمت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة

اي جفا نقيض الصلة

وكذلك وقع لبريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم مغضبا عليه واراد شكايته بجارية اخذها
من الخمس فقيل له اخبر ليسقط علي من عينه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا
فقال ما بال اقوام ينتقصون عليا من بغض عليا فقد بغضني ومن فارق عليا فقد فارقني
ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابرهيم وانا افضل منه ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ الحديث
اخرجه الطبراني وفيه حسين الاشقر ومر انه شيعي غال وفي خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ويوافقه قول كعب الاحبار
وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا له شفاعة واخرج ابو الشيخ
والديلمي من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحد ثلث اما منافق
واما ولد زنية واما امرأ حملت به امه في غير طهر واخرج الديلمي من احب الله احب القرآن
ومن احب القرآن احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي ومر في الاية الثامنة
ما له كثير تعلق بما نحن فيه فراجعه واخرج ابو بكر الخوارزمي انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج عليهم ووجهه
مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي
وابنتي بان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى
فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشأ تحتها ملائكة من نور دفع

جمع رق ... جمع صك اي الكتاب ...

حسين الاشقر شيعي غال

من احب الله احب القرآن

في ١٣٢

رضوان

الى كل ملك

الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب
لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار واخرج الملا لا يحبنا اهل
البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ومر خبر احمد والترمذي من احبني
واحب هذين يعني حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي
زاد ابو داود ومات متبعا بسنتي وبها يعلم ان مجرد محبتهم من غير اتباع للسنة كما
تزعمه الشيعة والرافضة مع مجانبتهم للسنة لا يفيد مدعيها شيئا من الخير بل تكون
عليه وبالا وعذابا اليما في الدنيا والاخرة وقد مر عن علي في الاية الثامنة بيان صفات
شيعته الذين تنفعهم محبته ومحبة اهل بيته فراجع تلك الاوصاف تقضي على هؤلاء
المنتحلين حبهم مع مخالفتهم هداهم بانهم وصلوا الى غاية الشقاوة والحماقة والجهالة
والغباوة ورزقنا الله تعالى دوام محبتهم واتباع هديهم امين واما خبر يا علي
ان اهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة على ما فيهم من الذنوب والعيوب
وجوههم كالقمر ليلة البدر فموضوع كاحاديث كثيرة من هذا النمط بينها ابن الجوزي
في موضوعاته واخرج الثعلبي في تفسير قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى حديثا طويلا من هذا النمط قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر آثار الوضع
لائحة عليه وحديث من احبنا بقلبه واعاننا بيده ولسانه كنت انا وهو في عليين
ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تليها ومن احبنا بقلبه
سنتي

فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار

لا يفيد البيت مجرد المحبة لاهل

كاحاديث كثيرة من هذا

وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي تليها في سنده رافضي غال في الرفض ورجل
اخر متروك **المقصد الثالث** فيما اشارت اليه الاية من التحذير من بغضهم
صح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله
الله النار واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق واخرج هو و
الترمذي عن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا وخبر من ابغض احدا من اهل
بيتي فقد حرم شفاعتي موضوع وكذا خبر من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيمة
يهوديا وان شهد ان لا اله الا الله فهو موضوع ايضا كما قاله ابن الجوزي كالعقيلي وغير
هذين مما مر ويأتي عنهما وغيره مغن واخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن رضي الله عنه
مرفوعا لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ازيل عن الحوض يوم القيمة بسياط من نار
وفي رواية له ضعيفة ايضا من جملة قصة طويلة انت الساب عليا لئن وردت
عليه الحوض وما اراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين
عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض
واحمد اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو بين
يدي الله حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم عليه السلام ومن ولده تحته واما
الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف امتي الحديث ومر خبر انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي ان عدوك يردون

لا يبغض اهل البيت احد الا ادخله

دونه

في ١٣٩

على الحوض

على الحوض ظمأ مقمحين واخرج الديلمي مرفوعا بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب
نفاق وصحح الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان
يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم جودا وفي رواية
نجدا من النجدة للشجاعة وشدة البأس نجباء رحماء فلو ان رجلا صفد بين الركن والمقام
اي جمع قدميه فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
وصح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في
كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز
من اذل الله والمستحل حرمة الله وفي رواية لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك
للسنة وفي رواية زيادة سابع وهو المتأثر بالفيء واخرج احمد عن ابي رجاء انه
كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا
هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس
الله بصره **تنبيه** قال القاضي في الشفا ما حاصله من سب ابا احد
من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم تقم قرينة على اخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك قتل وعلم من الاحاديث
السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح
البيهقي والبغوي لما مر عنه انها من فرائض الدين بل نص عليه الشافعي فيما حكي عنه من قوله
يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله وفي توثيق عرى الايمان للبارزي

لعله صفد

كل نبي مجاب

المستأثر بالفيء

صلى الله عليه وسلم

كوكبين

محبة اهل البيت فرض

اسم كتاب

مر في ١٢٨ فراجعه

عن الامام الحوتي ما حاصله ان خواص العلماء يجدون في قلوبهم مزية تامة لمحبته ثم محبة ذريته
صلى الله تعالى عليه وسلم
لعلمهم باصطفائه نطفهم الكريمة ثم لمحبة اولاد العشرة المبشرين بالجنة ثم اولاد بقية الصحابة
اي مناقشتهم
وينظرون اليهم اليوم نظرهم الى ابائهم بالامس لو راوهم وينبغي الاغضاء عن انتقادهم
اي الاغماض والسكوت
ومن ثمة ينبغي ان الفاسق من اهل البيت لبدعة او غيرها انما تبغض افعاله لا ذاته لانها
بضعة منه ثم وان كان بينه وبينها وسائط واخرج ابو سعد في شرف النبوة وابن المثنى
صلى الله تعالى عليه وسلم
انه ثم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك فمن اذى احدا من ولدها
صلى الله تعالى عليه وسلم
فقد تعرض لهذا الخطر العظيم لانه اغضبها ومن احبهم فقد تعرض لرضاها واذا
صرح العلماء بانه ينبغي اكرام سكان بلده ثم وان تحقق منهم ابتداع او نحوه رعاية لحرمة
صلى الله تعالى عليه وسلم
جواره الشريف فما بالك بذريته الذين هم بضعة منه ثم وروي في قوله تعالى وكان ابوهما
صلى الله تعالى عليه وسلم
صالحا انه كان بينهم وبين الاب الذي حفظا فيه سبعة او تسعة اباء ومن ثمة قال جعفر
الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وما انتقد ذرية
صلى الله تعالى عليه وسلم
محمد ثم محب لمحمد

المقصد الرابع

فيما اشارت اليه الاية الحث على صلتهم و
صلى الله تعالى عليه وسلم
ادخال السرور عليهم اخرج الديلمي مرفوعا من اراد التوصل الي وان يكون له عندي
يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم وورد عن عمر من طرق
انه قال للزبير انطلق بنا نعود الحسن بن علي رضي الله عنهما فتباطأ عليه فقال اما علمت
نزور
ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة اراد ان ذلك فيهم اكد من غيرهم لا

فاسق اهل البيت لا ينقص ذاته

مسـ اسم ابن المثنى بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون محمد • جامع الاصول

ابن المثنى

كان بينهم وبين الاب الذي حفظا فيه سبعة او تسعة اباء

اي نعمة ح

حقيقة

صلى الله عليه وسلم

بنو هاشم فانهم الهاشمون رد حلي

فضيلة الفريضة فهو على حد قوله غسل الجمعة واجب واخرج الخطيب مرفوعا يعدم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يعدمون لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه في الدنيا فعلي مكافأته غدا اذا لقيني يوم القيامة والتعليق في رواية لكن في سندها كذاب وحرمة بحبة على من ظلمهم في اهل بيتي واذاهم في عترتي وفي خبر ضعيف اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه واخرج الملا انه صلى الله عليه وسلم ارسل اباذر ينادي غلبا فراى رجلا بطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا اباذر ما علمت ان الله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ من جملة حديث طويل يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل

صلى الله عليه وسلم

المقصد الخامس مما اشارت اليه

الآية من مزيد توقيرهم وتعظيمهم والثناء عليهم وحثه كثير ذلك من السلف في حقهم افتداء بنبيهم فانه كان يكرم بني هاشم كما مر ويحث على ذلك فخلفاؤه الراشدون من بعده

صلى الله عليه وسلم

اخرج البخاري في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي لقرابتكم وفي رواية احب الي عنه قرابتي وفي اخرى والله لان اصل رحم احب الي عنه ان اصل قرابتي لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم الذي جعله الله له في كل قلب مسلم وهو قال الله رضي الله عنه على سبيل الاعتذار لفاطمة رضي الله عنها وعن ابيها ما موصول

سرا

طلبت منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الكلام على ذلك في الشبه مبسوطا واخرج ايضا
عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وصح عنه ايضا انه حمل الحسن على عنقه مع
ممازحته لعلي رضي الله عنه بقوله وهو حامل له بابي شبيه بالنبي عم ليس شبيها بعلي وعلي
يضحك ويوافقه قول انس كما في البخاري عنه لم يكن احد اشبه بالنبي عم من الحسن لكنه قال ذلك
في الحسين ايضا وطريق الجمع بينهما قول علي كما اخرجه الترمذي وابن حبان عنه الحسن اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك وورد في جماعة من بني هاشم وغيرهم انهم كانوا يشبهونه عم ايضا وقد
ذكرت عدتهم في شرح الشمائل للترمذي واخرج الدارقطني ان الحسن جاء لابي بكر رضي الله
عنهما وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت والله
انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان عن رأي
فقال صدقت والله ما اتهمتك فانظر لعظم محبة ابي بكر وتعظيمه وتوقيره للحسن حيث
اجلسه على حجره وبكى ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر فقال له المنبر منبر ابيك
والله لا منبر ابي فقال علي والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما اتهمناك زاد ابن سعد انه اخذه
فاقعده الى جنبه وقال وهل انبت الشعر على رؤسنا الا ابوك اي ان الرفعة ما نلناها
الا به واخرج العسكري عن انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اقبل علي فسلم ثم وقف
ينظر موضعا يجلس فيه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه الصحابة ايهم يوسع له وكان ابو بكر رضي الله عنه

لم يكن احد اشبه بالنبي من الحسن

وهل انبت الشعر على رؤسنا الا ابوك

عنه بمنه فخرج لحاجته فمر بمجلس فقال لها هنا يا ابا حسن فجلس بينهما النبي ﷺ وبينها ابو بكر فعرفه
السرور في وجه النبي ﷺ وقال يا ابا بكر اعرفوا الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل واخرج
ابن عساكر عن عائشة ان ابا بكر فعل ذلك مع العباس ايضا فعاله النبي ﷺ ذلك و
تلمس في ذلك ان صلى الله عليه وسلم فعل اخرج البغوي عن عائشة رضي الله عنها لعرفها من تعظيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجبا واخرج الدارقطني ان صلى الله عليه وسلم كان
اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكانوا كانوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اقبل العباس بن عبد المطلب تنحى ابو بكر رضي الله عنه وجلس العباس وكانه واخرج ابن
عبد البر ان الصحابة كانوا يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه
رضي الله عنهم وكانت ابو بكرة ينظر الحوج على قسألت عائشة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول النظر الحوج على عبادة ومرتحه هذا واسناده حسن ولما جاء ابو بكرة على زيارة
قبره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بسنة اتاه فقال على نعدم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكرة ما كنت لا نعدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه على قمني كمن زلني
من ربي اخرجه ابن السماك واخرج الدارقطني عن الشعبي قال بينما ابو بكر جالس
اذ طلع علي فلما رآه قال عمر ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واوفرهم فرائد وافضلهم
حالة واعظمهم شفاعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا الطالع واخرج ايضا ان عمر
راى رجلا يقع في علي فقال ويحك انه ولي علي ابن عمه وختن الحبيبة صلى الله عليه وسلم ما اذهبها

اعلم ان يعرف الفضل ذوو الفضل
كان يقول الله ثم
النظر الى وجه علي عبادة

وقال بعد حمد الله والصلاة على رسوله وعمنا ينضج اللهم انك الداعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير وقد ضرع الصغير ورق الكبير
وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم بغياثك من قبل ان تقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روحك الا القوم
الكافرون اللهم ان عندك سحابا وعندك ماء فاشر الصاب ثم انزل الماء منه علينا واشدد به الاملة واطل به الفرع
وادر به الضرع اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم اليك فاستغاثوا بك
اللهم شفعنا في انفسنا وفي المسلمين اللهم انا نشفع اليك عمن لا ينطف من بهائمنا وانعامنا اللهم انا
لا نرجو الا اياك ولا ندعو غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو جوع كل جائع وعرى كل عار وخوف كل خائف
وضعف كل ضعيف في دعاء كثير فنشأ الله السحاب وتلألأ وبرق فوالله ما راحوا حتى اعتلقوا الحذاء وقلصوا المآزر
وطفق الناس بالبطائح يمتحون اراد انه ويقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك

عام الرمادة

بغية المرتاد ٤٤٦

والبسوا صواب

اذا الحطوا استسقى بالعباس رضي الله عنه فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اذا الحطنا فسقيتنا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فسقوا وفي تاريخ دمشق
كناية عن الجفاف كناية عن الخصب
انا الناس كرروا الاستسقاء عام الرمادة ثمانية سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا فقال عمر
لا نستسقي غدا من يسقينا الله به فلما اصبح غدا للعباس فرقي عليه المنبر فقال من قال
عمر قال العباس قال اخرج حتى نستسقي الله قال اقعد فارسل الحيين هلم ان تطهروا
والبسوا من صالح ثيابكم فانوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج وعلى امامه بيديه حتى
علا بيت وكان عن يساره وبنوه خلفه فاخذ ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا غيرنا ثم اتى المصلى
فوقف فحمد الله واثنى عليه فقال اللهم انك خلقتنا ولم تأمرنا وعلمت ما نحن عاملون
قبل ان تخلقنا فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا قال اللهم فكما تفضلت علينا في اوله فتفضل
علينا في آخره قال جابر فوالله ما برحنا حتى سحت السماء علينا سحا فاوصلنا الى العذاذل الاخوضا
ابن المستسقى عبد المستسقى قصي
فقال العباس انا المستسقى ابه المستسقى خمر مآك اشار الى انه اباه عبد المطلب
عبد المطلب
استسقى خمس مرات فسقي واخر ما عمل المستسقى بالعباس خطب فقال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد الوالد يعظمه ويبجله ويبر قسمه فاقتدوا

استسقاء عمر بالعباس

سبح لكم

ايها الناس

ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس فاتخذوه وسيلة الى الله عز وجل فيما نزل
بكم واخرج ابن عبد البر من وجوه عن عمر انه لما استسقى به قال اللهم انا نتقرب اليك بعم
نبيك ونستشفع به فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين بصلاح ابيهما واتيناك
مستغفرين ومستشفعين الخير وفي رواية لابن قتيبة اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك
وبقية ابائه وكثير رجاله فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك فحفظتهما لصلاح ابيهما
فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دلونا به اليك مستشفعين واخرج ابن سعد ان كعبا
قال لعمر ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابتهم سنة (قحط) استسقوا بعصبة نبيهم فقال عمر هذا العباس
انطلقوا بنا اليه فاتاه فقال يا ابا الفضل ما ترى ما الناس فيه واخذ بيده واجلسه
معه على المنبر وقال اللهم انا قد توجهنا اليك بعم نبيك ثم دعا العباس واخرج ابن عبد
البر ان العباس لم يمر بعمر وعثمان رضي الله عنهم راكبين الا نزلا حتى يجوز اجلالا لعم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي وهما راكبان واخرج الزبير عن ابن بكار عن ابن شهاب
ان ابا بكر وعمر زمن ولايتهما لا يلقاه واحد منهما راكبا الا نزل وقاد دابته ومشى
معه حتى يبلغ منزله او مجلسه فيفارقه واخرج ابن ابي الدنيا ان عمر لما اراد ان يفرض
للناس قالوا له ابدأ بنفسك فابى وبدأ بالاقرب فالاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تأت
قبيلته الا بعد خمس قبائل وفرض للبدريين خمسة الاف ولمن ساواهم اسلاما ولمن

كانا ينزلان اذا لقيا العباس

لم يشهد بدرا خمسة وللعباس اثنى عشر الفا وللحسنين كابيهما ومن ثمة قال ابن عباس انه
كان يحبهما لانه كان فضلهما في العطا على اولاده واخرج الدارقطني انه قال لفاطمة
ما من الخلق احد احب الينا من ابيك وما احد احب الينا منك بعد ابيك واخرج ايضا
ان عمر سال عن علي فقيل له ذهب الى ارضه فقال لاصحابه اذهبوا بنا اليه فوجدوه
يعمل فعملوا معه ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي يا امير المؤمنين ارايت لو جاءك قوم
من بني اسرائيل فقال لك احدهم انا ابن عم نبي صلى الله عليه وسلم اكانت له عندك اثرة
على اصحابه قال نعم قال فانا والله اخو رسول الله عم وابن عمه قال فنزع عمر ردائه فبسطه وقال
لا والله لا يكون لك مجلس غيره حتى تفترق فلم يزل جالسا حتى تفترقوا وذكر علي ذلك له اعلاما
بان ما فعله معه من مجيئه اليه وعمله في ارضه وهو امير المؤمنين انما هو لقرابته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزاد عمر في اكرامه واجلسه على ردائه واخرج ايضا ان عمر سال عليا
عن شيء فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو حسن واخرج ايضا انه
قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا ما تفعله ببقية الصحابة فقال انه مولاي واخرج
ايضا ان الحسن استاذن على عمر فلم يؤذن له فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له فمضى الحسن
فقال عمر علي به فجاء فقال يا امير المؤمنين قلت ان لم ياذن لعبد الله لا يؤذن لي فقال
انه احق بالاذن منه وهل انبت الشعر في الراس بعد الله الا انتم وفي رواية له
اذا جئت فلا تستاذن واخرج ايضا انه جاءه اعرابيان يختصمان فاذن لعلي

عمل عمر مع علي

قال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس

في القضاء

في الغضا بينهما فغضى فقال احدهما لهذا بغضى ببنت قوبا اليهود واخذ بتلبيبه وقال ويحك ما
تدري عن هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لا يكن مولاه فليس بمؤمن وانطلق
احدا نا رجلا سأل معاوية مسئلة فقال اسأل عنها عليا فهو اعلم فقال يا امير المؤمنين
جوابك فيها احب الي من جوابه على قال بئسما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى
يعزه بالعلم عنا ولقد قال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان
عمر اذا اشكل عليه شيء اخذ عنه واخرجه اخرون بنحوه لكن زاد بعضهم ثم لما قام الله
رجليك ومحى السمع من الدنيا وه ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدته اذا اشكل
عليه شيء وجاها هنا على وصلى زيد بن ثابت على جنازة ام كم كما قاله ابن عبد البر فقربت
له بغلته ليركب فاخذ ابن عباس بركابه فقال خل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عباس هكذا تفعل بالعلماء لا تنكانا ياخذ عنه العلم فقبل زيد يده وقال
هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم وصح عنه انه كان يأتي ببيت
بعض الصحابة ليأخذ عنه الحديث فيجده قائلا فيهجر رداءه على بابه فتفي
الريح التراب على وجهه فاذا خرج ورآه قال يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا ارسلت الي فآتيك فقال لا انا احق ان آتيك فحج ابن عباس مع معاوية رضي
الله عنهم فكان لمعاوية موكب ولابن عباس موكب عن يطلب العلم ووفد عمر بن عبد
العزيز لعزا حسن بن حسن اذا كانت لك حاجة فاكتب الي بها فاني استحي من الله ان يراك

عبد الله

وليس الفضل ان يفضل نبيلا او ان يحظى عند صديق او ان يخرج في الخصوص بل ان يعرف حقه

كان عمر اذا اشكل عليه شيء

تقبيل زيد يد ابن عباس

الموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركبان الابل للزينة

اي في طلاق المكره وحمله على بعير وقال له ناد على نفسك بانك موافق لنا فقال رضي الله تعالى عنه الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني مالك بن انس
اقول طلاق المكره ليس بشيء فبلغ ذلك جعفر فقال ادركوه وانزلوه فانه يعلن بمخالفتنا طبقات الشعراني

على بابي ولما دخلت عليه فاطمة بنت علي وهو امير المدينة اخرج من عنده وقال لها ما على
ظهر الارض اهل بيت احب الي منكم ولانتم احب الي من اهل بيتي وقال ابو بكر بن
العياش في الشفا لو اتاني ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم لبدأت بحاجة علي قبلهما لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان اخر من السماء الى الارض احب الي من ان اقدم عليهما
اي الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة مالكا رضي الله عنه ونال منه وحمل مغشيا
ما قال شفاء
عليه وافاق قال اشهدكم اني جعلت ضاربي في حل ثم سئل فقال خفت ان اموت والقى
دخل عليه الناس شفاء
النبي صلى الله عليه وسلم واستحي منه ان يدخل بعض آله النار بسببي ولما قدم المنصور المدينة
اقاده من جعفر فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط الا وقد جعلته في حل لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز
وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه واقبل عليه فلامه قومه فقال ان الثقة
حدثني حتى لكاني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني
فيسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها واخرج
الخطيب ان احمد بن حنبل رضي الله عنه كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريش او الاشراف
قدمهم بين يديه وخرج وراءهم وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يعظم اهل البيت
كثيرا ويتقرب بالانفاق على المتسترين منهم والظاهرين حتى قيل انه بعث الى
متسترين باثني عشر الف درهم وكان يحض اصحابه على ذلك ولمبالغة الشافعي فيهم

وقاده واقاده خيلا اعطاه ليقودها والقاتل بالقتيل قتله به قاموس

الوقر بفتح الثقل في الاذن وبالكسر الحمل م ص

ضرب جعفر مالكا

صح

عن الربيع قال جمعنا مع الشافعي رضي الله عنه فما ارتفعنا بجدا ولا هبطنا واديا الا ووجدته يبكي وينشد هذه الابيات

الثلثة آل النبي ذريعتي الخ رسالة

في ١١

صح بالله فيهم عني قبل فيه كتبه وكتبه فاجاب عنه ذلك بما قدمناه عنه من التظلم

الربيع وله ايضا آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجو بهم اعطى غدا بيد اليمين صحيفتي

وقال الزهري في نباتهم عما وجد فقال له زين العابدين فتوطن من حمد الله الذي رفعنا

كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري ساعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى اهله وماله

فلما اخبره صلى الله عليه وسلم مما حصل على آله وما اصابهم من الانتقام الشديد وفي آخر

اخرى قال صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت سيلقون بعدي من امتي قتلا وتشريدا وانه

اشد وقوعا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم صحيح لكن قد سمعيل وعجبهم

على الله ضعيفا لسوء حفظه وهم وقد اخرج البخاري بعد نقل الترمذي عنه انه نفيه مقارب

لحديث الذي صحيح لكم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود

الا اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فاذا دخل عليه مروان ابن الحكم فقال انه الوزغ

الملعون ابن الملعون وروى بعده بسير عن محمد بن ثابت قال لما بايع معاوية رضي الله

لابنه يزيد قال مروان انما سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن

الله عنهما هرقل وقيصر فقال مروان انه الذي انزل الله فيك والذي قال لوالديه

افلكما فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنهما فقالت كذب والله ما هو به ولكنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان وانت في صلبه فروى عن عمرو بن مرة الجهني فكان

لصحبة رضي الله عنه انكم يا بني ابي العاص سترون ملكا يتداعى عليه امة محمد صلى الله

عليه وسلم فيعرفونه فعل

مبلغ
الخزومي بالخاء المعجمة والزاي
مخزوم الى مخزوم بن يقظة بن مرة
بالغين المعجمة بطن
كثير من قريش وعامتهم
بالحجاز
وكان ابو
يعظم اهل
البيت
صح
ابو الوزغ
هرقل
كسبطل وزبرج ملك الروم
عمرو بن مرة

وسبب ذلك ان زيد بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم كان يدخل على هشام بن عبد الملك
ابناء فرزدان من فجار بني امية وظلمتهم فكان يقع بينهما محاورات فيفحم زيد حتى يخجله من بين
جنده وفي غير مجلسه ومن ذلك انه قال انت المؤمل للخلافة وما انت وذاك وانت ابن امة
فقال له زيد ان الامة لو فضرت بولدها غاية بلوغ الغاية لما بعثت اسد نبيها هو ابن
امة وجعله ابا العرب واب خير النبيين وهو اسماعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم
فكانت امة مع امر السيف كامي مع اعلاء وما نقصها ان يكون ابو رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وجد علي بن ابي طالب فلما خرج قال هشام لجلسائه الستم زعمتم ان اهل
هذا البيت قد انقرضوا لا لعمر الله ما انقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه مرة اخرى
فراى عنده اليهود يا يبيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والد فاشتهر زيد وقال ياكافر اما والله
لو كنت منك لاخطفن روحك فقال هشام مه يا زيد لا تؤذ جليسنا فخرج قائلا
من استشعر حب البقاء استدنا الذل الى الفنا وهاج حينئذ على الخروج
على هشام فطاعده من اهل الكوفة خمسة عشر الفا فقاتل وبايعوه وبايعه
جماعة من اهل يمن فقتل منهم ابو حمزة رضي الله تعالى عنه واصاب غنائم عظيما فخرج اوائل المحرم
سنة اثنين وعشرين ومائة وخرج معه من القراء والفقهاء واهل البصائر
خمسة الاف فرى لم ير الناس مثله ثم خذله الذين بايعوه وتاخروا عنه
فقاتلهم اهل الناس فقيل له اجلسوا في المسجد فقال لا سهم عند الله خذلانهم
لنا فقاتلهم وامرهم بالخروج فابوا فقال يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز
والى خير الدنيا والاخرة فابوا فاقبلت جنود هشام فحمل عليهم زيد رضي الله عنه
فقتل منهم مقتلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخل الكوفة فتفرقت اصحابه
فلم يثابت بذلك وحاربهم يوم الاربعاء والخميس فحمل عليهم وقتل من فرسانهم
كثيرين فاصيب آخر يوم الجمعة بنشابة في جبهته فجئ له بطبيب فنزعه فمات
من ساعته ودفن في قناة واجري عليه الماء ليخفى بعرفوا قبره ثم دلوا عليه فصلب
على جذع نخلة عريانا فنبشت العنكبوت على عورته لوقته فلم يبد احد فكان ذلك
من كرامته الباهرة ثم انزلوه وحرقوه حتى صار رمادا فذروه في الهوى فلما كان
زمن السفاح اول خلفاء بني العباس وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
امر بامراة هشام المذكور فنبشت رميمها بالعهد وامر بقطع يديها ورجليها وقتلها قصاصا

في ام ولد او زوجة كانت لزيد رضي الله تعالى عنه قتلوها ثم امر بهشام فنبش من قبره
فوجد بحاله لانه كان طلى بالصبر لئلا يتغير فاقاموه وجلدوه ثم تناثر لحمه ثم حرقوه
بالنار فعلوا به كما فعل بزيد رضي الله تعالى عنه جزاء وفاقا فتامل نصرة الله تعالى لمن بغي
عليه من الارحام حتى على يد الاعداء فان غالب بني العباس كانوا يكرهون ذرية الحسين
لانهم ينازعونهم الملك ويخرجون عليهم كثيرا وبعد ذلك اظهر الله تعالى الانتقام
من هشام لزيد على يد من يكره بني زيد وبني عمه فاعتبر ذلك لتنزجر ومن يضلل الله
فما له من هاد

اسنى المطالب في صلة الاقارب لابن حجر وردعا

من اشد الناس بغضا
لاهل البيت
مروان بن الحكم

يسترقون

ايذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يسرقون في الدنيا

ويصغرون في الاخرة ذو مكر وخديعة ينظرون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق

قال ابن ظفر وكان الحكم هذا يرمى بالداء العضال وكان ابو جهل كذلك ذكر ذلك

كله الدميري في حيوة الحيوان ولعنه صلى الله عليه وسلم للحكم وابنه لا يضرهما لانه عم تدارك

ذلك بما بينه في الحديث الاخر انه بشر يغضب كما يغضب البشر وانه سأل ربه ان من شتمه

او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة وما نقله عن ابن

ظفر في ابي جهل لا يلام عليه فيه بخلافه في الحكم فانه صحابي وقبيح اي قبيح ان يرمى

صحابي بذلك فليحمل على انه ان صح ذلك كان يرمى به قبل الاسلام ومر في احاديث المهدي

انه صلى الله عليه وسلم راى فتية من بني هاشم فاغرورقت عيناه وتغير لونه ثم قال

انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا

وتطريدا واخرج ابن عساكر اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي ونحوه

للطبراني وابي يعلى واعلم انه يتاكد في حق الناس عامة واهل البيت خاصة رعاية

امور **الاول** الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية وادابها وآداب العلماء والمتعلمين

وتفصيل ذلك كله ظاهر معروف من كتب الائمة فلا نطول به **الثاني** ترك الفخر بالآباء

وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب للعلوم الدينية فقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله

اتقاكم وفي البخاري وغيره انه سئل اي الناس اكرم فقال اكرمهم عند الله اتقاهم

صلى الله عليه وسلم

حيوة الحيوان للدميري

فانه لا فائدة في نسب من غير علم ودلائل الحث على الاعتناء بالعلوم الشرعية صح

مروان بن الحكم

وردى

وروى ابن جرير وغيره ان الله لا يسئلكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيمة الا عن اعمالكم
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وروى الامام احمد مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك
ليس بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى واخرج ايضا ان من جملة خطبه صلى الله عليه وسلم
وهو بمنى يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم آدم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لاحمر على
اسود الا بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم واخرج القضاعي وغيره مرفوعا من ابطأ به عمله لم
يسرع به نسبه وهو في مسلم من جملة حديث وسبق في هذا الباب تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيته بالحث
على تقوى الله وخشيته وتحذيرهم ان لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالتقوى يوم القيمة
وان لا يؤثروا الدنيا على الاخرة اغترارا بنسبهم وان اولياءه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة المتقون من كانوا
وحيث كانوا وقد ذكر اهل السير ان زيد بن موسى الكاظم خرج على المامون فظفر به فارسله
الى اخيه الاتي علي الرضا فوبخه بكلام كثير من جملته ما انت بقائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سفكت الدماء واخفت السبيل واخذت المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة وان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار هذا لمن خرج من
بطنها مثل الحسن والحسين رضي الله عنهما فقط لا لي ولا لك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة
الله فاذا اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعة الله انك اذا لاكرم على الله منهم
انتهى فتامل ذلك فما اعظم موقعه ممن وفقه الله من اهل المكرم فان من تامل ذلك منهم لم
يغتر بنسبه ورجع الى الله سبحانه عما هو عليه مما لم يكن عليه المتقدمون الائمة

ثم احله المامون له محل مهجته واشركه في مملكته وفوض امر خلافته كما سيجيء كله فراجعه في ١٧٥ اليه

من تامل لم يغتر بنسبه

هذا البيت

من ايائه وافتدائهم في عظم مآثرهم وتشهدهم وعيدهم وتكلمهم بالعلوم السنية والاحوال
والخوارق الجلية اعاد الله علينا من بركاتهم وحشرنا في زمرتهم بمحمد آمين وافرج ابو نعيم
عن محمد الجواد الاتي ابن علي الرضا المتقدم انفا انه سئل عن حديث انا فاطمة احصنت فرجها
الحديث المذكور فقال قمر عنا بيده الى خاصر بالحسن والحسين وكما اشار بيده لربه العابدين
في الخروج نهاره وقال اخشى ان تفوت المفتوح المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج
احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل فكان كما قال ابو نعيم
وقد قصت في هذا الباب وافرج احمد وغيره ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوذم من
سفر اتى فاطمة وكان اول ما يطأ المكان عندها فمن مرة صنعت له مسكينة من ورق وقلادة و
قرطين وسترا لباب بيتها فقدم صلى الله عليه وسلم ودخل عليها وقد عرى الغضب وجهه
فمشى حتى جلس على المنبر فطنت انه انما فعل ذلك لما رأى مما صنعت فارسلت به اليه ليجعله
في سبيل الله فقال فعلت فداها ابوها ثلاثا وقد بلغني انها لبشت لدنيا من محمد ولا لابن محمد و
لو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة لما سقى منها كافرا شربة ماء
ثم قام فدخل عليها زاد احمد انه ثم امر ثوبان ان يدفع ذلك الى بعض اصحابه فبان
يشترى لها قلادة من عصب وسوارين من عاج وقال انها هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا فتجد لذلك برد الكمال بها التحلي بالزهد والورع والادب في
الطعام والتخلي عن اسباب الرذائل وليس التحلي بجمع الاموال ومحبة الدنيا

المثل بالتحلي المشهور
من ذبل الاعلاج العاطل
مسكة م ص
الذبل شئ كالعلاج ويهو
الشاخاف البحر
ظهر الشاخاف
م ص
الغط الذي يعلق
م ص
شحمة الاذن م ص
العرق الذي يسيل المضروبة
م ص

على ما وقع
من النبي صلى الله
عليه وسلم وبكاء
فاطمة رضي الله عنها

انما الكمال في التحلي بالزهد

والدفع

طلق علي ثلث الدنيا

والترفع بها الا غاية المتاعب والنقائص والمثالب ولقد طلق علي رضي الله عنه الدنيا ثلثا وقال
لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها (خ رقاعها) ومر في فضائله طرف من ذلك **الثالث**
تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم لانهم خير الامم بشهادة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
وخير هذه الامة بشهادة الحديث المتفق على صحته خير القرون قرني وقد قدمت في المقدمة
الاولى من هذا الكتاب من الاحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم ووجوب محبتهم واعتقاد
كمالهم وبرائتهم من النقائص والجهالات والاقرار على باطل ما تقر به العيون ويزول به عمن اراد
الله توفيقه وهدايته ما توالى عليه من المحن والغبون والفتون فاحذر ان تكون الا مع السواد
الاعظم من هذه الامة اهل السنة والجماعة وان تتخلف مع اولئك المتخلفين عن الكمالات
اخوان الاهوية والبدع والضلال والحمق والجهالات فلا ينفعك ح نسب وربما سلبت
الاسلام فالحقت بابي جهل وابي لهب **الرابع** اعلم ان ما اصيب به الحسين رضي
الله عنه في يوم عاشوراء كما سيأتي بسط قصته انما هو الشهادة الدالة على مزية حظوته ورفعة
درجته عند ربه والحاقه بدرجات اهل بيته الطاهرين فمن ذكر ذلك اليوم مصائبه لم ينبغ
ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه تعالى عليه بفعله تعالى اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك
ونحوه من عظائم الطاعات كالصوم واياه ثم اياه ان يشتغل ببدع الرافضة ونحوهم من
الندب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمن والا لكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك

وآياه ثم اياه ان يشتغل اه

سين

عشر دل
مه بسعنه

وادى او يبدع الناصبة المتعصبين على اهل البيت او الجهال المقابلين للغلو والبدعة بالبدعة
والشر بالشر عن اظهر غايته الفرح والسرور واتخاذه عيدا واظهار الزينة فيه كالخضاب
والاكتحال وبس الجديد والتوسيع في النفقات وطبخ الاطعمة والكون في خلاف عادته
واعتقادهم انه ذلك من السنة والمعتاد والسنة تركه ذلك كله فانهم يعتمد عليه في ذلك شيء
ولا اثر صحيح يرجع اليه وقد سئل بعض ائمتنا كراهة الغسل عن الكحل والخضاب
وطبخ الحبوب ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد فيه حديث صحيح عنهم
ولا عن احد من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من الاربعة ولا من غيرهم
ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل انه من اكتحل يومه لم يرمد ذلك العام
ومن اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله في يومه وسع الله عليه سائر سنته
امثال ذلك مثل فضل الصلاة فيه والكل ناشيء من بدع بني امية واتباعهم الذين حاربوا
واجتهدوا في اطفاء انوار اهل البيت عليهم السلام ومحو آثارهم ومناقبهم ومثالبهم
وكل ما ورد في فضل يوم عاشوراء مما لا اصل له في السنة ولا يعتمد عليه
موضوع الا حديث قتل الحسين عليه السلام لكنه في سند من تكلم فيه فضلا عن وضاعين
واولئك لو فرضتم يأخذون ما تما وكلا انما يحظى مخالفي للسنة كذا ذكره جمع بعض الحفاظ
وقد صح لكم يا ناصبي الاكتحال يومه بدعة مع رد اخباره من اكتحل يوما لم يرمد عامه ذلك قط
وقد ثبت اوله ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الحفاظ
ومن غريب تلك الطريق وتعلل الحمد للغوي عن الحاكم انه سائر الاحاديث في فضله غير

الصوم

وآخر ما روي من وسع على عياله
في يوم عاشوراء وسع الله تعالى عليه
السنة كلها فوجدناه من طريق
وابن شاهين والبيهقي وابن نصر
ابن شعيب والبيهقي عن
ابن شعيب وابن ابي الدنيا
عن ابن شعيب عن جابر وابن ابي الدنيا
وقال انا ساهنده كلها ضعيفة
وكلها او اكثرها بعضهم الى
بعض اقرب وضعفه بل قال العراقي
في اماليه بعضها صحيح بعضها
الحافظ وقد ورد ابن ناصر
في الموضوعات الا
موسم الحج
مجتمع
كل ذلك
موضوع
موسما
الخ نعم كالمعتمد كل مجتمع في حزن او فرح او خاص بالنساء او الشواب فاتركن
لعله ثم رأيت
وتعقبني الرفاعي
في الاجوبة
في اطراق
المتعقب
كلها
الفاظ واحد
منظر

الصوم كفضل الصلاة فيه الاتفاق وبعضهم الادهان والاكتحال وطبخ الحبوب فيه
ذلك كله موضوع ومفترى وبذلك صرح ابن القيم ايضا فقال حديث الاكتحال
والادهان والطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشوراء بالكحل
وما مر من انه النوعة فيه لها اصل يؤكد ذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الذهبي العراقي
في امالية من طريق البيهقي انه النبي صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على اهله يوم عاشوراء اوسع عليه
سائر سنته ثم قال غريب هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على رأي ابن حبان وله
طريق اخر صحيح اخرجه ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه بدعة اخرى منكرة وظاهر كلام
البيهقي ان حديث النوعة حسن على رأي غير ابن حبان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة
من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة لكنها اذا ضم بعضها
الى بعض احدثت قوة وانكار ابن تيمية ان النوعة لم يرد فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم
وهو لما علمت وقول احمد انه حديث لا يصح اي لذاته فلا ينفي كونه حسنا لغيره وعن
لغيره يحتج به كما بين في علم الحديث الخامس ينبغي لكل احد ان يتودد الى بني
الشريعة وضبط متى لا يشتبه الدعي احدا لا يصح ولم تزل انساب اهل البيت النبوي
مضبوطة على تطاول الايام وتحاويم الليالي بنعوت لا تحفظ عند ابناء هذه الاعصار
والله تمام نوالهم الله من يعتني بضبطها في كل زمان ومن يعتني بحفظ تفاصيلها
في كل اوان خصوصا انساب الطالبيين والمطلبيين ومن وقع الاصطلاح عما افتضاه

وفي نسخة الصوم كفضل الصلاة فيه الاتفاق وبعضهم الادهان والاكتحال وطبخ الحبوب فيه
ذلك كله موضوع ومفترى وبذلك صرح ابن القيم ايضا فقال حديث الاكتحال
والادهان والطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشوراء بالكحل
وما مر من انه النوعة فيه لها اصل يؤكد ذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الذهبي العراقي
في امالية من طريق البيهقي انه النبي صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على اهله يوم عاشوراء اوسع عليه
سائر سنته ثم قال غريب هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على رأي ابن حبان وله
طريق اخر صحيح اخرجه ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه بدعة اخرى منكرة وظاهر كلام
البيهقي ان حديث النوعة حسن على رأي غير ابن حبان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة
من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة لكنها اذا ضم بعضها
الى بعض احدثت قوة وانكار ابن تيمية ان النوعة لم يرد فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم
وهو لما علمت وقول احمد انه حديث لا يصح اي لذاته فلا ينفي كونه حسنا لغيره وعن
لغيره يحتج به كما بين في علم الحديث الخامس ينبغي لكل احد ان يتودد الى بني
الشريعة وضبط متى لا يشتبه الدعي احدا لا يصح ولم تزل انساب اهل البيت النبوي
مضبوطة على تطاول الايام وتحاويم الليالي بنعوت لا تحفظ عند ابناء هذه الاعصار
والله تمام نوالهم الله من يعتني بضبطها في كل زمان ومن يعتني بحفظ تفاصيلها
في كل اوان خصوصا انساب الطالبيين والمطلبيين ومن وقع الاصطلاح عما افتضاه

وفي نسخة وقد وقع الاصطلاح عما افتضاه صدر
افضى صوم عن بين ذوي
الشطفة لفضل المنكر فيهم
والنسب وهو ان يجعل الخال فذ في بني
اراد ان يجعل لهم شعارا
فاطمة فاخذ لهم شعارا
افضر والسبهم شعارا
والبياض وخضبهم
ثم ذلك وورد
ما ابناء على الشطف والاشراف
وسبعين بناء العم
اه بمثاذو واعلم الناس بعضا به
خضر على العمائم فنهى
يضر والعمائم وغيرها
وفوه الله يقول الله دبه
ابو عبد الله بن جابر الوادي
جعلوا اه موآلب

الحن
يحتج به

اختصاص الذرية بلبس الاخضر

الذرية الطاهرة بني فاطمة من بين ذوي الشرف كالعباسيين والجعافرة بلبس الاخضر اظهارا
لمزيد شرفهم قيل وسببه ان المأمون اراد ان يجعل الخلافة فيهم اي ويدل عليه ما يأتي في ترجمة
علي الجواد من انه عهد اليه بالخلافة فاتخذ لهم شعارا اخضر والبسهم ثيابا خضرا لكون السواد
شعار العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين في جمعهم ولحوقها والاحمر مختلف في تحريمه
والاصفر شعار اليهود في اخر الامر ثم انثنى عزمه عن ذلك ورد الخلافة لبني العباس فبقي
ذلك شعارا لاشراف العلويين من فاطمة الزهراء لكنهم اختصروا الثياب الى قطعة ثوب
خضراء توضع على عمائمهم شعارا لهم ثم انقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن ثم في سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
ان يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك باكثر البلاد كمصر والشام
وغيرهما وفي ذلك يقول ابن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب وهو صاحب شرح الفية
ابن مالك المسمى بالاعمى والبصير شعر

جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن احسنه قول الاديب
محمد بن ابرهيم بن بركة الدمن المزين اطراف تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفا ليعرفهم من الاطراف

سقي

الاشرف السلطان

الاحمر مختلف في تحريمه

والاصفر شعار اليهود

السلطان الاشرف

وقتلوا الملك الاشرف شعبان وقطعوا رأسه بعد ان اختفى عند امراة ارملة مدة بعد ان رجع الى مصر من العقبة لما اراد الامراء الذين معه قتله وكان الاشرف هذا عادلا عالما محبا للعلماء والصالحين لطائف المنن

هو شعبان بن حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون فوائد

شرح الفية ابن مالك المسمى بالاعمى والبصير

هذا وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الآباء وانه كافر ملعون ففي صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه
او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة
مشهورة فلا نطيل بذكرها اعاذنا الله من الكذب عليه وعلى ابنائه واوليائه وحشرنا
في زمرة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم فاننا من محبيهم وخدمة جنابهم ومن احب
قوما رجي ان يكون معهم بنص الحديث وهذا هو علامة الضعيف المقصر مثلي عن ان يعمل
باعمال الصادقين او يتحلى بعلى احوال المخلصين لكن سعة الرجاء في مواهب ذي الجلال
والاكرام يفيض ان شاء الله علينا غاية القبول والانعام انه اكرم كريم وارحم رحيم
في سرد احاديث واردة في اهل البيت ومر اكثرها في الفصل الاول ولكن قصدت
سردها في هذا الفصل ليكون ذلك اسرع لاستحضارها الحديث الاول اخرج الديلمي
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي وورد
انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ اي يؤخر له في اجله وان يتمتع بما خوله الله فليخلفني
في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه انتهى
الحديث الثاني اخرج الحاكم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير والحاكم
عن ابي ذر ايضا من اهل بيتي من سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

الحديث الثالث

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها

اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما اول من اشفع له يوم القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل البيت ثم من سائر العرب
ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل **الحديث الرابع** اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي من بعدي **الحديث الخامس**
اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي عم قال سألت ربي ان لا اتزوج الى
احد من امتي ولا يتزوج الي احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك **الحديث**
السادس اخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سألت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة **الحديث**
السابع اخرج ابو القاسم بن البشران في اماليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سألت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطاني **الحديث الثامن** اخرج
الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **الحديث التاسع** اخرج ابن عساكر
عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله عم قال من صنع الى اهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيمة
الحديث العاشر اخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صنع صنيعة الى احد من خلق عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافأته اذا التقينا
الحديث الحادي عشر اخرج ابن عساكر عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى

النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتي

الله الحديث الثاني عشر اخرج ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتي الحديث الثالث عشر اخرج الحاكم
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر
منهم لله بالتوحيد واقر لي بالبلاغ ان لا يعذبهم الحديث الرابع عشر اخرج
ابن عدي والديلمي عن علي ان رسول الله عم قال اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل
بيتي ولاصحابي الحديث الخامس عشر اخرج الترمذي عن حذيفة ان رسول
الله عم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي
ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة الحديث السادس عشر اخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الحديث السابع عشر
اخرج ابن ماجه عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال
اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب
امرئ الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتي الحديث الثامن عشر اخرج احمد والترمذي
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيمة الحديث التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي الحديث العشرون

البضعة بفتح الموحدة وحكي ضمها وكسرها ايضا وبسكون المعجمة اي قطعة لحم واستدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر عواهب

قال

اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم **الحديث** الحادي والعشرون

اخرج الطبراني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني انثى ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فاني انا وليهم وانا عصبتهم وانا ابوهم **الحديث** الثالث والعشرون اخرج احمد والحاكم عن المسور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وسببي وصهري **الحديث** الرابع والعشرون اخرج البزار وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها عن النار ومما يندرج في هذا السلك وسلك الخلفاء الاربعة السابقة ذكرهم لانهم كلهم من قريش الاحاديث الواردة في قريش وهم ولد النضر بن كنانة لان ما يثبت للاعم يثبت للاخص فلذا اثبتها على عد ما مر واخرتها الى هنا لتعم جميع من سبق فقلت **الحديث** الخامس والعشرون اخرج الشافعي واحمد رضي الله عنهما عن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها **الحديث** السادس والعشرون اخرج البيهقي عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ايها الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم اعلم منكم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل **الحديث** السابع والعشرون

قال اخرج الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا فاطمة فانا عصبتهم وانا ابوهم **الحديث** الثاني والعشرون صح

قريش

لا تقدموا قريشا فتهلكوا

رضي

اخرج الشيخان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم
تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا **الحديث الثامن** والعشرون اخرج البخاري عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه في النار **الحديث**
التاسع والعشرون اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امان
لاهل الارض من الغرق القوس وامان لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس القوس هو المشهور بقوس قزح سمي
به لانه اول ما رئي في الجاهلية على قزح جبل بالمزدلفة او لان قزح هو الشيطان ومن ثمه
قال علي لا تقل قوس قزح قزح هو الشيطان ولكنها قوس الله تعالى هي علامة كانت بين نوح
وعلى سائر الانبياء
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وبين ربه عز وجل وهي امان لاهل الارض من
العبيدي بها
الغرق **الحديث** الثلثون اخرج ابن عرفة العبيدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احبوا
قريشا فان من احبهم احبه الله **الحديث** الحادي والثلثون اخرج مسلم والترمذي
وغيرهما عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى
من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي رواية ان
الله اصطفى من ولد ادم ابرهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد
اسمعيل نزار ثم اصطفى من نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى

قوس قزح
وهو نور يظهر عند انقطاع المطر

من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب الحديث
الثاني والثلاثون اخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني من خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق
القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فانا خيركم بيتا وانا خيركم
نفسا الحديث الثالث والثلاثون اخرج احمد والمحاملي والمخلص الذهبي وغيرهم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبرائيل عليه السلام قلبت مشارق
الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم الحديث الرابع والثلاثون اخرج احمد والترمذي
والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله الحديث الخامس والثلاثون
اخرج احمد ومسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر الحديث
السادس والثلاثون اخرج احمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد يا معشر قريش
فانكم اهل هذا الامر ما لم تعصوا الله فاذا عصيتموه بعث الله عليكم من يلحاكم كما يلحى
هذا القضيب الحديث السابع والثلاثون اخرج احمد ومسلم عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله ما اقاموا الدين الحديث الثامن والثلاثون
اخرج احمد والنسائي والضياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش

اي يلومكم ويقشركم
قشر العصا

ولهم

ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استرحموا رحموا وان استحكموا عدلوا وان عاهدوا
اوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا **الحديث** التاسع والثلثون اخرج الطبراني عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قريش **الحديث الاربعون** اخرج الحسن بن سفيان
وابو نعيم ان النبي عم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطوا ما امطرت السماء وما جرت به
الانهار وما سالت به السيول **الحديث** الحادي والاربعون اخرج الخطيب وابن عساكر عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما
اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا وهذا العالم هو الشافعي رضي الله تعالى عنه كما قاله احمد وغيره لانه
لم يحفظ لقريشي من انتشار علمه في الآفاق ما حفظ للشافعي **الحديث** الثاني والاربعون
اخرج الحاكم والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها
وفجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له واطيعوا ما
لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه اي تركه اسلامه وضرب عنقه
فليقدم عنقه **الحديث** الثالث والاربعون اخرج احمد وغيره ان النبي عم قال انظروا
قريشا فخذوا من فعلهم وذروا فعلهم **الحديث** الرابع والاربعون اخرج البخاري في الادب
والحاكم والبيهقي عن ام هانئ ان النبي ص قال فضل الله قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة
فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبد غيرهم

علم الشافعي انتشار

فضل الله تعالى قريشا بسبع

بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطيها احد بعدهم فضل الله قريشا

وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش وفي رواية للطبراني فضل
الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله الا قريش وفضلهم
بانهم نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل
فيها احد غيرهم من العالم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية
في الاحاديث الواردة في بعض اهل البيت كفاطمة وولديها وسيأتي في آخر الكتاب
عن بعض ائمتنا انه يحرم رواية قتل الحسين وان ذلك لا ينافي ما ذكرته في هذا الفصل
فليكن ذلك منك على ذكر **الحديث** الاول اخرج ابو بكر في الغيلانيات عن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل
الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين
الف جارية من الحور العين كمر البرق **الحديث** الثاني اخرج ايضا عن ابي هريرة ان النبي عم
قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة الى الجنة **الحديث** الثالث اخرج احمد والشيخان وابو داود والترمذي
عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني ان
ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي
وينكح ابنتهم وانما هي بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها **الحديث**
الرابع اخرج الشيخان عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرائيل عليه السلام كان يعارضني القرآن

مبلغ

كلما سنة

كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي
فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك الحديث الخامس اخرج احمد والحاكم
والترمذي عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما
اذاها ويصيبني ما اصابها الحديث السادس اخرج الشيخان عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث السابع اخرج
الترمذي والحاكم عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب اهلي الي فاطمة الحديث
الثامن اخرج الحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم
بنت عمران الحديث التاسع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة احب الي
منك وانت اعز علي منها الحديث العاشر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد والطبراني
عن عمر وعن علي وعن جابر وعن ابي هريرة وعن اسامة بن زيد وعن البراء بن عدي عن ابن مسعود
رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل
اهل الجنة وانا فاطمة الحديث الحادي عشر اخرج ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه و
الحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرة وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما الحديث
الثاني عشر اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له اما رايت العارض الذي عرض لي قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الى

قف على ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **الحديث** الثالث عشر اخرج
الطبراني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وسوددي واما
حسين فان له جرأتي وجودي **الحديث** الرابع عشر اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا **الحديث** الخامس عشر اخرج ابن عدي وابن
عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا **الحديث**
السادس عشر اخرج الترمذي والطبراني عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما **الحديث**
السابع عشر اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم عن بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما **الحديث** الثامن عشر اخرج ابو داود
عن المقدام بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مني يعني الحسن والحسين
من علي **الحديث** التاسع عشر اخرج البخاري وابو يعلى وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا
الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من
مريم **الحديث** العشرون اخرج احمد وابن عساكر عن المقدام بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم

وجد المقدام عبد الله بن عمرو ابن عصر مظهر من باب الاعتصام بالكتاب وهنا اشكال والله تعالى اعلم

قال الحسن

قال الحسن مني والحسين من علي **الحديث** الحادي والعشرون اخرج الطبراني عن عامر ان النبي عم

قال الحسن والحسين سيفا اهل العرش وليسا بمغلفين **الحديث** الثاني والعشرون

اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين يعني

الحسن رضي الله عنه وعني **الحديث** الثالث والعشرون اخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي

وابن ماجه عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن

والحسين سبطان من الاسباط **الحديث** الرابع والعشرون اخرج الترمذي عن انس ان النبي عم

قال احب اهل بيتي الي الحسن والحسين **الحديث** الخامس والعشرون اخرج احمد وابن ماجه

والحاكم عن ابي هريرة ان النبي عم قال من احب الحسن والحسين رضي الله عنهما فقد احبني ومن

ابغضهما فقد ابغضني **الحديث** السادس والعشرون اخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول

الله عم قال من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن **الحديث** السابع

والعشرون اخرج البخاري وعبد الغني في الايضاح عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون

ابنيه واخرج ابن سعد عن عمران ابن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة

ما سمعت العرب بهما في الجاهلية **الحديث** الثامن والعشرون اخرج ابن سعد والطبراني

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبرائيل عليه السلام ان ابني الحسين يقتل

صلى الله عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

الشبط ولد الولد

بشرا بشيرا

ما سمعا في الجاهلية

بعدی بارض الطعن وجائنی بهذه التی بها واخبرنی انها فیها فضجعه الحدیث السابع
والعشرون اخرج ابوداود والحاکم عن ام الفضل بنت الحارث ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا یعنی حسینا واتانی من تربة حمراء
واخرج احمد لعنده دخل علی البیت ملک لم یدخل علی قبلها فقال ان ابنک هذا حسین
مقتول وان شئت ائتیک من تربة الارض التی یقتل بها فقال فاخرج تربة حمراء الحدیث
الثلاثون اخرج البغوی فی معجمه عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال استاذن ملک
القطر ربه ان یزور النبی صلی الله علیه وسلم فاذن له وکانت فی یوم ام سلمة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یا ام سلمة احفظی علینا الباب لا یدخل احد فبینما هی علی الباب اذ دخل الحسین فاقتحم فوثب
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل رسول الله یلثمه ویقبله فقال له الملک اتحبه قال نعم
قال ان امتک ستقتله وان شئت اریتک المکان الذی یقتل به فاراه فی ارض یقال لها کربلاء فاخذ تربة حمراء
فاخذت ام سلمة فجعلته فی ثوبها قال ثابت کنا نقول انها کربلاء واخرج ایضا ابونعیم
فی صفته وروی احمد نحوه وروی عبد بن حمید وابن ابی الدنیا نحوه ایضا لکنه قال فاتاه الملک
جبرئیل فاخبره ان حسینا مقتول فاراه تربة من تراب احمر وقال الثانی ایضا ان النبی صلی الله علیه وسلم قبله
کهیلا وقال الکرب وبلاء والسهلة بکسر اوله وقد یفتح لیس بالقوی قلت نعم وقد رواه
الملأ وابن احمد فی زیادات المسند قال ثم ناولنی کفا من تراب احمر وقال ان هذا من تربة
الارض التی یقتل بها فمتی صار دما فاعلمی انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته

هامش: ولهی زوجة النبی صلی الله علیه وسلم بنت ابی امیة فضائل
هامش: محم یعم نحو حارسی بنفسه فهم فجاءه بلا روئیة مناقب
هامش: فمتی صار دما فاعلمی انه قد قتل

في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم وفي رواية عنها فاصبت
يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي اخرى ثم قال يعني جبرائيل عليه السلام الا اريك تربة مقتله
فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة
قتل الحسين سمعت قائلا يقول شعر

ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل

قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد صرن دما واخرج ابن سعد عن الشعبي
قال مر علي رضي الله عنه بكربلاء عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقف
وسأل عن اسم هذه الارض فقيل له كربلاء فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال كان عندي جبرائيل عليه السلام آنفا واخبرني
ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبرائيل قبضة من تراب
شمني اياها فلم املك عيني ان فاضت ورواه احمد مختصرا عن علي قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث وروى الملاء ان عليا مر بقبر الحسين فقال هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع
رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقتلون شهداء بهذه
العرصة تبكي عليهم السماء والارض واخرج ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان له غرفة مشربة درجتها
في حجرة عائشة يرقى اليها اذا اراد لقي جبرائيل فرقى اليها وامر عائشة ان لا يطلع احد اليها

مبلغ

ومر في ١٠٤

نينوى

فرات عليه

كربلا من ارض العراق بناحية

المشربة وتضم الراء ارض لينة دائمة النبات والغرفة والعلية والصفة والمشرعة والمشربة كمكنسة الاناء الذي يشرب فيه

فرقي حسين ولم تعلم به فقال جبرائيل من هذا قال ابني فاخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعله على فخذه
فقال جبرائيل ستقتله امتك فقال صلى الله عليه وسلم امتي قال نعم وان شئت اخبرتك
الارض التي يقتل فيها فاشار جبرائيل بيده الى الطف ارض بالعراق فاخذ منها تربة حمراء
فاراه اياها وقال هذه من تربة مصرعه واخرج الترمذي ان ام سلمة رات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باكيا وبراسه ولحيته التراب فسالته فقال قتل الحسين آنفا وكذلك رآه ابن عباس نصف النهار
اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فساله فقال دم الحسين واصحابه لم ازل اتتبعه
منذ اليوم فنظروا فوجدوه قد قتل في ذلك اليوم فاستشهد الحسين كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكربلاء
من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا بالطف قتله سنان بن انس النخعي
وقيل غيره يوم الجمعة عاشر المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة واشهر ولما
قتلوه بعثوا براسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون بالراس فبينا هم كذلك
اذ خرجت عليهم يد من الحائط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم شعر
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس اخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ان هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه
بثلثمائة سنة وانه مكتوب في كنيسة من ارض اهل الروم لا يدرى من كتبه وذكر ابو نعيم
الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت
السماء دما فاصبحنا وخبائنا وجرارنا مملوة دما وكذا روي في احاديث غير هذه ومما ظهر

الخباء ظرف للدهن قاموس

سبحنا

الطف

قاتل الحسين سنان

خرجت يد من الحائط معها

لما قتل الحسين امطرت السماء دما

يوم قتل عثمان ايضا انّ السّماء اسودّت اسودادا عظيما حتّى رئيت الكواكب نهارا ولم يرفع
حجر الا وجد تحته دم عبيط واخرج ابو الشيخ ان العرس الذي كان في عسكرهم تحوّل دما
وكان في قافلة من اليمن تريد العراق فوافتهم حين قتل وحكى ابن عيينة عن جدّته ان جمالا
ممّن انقلب ورسمه ماء احمر ما ذاق له وكزوانا فة في عسكرهم فكانوا يرونه في لحمها مثل العلقم
فطبخوها فصارت مثل العلقم وان السّماء احمرّت لعثمان وانكسفت الشمس حتّى بدت
الكواكب نصف النّهار وظنّ النّاس انّ القيامة قد قامت وما رفع حجر في الشام الّا روي عن
دم عبيط واخرج عثمان بن ابي شيبة ان السّماء مكثت بعد قتله سبعة ايام بكت على عثمان
كانّها ملاحف معصفرة واشدّ حمرتها وضوء الكواكب بعضها بعضا ونقل ابن الجوزي
عن ابن سيرين ان الدّنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السّماء قال ابو سعيد ما رفع حجر
من الدّنيا الا وكشف عن دم عبيط ولقد قطرت السّماء ما بقي اثره في الثياب مدّة حتّى تقطّعت
واخرج الثعلبي وابو نعيم ما مرّ من انهم قطروا دما زاد ابو نعيم فاصبحنا وصبائنا وجرارنا
مملوّة دما وقد روي انه قطر الدّم على البيوت وجدرانها بخراسان والشام والكوفة وانه لما جيء
براس الحسين الى الدّار ابن زياد ثالثة هبطانها دما واخرج الثعلبي ان السّماء بكت وبكاؤها
حمرتها وقال غيره احمرّت آفاق السّماء ستّة اشهر بعد قتله ثم ما دامت لا تحمرّ ترى بعد
ذلك وانّ ابن سيرين قال اخبرنا انّ الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتّى قتل الحسين وذكر ابن
سعد انّ هذه الحمرة لم ترى في السّماء قبل قتله وكان ابو الحسن الحلبي وحكمة انّ غضبا يؤذن

والعبيط الدم الخالص الطري صحاح

العرس ثوب يلبسه العروس ليلة زفافها وجمعه عرس

والقرن طاق يبنى على باب الدار ونحوه

والعلقم شجر مرّ

بكاء السماء حمرتها

حمرة الشفق

حمرة الشفق

حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا
لعظم الجناية قال وانين العباس وهو مأثور ببدر منع النبي صلى الله عليه وسلم النوم فكيف بانين
الحسين ولما اسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب
ان ارى من قتل الاحبة قال وهذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرى من ذبح الحسين
او امر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال وما مر من انه لم يرفع حجر في الشام والدنيا الا روي تحته
دم عبيط وقع يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه البيهقي بانه حكى عن الزهري انه قدم الشام
يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره انه يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته
دم ثم قال لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبره قال فما اخبرت الا بعد موته وحكى
عنه ايضا ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين
قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى واخرج ابو الشيخ ان جمعا يذكرون انه
ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه بلاء قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما
اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات
ومع ذلك فلم يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عامر ان بعضهم ابتلي بالعطش
فكان يشرب راوية ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا ركب الفرس لواه على عنقه كانه
حبل ونقل سبط ابن الجوزي عن السدي انه اضافه رجل بكربلاء فتذاكروا انه ما شرك احد في دم
الحسين الا مات اقبح موتة فكذب المضيف بذلك وقال انه ممن حضر فقام آخر الليل يصلح

انين العباس منع النبي النوم صلى الله تعالى عليه

والراوية في الاصل اسم لبعير الذي يحمل المزادة وتستعمل مجازا في المزادة اي المزود الذي يجعل فيه طعام المسافر معاه

النار النار

كان يشرب راوية

طال ذكره

فتفاكروا

الراوية المزادة التي فيها الماء ق

والمزادة الراوية اول وتكون الا من جلدين تقام بثالث بينهما لتتسع ق

اي تزاد

السراج

السراج فدبت النار في جسده فاحرقته قال السدي فانا والله رايته كانه حممة وعن الزهري
لم يبق احد ممن قتله الا عوقب في الدنيا اما بقتل او عمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة
يسيرة وحكى سبط ابن الجوزي عن الواقدي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده الكريمة سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من
قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثير سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين
فاصبح اعمى واخرج ايضا ان شيخا منهم علق في لبب فرسه راس الحسين بن علي فرئي بعد ايام
ووجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت انضر العرب وجها فقال ما مرت علي ليلة
من حين حملت ذلك الراس الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تأجج فيدفعاني
فيها وانا انكص فتشفعني كما ترى ثم مات على اقبح حالة واخرج ايضا ان شيخا راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت
ما حضرت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لي هويت فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى ومر ان احمد روى ان
شيخا قال قتل الله الغاسق ابن الغاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وذكر
البارزي عن المنصور انه راى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن
عليا كل يوم الف مرة ففي كل يوم جمعة لعنه اربعة آلاف مرة واولاده معه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وذكر مناما طويلا من جملته ان الحسين شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع
بصاقه خنزيرا وصار آية للناس واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين

شخصا

وجهه اشد سوادا من القار

كوكبين

وجهه وجه خنزير

وابن سعد عنها انها بكت عليه حتى غشي عليها وروى البخاري في صحيحه والترمذي

عن دم البعوض بصيب الثوب جامع الاصول

ابن عمر انه سأله رجل عن دم البعوض طهر ولا فقال له ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا

الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الدنيا وسيبعث اليه يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل العامل بالمدينة ان يأخذ

له البيعة على كتاب الله وسنة رسوله فخرج مكة خوفا على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه انا بايعناهم

ليبايعوك ويخلعوا عدوك فانهم لا رأي لهم فمن يكن فيها ابن عباس ويبايعه لغدرهم وقلة لبه وخذلانهم

لاخيه فابى الا ان يذهب بأهله فبكى ابن عباس وقال واحسيباه وقال له ابن عمر تعوذ لك فابى

فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودع الله من قتيل وفاه ابن الزبير ايضا فعاله

حدثني ابي انه لمكة كبشا يستحل حرمتها فما احب انا اكون انا ذلك الكبش ومر فوك

اخيه الحسن له ابال وسرعة الكوفة انا يشاء قتله فخرجوا وسلموه فندم وقال ثلاث

حين فاتني ونزن كرة ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن رضي الله عنهما ولما بلغ

خبره اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكى حتى ملأ فيه دموعه

ولم يبق بمكة الا من حزنه لخبره وقدم امام مسلم بن عقيل فبايعه اهل الكوفة

اثنا عشر الفا وقبل اكثر ذلك وامر يزيد بن زياد في البيعة وقتله وارسل برأسه اليه فسكره

وحدثني من رآهن ولقي اكثرهن من العرب فما رأيت امرأة اصبر منهن على كثير سقط يا ابن رسول الله امر قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء

نذر

فاتا قبل اهله يجوز لعنه يزيد لكونه فاسقا كما يجوز لعنة الحجاج

او امر به فلان او امر به عالم بيت اصلا فلا يجوز لانه لا يجوز

انه قتله او امر به عالم بيت فضلا عن الاعلم لانه لا يجوز

نسبه مسلم الكبيرة من غير تخصيص نعم يجوز

ان يقال قتل ابا فلان كما يقال قتل ابو لؤلؤة

عمر فانا ذلك كثيرا اصبار

والحسن ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وارضاه

فقتل حسين قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية

ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وسار الحسين وهو على غير علم بما جرى لمسلم حتى كان على
ثلثة من القادسية تلقاه الحر ابن يزيد التميمي فقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه
مراحل
واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له فهم بالرجوع فقال له اخو مسلم والله لا نرجع
حتى نصيب بثأرنا او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم ثم سار فلقيه اوائل خيل ابن زياد
فعدل الى كربلاء ثامن المحرم سنة احدى وستين وكان لما شارف الكوفة سمع به اميرها
عبيد الله بن زياد فجهز اليه عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا منه نزوله على
حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه
وبايعوه ثم لما جاءهم اخلفوه وفروا عنه الى اعدائه ايثارا للحث العاجل على الخير الآجل
فحارب اولئك القدر الكثير ومعه من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا فثبت ذلك
العدد
الموقف ثباتا باهرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم اليه ولما حمل عليهم
مسلول
وسيفه مصلت في يده انشد يقول

انا ابن علي الخير من آل هاشم ۞ كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ۞ ونحن سراج الله في الناس يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد ۞ وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ۞ وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
ونحن امان الارض للناس كلهم ۞ نقول بهذا في الانام ونجهر

جهز ابن زياد عشرين الف

كان مع الحسين نيف وثمانون نفسا

ان تنكروني فانا ابنا جعفر الشهيد صدقني في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في محشر وردعا

وتحته ولا ماء لها حتى تشفي شرابنا بكاس رسول الله ما ليس يتكر

وسبعتنا في الناس اكرم سبعة ومبغضنا يوم الغنيمة يخسر

ولولا ما كاوون بمعنى انتم ما العايشة وبه لما لم يغدروا عليه اذ هوا لشجاع العزم الذي لا يزول
اي الحرب والغارات اي ثلثة ايام اي وسطها

ولا يتحول ولما منعوه واصحابه الماء قال له بعضهم انظر انه كاد يكبد السماء لا تذوق
منه قطرة حتى تموت عطشا فقال كذبه اللهم اقتله عطشا فلم يبرح مع كثرة شرب الماء
حتى بان عطشا ودعا عليه بما بشره فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه فاصاب منكبه فقال
اللهم اظمئه فصار يصب الماء في بطنه والبرد في ظهره وبه يدله الثلج والمراوح وخلفه
الكافور وهو يصيح العطش فيعطى سويقا وما وليا لو شربه خمسة لكفاهم
فيشربه ثم يصيح فسقي كذلك الى ان تعدد بطنه وكما سخر العقل باهله فانهم لا نالوا
يقتلونا منهم واحدا يعدوا حتى قتلوا من يزيد على خمسين صلح لحسين اما اذا ب
يذب عن حرم رسول الله لئن كنت اول من فرج عليك فاتى الا من مذبك لعلي انال
بذلك شفاعته جدل ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم
وقتل كثيرا وشجعانهم فحمل عليه جمع كثير منهم حتى حالوا بينه وبين حريمه فصاح كعقا
سقهائهم عن الاطفال والنساء فكعقوا ثم لم يتركوا يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجراح وسقط
الى الارض فجزوا راسه يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكما وضع بين يدي عبيد الله
ابن زياد انشد قائلا شعرا

وهو مسنا ما بن انس النخعي جامع

نسخة
سجرة النور الزكية
اذا احمر لغة

باب عطشا
والمروحة
ما يروح بها والجمع
المراوح ص

انعد بطنه
اي

فح خرج يزيد بن الحارث
الرهاوي من عسكر اعدائه راكبا
فرسه وقال يا بن رسول الله
لانه طعن احدى وثلثين طعنة وضرب
اربعا وثلثين ضربة ومع ذلك فلم يسقط
العطش لما ان سقط الخ ح

اهلة

من افتخر بشئ عوقب به وقد رواه عذب به وروى ان عمر بن هبيرة عليه اللعنة لما ذبح الحسين وفارق رأسه من جسده ليكون
قد بها عند يزيد فلما قدم به بكاه انشد شعرا وقال املأ ركابي فضة وذهبا قتلت خير الناس اما وابا عضب يزيد به
عليه وامر بقتله وقطع رأسه فقطعوا رأسه وحكى ان عمرو عليه اللعنة لما ارتفع في الهواء بشيب السور افتخر فاهلكه الله
باضعف الطيور وهو البق وكذلك فرعون عليه اللعنة افتخر بجرى الانهار فقال اليس لى ملك مصر وهذه

اما ركابى فضة وذهبا ۞ فقد قتلت الملك المحجبا

وخير من يصلى الغبلتين فى الصبا ۞ وخيرهم اذ يذكرون نسبا

قتلت خير الناس اما وابا

فغضب ابن زياد من فعله وقال اذ علمت ذلك فلم قتلته والله لاثلجن عنى خبره ولاقتلن

به ثم ضرب عنقه وقتل معه من اخوته وبنيه وبنى اخيه كثير ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة
عشر رجلا وقتل احدى وعشرون وقال الحسن البصرى ما كان يعرف الا بضعة ثم
شيئ ولما حمل رأسه لابن زياد جعله فى طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب وهو يقول
ويقول لما رأيته مثل هذا حسنا اذا كان الحسن الثغر وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى وغيره وروى ابن ابى الدنيا ان كان عند زيد بن ارقم فقال
له ارفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين مابين الشفتين
ثم جعل زيد يبكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك
فنهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعدا اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة
والله ليقتلن خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالذلة والعار ثم قال
يا ابن زياد لقد قتلت يوما واغبط عليك وهذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على اليسرى ثم وضع يده على ناصيتهما ثم قال اللهم
انى استودعك هذا وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبى صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد

ارى نهار تجرى من تحتى افلا تبصرون انا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين
بل انا سيد ابن سيد وابن عمه فلم تتبعونى بل تتبعون ابن بغى فلم
الله بيننا وبينكم كما قال تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون
قتل مع الحسين تسعة عشر رجلا من اهل بيته
مبلغ
والخبر بالعجب وفيه ضرب الرجل
ما اكبر وفيه ضحك
بالجسر وهو فيه
الخرف

ذو الجوشن فدخلت في اسمه فعيل ابو شمر شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الضبابي من بني الضباب بن كلاب ويقال اسمه اوس بن الاعور والاول اكثر وانما لقب بذي الجوشن من اجل انه صدر كان ناتئا وهو صحابي معروف وكان ممن حمل راس الحسين بن علي رضي الله عنهما من كربلاء الى الكوفة وروى عنه ابو اسحق السبيعي مرسلا جامع الاصول

وقد انتقم الله تعالى من ابن زياد وابيه فقد صح عند الترمذي انه لما جيء برأسه ونصب في المسجد مع رؤوس اصحابه جاءت حية فدخلت في منخر رأس منهم فخلت في فيه فمكثت هنيهة ثم خرجت ثم جاءت فعلت ذلك مرة او ثلثا وكانت تصنع في كل نصب لرأس كان فاعل ذلك يراها المختار ابن ابي عبيد وبعث طائفة من شيعته تدعو على قتلة الحسين فجاءوا بهم اسارى فقتلهم واخذ اموالهم وقتل منهم خلقا كثيرا وقتل رؤسهم عمرو بن سعد وخص شمرا قاتل الحسين على قتله بزيد بن انس وابطأ لحمل صدره وظهره لانه فعل ذلك بالحسين وشكرا لناس للمختار لكن انبأ اخزاه بخبث قبيح منه زعم انه يوحى اليه انما ابن خنفسة هو امهدي وكما تنبأ ابن زياد والمختار تنبأ سبع وسبعون طائفة قتلوهم واصحابه على الفرات يوم عاشوراء وبعث برؤسهم المختار ونصبت في المحل الذي نصب فيه رؤس اصحابهم ثم حولت الى عامر حتى دخلت لبلد الحسين ويجب الاتفاق فعل عبد الملك بن مروان حيث دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان ورأس الحسين بين يديه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد عنده والناس كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت عنده رأس المختار كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده رأس مصعب كذلك فاخبر بذلك فقال لا اراك الله سخنا من امر بهذه ولما انزل ابن زياد رأس الحسين واصحابه

راجع الى ذرية زياد

فيهما بنو زياد المنافق والد عبيد الله بن زياد

ذكر ذا

وامرأة قاتل الحسين سنانا وقيل غيره

السماطان ما كان من الناس والنخل

لجماعتهم والمراد بالسماط

وسماه النقعسي بالمقعص

صفوهم او نفوسهم

هو عبيد الله بن زياد الذي

استلحق ابا بن زياد وادعاه

معاوية بن ابي سفيان

بعد ما صرب اربعين سنة

وهو الذي قبل

بني امية

قبيلة عثمان

ومعاوية منهم

قاتل الحسين

ومر في ١٣٠

جبة

جهزها مع رسلها الى يزيد فلما وصلت اليه قبل الارض بين يديه وتنكر لابن زياد و
ارسل برأسه ويعنفه بعثه الى المدينة وقال فيه ابن يحيى وفتكه المشهور انه جمع اهل الشام
وجعل نهبة الرأس بالخيزران وجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني بغرته انه بالغ في نقمته
ابن زياد حتى ادخله على نسائه قال ابن يحيى ولم ار العجب الا ضرب يزيد ثنايا الحسين
بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم سبايا على اقتاب بحال موتغيرة في لحاف النساء
مكشوفات العجوه والرؤس وذكر اشياء من قبيح فعله وقيل بل كانت الرؤس في خزانة
لان سليمان بن عبد الملك رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بهلاطعنه ويبشره فسأل عن
البصري عن ذلك فقال لعلك صنعت الى آله معروفا قال نعم وجدت رأس الحسين
في خزانة يزيد فكسوته خمسة اثواب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن
انه ذلك سبب رضاه صلى الله عليه وسلم عنك فامر سليمان للحسن بجائزة سنية
ولما فعل بنو يزيد برأس الحسين ما مر كان عند رسول الله قبر فقال متعجبا انه عندنا في بعض
بجرائني دورها فزارها صلى الله عليه وسلم السلام وخرج بجميع اهل المدينة فطاروا
تنذر له النذور وتعظمه كما تعظموني فاشهدكم انكم على باطل وقال آخر بيني وبينها
واحد سبعة ابا وامه يعظمني وكثر فيني وانتم قتلتم ابني بنتكم وكانت الرؤس على
الرماح كلما نزلوا منزلا ووضعوا عليه رؤس وقد الرهبان في دير فسألهم عنه فعرفوهم
به فقال بئس القوم انتم لو كانوا للمسيح ولد لاسكناه احدا فنا بئس القوم انتم

لدت
الله ما كل شئ في
رأى سليمان
ابن عبد الملك
النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام
عبيد الله بن زياد
حفظ على ما قال
رسول الله مصر

معاوية رضي الله عنه
من جهة ابيه الشام خليفة وهو كان خ بلاد
وفي نسخة زيادة بضم الزاي وشجر سندي في القصب وكل عود لدن والرماح تي
حالية
خاء النصارى
على نبينا

هل لكم في عشرة الاف دينار

هل لكم في عشرة الاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة قالوا نعم فاخذه فغسله و
طيبه ووضعه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح ثم اسلم لانه رأى نورا ساطعا من الراس
الى السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم اهل البيت وكان مع اولئك الحرس دنانير
اخذوها من عسكر الحسين وفتحوا اكياسها ليقتسموها فرأوها خزفا وعلى احد جانبي
كل منها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وسيأتي في الخاتمة الكلام في انه هل يجوز لعن يزيد او يمتنع وسير
حريم الحسين الى الكوفة كالاسارى فبكى اهل الكوفة فجعل زين العابدين علي بن الحسين
يقول ان هؤلاء يبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا واخرج الحاكم من طرق متعددة انه
قال قال لي جبرائيل عليه السلام قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا
واني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين الفا ولم يصب ابن الجوزي في ذكره لهذا
الحديث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه لا يستلزم انها بعدد عدة المقاتلين
له فان فتنته افضت الى تعصبات ومقاتلات تفي بذلك وزين العابدين هذا هو
الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضأ للصلوة اصفر لونه فقيل له
في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وحكي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
وحكى ابن حمدون عن الزهري ان عبد الملك حمله مقيدا من المدينة باثقلة من حديد ووكل به
حفظة فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال اتظن ان لك

صارت الدنانير خزفا مكتوبا فيها

كان اذا توضأ للصلوة اصفر

زين العابدين ابن الحسين

يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال
لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فما مضى يومان الا وفقدوه حين طلع الفجر
وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسألني عنه
فاخبرته فقال قد جاءني يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي
فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة اي ومن ثمه كتب عبد الملك للحجاج
ان يتجنب دماء بني عبد المطلب وامر بكتم ذلك فكوشف به زين العابدين فكتب اليه انك كتبت
للحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وارسل
به اليه غلاما فلما وقف عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه للحجاج ووجد مخرج
الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فعلم ان زين العابدين كوشف بامته فسر به و
ارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة وسأله ان لا يخليه من صالح دعائه واخرج
ابو نعيم والسلفي انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه او الوليد لم يمكنه ان يصل
للحجر من الزحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس وحوله جماعة
من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين فلما انتهى الى الحجر تنحى
له الناس حتى استلم فقال اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغب اهل الشام
في زين العابدين فقال الفرزدق انا اعرفه ثم انشد

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ۝ والبيت يعرفه والحل والحرم ۝

طلبوه فلم يجدوه

كتب عبد الملك للحجاج ان

هذا ابن خير عباد الله كلهم ۞ هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها ۞ الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي الى ذروة العز التي قصرت ۞ عن نيلها عرب الاسلام والعجم

القصيدة المشهورة ومنها شعر

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ۞ بجده انبياء الله قد ختموا

فليس قولك من هذا بضائره ۞ العرب تعرف من انكرت والعجم

ثم انشد فقال

من معشر حبهم دين وبغضهم ۞ كفر وقربهم منج ومعتصم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ۞ ولا يدانيهم قوم وان كرموا

فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق بعسفان وامر له زين العابدين باثني عشر الف درهم وقال اعذر لو كان عندنا اكثر لوصلناك به فقال انما امتدحته لله لا لعطاء فقال زين العابدين رضي الله عنه انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ثم هجا هشام في الحبس فبعثه فاخرجه وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعني فقال وعنك اعرض اشار الى اية خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم توفي وعمره سبع وخمسون سنة منها سنتان

امر للفرزدق باثني عشر الف

زين العابدين مات مسموما

مع جد

هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالباقر سمع ابا هريرة العابدية وجابر بن عبد الله روى عنه جعفر الصادق قاله
ولد سنة ٥٦ ث بالمدينة سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة وهو ابن ثلث وستين سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي
فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن علي بن ابي طالب وهو في قبة بالبقيع بها قبر العباس بن عبد المطلب سمي الباقر لانه تبقر اي
توسع فيه طابع الاصول

سمة الوليد

مع جده علي ابن ابي طالب ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى عشر مع ابيه كان يقال له الوليد
بن عبد الملك وذلك بالبقيع عند عمه كان عنه احد عشر ذكرا واربع اناث وكانه فهم علما وعبادة
وزهدا ابو جعفر محمد الباقر سمي بذلك لانه بقر العلم اي شقه وانار مخبآته ومكامنها
فكذلك هو اظهر من مخبآته كنوز المعارف وحقائق الاحكام وحكم اللطائف ما لا تجتبى
الا على مقياس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة وغنمه قبل فيه هو باقر العلم وجابره
وشاهر علمه وارفع صفا قلبه وذكا علمه وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته
بطاعة الله تعالى ولد في السوخ من مقامات العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين ولد
كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحملها هذه العجالة وكفاه شرفا انه ابن المدينتين روى
عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فقبل له وكبر فقال
كنت جالسا عنده وعيناه في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم
القيمة ينادي منادٍ ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فانا ادركته
يا جابر فاقرأه مني السلام توفي سنة سبع عشرة ومائة عن ثمان وخمسين سنة وسمي باقرا
كابيه وابو علوي سمي جده ابيه وقد ولد ايضا في بيت الحسن والعباس بالبقيع وخلف
سبعة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق وفاته كان خليفة ووصيه
ونقل الناس عنه من العلوم ما لا ترتشيه الركبان وانتشرت في جميع البلدان وروى
عنه ائمة اكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك والسفيانين وابي حنيفة وشعبة وايوب

اي السفيانان الثوري
والسفيانان بن عيينة

طبقات

ابو جعفر محمد الباقر

سموما

بلغ

محمد الباقر

ابو عبد الله جعفر بن محمد
ابو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو علي الصادق واقد
اسماعيل الباقر
فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
ابو عبد الله روى عن ابيه
ابو محمد وسمع منه
الائمة الاعلام اه جامع

العجال بالكسر والضم والتجلل والعجالة بضمهما ما تتجلله من شيء بسرعة

والكنية مكروهة الجارية اتخذها ثم تزوج بعد

ابو علي بن ابي طالب

طبقات

ابو عبد الله الحسين

ماعدا راسه فهو بمصر

ابو علي طاهر بن زيد وعلم

فيه غطى منه وضع الراس

الراس

ابو علي بن ابي طالب

طبقات

ابو عبد الله الحسين

ماعدا راسه فهو بمصر

ابو علي طاهر بن زيد وعلم

فيه غطى منه وضع الراس

الراس

ابو علي بن ابي طالب

السختياني وامام فوته بنت العلم بن محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عند المنصور لما حج فلما
حضر الساعي يشهد على جعفر قال له احلف قال نعم فحلف بالله العظيم الخ فقال احلف بالله
امير المؤمنين ما اراه فقال حلف فقال له فلم تأثم من حول الله وقوته والتجأ الى حوله
وقوته لعنه وقال لجعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل من حلفه فاقام حتى مات ثم اتى
امير المؤمنين جعفرا بأس عليه ان يحلف فقال ان المرء الساحة المأفون الغائلة ثم انصرف فلحقه
الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية وللحكاية تتمة ووقع نظير ذلك لحكاية يحيى
ابن عبد الله المحض مع محمد المثنى بن الحسن السبط بالمدينة يأتي ذكرها في سعي يحيى للرشيد
فطلب غلبة فتلكأ فدق الرشيد فقال يحيى غلبة بذلك فما اتم يمينه حتى اضطرب
وسقط الجنبة فاخذوا برجله ورأسه فسأل الرشيد يحيى عن سر ذلك فقال يحيى الله في اليمين
الغموس يمنع العاجلة بالعقوبة وذكر السعودي ان هذه الغصة كانت مع اخي يحيى
هذا الملقب بموسى الجون وان الزبيري سعى به للرشيد فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى
غلبة فحلف بخير مما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه على ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما حلف احد بهذه اليمين اي هذه التي تغلظ بحوله والقوة دون حول الله وقوته الى حوله
وقوته ما فعلت كذا وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قبل الملات والله ما كذبت فلا كذبت
فوكل علي يا امير المؤمنين فانه مضت الملات ولم يحدث بالزبيري حادثة فمن ثم حلاك
فوكل به فلم ينصرف لك اليوم حتى اضاء الزبيري جذام فتورم حتى صار كالزق فما

فحلف احد بهذه اليمين

علة السجستاني

حلف يمين الحالف به كاذبا

تعجل لله في اليمين تمنع الغابر

روى ان عبد الله بن مصعب الزبيري سعى الى الرشيد بيحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط
بما حصل ليحيى بفتح الرشيد الموصل فقال له يحيى يا امير المؤمنين ان هذا كاذب فقال له عبد الله انا
كاذب يا ابن اللخناء فقال له يحيى انا اصدق منك ومن ابيك ومن جدك ومن اهل بيتك
وانا اعلم ان صادق وانت كاذب فقال له الرشيد ما علامة ذلك فقال ان الله تعالى قد
اجرى على يدي فضيحة كل كاذب حلف بحياة امير المؤمنين فقال له الرشيد احلف فحلف
فما استتم يمينه حتى اضطرب وسقط لجنبه فاخذوا برجله ورأسه فسأل الرشيد يحيى عن سر ذلك فقال
يحيى الله في اليمين الغموس يمنع العاجلة بالعقوبة وذكر السعودي ان هذه الغصة كانت مع اخي يحيى
هذا الملقب بموسى الجون وان الزبيري سعى به للرشيد فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى
غلبة فحلف بخير مما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه على ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما حلف احد بهذه اليمين اي هذه التي تغلظ بحوله والقوة دون حول الله وقوته الى حوله
وقوته ما فعلت كذا وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قبل الملات والله ما كذبت فلا كذبت
فوكل علي يا امير المؤمنين فانه مضت الملات ولم يحدث بالزبيري حادثة فمن ثم حلاك
فوكل به فلم ينصرف لك اليوم حتى اضاء الزبيري جذام فتورم حتى صار كالزق فما

ما حلف احد بهذه اليمين

فعلى

مضى الا قليل وقد توفي ولما انزل في قبره انخسف قبره وخرجت رائحة مفرطة النتن فطرحت
فيه احمال شوك فانخسف ثانيا فاخبر الرشيد بذلك فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالف دينار و
سأله عن سر ذلك فروى له حديثا عن جده عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد
يحلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث وقتل بعض
الطغاة مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الاصوات بموته ولما
بلغه قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه زيد صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب
قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاته ان ابن عمه
عبد الله المحض كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ففي اواخر دولة
بني امية وضعفهم اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه وارسل لجعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم
بانه يحسدهما فقال والله ليست لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم
وغلمانهم وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء اصفر فما زالت كلمة جعفر فيه
حتى ملكوا وسبق جعفر الى ذلك والده فانه اخبر ان المنصور يملك الارض شرقها
وغربها وتطول مدته قال له وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك احد من ولدي قال نعم
قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالاكرة
هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول الباقر واخرج ابو القاسم
الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت الليث ابن سعد يقول حججت سنة ثلث عشرة ومائة

نسخه اعجمكنه

٧ يمجد الله فيها الا استعجل من عقوبته وما من احد حلف بيمين صح

القبا قفت كجكت

الاكرة جمع اكار كانه جمع اكر في التقدير م حت

فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع
نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم
وان بردي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة
عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان
ياكل فقلت وانا شريكك فقال ولم فقلت لانك دعوت وكنت اؤمن فقال تقدم فكل
فتقدمت واكلت عنبا لم آكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة
فقال لا تدخر ولا تخبأ منه شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي الآخر فقلت ان لي غنى عنه
فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر ثم اخذ بردي الخلقين ونزل وهما بيده فلقيه رجل
بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله فانني عريان فدفعهما اليه فقلت له من هذا
قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى توفي سنة
اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا على ما حكي وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابعة
عند اهله عن ستة ذكور وبنت منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما ومعرفة وكمالا و
فضلا سمي كاظما لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج
عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسأله الرشيد كيف قلتم انا ذرية رسول
الله ص وانتم ابناء علي فقال ومن ذرية داود وسليمان الى ان قال وعيسى وليس له اب وايضا فقال
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية

سلة عنب وليس على الارض يومئذ

ولد سنة ثمانين ومائة سنة ثمان واربعين ومائة وله ثمان وستون سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن ابي طالب فسد ذرة من قبر ما اكرمه واشرفه

جامع

جعفر الصادق مات مسموما

ثمان واربعون طبقات اي كابيه محمد الباقر وجده زين العابدين

موسى الكاظم مات مسموما

صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ يَدَعْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُبَاهَلَةِ النَّصَارٰى غَيْرَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَلَدَهُمَا وَكَانَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ
فَكَانَا وَلَدَهُ وَكَانَ هُمَا الْأَبَ وَمِنْ بَدَائِعِ كَلِمَاتِهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ يُونُسَ وَالْتَزَمَ مَرْزُوقٌ
وَغَيْرُهَا عَنْ شُعْبَةَ لِلشَّيْخِ اشْتَرَخَ حَاجَّا سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ فَرَأَهُ بِالْعَلَاءِ سَيِّدَ
مُنْزَوِيًا عَنِ النَّاسِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ هٰذَا فِي مِنَ الصُّوفِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَى النَّاسِ لَأَفْضَحَنَّهُ
إِلَيْهِ وَلَأُوَبِّخَنَّهُ فَمَضَى إِلَيْهِ فَقَالَ يَا شُعْبَةُ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
فَغَابَ عَنْهُ فَمَا رَآهُ إِلَّا بِوَاقِصَ تُصَلِّي وَأَعْضَاؤُهُ تَضْطَرِبُ وَدُمُوعُهُ تَنْهَلُّ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ
بَعْدَ تَحَقُّقٍ فَصَلَّى وَقَالَ لَهُ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ إِلَيَّ فَلَمَّا تَرَكَ لَوَاتِهِ مَا لَمْ يَرَهُ عَلَى
بِئْرٍ سَقَطَ رِكْوَتُهُ فِيهَا فَدَعَا فَطَفَا لَهُ مَا حَتَّى أَخَذَهَا فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
ثُمَّ مَالَ إِلَى كَثِيبٍ رَمْلٍ فَطَرَحَ فِيهِ وَتِرَهُ فَقَالَ لَهُ أَطْعِمْنِي تَمْرَةً فَقَالَ اللّٰهُ لَكَ فَقَالَ يَا شُعْبَةُ
لَمْ تَزَلْ نِعَمُ اللّٰهِ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فَأَحْسِنْ ظَنَّكَ بِرَبِّكَ فَتَا وَلَيْتُهَا فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا
سَوِيقٌ وَسُكَّرُهَا شَرِبْتُ وَاللّٰهِ الْمِنَّةُ وَلَا أَطْيَبَ بِحَمْدِ اللّٰهِ فَشَبِعْتُ وَرَوِيتُ وَأَقَمْتُ أَيَّامًا
لَا أَشْتَهِي شَرَابًا وَلَا طَعَامًا ثُمَّ لَمْ أَرَهُ إِلَّا بِمَكَّةَ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَعَلَيْهِ وَاقِفٌ عَلَى خَلَاءٍ فَمَا كَانَ
عَلَيْهِ بِالتَّطْبِيقِ وَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ رَآهُ بِمِنًى وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الَّذِي يَحْمِلُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
هُوَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْبَطْرِيقِ عِيسَى
ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فِيهِ سَنَدًا ثُمَّ كَتَبَ لَهُ الرَّشِيدُ دَمُهُ مُسْتَبَاحٌ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ عَلَى
الرَّشِيدِ وَإِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ عَنْهُ يُسَلِّمُ وَالْأَعْلَى فَبَلَغَ الرَّشِيدَ كِتَابُهُ فَكَتَبَ لِلسِّنْدِيِّ ابْنِ شَاهَكَ

الشيخ ضعيف بالف دينار

الوعل مغثا الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك م ض — يقال مغثه فلان اذا اضربه اضرابا ليس بالشديد ض

ولد رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة طبقات

بان يجعل له

بلسمة واوى فيه بامر فجعل سما في طعامه وقيل في رطب فتوعك وقتا بعد ذلك ايام وعزم

ثلاث سنين

خمسة وستون سنة وذكر المسعودي ان الشهيد راى عليها في النوم معه حربة وانه يعمل له

عن

انه لم يحل على الكاظم والخيزران هذه فتبعضا قرنا واصل في الحال فالى شرطته بالله في

الليل

وثلثها العادرهم وبخيبة المغرم فبكرما والدنها الى المدينة ولما ذهبا ليه قال له ابنه

منك عجبا واخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كلمات قالها فافرغ منها الا واطلعا

قبل وكانا موسى الهادي حبسه اولا ثم اطلقه لانه راى عليها رضي الله بعده فقبل عشرة انا نوكيم

ان نقدوا في الارض الآية فاثنية وعرفا انه المراد فاطلقه ليلا فقال الشهيد حين

راه جالسا عند الكعبة انت الذي يبايع له الناس سرا فقال انا امام الخلوة واما امام العلوم

ولما اجتمعا امام الوجه الشرعي عاضاحبه افضل الصلاة والسلام فقال الشهيد السلام

عليك يا ابتاه فسمعها من قوله فقال الكاظم السلام عليك يا ولدي فلم يعملها فكانت نائبا

لا مساكة وحمله معه الى بغداد وجه فلم يخرج من حبس الا ميتا مغمدا وقد بيع ببغداد

الغربي وظاهر هذه الحكايات تنافي الا ان يحمل على تعدد الحبس وكانوا اولاد ماجن

وفاته سبعة وثلاثون ذكرا وانثى منهم على الرضى وهو ابنهم ذكرا واجلهم

قدرا وقتله احمد المأمون محلم بحسوا اشربة مملكته وفوض اليه امر خلافته فاقام

كتب كتابا باسمه ودعا بني ابا على الرضى فلي عهده واشهد عليه جمعا كثيرا ثم لكنه توفي قبله

فاسفا عليه كثيرا واخبر قبل موته بانه ياكل عنبا ودعا ثابتا وهو واناه المأمون بعنبه

لعلهم ون الرشيد المشهور بالخلافة

ابا موسى الكاظم

ومر في ١٥٧

ابا علي الرضى

ابا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابا علي بن ابي طالب الموسوي

ابا علي المنتخب وهو اخو الرضا

لعشرة كانوا اثنتي عشر ذكرا

ببغداد وكان عالما فاضلا مشكلا

فقيها على مذهب ابيه الشيعة وله

بطلا نبيها كتب حديث علي بن موسى

بالمدينة بابي وغيرهما وسمع ابا

سنة وعليه وعلى ابيه

ابا علي فاضل جليل وله

ابا علي بن محمد بن علي بن الحسين

ابا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابا علي بن ابي طالب الهاشمي الحسيني

بالبصرة امه ام ولد ولد بالمدينة

سنة ومات بها سنة

وعقبه له اثنا عشر ولدا

بالخلافة ومات بطوس

بعهد اخيه

سنة ثلاث وثمانين ومائة

وله اثنتان

وعمره احدى

وخمسون سنة

ابا الحسن علي الرضي

ابا موسى الكاظم

معروف الكرخي

دفنه خلف الرشيد ولم يستطع فكان ذلك كله كما اخبر به **ومن مواليه معروف الكرخي**
استاذ السري السقطي لانه اسلم على يده قال لرجل يا عبد الله ارض بما يريد واستعد لما لا بد منه
فمات الرجل بعد ثلثة ايام وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في المنزل الذي ينزله الحجاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص
المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش عدتها فلما كان بعد
عشرين يوما قدم ابو الحسن علي الرضى من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع الناس للسلام
عليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه
وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فاستدناني وناولني
قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
زدني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك ولما دخل علي النيسابور كما في
تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظان ابو زرعة الرازي
ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان
يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة
واقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له زوايتان مدللتان على عاتقه
والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء
معاشر الناس انصتوا فانصتوا واستملى منه الحافظان المذكوران فقال علي الرضى ابن موسى الكاظم

لو زادك رسول الله لزدناك

حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبرائيل عليه السلام قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول لا اله
الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر
وسار فعد اهل المحابر والدوى الذين كانوا فانافوا على عشرين الفا وفي رواية ان الحديث
المروي الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ولعلهما واقعتان قال احمد لو
لو قرات هذا الاسناد على مجنون لبرئ من حينه ونقل بعض الحفاظ ان امرأة زعمت انها
شريفة بحضرة المتوكل فسأل عن خبره فدل على علي الرضى فجاء فاجلسه معه على سريره
وسأله فقال ان الله تعالى حرم لحم اولاد الحسين على السباع فلتلق للسباع ويعرض عليها
بذلك فاعترفت بكذبها ثم قيل للمتوكل الا تجرب ذلك فيه فامر بثلثة من السباع فجيء بها
في صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه اغلق عليه والسباع قد اصمت الاسماع من
زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه وقد سكنت فتمسحت به و
دارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت فصعد للمتوكل وتحدث معه ساعة ثم نزل
ففعلت به كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل افعل
كما فعل ابن عمك فلم يجترئ عليه وقال تريدون قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك ونقل
المسعودي ان صاحب هذه القصة هو ابن ابن علي الرضى وهو علي العسكري وصوب لان الرضى

لا اله الا الله حصني

والحبر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر صحاح

والدواة معروف جمعه دوى بالضم والكسر قاموس

وانافت الدار بهم على المائة اي زادت مجمل

انافوا عشرين الفا

لا تاكل السباع لحم اولاد الحسنين

الزئير صوت الاسد في صدره ص

ربض الكبش عن الغنم حبس وشك الضراب م ص

لو قرات هذا الاسناد على مجنون لبرئ

توفي

وقد اتفق مثل هذا بين عمر بن الخطاب وبين عبد الله بن الزبير وذلك انه كان صبيانا يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فاقبل عمر فهرب الصبيان وبقي عبد الله واقفا فقال له عمر لم لا تفر مع اصحابك فقال لم اكن لي ذنب فاخافك ولا كان في الطريق ضيق فاوسع لك سعيد من خط وردي

الرضى على محمد الجواد ابن

توفي في خلافة المأمون ولكنه ابقاه وافقا ولم يدركه المتوكل وتوفي رضي الله وعمره خمس وخمسون سنة خمسة ذكور وبنت اجلهم محمد الجواد كلهم لم تطل حياته وممن انفق انه بعد موت ابيه كانا وافقا والصبيان يلعبون في اذفونة بغداد اذ مر المأمون فقرعوا ووقف محمد وعمره تسع سنين فالقى السكينة في قلبه فقال يا غلام ما منعك من الانصراف فقال له مرحبا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فاوسع لك ولم اكن لجرم فاخشاك والطريق يتسع لانصرافنا لا ذنب لي فاعجبه كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك واسم ابيك فقال محمد بن علي الرضى فترحم عليه وساق جواده وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عنه العمارة ارسل يازيا على دراج فغاب عنهم غاية العجب وجمع فراى الصبيان عاد المحمد عندهم فعزوا الا محمدا فدنا منه فقال له يا محمد ما منعك ان تلحق باصحابك فقال يا امير المؤمنين انا لست بمخلوق ولم اقدر سنة صغارا نصيدها بزاة الملوك ولكنا لا نختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقا فاخذ معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه ثم لم يزل يعرف له ما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه وعزم على تزويجه ابنته ام الفضل وصمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من ان يعهد اليه كما عهد الى ابيه فذكر لهم انه انما اختاره لتمسكه على كافة اهل الفضل علما ومعرفة وحلما مع صغر سنه فتنازعوا في النصاح

فتنازعوا

الغزالة الرعي
والبازي وامد الغزالة
ضرب
والانثى

محمد بذلكم فواعدوا اما ان يرسلوا اليه من يخبره فارسلوا اليه يجيء اكم فوعدوه بشيء
كثير فقطع لهم محمد الخضروا للخليفة ومعهم ايتاكم وخواص الدولة فامر المأمون بفرش
له محمد فجلس عليه فسأل يحيى قائلا اجابه عنها باحسن جواب واوضحه فقال الخليفة
احسنت ايا معشر قادة ان سأل يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول في رجل
نظر الى امرأة اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاع النهار ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له
عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل
ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادري فقال محمد هي امة نظرها اجنبي بشهوة وانتم
ثم اشتراها ارتفاع النهار فاعتقها الظهر فتزوجها العصر وظاهر منها المغرب
وكفر العشاء وطلقها بائنا نصف الليل راجعها الفجر فعند ذلك قال المأمون
للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرونه ثم تزوج في ذلك المجلس ابنة ام الفضل ثم توجه بها
الى المدينة فارسلت تشتكي منه لابيها انه تسرى عليها فارسل اليها ابوها انا لم نزوجك
لنحرم عليه حلالا فلا تعودي لمثله ثم قدم بها بغداد بطلب من المعتصم للبلتين بقيتا
من المحرم سنة عشرين ومائتين في فعاير وبين في خارجة الكاظمية وعمرها خمسة وعشرون
سنة ويقال انه سماها بعض ذكرها وبنتها اجلهم علي العسكري سمي بذلك
لانه وجد في مخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى واسكنه بها وكانت تسمى
العسكرة فعرف به لذا بالعسكري وكان والد ابيه ساكنا وقد جاء اعرابي من اهل

ما تقول في رجل نظر
لامرأة اول النهار
حراما

ما ، محمد الجواد
مسموما

او توفي فيها اواخر القعدة
ودفن ج

علي العسكري
ابنه محمد الجواد

وجعلها آية للناظرين

فوعاد كبر سنه على العسكري
بغداد

كانت به سر من رأى
سمي العسكر

لانها بنيت مسكنا للعسكر كما في تواريخ الائمة

ام بلد بناها بغرب بغداد
ولد هارون الرشيد
لاسكانه عسكره فيها

المعتصم الكوفة

الكوفة وقال الذي من المتمسكين بولاء جدك وقد ركبني دين اثقلني حمله ولم اقصد لقضائه
سؤاله فعالم دينه قال عشرة آلاف درهم فقال طب نفسا بقضائه انشأ الله ثم كتب له
ورقة فيها ذلك المبلغ دينا عليه وقال له ائتني بها في المجلس العام وطالبني بها واغلظ علي
في الطلب ففعل فاستمهله ثلثة ايام فبلغ ذلك المتوكل فامر له بثلاثين الفا فلما وصلته
اعطاها الاعرابي فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا العشرة الاف اقضي بها ديني فاني
انا بسترة من الثلاثين الفا فعلى الاعرابي وانا بفعل الله اعلم حيث يجعل
رسالته وعمر ان الصواف في قصة السباع الواقعة في المتوكل انه هو الممحنة بها وانها
لم تعرض بل خضعت واطاعت لما رأته وهو واقف ما هكذا المتوكى وغيره انا يحيى يا عبد
المحض يا حسن المثنى يا حسن السبط لما هرب الى الديلم ثم اتى بها ليشهدوا عليه فاكلها
فالعلج قبض فهلك سباع فدعوته فامسكت عن اكله ولاذت بجانبه وجاءت الدنوقة فبقي
عليها ركن يلحص والجرح يوحى توفي رضي الله عنه بسر من راى في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين
ومائتين ودفن بداره وعمره اربعون سنة وكانت المتوكل انتخصه من المدينة اليها سنة ثلاث
واربعين فاقام بها الى ان قضى نحبه اربعة ذكور وانثى اجلهم ابو محمد الحسن الخالص
ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ووقع ليهلول لعنه الله وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون
فظن انه يتحسر على ما في ايديهم فقال اشتري لك ما تلعب فقال يا قليل العقل ما للعب
خلقنا فقال له قلم ذا خلقنا قال للعب والعبادة فقال له ويحك انه لك ذلك قال من فعل الله تعالى
لم

قال الاعرابي الله اعلم حيث

شخص من بلد الى بلد شخوص اى ذهب وشخصه غيره

نسخة وصل ابن ملكان ابن هذا ابو العسكري

ابن علي العسكري الحسن الخالص

قال للعب خلقنا

افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية ثم سأله ان يعظه فوعظه بابيات ثم خر الحسن مغشيا عليه فلما
افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب لك فقال اليك عني يا بهلول اني رايت والدتي
توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار واني اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم
ولما حبس قحط الناس بسر من راى قحطا شديدا فامر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج له
للاستسقاء ثلثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده الى السماء
هطلت ثم اليوم الثاني كذلك فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة
فامر باحضار الحسن الخالص وقال له ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يهلكوا فقال الحسن يخرجون غدا وازيل الشك ان شاء الله وكلم الخليفة في اطلاق
اصحابه من السجن فاطلقهم له فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع
النصارى غيمت السماء فامر الحسن بالقبض على يده فاذا فيها عظم ادمي فاخذه من يده
وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة
للحسن ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور وما
كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال
وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره واقام عزيزا مكرما وصلات الخليفة تصل اليه
كل وقت الى ان مات بسر من راى ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه سم ايضا
ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن

قف على خاصية عظم النبي

مات الحسن الخالص مسموما

محمد الحجة

أتاه الحكمة ويسمى القائم المنتظر قيل لانه تستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب ومر في الاية
الثانية عشر قول الرافضة فيه انه هو المهدي ورد ذلك مبسوطا فراجعه فانه مهم
قلنا هذا هو المهدي او المهدي غيره فالمهدي من اهل البيت النبوي على كل تقدير فاندرج في
سلكهم وح فلا بأس بذكر بعض النصوص الواردة فيه اخرج احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وفي رواية لاحمد وابي داود والترمذي
لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
واخرج ابو داود والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج ابن
ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله
ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية واخرج ابو نعيم عن
ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه واخرج
ايضا عن ابن عباس ان النبي قال لن يهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها
والمهدي وسطها واخرج الحارث عن ابي سعيد ان النبي ص قال لتملأن الارض ظلما و
عدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت

وسوا مبلغ

بحث المهدي

ظلما وعدوانا واخرج الطبراني والبزار عن قت ان النبي عم قال لتملأن الارض جورا
وظلما فاذا ملئت ظلما وجورا يبعث الله رجلا من امتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض
شيئا من نباتها يمكث فيها سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود والحاكم يملك
سبع سنين وفي اخرى للترمذي ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا
فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وسيأتي
في رواية فيمكث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين واخرج الطبراني عن حامل
الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء
ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه وفي نسخة
ما تقوونه واخرج الروياني عن حذيفة ان رسول الله عم قال المهدي رجل من ولدي
وجهه كالكوكب الدري واخرج الدارقطني في الافراد عن عثمان ان النبي عم قال المهدي
من ولد العباس عمي وهو معارض للاحاديث السابقة انه من عترته واخبر مسلم وابي داود
المهدي من عترتي من ولد فاطمة الا ان يجاب بانهما مهديان كما اشار اليه الخبر ان السابقان
خبر والمهدي في وسطها وخبر ان عيسى يصلي خلفه فهذا هو الذي من ولد فاطمة وذاك
من ولد العباس ثم رايت بعض قال المراد بالوسط في خبر لن يهلك امة انا اولها ومهديها

هم

وسطها

محمد ابن خالد
مجهول منكر

وسطها والمسيح بن مريم اخرها ما قبل الاخر واخرج احمد ~~وابن عباس~~ احمد وابن ماجه عن علي ان
النبي عم قال المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج احمد ومسلم عن جابر يكون في اخر
صلى الله تعالى عليه وسلم
الزمان خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واخرج ابن ماجه عن عبد الله بن الحارث
ان النبي عم قال يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه واخرج ابن ماجه والحاكم
صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جملة حديث ثم تطلع الرايات السود
من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فاذا رايتموه فتابعوه ولو حبوا على
الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج ابن ماجه والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس ولا المهدي الا عيسى بن مريم وفيه مخالفة لاحاديث
المهدي السابقة والاتية الا ان يحمل على ان المراد ولا مهدي كامل الكمال المطلق الا عيسى
على ان الحاكم قال اوردته تعجبا لا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد ~~صلى الله عليه وسلم~~
بن خالد وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عليه من اسناده وصرح النسائي بانه منكر
وجزم غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي قبله اصح اسنادا واخرج الحاكم عن ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
فاتبعوها فان فيها خليفة الله المهدي واخرج احمد والباوردي عن ابي سعيد ان النبي عم
قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ

اوردته تعجبا لا محتجا به

مر في ٢٤٠ اختلف عنه في اسناده

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

غبّه جعلت هذين الشّرحين

المنيفين هدية لك لتجعلهما في كتابك

الشريف صواعق محرقة في مكان

مناسب ان وقعا في حيّز القبول

عندك وكان كتابك خال عما فيهما

فهما يبطلان اقوال الشيعة

الذين هم اخسّ من الكلاب

فقاتلهم الله والسلام

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
ويقسم المال صحاحا بالسوية ويملأ قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى ان يأمر مناديا
فينادي من له حاجة الي فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول ائت السادن
حتى يعطيك فيأتيه فيقول انا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا فيقول احثي فيحثي
ولا يستطيع ان يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم
فيقول انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه
فيقول انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسعا سنين
ولا خير في الحياة بعده **تنبيه** الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى
عليه السلام وقيل بعده ولا ينافيه كون المهدي الاعظم هو عيسى لما مر ان معنى
خبر لا مهدي الا عيسى اي لا مهدي كاملا معصوما الا عيسى قال ابو الحسن الابري
قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها من المصطفى عم بخروجه
وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض
فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه انتهى

الخاتمة

في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وفي قتال معاوية
وعلي وفي حقية خلافة معاوية بعد نزول الحسن له عن الخلافة وبيان اختلافهم

اللد جبل بالشام

تنبيه

مبلغ

لما فرغت من هذا الكتاب رأيت بعد اربع عشرة سنة وكتب منه من النسخ ما لا احصي ونقل الى اقاصي البلدان
والاقاليم كاقصى الغرب وما وراء النهر وسمرقند وبخارى وكشمير وغيرها والهند واليمن كتابا
في مناقب اهل البيت رحمهم الله تعالى وكان يمكن الحاق زياداته لقلتها على حواشي النسخ لكن لتفرقها
تعذر ذلك فاردت ان الخص هذا الكتاب مع زيادات في ورقات ان افردت فهي كافية في التنبيه
على كثير من مآثرهم وان ضمت لهذا الكتاب فهي مؤكدة تارة ومفسرة اخرى فاقول اعلم
انه اشار في خطبة هذا الكتاب الى بعض حط على ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للامام الحافظ
المحب الطبري بان فيه كثيرا من الموضوع والمنكر فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه الحافظ العسقلاني
انه قال في المحب الطبري انه كثير الوهم في عزوه للحديث مع كونه لم يكن في زمانه مثله ثم ذكر مقدمة في بيان
فروع بني هاشم وفروع بني طالب لا حاجة لنا بذلك لانه معروف مشهور اكثره ولان الغرض انما هو
ذكر ما يختص كمال البيت المطهر وفيه ابواب

باب وصية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم حديث حسن وفي رواية الا ان عيبتي وكرشي اهل بيتي
والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اي انهم جماعتي واصحابي الذين اثق بهم و
واطلعهم على اسراري واعتمد عليهم او كرشي باطني وعيبتي ظاهري وجمالي وهذا غاية في التعطف
عليهم والوصية بهم معنى وتجاوزوا عن مسيئهم اقيلوا عثراتهم فهو كحديث اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم اذ اهل البيت والانصار من اجل ذوي الهيئات صح من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما

وقال لي من رأى هذه البلدان والاقاليم بعينه وسكن في كل منها مدة مديدة وهو المهاجر في سبيل الله المتمسك بحبل الله المتشبث باذيال مشائخ الطريقة القادرية الحاج خير الله الهراتي انه خطأ وقع من قلم الناسخ والصواب كشمير بالميم انتهى شكر الله تعالى سعيهم

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى للحافظ الطبري

المحب الطبري كثير الوهم

اقيلوا ذوي الهيئات

انه فسر قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بان المراد منه ما من بطن من قريش
الا وللنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليها ولادة وقرابة قريبة اي ان لم تؤمنوا بما جئت به وتبايعوني
عليه فلا اسئلكم مالا وانما اسئلكم ان تحفظوا القرابة بيني وبينكم فلا تؤذوني ولا تنفروا
الناس عني صلة للرحم التي بيني وبينكم اذا انتم في الجاهلية كنتم تصلون الارحام ولا تدعوا غيركم
من العرب يكون اولى منكم بنصرتي وحفظي وتبعه على ذلك جماعة من تلامذته وغيرهم ولكن خالفهم
اجلهم تلميذه سعيد بن جبير ففسر بحضرته الاية بان المراد لا اسئلكم ايها الناس مالا على ما بلغته اليكم
وانما الذي اسئلكموه ان تصلوا قرابتي وتودوهم وتؤدوني فيهم وكان ابن جبير مع ذلك يفسر
الاية بالوجه الاول ايضا وهو التحقيق لانها صالحة لكل منهما لكن يؤيد الاول ان السورة
مكية وقد رد ابن عباس على ابن جبير تفسيره ولم يرجع اليه وجاء من طريق ضعيفة ان ابن عباس
فسرها بما فسر به ابن جبير ورفع ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قالوا لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند نزول هذه الاية من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي كرم وجهه وفاطمة وابناهما وفي طريق ضعيفة ايضا لكن لها شاهد مختصر ان سبب
نزول الاية افتخار الانصار باثارهم الحميدة في الاسلام على قريش فاتاهم صلى الله تعالى
عليه وسلم في مجالسهم فقال الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم
الا تقولون الم يخرجك قومك فاويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك
فما زال يقول لهم حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله تعالى ولرسوله فنزلت

سعيد خلاف لابن عباس

جثى الانصار على الركب

الاية

الاية وفي طريقة ضعيفة ايضا ان سبب نزولها انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنوبه
نوائب وليس في يده شيء فجمع الانصار مالا فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله بك وتنوبك
نوائب وحقوق وليس معك سعة فجمعنا لك من اموالنا ما تستعين به عليها فنزلت وكونه ابن اختهم
جاء في الرواية الصحيحة لام عبد المطلب من بني النجار منهم وفي حديث سنده حسن الا وان لكل نبي
تركة وضيعة وان تركتي وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم ويؤيد ما مر من تفسير ابن جبير ان الاية
في الال ما جاء عن علي كرم الله وجهه قال فينا ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا الاية
وجاء ذلك عن زين العابدين فانه لما قتل ابوه الحسين كرم الله وجهه جيء به اسيرا فاقيم على درج جامع
دمشق فقال رجل من اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال
زين العابدين اقرات القران قال نعم فبين له ان الاية فيهم وانهم القربى فيها فقال وانكم لانتم
هم قال نعم اخرجه الطبراني واخرج الدولابي ان الحسن كرم الله وجهه قال في خطبته انا من اهل
البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقترافه الحسنة مودتنا اهل البيت
واورد المحب الطبري انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي
واني سائلكم غدا عنهم وقد جاءت الوصية الصريحة بهم في عدة احاديث منها حديث اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال الترمذي حسن غريب واخرج

جيء بزين العابدين حين قتل ابوه

اقتراف الحسنة مودتنا

اخرون ولم يصب ابن الجوزي في ايراده في العلل المتناهية كيف وفي صحيح مسلم وغيره في خطبته

وادي بين الحرمين

قرب رابغ مرجعه من حجة الوداع قبل وفاته بنحو شهرين اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله

فيه الهدى والنور ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلثا وقيل لزيد بن ارقم من اهل بيته

اليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل من هم

قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس رضي الله تعالى عنهم فقيل كل هؤلاء حرم الصدقة

قال نعم وفي رواية قد دعيت فاجبت اني تركت فيكم الثقلين احدهما آكد من الآخر كتاب الله عز وجل

وعترتي اي بالمثناة فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي رواية

وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض سألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما

فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا لا

لا حاجة لنا الى بسطها وفي رواية آخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهلي

وسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما اذ يقال لكل خطير شريف ثقيل او لان العمل بما اوجب الله تعالى

من حقوقهما ثقيل جدا ومنه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي له وزن وقدر لانه

لا يؤدى الا بتكليف ما يثقل وسمي الانس والجن ثقلين لاختصاصهما بانهما قطان الارض

قطن قطونا اقام ق

وبكونهما فضلا بالتميز على سائر الحيوان وفي هذه الاحاديث سيما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

انظروا كيف تخلفوني فيهما واوصيكم بعترتي خيرا واذكركم الله في اهل بيتي الحث الاكيد على مودتهم

ومزيد الاحسان اليهم واحترامهم واكرامهم وتادية حقوقهم الواجبة والمندوبة كيف وهم اشرف

بيت

من حرم عليهم الصدقة

التسمية بالثقل

انما سميا ثقلين الخ

قطن قطونا اقام وفلانا خدمه فهو قاطن جمعه قطان

بيت وجد على الارض فخرا وحسبا ونسبا ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية كما كان عليه
سلفهم كعباس وبنيه وعلي واهل بيته وعقيل وبنيه وجعفر وبنيه وفي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم دليل على ان من تاهل منهم للمراتب العلية و
الوظائف الدينية كان مقدما على غيره ويدل له التصريح بذلك في كل قريش فاهل البيت النبوي
الذين لهم غرة فضلهم ومجد فخرهم والسبب في تمييزهم على غيرهم بذلك احرى واحق واولى وسبق
عن زيد بن ارقم ان نساءه من اهل بيته الى اخره ويؤخذ منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص
وهو من حرمت عليهم الصدقة ويؤيد ذلك خبر مسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة فادخلها
ثم علي فادخله رضي الله تعالى عنهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وفي رواية اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد منعه لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا قال وانت اي من اهل
البيت العام بدليل الرواية الاخرى وانا قال وانت من اهلي وكذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
لواثلة لما قال يا رسول الله وانا قال وانت من اهلي وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سلمان
منا آل البيت ظهرا لبطون وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذي نزلت فيهم الاية النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل صلى الله تعالى عليه وسلم
بملاءة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي

استرهم من النار كستري اياهم بملائتي هذه وامنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين
آمين وحديث مسلم اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهله في حديث العباس وغيره وبعضه
لما مر ان له اطلاقين اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشمل جميع الال تارة والزوجات اخرى
ومن صدق ولاؤه ومحبته اخرى واطلاقا بالمعنى الاخص وهو من ذكروا في خبر مسلم
وقد صرح الحسن رضي الله تعالى عنه بذلك فانه حين استخلف وثب عليه رجل من بني اسد فطعنه
وهو ساجد بخنجر لم يبلغ منه مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله
فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولا زال يكرر ذلك حتى ما بقي احد من اهل المسجد
الا وهو يحن بكاء قال زين العابدين لبعض اهل الشام اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ولانتم هم قال نعم وقول زيد بن ارقم اهل
بيته من حرم الصدقة بضم المهملة وتخفيف الراء والمراد بالصدقة فيه الزكاة وفسرهم الشافعي
وغيره ببني هاشم والمطلب وعوضوا منها خمس الخمس من الفيء والغنيمة المذكورة في سورة الانفال
والحشر اذ هم المراد بذي القربى فيها قال البيهقي وفي تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم بني هاشم وبني
المطلب باعطائهم سهم ذوي القربى وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو هاشم والمطلب شيء واحد
فضيلة اخرى وهي ان الله تعالى حرم عليهم الصدقة وعوضهم عنها خمس الخمس فقال ان الصدقة
لا تحل لمحمد ولا لال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال وذلك يدل ايضا على ان الذين امرنا بالصلاة عليهم معه هم الذين

لاهل البيت اطلاقان عام وخاص

حرم

حرم عليهم الصدقة وعوضهم عنها خمس الخمس فالمسلمون من بني هاشم والمطلب يكونون داخلين
في صلاتنا على آل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في فرائضنا ونوافلنا وفيمن امرنا بحبهم انتهى وقصر مالك
وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما تحريم الزكاة على بني هاشم وعن ابي حنيفة جوازها لهم مطلقا وقال
الطحاوي انهم حرموا سهم ذوي القربى وابو يوسف يحل من بعضهم لبعض ومذهب اكثر الحنفية والشافعي
واحمد حل اخذ لهم النفل وهو رواية عن مالك وعنه حل اخذ الفرض دون التطوع لان الذل فيه
اكثر واسند المحب الطبري خبر استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا من اكن خصمه اخصمه
ومن اخصمه دخل النار قال السخاوي ولم اقف له على اصل اعتمده وصح عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
انه قال ارقبوا محمدا اي احفظوا عهده وودّه صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيته

باب الحث على حبهم

والقيام بواجب حقهم صح خلافا لما وهم فيه ابن الجوزي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي واخرج البيهقي وغيره لا يؤمن عبد حتى اكون
احب اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي
احب اليه من ذاته وصح ان العباس قال يا رسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا لقوهم ببشر حسن
واذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها فغضب صلى الله تعالى عليه وسلم غضبا شديدا فقال والذي
نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وفي رواية لابن ماجه عن ابن عباس
كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجال من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل

مبلغ

لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه

الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وفي اخرى عند احمد وغيره حتى يحبكم لله ولقرابتي وفي اخرى
للطبراني جاء العباس رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك تركت فينا ضغائن
منذ صنعت اي بقريش والعرب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ الخير او قال الايمان عبد حتى
يحبكم لله ولقرابتي اترجو سهلة اي حي من مراد شفاعتي ولا يرجونها بنو عبد المطلب وفي اخرى
للطبراني ايضا يا بني هاشم اني قد سألت الله عز وجل ان يجعلكم نجباء رحماء وسألته ان يهدي ضالكم
ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم وان العباس رضي الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما راوني سكتوا وما ذاك الا انهم يبغضونا فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم اوقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحبكم لحبي ايرجون
ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجونها بنو عبد المطلب وفي حديث بسند ضعيف انه صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج مغضبا فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني في اهل بيتي
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي رحمي وفي رواية للبيهقي وغيره
بعضها سنده ضعيف وبعضها سنده واه ان نسوة عيرن بنت ابي لهب بابيها فغضب صلى الله تعالى عليه
وسلم واشتد غضبه فصعد المنبر ثم قال ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال
قرابتي وفي رواية ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي الا ومن اذى نسبي وذوي رحمي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وفي اخرى ما بال رجال يؤذونني في قرابتي الا من اذى قرابتي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تبارك وتعالى وروى الطبراني ان ام هاني اخت علي رضي الله تعالى عنهما

لما عيرت بنت ابي لهب بابيها

ام هاني اخت علي رضي الله تعالى عنهما

بدا

صدا وحكم قبيلتان

بدا قرطاها فقال لها عمر ان محمدا لا يغني عنك من الله شيئا فجائت اليه فاخبرته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى الله تعالى عليه وسلم
يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صدا وحكما وهما قبيلتان من عرب اليمن
وروى البزار ان صفية عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي ولها ابن فصاحت فصبر بها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرجت ساكتة فقال لها عمر صراخك ان قرابتك من محمد لا تغني
عنك شيئا فبكت فسمعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يكرمها ويحبها فسالها فاخبرته بما قال
عمر فامر بلالا فنادى بالصلاة فصعد المنبر ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع
كل نسب وسبب ينقطع يوم القيمة الا نسبي وسببي فانها موصولة في الدنيا والاخرة الحديث بطوله
وفيه ضعفاء وصح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر ما بال اقوام رجال
يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع في قومه يوم القيمة والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة
صلى الله تعالى عليه وسلم
واني ايها الناس فرطكم على الحوض ولا ينافي هذه الاحاديث ما في الصحيحين وغيرهما انه لما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين خرج فجمع قومه ثم عم وخص يقول لا اغني عنك من الله
شيئا حتى قال يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا اما لان هذه محمولة على من مات كافرا او انها
خرجت مخرج التغليظ والتنفير او انها قبل علمه ان يشفع عموما وخصوصا وجاء عن الحسن
رضي الله تعالى عنه انه قال لرجل اي وكان من الغلاة فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا
وان عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل انكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعا لقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو

وعدم نفعه صلى الله تعالى عليه وسلم نفع نسبه

قف على الجمع بين احاديث

اوربنا واني اخاف ان يضاعف منا العذاب ضعفين وورد انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى

فطمها ومحبيها عن النار واخرج ابو الفرج الاصبهاني ان عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله تعالى

عنهم دخل يوما على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه واقبل عليه وقضى

حوائجه ثم اخذ بعكنه فغمزها حتى اوجعه وقال اذكرها اذكرها عندك للشفاعة فلما خرج الهم

اعترضوا على ما فعل به فقال حدثني الثقة حتى كاني اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها

قالوا فما عذرك في بطنه وقولك ما قلت فقال انه لبعض واحد من بني هاشم الا وله شفاعة ورجوت

ان اكون في شفاعة هذا وروى الطبراني بسند ضعيف انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال انعوا وفاتنا

اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع احدا عمله

الا بمعرفة حقنا واخرج الطبراني انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك

اي اهل بيتك ومحبيكم الذين لم يبتدعوا بسبب اصحابي ولا يضر ذلك تردون علي الحوض رواء

مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوكم يردون علي ظماء مقبحين وفي رواية ان الله قد غفر لشيعتك

ولمحبي شيعتك وروى الترمذي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة

ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم اخلفه في ولده وكذا دعا صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفرة للانصار

ولابنائهم وابناء ابنائهم ومن احبهم وروى الطبراني حديث لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن

تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي واخرج الديلمي في احب الله احب القرآن ومن احب القرآن

احبني

الهي شعر مجتمع على الرأس

لسكنة البطن الذي في البطن من البطن

والجمع عكن صح

العكنة بضم ما انطوى وثنى من لحم

البطن سمنا فاحش وكان علي النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم احسن من تشابك

الذهب والفضة فافهم

اغا سميت فاطمة

لسكنها واهل

محبيها عن النار

المراد بالشيعة

احبنى ومن احبنى احب اصحابى وقرابتى وحديث احبنا اهل البيت واحبنا علما من ابغضنا اهدا من اهل
فقد حرم شفاعتى قال ابن عدى وابن الجوزى وضوع وحديث حب آل محمد يوما خير من عبادة
سنة وحديث حبى وحب آل بيتى نافع فى سبع مواطن اهوالها عظيمة وحديث معرفة آل محمد
براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب قال الحافظ السخاوى
واهب الثلثة غير صحيح الاسناد وحديث انا الشجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين
ثمرتها والمحبون اهل بيتى ورفاقى فى الجنة هفاهقا وحديث ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم
القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر عوضعان وفى حديث من مات
على حب آل محمد مات شهيدا وغفر له ثابتا مستكمل الايمان يشم رائحة الموت بالجنة وينكر
ونكير بشرانه الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها وفتح له بابان الى الجنة ومات على السنة والجماعة
ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله خرجه مبسوطا الثعلبى فى تفسيره
قال الحافظ السخاوى وآثاره الوضع كما قال شيخنا اى الحافظ ابن حجر لائحة عليه وحديث
من احبنا بقلبه والمانتا بيده ولسانه انا وهو فى عليين ومن احبنا بقلبه والمانتا بلسانه وكفى بيده
فهو فى الدرجة التى تليها ومن احبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو فى الدرجة التى تليها فى مسند
الفردوس وتاريخ الديلمى وحديث من احبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو فى الدرجة التى تليها فى مسند
الفردوس وتاريخ الديلمى وحديث من احبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو فى الدرجة التى تليها فى مسند
قال فى الرفض

ولد

فهو لاحد ثلث اما منافق واما لزنية واما حملت به امه في غير طهر **باب** مشروعية الصلاة

عليهم تبعا للصلاة على شرفه صلى الله تعالى عليه وسلم صح يا رسول الله كيف نصلي عليكم اهل البيت

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم الحديث وفي بقية

الروايات كيف نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الحديث

ويستفاد من الرواية الاولى ان اهل البيت من جملة الال او هم الال لكن صح ما يصرح بانهم

بنو هاشم والمطلب فهم اعم من اهل البيت ومر ان اهل البيت قد يراد بهم الال واعم منهم ومنه

حديث من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد

النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وجاء

بسند ضعيف عن واثلة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين

رضي الله عنهم تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ومغفرتك ورحمتك ورضوانك على ابرهيم وعلى ال

ابرهيم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ورضوانك ومغفرتك علي وعليهم قال

واثلة وكنت واقفا على الباب قلت وعلي فقال اللهم وعلى واثلة واخرج الدارقطني

والبيهقي حديث من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى ال بيتي لم تقبل منه وكان هذا الحديث هو

مستند قول الشافعي رضي الله تعالى عنه ان الصلاة على الال من واجبات الصلاة كالصلاة

على النبي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لكنه ضعيف فمستنده الامر في الحديث المتفق عليه قولوا اللهم

صل على محمد وعلى ال محمد والامر للوجوب حقيقة على الاصح وبقي لهذه الاحاديث تتمات

وطرق

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى

الصلاة على الال من واجبات الصلاة

في الصلاة على صاحب المقام المحمود

وطرق بينتها في الدر المنضود **باب** دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة في هذا النسل المكرم روى
النسائي في عمل اليوم والليلة ان نفرا من الانصار قالوا لعلي رضي الله تعالى عنه لو كان عندك فاطمة
فدخل رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ليخطبها فسلم عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب
قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا واهلا لم يزده عليه فخرج الى الرهط من الانصار
وهم ينتظرون قالوا يكفيك من رسول صلى الله تعالى عليه وسلم احدهما قد اعطاك الاهل واعطاك الرحب
فلما كان بعد ذلك زوجه قال يا علي لا بد للعرس من وليمة قال سعد رضي الله عنه عندي كبش وجمع له
رهط من الانصار آصعا من ذرة قال فلما كان ليلة البناء بها قال لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا
صلى الله تعالى عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما وبارك
في نسلهما ورواه آخرون مع حذف بعضه **باب** بشارتهم بالجنة مر في الباب الثاني عدة احاديث في ان لهم
منه صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعة مخصوصة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اخرجه تمام في فوائده والبزار والطبراني
بلفظ فحرمها وذريتها على النار وجاء عن علي بسند ضعيف قال شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حسدا في الناس فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذريتهما خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وروى ابن السكن والديلمي
في مسنده نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر ابنا ابي طالب والحسن والحسين والمهدي
وصح انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم

فقالوا ما ورائك قال ما ادري غير انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا واهلا صح

قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي لا بد للعرس من وليمة

صلى الله تعالى عليه وسلم شكى علي الى رسول الله حسد الناس

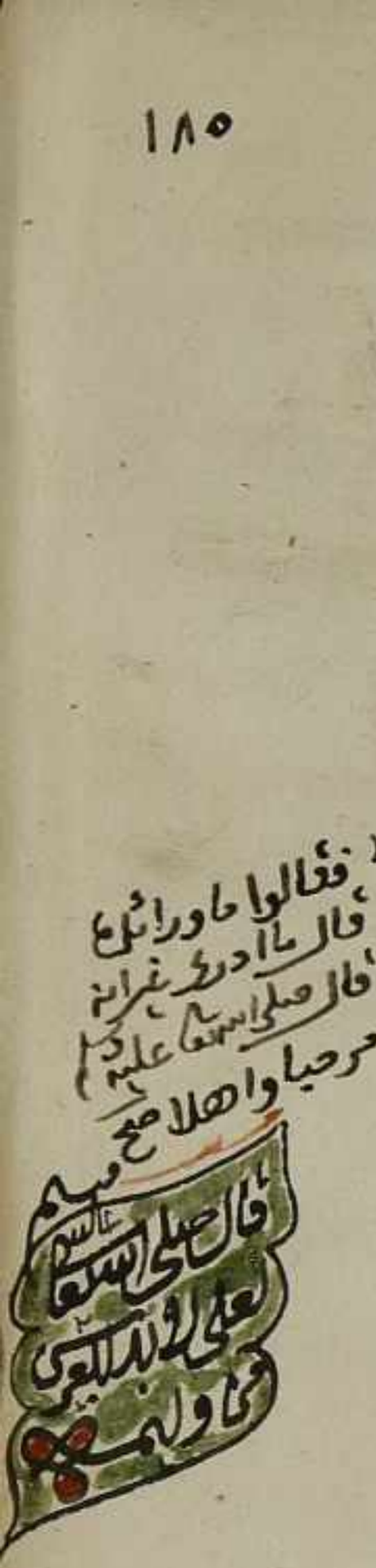

وجاء بسند رواته ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا اولادك وفي رواية
انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمه العباس يا عباس ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك وفي رواية
يا عم سترك الله وذريتك من النار وروى المحب الطبري والديلمي وولده بلا اسناد حديث
سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك وروى المحب عن علي بن ابي طالب قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل قلت
ما فعل ربكم بكم فيفعله بمن بعدكم وفي حديث قال البخاري لا يصح يا علي الله قد غفر لك ولذريتك
وولد ولدك واهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين وروى احمد انه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم
وفي حديث سنده ضعيف اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي وصح اول الناس يرد
على الحوض فقراء المهاجرين الشعث واخرج الطبراني والدارقطني وغيرهما اول من اشفع له من امتي
اهل بيتي الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني ثم اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم
وفي رواية للطبراني والبزار وابن شاهين وغيرهم اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل
مكة ثم اهل الطائف

باب الامان ببقائهم

اخرج جماعة بسند ضعيف
خبر النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي رواية لاحمد وغيره النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض وصح النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف اي المؤدي

انك الانزع البطين

لاستيصال

لاستئصال الامة فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وجاء من طرق كثيرة
يقوي بعضها بعضا مثل اهل بيتي وفي رواية انما مثل اهل بيتي وفي اخرى ان مثل اهل بيتي وفي اخرى
الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وفي رواية من ركبها
سلم ومن تركها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وجاء عن
الحسن كرم الله وجهه من اطاع الله من ولدي واتبع كتاب الله وجبت طاعته وعن ولده زين العابدين
رضي الله تعالى عنهما انما شيعتنا من اطاع الله وعمل مثل اعمالنا وعزى المحب الطبري لابي سعيد الخدري
في شرف النبوة بلا اسناد حديث انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتخذ
الى ربه سبيلا واورد ايضا بلا اسناد حديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الحديث واشهر منه الحديث المشهور يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه الى اخره وهذا هو مستند ابن عبد البر ان كل من حمل العلم ولم
يتكلم فيه بجرح فهو عدل **باب** خصوصياتهم الدالة على عظم كراماتهم جاء من طرق رجاله موثقون
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سبب ونسب منقطع وفي رواية ما خلا سببي ونسبي يوم القيمة
وكل ولد آدم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم وهذا الحديث رواه
عمر رضي الله تعالى عنه لعلي كرم الله وجهه لما خطب ابنته ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال اني لم ارد الباءة
ولكني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره ثم قال فاحببت ان يكون لي من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سبب ونسب ولما تزوجها قال للناس الا تهنئوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فهو عدل الخ
كل من حمل العلم

مبلغ

ما في سندها ضعف كل بني ام عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة
فانا وليهم وعصبتهم صح

يقول فذكر الحديث وفي رواية كل سبب وصهر منقطع الا سببي وصهري وفي رواية فانا ابوهم وانا عصبتهم

وجاء من طرق يقوي بعضها بعضا خلافا لما زعمه ابن الجوزي ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه

وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وفي هذه الاحاديث دليل ظاهر لما قاله جمع

من محققي ائمتنا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه في الكفائة

وغيرها اي لا يكافي بنت شريف ابن هاشمي غير شريف واولاد بنات غيره انما ينسبون الى آبائهم

لا الى امهاتهم وفي البخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر وهو ينظر للناس مرة وللحسن مرة

ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين قال البيهقي وقد سماه النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ابنه حين ولد وسماه ابوه بذلك وعن الحسن رضي الله تعالى عنه بسند حسن كنت مع النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم فمر على جرين من تمر الصدقة فاخذت منه تمرة فالقيتها في فيّ فاخذها بلعابها

صلى الله تعالى عليه وسلم

ثم قال انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه واخرون

خبر المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي اخرى لاحمد وغيره المهدي منا اهل البيت يصلحه الله تعالى في ليلة

وفي اخرى للطبراني المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا وروى ابو داود في سننه عن علي كرم الله وجهه انه

نظر الى ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسيخرج

من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا وفي رواية

ان عيسى عليه السلام يصلي خلفه وصح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال منا اهل البيت اربعة

منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي ثم ذكر بعض وصف كل من الثلث الاول ثم قال

واما المهدي

اولاد بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ينسبون اليه وهو من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم

اخذ تمر الصدقة من فيّ الحسن بلعابها

وأما المهدي فانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وتأمن البهائم والسباع وتلقي الارض افلاذ كبدها
كنوز جوفها
امثال الاسطوانة من الذهب والفضة وهذا كحديث المهدي من ولد العباس عمي وكحديث هذا عمي
اي العباس ابو الخلفاء وان ولده السفاح والمنصور والمهدي يا عم بي فتح هذا الامر ويختمه برجل
اي الله تعالى
من ولدك سند كل منها ضعيف وبتقدير صحتها هي لا تنافي كون المهدي من ولد فاطمة المذكورة
في الاحاديث التي هي اصح واكثر لانه مع ذلك فيه شعبة من بني العباس كما ان فيه شعبا من بني الحسن
واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن علي كرم الله وجهه واخرج ابن المبارك عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال المهدي اسمه محمد بن عبد الله ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب
اثنا عشر بدان
ويصرف بعدله كل جور ثم يلي الامر من بعده اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد
الحسين وآخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان وحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم معلول او المراد
لا مهدي كامل على الاطلاق الا عيسى وجاء في رواية اشبه الخلق به صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بيته
ولده ابرهيم وفي اخرى فاطمة اي في الحديث والكلام والمشية وفي اخرى صحيحة الحسن اي في الوجه
والنصف الاعلى وفي اخرى الحسين اي فيما بقي وعد المهدي ممن اشبهوه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهم كثيرون اقواهم شبها جماعة من اهل البيت المطهر غلط قائله بما مر انه يشبهه خلقا لا خلقا
لاخيه
واخرج الطبراني والخطيب حديث يقوم الرجل عن مقعده الا بني هاشم فانهم لا يقومون
لاحد وجاء عن ابن عباس بسند ضعيف انه قال نحن اهل البيت شجرة النبوة مختلف الملائكة واهل
بيت الرسالة واهل بيت الرحمة ومعدن العلم وعن علي بسند ضعيف ايضا قال نحن النجباء وافراطنا

مهدي

كما مر المهدي من ولد الحسن

يلي الامر بعد المهدي اثنى عشر رجلا

يقوم الرجل لاخيه الا بني هاشم فانهم

افراطنا افراط الانبیآء وحزبنا حزب اللہ عزوجل والفئۃ الباغیۃ حزب الشیطان ومن سوی
بیننا وبین عدونا فلیس منا **باب اکرام الصحابۃ** ومن بعدہم لاہل البیت صحح عن ابی بکر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ قال لعلی کرم اللہ وجہہ والذی نفسی بیدہ لقرابۃ رسول اللہ احب الی ان اصل من قرابتی
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
لانہ وقال عمر للعباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما ان اسلامک احب الی اللہ من اسلام ابیہ لقد اسلم لانہ اسلام
العباس احب الی رسول صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وانی زین العابدین ابن عباس فقال مرحبا بالحبیب
ابن الحبیب ابنا الحبیب وصلی زید بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ علی جنازۃ فقرب لہ بغلۃ لیرکبہا فاخذ
ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما برکابہ فقال لہ خل یا ابن عم رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فقال ہکذا
نفعل بالعلماء والکبراء فقبل زید یدہ وقال ہکذا امرنا ان نفعل باہل البیت بیت نبینا وانی
عبداللہ ابن حسن بن حسن عمر بن عبدالعزیز فی حاجۃ فقال لہ اذا کانت لک حاجۃ فارسل واکتب بہا
فانی استحی من اللہ ان یراک علی بابی وقال ابوبکر بن عیاش لقد اتانی ابوبکر وعمر وعلی رضی اللہ تعالیٰ عنہم
فی حاجۃ لبدأت بحاجۃ علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ لقرابتہ من رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ولانہ اعز من السماء
الی الارض احب الی من اقدمہ علیہما وکان ابن عباس اذا بلغہ حدیث عن صحابی ذہب الیہ فاذا اراہ
قائلا نعس وسد وسادتہ علی بابہ فسفت الریح التراب علی وجہہ فیخرج الیہ فیقول الا ارسلت الی فآتیک فیقول لہ
ابن عباس انا احق ان آتیک ودخلت فاطمۃ بنت علی علی عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ تعالیٰ عنہم والی امیر
المدینۃ فبالغ فی اکرامہا وقال واللہ ما علی ظہر الارض اہل بیت احب الی منکم ولانتم احب الی من اہلی
ولیم احد فی تعزیۃ لشیعی فقال لہ رجل احب قوما من اہل بیت النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم

سبحان اللہ ح

ولہ الحمد

ولا توكفه وكان اذا جاءه شريف قومه وهزج ورائه وضرب جعفر بن سليمان والى المدينة
ما لكا حتى حمل مغشيا عليه فدخل عليه الناس فافاق فقال اشهدكم انى قد جعلت ضاربي في حل
فسئل بعد ذلك فقال خفت ان اموت فالقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل
ولدها النار بسببي ولما دخل المنصور المدينة مكن مالكا من ضاربه جعفر فقال اعوذ بالله
واسه ما ارتفع منها سقط الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال رجل
للباقر وهو بفناء الكعبة هل رأيت الله حيث عبدته فقال ما كنت اعبد شيئا لم اره فقال وكيف رأيته
قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقائق الايمان وزاد على ذلك ما ابهر السامعين
فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وقارف النهري ذنبا فهام على وجهه فقال له زين العابدين فتوطنا
من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من ذنبك فقال النهري الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى الله
وماله وكان هشام بن اسمعيل يؤذي زين العابدين واهل بيته ويتال من علي فعزله الوليد وواقفه
الناس واخوف ما هي عليه اهل البيت فمر عليهم فلم يتعرض لاحد منهم فتاوى الله اعلم حيث يجعل
رسالته **باب مكافاته** صلى الله تعالى عليه وسلم لمن احسن اليهم اخرج الطبراني حديث من صنع
الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا القيني وجاء بسند
ضعيف اربعة انا لهم شفيع يشفع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وفي رواية في مسندها كذاب من اصطنع الى احد من ولد
عبد المطلب فلم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا القيني يوم القيمة وحرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي

ل منه

اى الاسواط

عن جسمه

اى الله

رأته القلوب بحقائق الايمان

المغبوط من عظم الله تعالى

تبشر

صححه الحاكم واعترض بان فيه من ضعفه الجمهور واخرج ابن ماجه انه صلى الله تعالى عليه وسلم راى فئة من بني هاشم صح

واذاني في عترتي **باب اشاراته** صلى الله تعالى عليه وسلم بما حصل عليهم من الشدة بعده قال

قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان اشد

قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم فاغرورقت عيناه فسئل فقال انا

اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا

الحديث واخرج ابن عساكر اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي وفي رواية

فما بقاء الناس بعدهم قال بقاء الحمار اذا كسر صلبه **باب التحذير** من بغضهم وسبهم مر خبر

من ابغض احدا من اهل بيتي حرم شفاعتي وحديث لا يبغضنا الا منافق شقي وحديث من مات

على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله قال الحسن رضي الله تعالى عنه

من عادانا فلرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عادى وصح انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي

نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار وروى احمد وغيره من ابغض اهل

البيت فهو منافق وفي رواية بغض بني هاشم نفاق وجاء عن الحسن رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف

اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد عن الحوض

يوم القيمة بسياط من نار وفي رواية من ابغضنا اهل البيت حشره الله يهوديا وان شهد ان لا

اله الا الله لكن سندها غير مسلم ومن ثمة حكم ابن الجوزي كالعقيلي بوضعها وصح انه صلى الله تعالى عليه وسلم

قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم

وسألت الله ان يجعلكم جودا نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن اي من الصفن وهو صف القدمين

بين الركن

بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم اشد الاقوام بغضا صح

بقاء الحمار صح

بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبغض اهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دخل النار
يرتد عن الله والاسلام خ
وورد من سب اهل بيتي فانما يريد الله والاسلام ومن اذاني في عترتي فعليه لعنة الله من اذاني
او قاتلهم
في عترتي فقد اذى الله حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي او اعان عليهم او سبهم يا ايها الناس ان قريشا
اهل امانة فمن بغى بهم العواثر اكبه الله عز وجل بمنخريه مرتين من يرد هوان قريش اهانه الله
خمسة او ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل محارم الله
والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة **خاتمة** في امور مهمة اولها يتعين ترك
الانتساب اليه صلى الله تعالى عليه وسلم الا بحق ففي البخاري ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل
الكبائر خ
الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر الحديث وورد ايضا ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
وروى ايضا من ادعى الى غير ابيه فالجنة حرام عليه وفي رواية فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وروى جماعة احاديث اخر منها ان ادعاء نسب بالباطل او التبري منه كذلك كفر اي للنعمة او ان
استحل او يؤدي اليه ومن هنا توقف كثير من قضاة العدل عن الدخول في الانساب ثبوتا وانتفاء
لا سيما نسب اهل البيت الطاهر المطهر وعجيب من قومنا يبادرون الى اثباته بادنى قرينة وحجة مموهة
عنها
يسألون عليها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثانيها اللائق
اي الامور
باهل البيت المكرم المطهر ان يجروا على طريقة مشرفهم وسنته اعتقادا وعملا وعبادة وزهدا وتقوى ناظرين
الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

من اعظم الفرى ان يدعي الرجل

الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم بادنى قرينة وحجة مموهة خ

وثالثها يجيء على الورق الخامس في ١٩٣

والى قول مشرفهم صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سئل اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم لله صح

كما عند احد لابي ذر انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى الله ولد ولغيره
يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر
الا بالتقوى خبركم عند الله اتقاكم رواه الطبراني المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا
بالتقوى وصح على نزاع فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس بمكة فكان من جملة خطبته
يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية بفتح اوله وكسر ثانيه بضم اي تعاظمها فالناس رجلان
رجل بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الى خيره ثم قال اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم وفي رواية مسندها حسن ليتنهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم
فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه اي يدحرجه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وآدم خلق من تراب ولمسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وللاحمد ان انسابكم هذه ليست بمتشبه
على احد منكم بنو ادم ليس لاحد فضل الا بدينها او تقوى ولابن جرير والعسكري الناس لادم وحوى
ان الله لا ينسابكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيمة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ولابن لال والعسكري الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية اي كلهم متساوون
في الصور وانما يتفاضلون في الاعمال فلا تحقرن احدا لرؤي اللؤلؤي لابي يعلى وعزة كرم المؤمن
دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه وقال عمر لمفتخر بآبائه بعقله انا ابن بطحاء مكة كذا بها وكدائها

وعبية بضم العين المهملة اي كبرها وتشديد الموحدة وكسرها وتشديد التحتية اي الكبر والفخر رواجه

الناس كاسنان المشط

او تضعين احد الا بي لما من الفضل ما يرى له

لا من الفضل ما يرى له

والكداء كسماء الممنع والقطع اي لم يكن وجبل باعلا مكة ودخل فيه وكسي جبل اخر بقرب عرفة وجبل النخيل صلى الله تعالى عليه وسلم كما علمتم فكل طريق وكدى سفلة وكدى منقوصة كقرية تشبه الطائف قام كذا

فانت والحمار سواء

ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك مروة وان يكن لك حال فلك شرف والا فانت والحمار سواء وصح حديث من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وروى الطبراني ان اتقى بني يزون انهم اولى الناس بي. وليس كذلك ان اولى الناس بي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وروى البخاري ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين زاد البخاري ولكن لهم رحم سأبلها ببلالها اي سأصلها بصلتها التي تنبغي لها وزاد الطبراني في معجمه الكبير بلفظ ان لبني ابي طالب عندي رحما سأبلها ببلالها وكذا وقعت تسمية النهاية عند مسلم في صحيحه وهي محمولة على غير المسلم منهم والا فمنهم علي وجعفر رضي الله عنهما وهما من اخص الناس به لما لهما من السابقة والتقدم في الاسلام ونصرة الدين بل في حديث ورد موقوفا ورفوعا صلح المؤمنين علي كرم الله وجهه وقال النووي معنى الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد نسبه قال غيره المعنى ان اولى من اوالي بالايمان والصلاح سواء كان من رحمي ام لا ولكني ارعى لذوي الرحم منهم فاصل رحمهم وهذا يؤيد ما ورد آل محمد كل تقي ومنه لما قال لعائشة لا بي العيناء نغصت مني وانت على في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال له اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم وفي انصاري في النوم فقبل ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بماذا قال بالشيء الذي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قيل انت شريف قال لا فقيل فمن اين النسبة قال كنسبة الكلب الى الراعي قال ابن الفقيم راوي ذلك فاول الله بانتسابه الى الانصار وذاك غير اول الله بانتسابه الى العلم خصوصا علم الحديث لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة اذ هم اكثر الناس عليه صلاة صلى الله تعالى عليه وسلم

انما الولي الحاكم بالعدل والواجب على الرعية طاعته لوجوب صلاح المؤمنين على العباد

كنسبة الكلب الى الراعي

تمسك

تنبيه بالآية والاحاديث السابقة من لم يعتبر الكفاءة في النكاح واعتبرها الجمهور
ولا شاهد فيما ذكر لانه بالنسبة لما ينفع في الآخرة وليس كلامنا فيه انما الكلام في ان النسب العلي
هل يفتخر به ذوو العقول في الدنيا اولا ولا شك في الافتخار به وان من اجبرها وليها
على نكاح غير مكافئ لها في النسب يعد ذلك بخسا لحقها وعارا عليها بل صلاح الذرية ينفع في الآخرة
فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم انه قال ان الله يرفع ذرية
المؤمن في درجته يوم القيمة وان كانوا دونه في العمل وصح ايضا في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا
انه قال حفظا بصلاح ابويهما وما ذكر عنهما صلاحا وقال سعيد بن جبير يدخل الرجل
الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال له لم يعملوا مثل عملك فيقول لهم ادخلوا
الجنة ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا نفع للاب الصالح
مع انه السابع كما قيل في الآية وعموم الذرية فما بالك بسيد الانبياء والمرسلين بالنسبة الى ذريته
الطيبة الطاهرة المطهرة وقد قيل ان حمام الحرم انما يكون اكرم لانه من ذرية حمامتين عششتا
على غار ثور الذي اختفى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة وقد حكى التقي الفاسي
السبكي عن بعض الائمة انه كان يبالغ في تعظيم شرفاء المدينة النبوية على مشرفهم ومشرفها
افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف
عن الصلاة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم ومعه فاطمة ابنته
الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعاتبته قائلة له اما يسع جاهنا

صلاح الذرية ينفعه في الآخرة

مطيرا

مطهرا وحكى ايضا في ترجمة صاحب مكة الشريف ابي نمي بن ابي سعد حسن بن قتادة الحسني انه لما مات
امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي بالمسجد
الحرام والناس يسلمون عليها وانه رام السلام عليها فاعرضت عنه ثلث مرات فتحامل عليها وسألها
عن سبب اعراضها عنه فتقول يموت ولدي ولا تصلي عليه فتادب واعترف بظلمه بعدم الصلاة عليه
وحكى التقي المقريزي عن يعقوب المغربي انه كان بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة
فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وهما بالروضة المكرمة اني كنت ابغض اشراف المدينة
بني الحسين لتظاهرهم بالرفض فرايت وانا نائم تجاه القبر الشريف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يقول يا فلان باسمي مالي اراك تبغض اولادي فقلت حاشا لله ما اكرههم وانما كرهت
ما رايت من تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسالة فقهية اليس الولد العاق يلحق بالنسب
فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق فلما انتبهت صرت لا الفي من بني حسين احدا الا بالغت
في اكرامه وحكى ايضا عن الرئيس الشمس العمري قال سار الجمال محمود العجمي المحتسب ونوابه واتباعه
وانا معه الى بيت السيد عبد الرحمن الطباطبي فاستاذن عليه فخرج وعظم عليه مجيء المحتسب اليه
فقال له يا سيدي حاللني فقال مماذا يا مولانا فقال انك لما جلست البارحة عند السلطان
الظاهر برقوق فوقي غر ذلك علي فقلت في نفسي كيف يجلس هذا فوقي فلما كان الليل رايت
في منامي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمود تانف ان تجلس تحت ولدي فبكى الشريف عند ذلك
وقال يا مولانا من انا حتى يذكرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبكى الجماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا

اليس الولد العاق يلحق بالنسب

وحكى التقي بن فهد الحافظ الهاشمي المكي قال جائني الشريف عقيل بن مهمل وهو من الامراء الهواشم
فسألني عشاءً فاعتذرت اليه ولم افعل فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة او في غيرها
فاعرض عني فقلت كيف تعرض عني يا رسول الله وانا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عنك ويأتيك
ويأتيك ولد من اولادي يطلب العشاء فلم تعشه فلما اصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه واحسنت اليه بما تيسر وحكى الجمال عبد الغفار الانصاري المعروف بابن نوح عن ام نجم الدين
ابن مطروح (مسطوح) وكانت من الصالحات قالت حصل لنا غلاء بمكة اكل الناس فيها الجلود وكنا ثمانية
عشر نفسا فكنا نعمل مقدار نصف قدح نكتفي به فجأنا اربع عشرة قطعة من الدقيق ففرق
زوجي عشرة على اهل مكة وابقى لنا اربعة فنام فانتبه يبكي فقلت له ما بالك فقال رايت الساعة
فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تقول لي يا سراج تاكل البر واولادي جياع فنهض وفرق ما بقي
على الاشراف وبقينا بلا شيء وما كنا نقدر على القيام من الجوع وحكى المقريزي عن المعز بن المعز
قاضي الحنابلة وكان من جلساء الملك المؤيد انه راى كانه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه اكفانه واشار الي بيده فقمت اليه
حتى دنوت منه فقال قل للمؤيد يفرج عن عجلان يعني ابن نفير امير المؤمنين امير المدينة وكان
محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فصعدت للمؤيد واخبرته وحلفت له اني ما رايت
عجلان هذا قط فلما انقضى المجلس قام بنفسه الى مرماة النشاب ثم استدعى عجلان من البرج
وافرج عنه واحسن اليه قال التقي المقريزي وعندي حكايات صحيحة مثل هذا في حق بني حسن

وما كنا نقدر على القيام من الجوع

وبني حسين

صلى الله تعالى عليه وسلم
على اياك اه

اذا الولد ولد فوان فجر

وبناحسبن فاياك والوقيعة فيهم وان كانوا على اي حالة لان الولد ولد على كل حال افجر فاك

ومن غريب ما اتفق ان السلطان ولم يعينه كحل الشريفا مرواح بن معبد بن مختار ابن معبد

ابن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن بن ابي عزيز ابن قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني هتي انتفاك نتفعا خ

وسالنا حد فنا، وكالنا ودوم دمانه وانتم وانين فنتجه بعد مدة مناعا الى المدينة ووقف عند القبر الشريف

المكرم وشكانا به وبان تلك الليلة فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح بهذا الشريفة عينيه

فاصبح ولا بصر وعينا، احسن ما كانتا وكثيرة للناس في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب السلطان

ظنا منه ان من اكلهم هابوه فاقيمت عليه البينة العاكلة بانهم شاهد واحد قتيه سائلتين وانه

قدم المدينة الى ثم اصبح يبصر وعلى دوابات فتكن ما عند السلطان واخبر بعض الاشراف

الصالحين ممن اجمع على صحة نسبه وصلاحه وصلاحه بانه قال كنت بالمدينة الشريفة فرايت شريفا

عند مكان ياكل من طعامه ويلبس من ثيابه واشتد انكارك على ذلك الشريف وساء اعتقادي

فيه فبدا عقب ذلك فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا في مجلس حافل والناس محيطون به صفا

وراصفا وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة واذا انا اسمع قائلا يقول بصوت عال احضروا

الصحى واذا انا باوراق على هيئة ما يكتب فيها مراسيم السلطان جيئ بها ووضعت بين يدي

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ثم يعطيها لاخر يابها كل من طالع اسمه يعطي صحيفته قال فاذا صحيفة عظيمة اخرجت واذا

بذلك الشريف الذي انكرت عليه بنادي باسمه فخرج من حشو الحلقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى فرحا مسرورا قال فذهب عن قلبي جميع
ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين بان اكله من طعام ذلك
المكاس انما كان للضرورة التي تحل اكل الميتة ومن ذلك ما اخبرنا به بعض اشراف اليمن وصالحيهم
لما وقع من امير الحاج الفاجر المفسد المذموم المخذول ما سولته له الخبيثة على السيد الشريف
صاحب مكة محمد ابي نمي زاد الله تعالى رقيه وعلو بيته بمنى يوم عيد النحر ليقتله واولاده في ساعة واحدة
اعاذهم الله تعالى من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده لكنه اعني السيد ابا نمي خشي على الحاج
ان يقتل عن اخره فلا يفضل منه عاقل فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس
في امر مريج فلم يزدد ذلك الجبار على الشريف الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت
الاعراب ذلك سقطوا على الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تعد وعزموا على نهب مكة باسرها
واستيصال الحجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاه الله عن المسلمين خيرا وانحن في العرب
الجراح وقتل البعض فخمدوا واستمر ذلك الجبار بمكة والناس في امر مريج بحيث عطلت
اكثر مناسك الحج والجماعات وقاسوا من الخوف والشدة ما لم يسمع بمثله ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بان يسعى في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله في سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة قال ذلك الشريف اي الذي من اشراف اليمن فخرجت من مكة في تلك الايام الى جدة
وانا في غاية الضيق والوجل على الشريف واولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبل الفجر نزلت
استريح ساعة حتى يفتح سورها فرايت في النوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه علي كرم الله وجهه

ورضي عنه

ورضي عنه وفي يده عصا معوجة الراس وكانه يضرب عن الشريف ابي نمي ويقول لي اخبره انه لا يبالي
بهؤلاء وان الله تعالى ينصره عليهم فما مضت الا مدة يسيرة واذا خبر ياتي من باب السلطان نصره الله تعالى
وايده بغاية الاجلال والتعظيم للسيد الشريف فنصره الله تعالى على ذلك المفسد ومن اغراه على ذلك
وعاد امر المسلمين الى الامن الذي لم يعهد في غير ولايته واخبرني بعض الناس انه راى يوم النحر
في تلك الشدة السيد بركات والد ابي نمي وكان السيد بركات يترجم بالولاية راكبا فرسا عظيمة
ومعه السيد الجليل عبد القادر الجيلي على فرس اخر فقال يا مولانا السيد بركات الى اين انت تذهب
في هذه الهمة العظيمة فقال الى نصرة السيد ابي نمي وكانت تلك الرؤية موافقة لهجوم
ذلك الفاجر فخذله الله وخيبه ورأى الناس في هذه الواقعة الغريبة من المنامات الشاهدة بسلامة
السيد ابي نمي واولاده ما لا يحصى فلله الحمد على ذلك واخبرنا ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر
فلما وصلوا جدة فتشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء واشتد غضبه فتوجه الى الله تعالى في صاحب
مكة الشريف محمد بن بركات رحمه الله تعالى فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معرض عنه فقال لم ذا يا رسول
الله قال اما رايت في الظلمة من هو اظلم من ابني هذا فانتبه مرعوبا وتاب الى الله تعالى ان يتعرض لاحد
من الاشراف وان فعل ما فعل وحكى بعض الصالحين ان فاجرا بمصر اخذ شريفة قهرا ليفجر بها
وكان اخص الناس بالسلطان واقربهم عنده فتحيرت لان العشاء قد صليت ولم يبق الا الاقدام
على ذلك فتوسلت ببعض الصالحين فلم يمض الا يسير واذا الطلب جاء اليه من السلطان فاخذوه
وخرجت الشريفة سالمة وحكى لي بعض طلبة العلم ان انسانا بمدينة فاس ثبت عليه القتل فامر به القاضي

لا نتعرض للشريف وان فعل ما فعل

وفاس بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال قاسي

ليقتل فارسل السلطان ولا يقول للقاضي لا تقتله فلما رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يقول
لا تقتلوه فقال القاضي لا بد من قتله فاراد في اليوم الثاني فارسل السلطان يقول رأت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا ذلك فلم يسمع القاضي واراد قتله في اليوم الثالث فارسل السلطان يقول
رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا ذلك فغضب القاضي وقال لا نترك الشرع بمنام وان تكرر — لا نترك الشرع بمنام وان تكرر
فذهب به ليقتل واذا انسان يبرز لولي الدم فكان الناس يجوزون فيه ان يعفو فبمجرد ان كلمه
في العفو عفا فبلغ السلطان فامر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدقني ما شانك فقال نعم
قلت ومن اتيت علي قتله لكني كنت انا وهو على شريعة فاراد ان يفجر بشريعتي فمنعته فلم يمتنع عنها
الا بقتله فقتلته دفاعا عن الزنا بها فقال السلطان صدقت لو لا ذلك ما رأت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ثلاث مرات ولا يقول لي لا تقتله ثالثها اللائق بواجب حقهم وتعظيمهم وتوقيرهم
والتأدب معهم ان ينزلوا منازلهم وان يعرفوا لهم شرفهم وان يتعاضع لهم في المجالس فان لمجيئهم واكرامهم
اثرا بينا منه ما رواه البخاري ومسلم والمعبر يرى ان يعض القراء كان اذا اخلا بعبر ثم لتيها فراخذوه
فغلوه ثم لجيم صلوه في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فسلكوها الاباة وكرتها فاك فبينا انا — ثم لتيها
نائم رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمجالس وعر لتيها الى جانبه فنهرته وقلت الى بنا يا عدو الله
واردت ان آخذ بيده فاقيمه من جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دعه فانه كان يحب ذريتي فانتبهت فزعا وتركت ما كنت اقرأه على قبره في الخلوة واخبر الجماك
المرشدي والشهاب الكوراني ان بعض ابناء عمي اخبره انه لما مرض عمر مرض الموت اضطرب في بعض الايام

اضطرابا

اضطرابا شديدا فاسود وجهه وتغير لونه ثم افاق فذكروا له ذلك فقال انما هذا لشدة العذاب
انه فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم
فذهبوا واذا انفع جبهم لهذا الظالم الذي لا اظلم منه فكيف بغيره وينبغي ان يزاد في اكرام لا اظلم من تمر لنبي
عالمهم وصالحهم فقد روى ابو نعيم حديث ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك
حتى يجلس في مجالس الملوك ولبعذر الافراط في حبهم فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم كما رواه
احمد بتمامه وابو يعلى حديث يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط اي بتخفيف الراء
ومبغض مفرط اي بتشديد الراء كلاهما في النار وما احسن قول زين العابدين رضي الله تعالى عنه
وعن اثل بيته ايها الناس احبونا الحب الاسلام فما برح علينا حبكم حتى صار علينا عارا وقال مرة
اخرى يا اهل العراق احبونا بحب الاسلام فما زال حبكم بنا حتى صارت سبة وانتم وابائكم
عليه فقال ما اجراكم او ما اكذبكم على الله من صالحي ذرية فحسبنا ان نكون من صالحي
فحسبنا وقال بعضهم سل الله وجماعة من اهل بيته هل فيكم من لا تجب مفترض الطاعة قال لا فامن قال
ان هذا فينا فهو والله كذاب وقال الحسن بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم لرجل ممن يغلو
فيهم احبونا الله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصيناه فابغضونا قولوا فينا الحق فانه ابلغ
فيما تريدون ونحن نرضى به منكم فائدة دخل زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم
على هشام بن عبد الملك فسلم عليه بالخلافة وتكلم فحنئ منه فقال له انت الذي ترجى للخلافة المنتظر
لها وكيف ترجوها وانت ابن امة فقال يا امير المؤمنين ان تعيرك امهات فلن يبلغ جوابا فان رشدت

لا اظلم من تمر لنبي

الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد

وبعذر الافراط في حب الال.

اي الحب في الله والبغض في الله.

جواب زيد لهشام

أجبتك وان شئت امسكت قال بل اجب فما انت وجوابك قال انه ليس احد اعظم عند الله عز وجل
من نبي بعثه الله رسولا فلو كانت ام الولد تقصر به عن بلوغ الانبياء والرسل لم يبعث الله تعالى
اسمعيل بن ابرهيم عليه الصلاة والسلام وكانت امه مع ام اسحق كامي مع امك ولم يمنعه
ذلك ان يبعثه الله نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان ابا العرب وابا لخير النبيين وخاتم المرسلين
والنبوة اعظم من الخلافة وما على رجل بامه وهو ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولما ولي السفاح ورد عليه راس مروان بن محمد بمصر وان عبد الحميد الطائي نبش هشاما بالرصافة
وصلبه وحرقه بالنار خر لله ساجدا وقال الحمد لله قد قتلت بالحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
مائتين من بني امية وصلبت هشاما بزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما وقتلت مروان باخي ابرهيم
وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وعلى سائر الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين

ما على رجل بامه انما العبرة بالاباء

وابن علي بن ابي طالب ثم خرج مغضبا ص

خاتمة في بيان اعتقاد اهل السنة

والجماعة في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وفي قتال معاوية وعلي
وفي حقية خلافة معاوية بعد نزول الحسن له عن الخلافة وفي بيان
اختلافهم

في كفر يزيد

في كفر يزيد وفي جواز لعنه وفي توابع وتتمات تتعلق بذلك وانما افتتحت هذا الكتاب
بالصحابة وختمته بهم اشارة الى ان المقصود بالذات من تاليفه تبرئتهم عن جميع ما افتراه
عليهم او على بعضهم من غلبت عليهم الشقاوة وتردوا بارديه الحماقة والغباوة و
مرقوا من الدين واتبعوا سبيل الملحدين وركبوا متن عمياء وخبطوا خبط عشواء فباؤا
من الله بعظيم النكال ووقعوا في اهوية الوبال والضلال ما لم يتداركهم الله تعالى بالتوبة
والرحمة فيعظموا خير الامم وهذه الامة اماتنا الله تعالى على محبتهم وحشرنا في زمرتهم آمين

اعلم

ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه يجب على كل احد تزكية جميع الصحابة باثبات
العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والثناء عليهم فقد اثنى الله تعالى عليهم في آيات
من كتابه منها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون الآية فاثبت الله تعالى
لهم الخيرية على سائر الامم ولا شيء يعادل شهادة الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بعباده
وما انطووا عليه من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فاذا شهد الله تعالى فيهم
بانهم خير الامم وجب على كل احد اعتقاد ذلك والايمان به والا كان مكذبا بالله تعالى
في اخباره ولا شك ان من ارتاب في حقية شيء مما اخبر الله او رسوله به كان كافرا
باجماع المسلمين ومنها قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا الآية
والصحابة في هذه الآية والتي قبلها هم المشافهون بهذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقيقة فانظر الى كونه تعالى جعلهم عدولا وخيارا ليكونوا شهداء على الناس بقية الامم

المقصود بالذات من التاليف

المارق الخارج عن الطاعة الفارق للجماعة جامع الاصول

جميع الصحابة عدول

يوم القيمة وح فكيف يستشهد بغير عدول او بمن ارتدوا بعد وفاة نبيهم عم الا نحو ستة انفس منهم كما زعمته
صلى الله تعالى عليه وسلم
الرافضة قبحهم الله ولعنهم وخزلهم ما احمقهم واجهلهم واشهدهم بالزور والافتراء والبهتان
ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى الاية فامنهم
الله تعالى من خزيه ولا يامن من خزيه في ذلك اليوم الا الذين ماتوا والله تعالى عنهم راض
الاحسان
ورسوله عم فامنهم من الخزي صريح في موتهم على كمال الايمان وحقائق الاسلام وفي ان
صلى الله تعالى عليه وسلم
الله تعالى لم يزل راضيا عنهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الاية فصرح برضاه عن اولئك وهم الف ونحو اربعمائة
ومن رضي الله عنه لا يمكن موته على الكفر لان العبث بالوفاة على الاسلام فلا يقع الرضا منه
تعالى الا على من علم موته على الاسلام واما من علم موته على الكفر فلا يمكن ان يخبر الله تعالى
بانه رضي الله عنه فعلم ان كلا من هذه الاية وما قبلها صريح في رد ما زعمه و
الملحدون العزيز
افتراء اولئك الجاحدين وحتى للقران العظيم اذ يلزم من الايمان به الايمان بما فيه
وقد علمت ان الذي فيه انهم خير الامم وانهم عدول خيار وان الله لا يخزيهم وانه رضي عنهم
فمن لم يصدق بذلك فيهم فهو مكذب بما في القران ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل التاويل
كان كافرا جاحدا ملحدا مارقا ومنها قوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا

عدد المبايعين له صلى الله تعالى عليه وسلم

اهل سبعة الرضوان

من ديارهم

مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ هُمُ
الصّٰدِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ وَالْاِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوْنَ
الصادقون
فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ اُوْتُوْا وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُّوْقَ
شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ
لِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ
رَّحِيْمٌ فَمَا قَدَّمَ لَهُمْ مِّنَ الْمَدْحِ اَلَا بِتَعْلِيْمِهٖ صَلَاتَهُ مَنْ طَعَنَ فِيْهِمْ مِنَ
شُذُوْذِ الْمُشْرِكِيْنَ وَنَعَاهُمْ بِمَا هُمْ بَرِيْئُوْنَ مِنْهُ وَفِيْهَا قَوْلُهٗ تَعَالٰى مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ثُمَّ صلى الله تعالى عليه وسلم
جمع شاذ
وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ اِلٰى اٰخِرِ السُّوْرَةِ فَانْظُرْ اِلٰى عِظَمِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ
فَاِنَّهٗ قَوْلُهٗ تَعَالٰى مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ جُمْلَةٌ مُّبْتَدَاَةٌ لِلْمَقْصُوْدِ بِهٖ فَقَوْلُهٗ تَعَالٰى وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اِلَى الَّذِيْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ
الْحَقِّ اِلَى الشَّهَادَةِ فَفِيْهَا ثَنَاءٌ عَظِيْمٌ عَلٰى رَسُوْلِهٖ ثُمَّ ثَنّٰى بِالثَّنَآءِ عَلٰى اَصْحَابِهٖ بِقَوْلِهٖ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالٰى فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ يُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ
وَاسِعٌ عَلِيْمٌ يَخُصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ فَوَصَفَهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِالشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ
عَلَى الْكُفَّارِ وَبِالرَّحْمَةِ وَالْبِرِّ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالذِّلَّةِ وَالْخُضُوْعِ لَهُمْ ثُمَّ اَثْنٰى عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ
الْاَعْمَالِ مَعَ الْاِخْلَاصِ التَّامِّ وَبَعْثَةُ الرَّجَآءِ فَضْلُ اللّٰهِ وَرَحْمَتُهٗ بِاِبْتِغَائِهِمْ فَضْلَهٗ وَرِضْوَانَهٗ
وَبِاَنَّ اٰثَارَ ذٰلِكَ الْاِخْلَاصِ وَغَيْرِهٖ مِنْ اَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ ظَهَرَتْ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ حَتّٰى اِنَّ مَنْ نَظَرَ

اليهم بهرة حسن سمتهم وهداهم ومن ثمة قال مالك رضي الله عنه بلغني ان النصارى
كانوا اذا راوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا وقد صدقوا
في ذلك فان هذه الامة المحمدية خصوصا الصحابة لم يزل ذكرهم معظما في الكتب كما قال
تعالى في هذه الاية ذلك اي وصفهم بما مر مثلهم اي وصفهم في التورية ومثلهم اي وصفهم في الانجيل كزرع
اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي شده وقواه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
اي يعجبهم غلظ وقوته وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم آزروه وايدوه
ونصروه فهم معه كالشطأ مع الزرع ليغيظ بهم الكفار ومن هذه الاية اخذ الامام
مالك في رواية عنه بكفر الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لان الصحابة يغيظونهم و
من غاظ الصحابة فهو كافر وهو مأخذ حسن ويشهد له ظاهر هذه الاية ومن ثمة
وافقه الشافعي رضي الله عنهما في قوله بكفرهم ووافقه ايضا جماعة من الائمة والاحاديث في
فضل الصحابة كثيرة وقد قدمنا معظمها اول هذا الكتاب ويكفيهم شرفا اي شرف ثناء الله تعالى
عليهم في تلك الايات كما ذكرنا وفي غيرها ورضاه عنهم وانه تعالى وعدهم جميعهم لا
بعضهم اذ من في منهم لبيان الجنس لا للتبعيض مغفرة واجرا عظيما ووعد الله صدق وحق
لا يتخلف ولا يخلف لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فعلم ان جميع ما قدمناه
من الايات هنا ومن الاحاديث الكثيرة الشهيرة في المقر يقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج
احد منهم مع تعديل الله له الى تعديل احد من الخلق على انه لو لم يرد من الله ورسوله شيء

فيهم

كفر الروافض يؤخذ من هذه الاية

جميع الصحابة موعودون بالمغفرة

ما ذكرنا

مما ذكرناه لاوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام وبذل المهج و
الاموال وقتل الآباء والاولاد والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بتعديلهم
والاعتقاد لنزاهتهم وانهم افضل من جميع الخالفين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون
من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتمد قوله ولم يخالف فيه الا شذوذ من المبتدعة
الذين ضلوا واضلوا فلا يلتفت اليهم ولا يعول عليهم وقد قال امام عصره ابو زرعة الرازي
من اجل شيوخ مسلم اذا رايت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعلم انه زنديق
وذلك ان الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وما ادى الينا ذلك كله الا الصحابة
فمن جرحهم انما اراد ابطال الكتاب والسنة فيكون الجرح به اليق والحكم عليه بالزندقة
والضلال والكذب والعناد هو الاقوم الاحق وقال ابن حزم الصحابة كلهم من
اهل الجنة قطعا قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
الآية وقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فثبت ان
جميعهم من اهل الجنة وانه لا يدخل احد منهم النار لانهم المخاطبون بالآية الاولى التي اثبتت
لكل منهم الحسنى وهي الجنة ولا يتوهم ان التقييد بالانفاق والقتال فيها وبالاحسان
في الذين اتبعوهم باحسان يخرج من لم يتصف بذلك منهم لان تلك القيود خرجت مخرج
الغالب فلا مفهوم لها على ان المراد من اتصف بذلك ولو بالقوة او العزم وزعم المازري
اختصاص الحكم بالعدالة لانه ونصره دون من اجتمع به يوما او لغرض غير موافق عليه بل

ابو زرعة الرازي

زنديق منتقص الصحابة

الصحابة كلهم من اهل الجنة

الماوردي

اعترض جماعة من الفضلاء قال الشيخ الاسلام العلائي اوقد غلط غريب يخرج كثيرا من المشهور بالصحة والرد عليه من عدة اوجه الاول ذكر وائل بن حجر وفعاله ابن اخت وعثمان بن ابي العاص وفدهم ممن وفد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يعمر عنده الا قليلا وانصرف والعقل بالتعميم هو الذي صرح به الجميع والثاني المعتبر انما هو ما مر به علمه صلى الله عليه وسلم كما قرر عند كلفاء الراشدين وغيرهم وقد صح عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى معاوية في خطرة وكان منكرا فجلس ثم ذكر انه وابا بكر وعمر من اهل البادية نزلوا على ابيات فيهم امرأة ماءل فقال البدوي لها ايسرك ان تلدي غلاما قالت نعم قال اعطيني شاة ولدت غلاما فاعطته فسمع له بجاعام عمد الى الشاة فذبحها وطبخها وجلسنا نأكل منها ومعنا ابو بكر فلما علم الغصة قام فقيأ كل شيء اكل قال ثم رأيناه ذلك البدوي قد اتى بيعمر وقد رجعوا الى الانصار فقالهم عمر لولا انا لصحبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما قال فيها لكفتكموه انتهى فانظر وقوف عمر عن معاوية حتى فضل عنه وعافيته لكونه علم انه لغى لبني عم يعلم انه فيها بين شاهد على انهم كانوا يعتقدون انه شأن الصحبة لا يعدله شيء كما ثبت في الصحيحين من فعله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ولو انشغلتم فوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار اصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين وفي رواية انتم موفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل

وقال البلقيني واضح بعضهم يعمل بالوجه الضعيف بحديث اني اخاف الملائكة فقال اجب بانا نقول الملائكة لا يوصفون وهم عند ربهم قالوا الانبياء قال وكيف لا يوصفون وهم يأكلون ويشربون قال لو افضى بالهم الى الوحي قال لو توصفون وانا يأتيكم الوحي قال لعل فمن يأتيهم رسول الله قال نعم ما يأتون من بعدكم يجدون صحفا فيها موصوفون بما فيها قال البلقيني والذي استشكله ما حصل الى الراوي لا ما حصل الى المروي

شاه الصحيح الى بعد الصحيح

الجمع الكلام المنثور والجمع الاشعاع من

عز وجل واعلم انه وقع خلاف في التفضيل بين الصحابة ومن جاء بعدهم من صالحي الامة
فذهب ابو عمر بن عبد البر الى انه لا يوصف احد بعد الصحابة من هو افضل من بعضهم
الصحابة واصح ذلك بخبر طوبى لمن رآني وآمن بي سبع مرات ولمن رأى من رآني وآمن بي وبخبر
عمر رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله ورسوله اعلم فقلنا الملائكة
قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قلنا الانبياء قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم
قلنا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم فاعظم الناس ايمانا قوم يجيئون بعدكم
يجدون صحفا فيؤمنون بما فيها قال الطيبي

وفي هذا استنباط حسن

لعله وهم الملائكة

فضل الصحابة على من بعدهم

وبخبر ابي جمرة نضر رب العزة امرأ سمع مني حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه
ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل
لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم وبخبر ابي ذر قلت يا رسول الله
اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس امرك كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء وبخبر ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال
سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله مثل ذلك حتى يختم
وبخبر ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر من ذلك وبخبر ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من
اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وبخبر ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
وبخبر ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وبخبر ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه
ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند
عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا
يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك
قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك اي رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري
قالوا ويستغفرونك قال فيغفر لهم فيعطيهم ما سألوا قال فيقولون رب فيهم فلان عابر سبيل مر بهم
فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

وبهذا يعلم ان الافضلية بكثرة الثواب لا بالاصل في الخلق

ومر في ٢٧١

ابن عبد البر

لعله كتبوا

الاحاديث تقتضي مع تواتر طرقها وحسن بعضها التسوية بين هذه الامة واخرها في
فضل العمل الا اهل بدر والحديبية قال وخير خلق الناس قرني ثم عمق لا تجتمع
المتافقة واهل الكبائر الذين اقام عليهم وعلى بعضهم الحدود انتهى وكذا
الاول لا يسلم له الافضلية والثاني ضعيف فلا يحتج به لكن صحح الحاكم

وحسن غير يا رسول الله احد خيرا منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم ناس يكونون
من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني وفي لفظ عشر وعند الثالث فائدة حديث حسن بطرقه
يرتقي بها الى درجة الصحة وعند الرابع فائدة حسن ايضا وعند الخامس الذي
رواه ابو داود والترمذي انه المغضوض قد يتوقف فيه من يقول لا نعجد في الفاضل وايضا مجرد
ذلك لا يقتضي الاجر لاستلزام الافضلية المطلقة وايضا لا تنافي بينهما فمتى يا عتبار ما هنالك
انا يجمعهما فيه او عموم الطاعات المشتركة بينه وبين سائر المؤمنين فلا يتعدد التفضيل
بعض من يأتي عما بعض الصحابة في ذلك واما ما اختص به الصحابة رضوان الله عليهم
وفازوا به من مشاهدتهم لطلعته صلى الله عليه وسلم ورؤيته ذات المشرفة المكرمة فامر
من وراء العقل اذ لا يسع احدا ان يأتي من الاعمال وان جلت بما يقارب ذلك فضلا
عن مساواته وقد سئل عبد الله المبارك وناهيك بجلالته فعلما ايهما افضل
معاوية او عمر بن عبد العزيز فقال الغبار الذي دخل انف فرس معاوية مع رسول الله صلى الله
خير من عمر بن عبد العزيز كذا وكذا قرنا اشار بذلك الى ان فضيلة صحبته صلى الله عليه وسلم
ورؤيته لا يعدلها شيء وبذلك علم جواب من استدل لابي عمر بغضه عمر بن عبد العزيز
وانا نقول اهل بعد لا تنافي افضل من عمر انما هو بالنسبة الى ما ساواه فيها بتصور
العدل في الرعية واما من حيث الصحبة وما فاز به عمر من فضائل الغرب ومناقب العقل
والعلم والدين التي عرفها البني صرفا لا يمن عبد العزيز وغيره فحق من ذلك
كما لا يخفى

صلى الله عليه وسلم

فالصواب

علما انه
ناهيك بعبد الله ابن المبارك

الذي اقتبس الانوار
الصحابة من ان نور النبوة
لا تطفئها حمة الجاهلية
فاذا كان الامر كذلك
لا يجوز لعن معاوية
وابنه يزيد فضلا على الكفر
كما قال بعض الروافض
قبحهم الله تعالى

ان الفاضل قد يكون مفضولا في بعض ما فضل به
الفاضل زيادة اجر لا تستلزم الافضلية
العمار الذي دخل انف فرس معاوية
خير من عمل ابن عبد العزيز

فالصواما قال جمهور العلماء خلقا وخلقا لما بانى وعلم من فعله بنى عمرانه اهل المدينة وحديثهم
ان معاوية
ان الكلام في غير اكابر الصحابة ممن لم يغزه الا بمجرد رؤيته صلى الله عليه وسلم وفظهر انه
فاذ بما لم يغزه من بعده وانه من بعده لو عمل ما عساه ان يعمل لا يمكنه ان يحصل ما يحصل
من لهذه الخصوصية فضلا عن ان يساويها هذا فيمن لم يغز الا بذلك فما بالك بمن ضم
اليها انه قاتل معه صلى الله عليه وسلم في غزوة باعتاد وتعلل شيئا من الشدة الى من بعده
او انفق شيئا من ماله بسببه فهذا مما لا اخلاق في انه احد من يجيء بعده لا يدركه و
وفيه قال الله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من
الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقد شهد لما عليه جمهور من السلف والخلف منهم
حتى خلق الله وافضلهم بعد النبيين وخواص الملائكة المقربين ما قد علم من فضائل الصحابة
وما تزهم اول الكتاب وتوكيده قاطعة وعن ذلك حديث الصحيحين لا تسبوا اصحابي
فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي رواية فان احدكم
بكاف الخطاب وفي رواية للترمذي لو انفق احدكم احدهم والنصيف بفتح النون
لغة في النصف وروى الدارمي وابن عدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ومن ذلك ايضا الخبر المتفق على صحته خير القرون او الثابتين
او امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والقرن اهل زمن واحد متقارب اشتركوا
في وضع معتد به ويطلق على زمن مخصوص وقد اختلفوا فيه من مئة اعوام الى ثمانين
سنة

العرون الاروم الخالية
جمع قرن بفتح النون وضمها
قرن الناس اي امة جامع الصفة
العرون اهل كل زمان
وقيل اربعون سنة وقيل ثمانون سنة
وقيل مائة سنة ومنه انه
عليه السلام مسح راسي على رأسه
وقال عشى قرنا فعاش مائة
سنة
كذا في صحاح

قرن

الذين يلونهم نعم ح

عن
النصيف
لغة في النصف بفتح النون

المراد بقرنه صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة

الا التسعين والمائة والعشرة فلم يحفظ قائل بهما وما عداهما قال به قائل واعدل الاقوال

قول صاحب المحكم هو القدر المتوسط من اعمار اهل كل زمن والمراد بقرنه صلى الله عليه وسلم في هذا

الحديث الصحابة واخر من مات منهم على الاطلاق بلا خلاف ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي

كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة على الصحيح وقيل سنة سبع ومائة

وقيل سنة عشر ومائة وصححه الذهبي لمطابقته للحديث الصحيح وهو قوله ثم قبل

وفاته بشهر على راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وفي رواية

مسلم ارايتكم ليلتكم هذه فانه ليس من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة فاراد بذلك

انخرام القرن بعد مائة سنة من حين مقالته والقول بان عكراش بن ذويب عاش بعد

وقعة الجمل مائة سنة غير صحيح وعلى التنزل فمعناه استكمالها بعد ذلك

لا انه بقي بعدها مائة سنة كما قال الائمة وما زعمته جماعة في زمن الهندي ومعمر المغربي ونحوهما

فقد بالغ الائمة سيما الذهبي في تزييفه وبطلانه قال الائمة ولا يروج ذلك على من

له ادنى مسكة من العقل ومر ان افضلية قرنه صلى الله عليه وسلم على من يليه وهم التابعون

بالنسبة الى كل فرد فرد لا الى المجموع خلافا لابن عبد البر وكذا يقال في التابعين وتابعيهم

ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار وحلفاؤهم ومن اسلم يوم الفتح او بعده

فافضل اجمالا المهاجرون فمن بعدهم على الترتيب المذكور واما تفصيلا فسباق الانصار

افضل من جماعة من متاخري المهاجرين وسباق المهاجرين افضل من سباق الانصار

اخر من مات من الصحابة على الاطلاق ابو الطفيل

ابو الطفيل من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين ومات سنة مائة واثنتين بمكة وهو اخر من مات من الصحابة في جميع الارض جامع

كان ارمى اهل زمانه قاموس

نسخة الى المجموع لا الى كل فرد فرد

ثم هم

اسلاما
رب متاخر

قف على ترتيب الصحابة في الفضل رضوان الله عليهم

ثم هم بعد ذلك متفاوتون فرب متاخر اسلاما كعمر افضل من متقدم كبلال وقال ابو منصور
البغدادي من اكابر ائمتنا اجمع اهل السنة ان افضل الصحابة ابو بكر فعمر فعثمان فعلي فبقية
العشرة المبشرين بالجنة فاهل بدر فباقي اهل احد فباقي اهل بيعة الرضوان بالحديبية
فباقي الصحابة انتهى ومر اعتراض حكاية الاجماع بين علي وعثمان الا ان اراد بالاجماع
فيهما اجماع اكثر اهل السنة فيصح ما قاله ح هذا وقد اخرج الانصاري عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت اني لقيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله
نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني وصدقوني واحبوني حتى
اني لاحب احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي
الا تحب يا ابا بكر قوما احبوك بحبي اياك فاحبهم ما احبوك بحبي اياك وقال صلى الله عليه وسلم
من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي
صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه الديلمي وقال عم يا ايها الناس احفظوني في احبائي واصهاري واصحابي لا
يطالبنكم الله بمظلمة احد منهم فانها ليست مما يوهب رواه الخلعي وقال صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك
ان ياخذه رواه المخلص الذهبي فهذا الحديث ولما قبله خرج مخرج الوصية باصحابه على طريق
التاكيد والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وفيه ايضا اشارة الى ان حبهم ايمان وبغضهم كفر

من احب الله احب القرآن

لان بغضهم اذا كان بغضا له صلى الله عليه وسلم كان كفرا بلا نزاع لخبر لن يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من نفسه وهذا يدل على كمال قربهم منه حيث نزلهم منزلة نفسه حتى كان اذاهم
واقع عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان محبة من احبه عم كآله واصحابه رضي الله عنهم
صلى الله تعالى عليه وسلم
علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان محبته عم علامة على محبة الله تعالى وكذلك
صلى الله تعالى عليه وسلم
عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وسبهم علامة على بغض رسول الله وعداوته
وسبه وبغضه عم وعداوته وسبه علامة على بغض الله تعالى وعداوته وسبه فمن احب شيئا
صلى الله تعالى عليه وسلم
احب من يحبه وابغض من يبغضه قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله فحب اولئك اعني آله صلى الله عليه وسلم وازواجه وذريته
واصحابه من الواجبات المتعينات وبغضهم من الموبقات المهلكات ومن محبتهم توقيرهم
وبرهم والقيام بحقوقهم والاقتداء بهم بالمشي على سنتهم وآدابهم واخلاقهم والعمل
باقوالهم مما ليس للعقل فيه مجال ومزيد الثناء عليهم وحسنهم بان يذكروا باوصافهم الجميلة
على قصد التعظيم فقد اثنى الله عليهم في آيات كثيرة من كتابه المجيد ومن اثنى الله عليه فهو
واجب الثناء ومنه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله عنها امروا بان يستغفروا
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه مسلم وغيره على ان فائدة المستغفر عائد اكثر
اليه اذ يحصل له بذلك مزيد الثواب قال سهل بن عبد الله التستري وناهيك به علما و
زهدا ومعرفة وجلالة لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه ومما يجب ايضا الامال

من احب شيئا احب من يحبه

حب الآل من الواجب

امروا بالاستغفار فسبوا

ناهيك سهل ابن عبد الله علما اه

التستري عله

عما عجز

يجب الامساك عما جرى بين الصحابة

عما شجر بينهم من الاختلاف والاضطراب صفحا عن المؤرخين سيما جهلة الرواة وضلال
الشيعة والمبتدعين القادحين في احد منهم فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا والواجب ايضا على كل من سمع شيئا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسبه الى احدهم
بمجرد رؤيته في كتاب او سماعه من شخص بل لا بد ان يبحث عنه حتى يصح عنده نسبته الى احدهم
فح الواجب ان يلتمس لهم احسن التاويلات واصوب المخارج اذ هم اهل لذلك كما هو مشهور
في مناقبهم ومعدود من مآثرهم مما يطول ايراده رضوان الله تعالى عليهم وقد مر لذلك منه جملة في بعضهم وما وقع
بينهم من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات واما سبهم والطعن فيهم
فان خالف دليلا قطعيا كقذف عائشة او انكار صحبة ابيها رضي الله عنهما كان كفرا وان كان بخلاف
ذلك كان بدعة وفسقا ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ما جرى بين معاوية وعلي
رضي الله عنهما من الحروب فلم يكن منازعة معاوية لعلي في الخلافة للاجماع على حقيتها
لعلي كما مر فلم تهج الفتنة بسببها وانما هاجت بسبب ان معاوية ومن معه طلبوا
من علي تسليم قتلة عثمان اليهم لكون معاوية ابن عمه فامتنع علي ظنا منه ان تسليمهم
اليهم على الفور مع كثرة عشائرهم واختلاطهم بعسكر علي يؤدي الى اضطراب
وتزلزل في امر الخلافة التي بها انتظام كلمة اهل الاسلام سيما وهي في بدايتها
لم يستحكم الامر فيها فراى علي رضي الله عنه ان تاخير تسليمهم اصوب الى ان يرسخ قدمه
في الخلافة ويتحقق التمكن من الامور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق

ما جرى بين علي ومعاية وهو ابن عم عثمان

هيجان الفتنة طلب معاوية ومن معه من علي قتلة عثمان

لم تهج الفتنة بينهما بسبب الخلافة وانما هاجت الخ

كلمة المسلمين ثم بعد ذلك بلغهم واحدا واحدا وسلمهم اليهم وبذلك اتى بعض
قتلة عثمان على علي
قتلة عثمان جمع كثير
قتلة عثمان وابو بكرة ومروان
قتلة عثمان ظلمة
كل من اتحل شبهة لا يصير مجتهدا
قتلة عثمان ظلمة
قتلة عثمان ظلمة
قتلة عثمان ظلمة

لان الشبهة تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ولا ينافي هذا ما هو المقرر في مذهب الشافعي رضي الله عنه
من ان من لهم شوكة دون تاويل لا يضمنون ما اتلفوه في حال القتال كالبغاة لان قتل السيد
عثمان رضي الله عنه لم يكن في قتال فانه لم يقاتل بل نهى عن القتال حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يكن في
قتال فانه لم يقاتل لما اراده قال له عثمان عزمت عليك يا ابا هريرة الا رميت بسيفك انما تراد
نفسي وساقي المسلمين بنفسي كما اخرجه ابن عبد البر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضي الله عنه لم يكن في ايام علي خليفة
وانما كان من الملوك وغاية اجتهاده انه كان له اجر واحد على اجتهاده واما علي فكان له
اجران اجر على اجتهاده واجر على اصابته بل عشرة اجور لحديث اذا اجتهد المجتهد فاصاب
فله عشرة اجور واختلفوا في امامة معاوية بعد موت علي رضي الله عنهما فقيل صار اماما
وخليفة لان البيعة قد تمت له وقيل لم يصر اماما لحديث ابي داود والترمذي والنسائي
الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا وقد انقضت الثلاثون بوفاة علي وانت خبير
بما تقدم ان الثلاثين لم تتم بموت علي وبيانه انه توفي في رمضان سنة اربعين من الهجرة
والاكثرون على ان وفاته سابع عشرة ووفاة النبي عم ثاني عشر من ربيع الاول فبينهما
دون الثلاثين بنحو ستة اشهر وتمت الثلاثون بمدة خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا تقرر
ذلك فالذي يناسب كما قاله غير واحد من المحققين ان يحمل قول من قال بامامة معاوية عند
وفاة علي على ما بعد زمن وفاته بنحو نصف سنة لما سلم له الحسن الخلافة والمانعون

ومن اعتقاد اهل السنة

مبلغ

لم تتم الثلاثون بموت علي

بعد تمام السنة العاشرة

اذا اصاب المجتهد فله عشرة اجور

قدمته

في ١١

وفي ١١

لامامته يقولون لا يعقد تسليم الحسن الامر اليه لانه لم يسلمه اليه الا لضرورة لعلمه
بانه اعني معاوية لا يسلم الامر للحسن وانه قاصد للقتال والسفك ان لم يسلم الحسن اليه
فلم يترك الامر له الا صونا لدماء المسلمين ولك رد ما وجه به هؤلاء مما ذكر بان الحسن كان
هو الامام الحق والخليفة الصدق وقد كان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع معاوية
فلم يكن نزوله عن الخلافة وتسليمه الامر لمعاوية اضطراريا بل كان اختياريا كما يدل عليه
ما مر في قصة نزوله له من انه اشترط عليه شروطا كثيرة فالتزمها ووفى له بها وايضا فقد
مر عن صحيح البخاري ان معاوية هو السائل للحسن في الصلح ومما يدل على ما ذكرته
حديث البخاري السابق عن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فانظر الى ترجيه صلى الله عليه وسلم للاصلاح
وهو عم لا يترجى الا الامر الحق الموافق للواقع فترجيه للاصلاح من الحسن رضي الله عنه
يدل على صحة نزوله لمعاوية عن الخلافة والا لو كان الحسن باقيا على خلافته بعد نزوله
عنها لم يقع بنزوله اصلاح ولم يحمد الحسن على ذلك ولم يترج صلى الله عليه وسلم مجرد
النزول من غير ان يترتب عليه فائدته الشرعية وهي استقلال المنزول له بالامر وصحة
خلافته ونفاذ تصرفه ووجوب طاعته على الكافة وقيامه بامور المسلمين فكان ترجيه عم
لوقوع الاصلاح بين اولئك الفئتين العظيمتين من المسلمين بالحسن فيه دلالة اي دلالة على

رويعته

نزول الحسن عن الخلافة كان اختيارا لا اضطرارا

فائدة نزول الحسن لمعاوية

صلى الله تعالى عليه وسلم

صحة

لمعاوية
فالحق ثبوت الخلافة

صحة ما فعله لهم وعلى انه مخير فيما رآه من الغنائم الشرعية وان صحة خلافة معاوية
وقيامه بامور المسلمين وتصرفه فيها بسائر ما تقتضيه الخلافة مرتبة على ذلك الصلح
فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية رضي الله عنه بعد ذلك الصلح واما صدق كهف
وقد اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واخرج احمد في مسنده عن العرباض رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه
العذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال
قال معاوية ما زلت اطمع في الخلافة فقلت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا
ملكت فاحسن فتامل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول بانه تعالى يجعله
هاديا مهديا والحديث حسن كما علمت فهو مما يحتج به على فضل معاوية فانه لا ذم بالخلافة
بذلك لكن لما علمت انها كانت مبنية على اجتهاد فان لم يكن لها الا اجر واحد لانها اجتهد
اذا اخطأ لا ملام عليه ولا ذم بالخلاف بيد لك لانه معذور ولذا كتب له اجر
ومما يدل لفضله ايضا الدعاء له في الحديث الثاني بانه تعالى علم فيه لك وهو في العذاب ولا
شك ان دعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب فعلمنا منه ان له عفا عن معاوية فيما فعل
من ذلك الحروب بل له الاجر كما تقدم لغيره وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم فئته مسلمين وسماهم
بغاة لكونهم وضعوا السلاح فدل على بقاء عرفنا الاسلام وانهم لم يخرجوا بذلك الحروب عن

اعلم ان معاوية اجتهد واخطأ في اجتهاده ولم يتعمد لنا نؤثمه ولا نقول فيه سوء لانه كان اخا ام حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ضال المؤمنين ولا يجوز اللعن عليه لان عليا صالح معه ولو لم يجز الصلح معه لكان ضالا ومن على كبيرة ومن غير جائز

دعاء النبي لمعاوية

الثناء على معاوية في الحروب

صلى الله تعالى عليه وسلم

عن الاسلام وانهم فيه على حد سواء فلا فسق ولا نقص يلحق احدهما لما قررناه من ان كلا منهما
متاول تاويلا غير قطعي البطلان وفئة معاوية وان كانت هي الباغية لكنه بغي لا فسق به
لانه انما صدر من تاويل يعذر به اصحابه وتامل انه صلى الله عليه وسلم اخبره اي معاوية
بانه يملك وامره بالاحسان تجد في الحديث اشارة الى صحة خلافته وانها حق بعد
تمامها اليه بنزول الحسن له عنها فان امره بالاحسان المترتب على الملك يدل على حقية
ملكه وخلافته وصحة تصرفه ونفوذ افعاله من حيث صحة الخلافة لا من حيث التغلب
لان المتغلب فاسق معاقب لا يستحق ان يبشر ولا ان يؤمر بالاحسان فيما يغلب عليه بل
انما يستحق الزجر والمقت والاعلام بقبح افعاله وفساد احواله فلو كان
معاوية متغلبا لاشار صلى الله عليه وسلم له الى ذلك او صرح له به فلما لم يشر له فضلا
عن ان يصرح الا بما يدل على حقية ما هو عليه علمنا انه بعد نزول الحسن له خليفة حق
وامام صدق ويشير الى ذلك كلام احمد فقد اخرج البيهقي وابن عساكر عن ابرهيم بن
سويد الارمني قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعاوية
قال لم يكن احد احق بالخلافة في زمان علي من علي فافهم كلامه ان معاوية بعد زمان علي
اي وبعد نزول الحسن له احق الناس بالخلافة واما ما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن جهمان قال قلت لسفينة ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء
بل هم ملوك من اشرف الملوك واول الملوك معاوية فلا يتوهم منه انه لا خلافة لمعاوية

المتغلب فاسق

معاوية حق امام

سعيد

لان معناه ان خلافته وان كانت صحيحة الا انه غلب عليها مشابهة الملك لانها خرجت عن سنن
خلافة الخلفاء الراشدين في كثير من الامور فهي حقة وصحيحة من حيث نزول الحسن له واجتماع
الناس باهل الحل والعقد عليه وتلك من حيث انه وقع فيها امور ناشئة عن اجتهادات
غير مطابقة للواقع لا يأثم بها المجتهد لكنها تؤخر عن درجات الاجتهادات الصحيحة
المطابقة وهم الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله عنهم فمن اطلق على معاوية انها ملك اراد
من حيث ما وقع في خلالها من تلك الاجتهادات التي ذكرناها ومن اطلق عليها انها خلافة
اراد انه بنزول الحسن له واجتماع اهل الحل والعقد عليه صار خليفة حقا مطاعا يجب
له من حيث الطاعة والانقياد ما يجب للخلفاء الراشدين قبله ولا يقال بنظيره لك فيمن
بعده لان اولئك ليسوا من اهل الاجتهاد فهم عصاة فسقة فلا يعدون من جملة
الخلفاء بوجه بل من جملة الملوك بل من اشرهم الا عمر بن عبد العزيز فانه
ملحق بالخلفاء الراشدين وكذلك ابن الزبير واما ما يستبيحه بعض المبتدعة من سبه
ولعنه فله فيه اسوة اي اسوة بالشيخين وعثمان واكثر الصحابة فلا يلتفت لذلك
ولا يعول عليه فانه لم يصدر الا من قوم حمقاء جهلاء اغبياء طغاة لا يبالي الله بهم
في اي واد هلكوا فلعنهم الله وخذلهم اقبح اللعنة والخذلان واقام على رؤسهم
من سيوف اهل السنة وحججهم المؤيدة باوضح الدلائل والبرهان ما يقمعهم عن الخوض
في تنقيص اولئك الائمة الاعيان ولقد استعمل معاوية عمر وعثمان رضي الله عنهما

ولو بوجه

عمر بن عبد العزيز وابن الزبير ملحق بالخلفاء

سي الله عنهما

وكفاه ذلك شرفا وذلك ان ابا بكر لما بعث الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه
يزيد بن ابي سفيان فلما مات اخوه يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم اقره عثمان وجمع له
الشام كله فاقام اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب الاحبار لن يملك احد
هذه الامة ما ملك معاوية قال الذهبي توفي كعب الاحبار قبل ان يستخلف معاوية
وصدق كعب فيما نقله فان معاوية بقي خليفة عشرين سنة لا ينازعه احد لامر في الارض بخلاف
غيره ممن بعده فانه كان لهم مخالف وخرج عن امرهم بعض الممالك انتهى وفي اخبار كعب
بذلك قبل استخلاف معاوية دليل على ان خلافته منصوص عليها في بعض كتب الله المنزلة
فان كعبا كان حبرها فله من الاطلاع عليها والاحاطة باحكامها ما فاق به سائر احبار
اهل الكتاب وفي هذا من التقوية بشرف معاوية وحقية خلافته بعد نزول الحسن له ما لا
يخفى وكان نزوله له عنها واستقراره فيها من ربيع الاخر او جمادى الاولى سنة احدى
واربعين فسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة فيه على خليفة واحد واعلم ان
اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية وولي عهده من بعده فقالت طائفة انه كافر لقوله
سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاء راس الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام
وجعل ينكت راسه بالخيزران وينشد ابيات ابن الزبعرى يا ليت اشياخي ببدر شهدوا
الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما حكاه
سبطه عنه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد وضربه

كان معاوية مبعوثا الى الشام من جهة الشيخين

كعب الاحبار

امارة وخلافة معاوية

حبر

كعب

حبر الكتب

اختلف في كفر يزيد

خلافة معاوية منصوص عليها

عام الجماعة

بالقضيب

الحسين
تغيرت ريح راسي

بالعضب لنا بالكبر وحملا آل الرسول صلى الله عليه وسلم سبايا عما قليل بحمل وذكر
الشيء من قبيح ما اشتهر عنه ورده الرأس الى المدينة وقد تغيرت ريحهم قال وما كان معهن
الا العضبة واظهار الرأس فيجوز ان يفعل هذا بالخوارج البغاة باجماع المسلمين انا نخرج
والبغاة بكفنهم ويصلى عليهم ويدفنوا ولم يكن في قلبه حقد وجاهلية واضغانا
بدرية لاحترام الرأس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الى آل الرسول صلى الله عليه وسلم
انتهى وقالت طائفة ليزيد فيه لانا نجد الموجب للكفر لم يثبت عندنا منها شيء والاصل
بقاؤه على اسلامه حتى نعلم ما يخرجه عنه ويمكن ان المشهور يعارضه ما حكى انه يزيد لما
وصل اليه رأس الحسين قال ارحل الله يا حسين لعن قاتلك رجلا لم يعرفوا قط الارحام و
تكرر لابن زياد وقال قد نزع الى العراق في قلبا ليرد الغاجر ورد نساء الحسين ومن بغى
من بنيه مع رسله الى المدينة ليدفن الرأس بها وانت خبير بانه لم يثبت موجب واحد من
المقالتين والاصل عدم فنأخذ بذلك الاصل حتى يثبت عندنا ما يوجب الافتراق
وفيه قال الجماعة من المحققين انا الطريقة الثابتة المعتمدة في شأنه التوقف فيه
ونفوض امره الى سيده وتعالى لان تألم العالم بتخطيات المطلع على مكنونات السرائر
هو اجس الضمائر فلا نتعرض لتكفيره اصلا لانه اما هو او لاحد هو الاولى والاسلم وعلى الثاني
بانه فهو كقاتل عثمان رضي الله عنه جائر كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخرج ابو يعلى في مسنده بسند لكنه
ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على شريعة قائما بالقسط حتى يكون اول من

فعل عهد راسي الحسين
الى الجثم بكربلاء وقيل اعهد
الى مصر في دولة الفاطميين وو
وقع للشيخ كريم الدين الخلوتي
في المنام ان ذلك عند جامع
ولازم هذا الشيخ الزيارة في كل
ليلة الثلثاء حتى مات ولا زال
الغراء والمنبر وعلى الله الحالة
الى يوم القيمة ان شاء الله تعالى
فراجع حل اللطيف في شرح
قول الناظم في الهمزية
ليهنك يا

يزيد
التوقف اه

الاسلم في حق

يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد
وفي هذين الحديثين دليل اي دليل لما قدمته ان معاوية كانت خلافته ليست كخلافة
من بعده من بني امية فانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول من يثلم امر امته ويبدل سنته
يزيد فافهم ان معاوية لم يثلم ولم يبدل وهو كذلك لما مر انه مجتهد ويؤيد ذلك ما فعله
الامام المهدي كما عبر به ابن سيرين وغيره عمر بن عبد العزيز بان رجلا قال من معاوية بحضرته
فضربه ثلاثة اسواط مع ضربه لمن سمى ابنه يزيد امير المؤمنين عشرين سوطا كما يأتي
فتامل فرقان ما بينهما وكان مع ابي هريرة رضي الله عنه علم من النبي عم بما مر عنه صلى الله عليه وسلم
في يزيد فانه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من رأس الفتنة وامارة الصبيان فاستجاب الله
له وتوفاه سنة تسع واربعين وكانت وفاة معاوية وولاية ابنه سنة ستين
فعلم ابو هريرة بولاية يزيد في هذه السنة فاستعاذ منها لما علمه من قبيح افعاله و
احواله بواسطة اعلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بذلك وقال نوفل بن
ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال
تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا ولاسرافه في المعاصي خلعه اهل المدينة
فقد اخرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا
على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح امهات الاولاد والبنات

ضرب معاوية لمن سمى يزيد امير المؤمنين عشرين

هذا خطأ بل الضارب عمر بن عبد العزيز كما يعلم مما يأتي

اي خالفه اهل المدينة وخرجوا على قتال يزيد لغلبة فسقه وجوره على الناس ثم خرجوا عليه

وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد سنة ستين

والاف

قال سعيد بن المسيب لقد رأيتني لبالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما بين وقت الصلاة الا سمعت الاذان والاقامة من القبر الشريف

وفي التنوير لابن دحية وقتل من وجوه المهاجرين والانصار الف وسبعمائة انسان وردا

وقتل اخلاط الناس عشرة الاف سوى النساء والصبيان وردا

والاخوات وشرب الخمر وبيع الصلاة قال الذهبي وما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع عليه شربه الخمر وابانة المنكرات استند عليه الناس وخرج عنه غير واحد فلم يبارك الله عمره واشار يقوله ما فعل الى ما فعل وقع في سنة ثلاث وثمانين فانه بلغه ان اهل المدينة خلعوا عليه وخلعوه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتالهم فجاؤا اليهم فكانت وقعة الحرة وقعة عظيمة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكر انه قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم فانا لله وانا اليه راجعون ويعد انعقد الاجماع على فسقه اخلعوا في جواز لعنه بخصوصه فاما بعضهم فعم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد وغيره فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد سألني سائل عن يزيد فقلت له يكفيه ما به فقال اليس قد لعنه فقلت اجاز العلماء الوعوه منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يدل على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الصالح ابن احمد بن حنبل قال قلت لابي انه قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر فلم لا يلعنه قلت فلم لا تلعنه انت في مسندك فسكت وابى لعنه الله يزيد في كتابه فقال في فعله لعنا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يتوقع فساد اعظم من القتل فقلت وابيه فقال يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه فذكر قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيانا من ينبغي لعنه

على

اختلاف في لعن يزيد

ثبوت لعنه يزيد

منغصب على ان يزيد لعين

حرة واقم

الاطم

ما وقع في وقعة الحرة

اللعن

اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل البيت لمدينة ظلما اخافه الله وعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اغزى المدينة بجيش واخاف اهلها
انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم
والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى قضى نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو
ذلك ومن قرأ القرآن نحو سبعمائة نفس وابيحت المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد
النبوي اياما واختفت اهل المدينة اياما فلم يمكن احدا دخول مسجدها حتى دخلته
الكلاب والذئاب وبالت على منبره صلى الله عليه وسلم تصديقا لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يرض امير ذلك الجيش الا ان يبايعوه ليزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق
فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله فضرب عنقه وذلك في وقعة الحرة السابقة
ثم سار جيشه هذا الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة بالمنجنيق واحرقوها بالنار فاي
شيء اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناشئة عنه وهي مصداق الحديث السابق
لا يزال امر امتي قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد وقال اخرون لا يجوز
لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبه افتى الغزالي واطال في الانتصار له وهذا هو اللائق
بقواعد ائمتنا وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان علم موته على
الكفر كابي جهل وابي لهب واما من لم يعرف فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى ان الكافر الحي المعين لا يجوز
لعنه لان اللعن هو الطرد عن رحمة الله المستلزم للياس منها وذلك انما يليق بمن علم

قضى ثلثمائة بكر وقتل من اه

وقعة الحرة

الكافر المعين لا يجوز لعنه

موته

موته على الكفر واما من لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال
ان يختم له بالحسنى فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معين
واذا علمت انهم صرحوا بذلك علمت انهم مصرحون بانه لا يجوز لعن يزيد وان كان فاسقا
خبيثا ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين وسر به لان ذلك حيث لم يكن عن استحلال او كان عنه
لكن بتأويل ولو باطلا فسق لا كفر على ان امره بقتله وسروره به لم يثبت صدوره عنه من وجه
صحيح بل كما حكي عنه ذلك حكي عنه صورة ضده كما قدمته واما ما استدل به احمد على جواز
لعنه من قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله وما استدل به غيره من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث مسلم
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلا دلالة فيهما لجواز لعن يزيد بخصوص اسمه
والكلام انما هو فيه وانما الذي دلا عليه جواز لعنه لا بذلك الخصوص وهذا جائز بلا
نزاع ومن ثمه حكوا الاتفاق على انه يجوز لعن من قتل الحسين رضي الله عنه او امر
بقتله او اجازه او رضي به من غير تسمية ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ونحوه من غير
تعيين وهذا هو الذي في الاية والحديث اذ ليس فيهما تعرض للعن احد بخصوص اسمه
بل لمن قطع رحمه واخاف اهل المدينة ظلما فيجوز اتفاقا ان يقال لعن الله من قطع رحمه
ومن اخاف اهل المدينة ظلما واذا جاز هذا اتفاقا لكونه ليس فيه تسمية احد بخصوصه
فكيف يستدل به احمد وغيره على جواز لعن شخص معين بخصوصه مع وضوح الفرق
بين المقامين فاتضح انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دلالة في الاية والحديث للجواز

انهم عليه ان شاء الله

امر يزيد وسروره بقتل الحسين لم يثبت

والمحرر هنا خ

ثم رأيتها ابن الصلاح من أكابر أئمتنا الفقهاء والمحدثين قال في فتاويه سئل عمن يلعن لكونه أمر بغسل كعب لم يصح عندنا أن الأمر بغسله رضي الله عنه والمحفوظ أن الأمر بغسله المغضي إلى تلف كريم الساقين هو عبيد الله بن زياد والي العراق إذ ذاك وأمثاله يتعين فلعنة الله تلحقه من الله المؤمنين وأن صح أن قتلة أمر بغسله وقد ورد في الحديث المحفوظ أن لعن المسلم كقتله وقائل الكعبين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وإنما ارتكب عظيما وإنما يكفر بالغلو فإن النبي ﷺ لا يسب ولا يلعن

انما الآمر عبيد الله ابن زياد

السب واللعن ليس من شأن المسلمين

والناس في يزيد ثلث فرق فرقة تتولاه وتحبه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك سائر ملوك الإسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وهذه الفرقة هي المصيبة وقد نبهنا على الأدلة بما تقر به عين الماضين ويعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خير أهلها آمين انتهى لفظه بحروفه وهو نص فيما ذكرته

المفرقة المصيبة في يزيد

وفي الأنوار في كتب أئمتنا المتأخرين للإمام يوسف الأردبيلي والبالغون لهم بغسلة ولا كعب لكنهم محفوظون فيما يفعلونه وينهى إليه فلا يجوز الطعن في معاوية لأنه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فإنه من جملة المؤمنين وأمره إلى الله تعالى إن شاء عذبه قاله الغزالي والمنولي وغيرهما وحرم على الواعظ وغيره إشاعة مساوئه ومخازيه التي اشتمل عليها وعلى غيره من الصحابة من الشاجر والخاصم قال الغزالي وغيره فالتعريج على بعض الصحابة والطعن فيهم وهم أعلام الدين تلقى الأمة الدين عنهم رواية وأخذا للغة والشاهد من الأمة فيهم مطعوط عنه في نقله ودينه قال ابن الصلاح

يحرم على الواعظ ذكر مقتل الحسين

كتب معرفة الحديث الأزدي

والله

في كتابه الارشاد

والنووي الصحابة كلهم عدول وكان للنبي مائة الف واربعة وعشرون الف صحابي عند موته

والقرآن والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلالتهم ولما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب

انتهى ملخصا وما ذكره من حرمة رواية قتل الحسين وما بعده لا ينافي ما ذكرته في هذا الكتاب

لان هذا لبيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبرائتهم من كل نقص بخلاف

ما يفعله الوعاظ الجهلة فانهم يأتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ونحوها ولا يبينون

المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم بخلاف

ما ذكرنا فانه لغاية اجلالهم وتزيينهم هذا وقد بتر عمر يزيد لسوء ما فعله واستجابة لدعوة

ابيه فانه ليم على عهده اليه فخطب وقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رأيت من فعله فبلغه

ما املته وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل

ان يبلغ ذلك فكان كذلك لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين

لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا صلى

بهم ولا ادخل نفسه في شيء من الامور كانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين

وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي

صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهله ومن

هو احق به منه علي بن ابي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه

ثم قلد ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره

اي كسره صح

عدة الصحابة وقت موته صلى الله تعالى عليه وسلم

ولد سنة خمس وعشرين ومات في الربيع الاول سنة اربع وستين وولي الامر بعد ابيه معاوية ثلث سنين واشهرا له ذكر في سورة الاحقاف اي تفسير سورة الاحقاف جامع

كان ولد صالح ليزيد

الناس في يزيد ثلث فرق

ولاية يزيد اربع سنين

انظر قوله نازع الامر اهله مع ما تقدم قريبا من اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ما وقع بينهم لم يكن عن منازعة في الخلافة وكان عن اجتهاد منهم

بذنوبه الخ

من قضى لاخيه المسلم حاجة

كان له من الاجر كمن خدم الله عمره وفي رواية بدله
كان بمنزلة من خدم الله عمره قيل هذا اجمال
لا يسع بيانه الطروس فانه يطلق في سائر الازمان
والاحوال فينبغي لمن عزم على معاونة اخيه في قضاء
حاجته ان لا يجبن عن انفاذ قوله وصدعه بالحق
ايمانا بالله تعالى في عونه وامر الحسن ثابتا البناني
بالمشي في حاجة فقال انا معتكف فقال يا اعمش
اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيه خير لك من حجة
بعد حجة واخذ منه ومما قبله ان يتاكد للشيخ
السعي في مصالح طلبته ومساعدتهم بجاهه
وماله عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعرضه
مناوي الكبير عجب

الاولى في ١٢٢ الثانية في ١٢٦ الثالثة في ١٢٨

الرابعة في ١٢٩ الخامسة في ١٣١ الثامنة في ١٣٢

والسادسة

والسابعة

التاسعة في ١٣٤ العاشرة في ١٣٨ الحادية عشر

في ١٣٩

الثانية عشر في ١٤٠ الثالثة والرابعة عشر

في ١٤٦

ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وفد عليه الوفود من كل بلد فوفد عليه الحجازيون فتقدم غلام منهم للكلام وكان حديث السن فقال له عمر ليتكلم من هو اسن منك
فقال الغلام اصلح الله امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا منح الله عبدا لسانا قائلا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام وعرف فضله
من سمع خطابه ولو ان الامر بالسن لكان في الامة من هو احق بمجلسك هذا منك فقال عمر صدقت قل يا بدال فقال الغلام اصلح الله امير المؤمنين
نحن وفد تهنئة لا وفد مرزبة وقد اتيناك لمن الله الذي من علينا بالاسلام نقدمنا اليك رغبة ولا رهبة اما الرغبة فلقد اتيناك منك الى بلدنا واما الرهبة فقد امنا

بئس الرجل يؤسا وبئسا مختار عب

وابن عقبة صلى في قرية رهبنا بذنوبه ثم بكى وقال انا من اعظم الامة عليها علما بسوء مصرعه

وبين منقلبه وقد قتل عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق الحرم 2

حلاوة الخلافة فقال لعله تعلم مرارتها فقالوا كم امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها

حظا ولئن كانت الدنيا شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تغيبا فقتل حتى

ما بعد اربعين يوما فما مر قرحمه الله حتى انصرف من ابيه وعرفوا الامر لاهل كما عرفوا عمر بن

عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح رضي الله عنه فعد مرعنه انه ضرب فمن سمي بهذا امير صفة عمر صفة عمر

المؤمنين غيره سوطا ولعظم صلاحه في عدله وجميل احواله وما ثر قال سفيان الثوري

ما اخرج عنه ابو داود في سننه الخلفاء الراشدون اربعة خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم اجمعين وانما لم يعد الحسن وابنه الذين مع صلاحهم

كل منهما ان يكون منهم بل عد الحسن رضي الله عنه منهم لغرة امة الحسن ولانه كلام

بسنها لم يتم لمن تقدم الكلمة واجماع الامة تام لعمر بن عبد العزيز وعن ابن المسيب

انه قال انما الخلفاء ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر فقال له صيب هذا ابو بكر وعمر قد عرفنا بهما فما

عمر قال ان عشت ادركته وان مت كنت بعدك هذا مع كون ابن المسيب مات

قبل خلافة عمر وانما الظاهر اتفاقه الطلع على ذلك من بعض اخصائه الذين اخبرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بكونهم مما يكون بعده كابي هريرة وحذيفة وكذا يقال فيما يأتي عن

عمر من التبشير بوروده من طرق ان الذين في ايام خلافته عند مع الشباه فلم يعدوا عليها

الخلفاء الراشدون

عجبة

عورك بعد لك فقال له عمر عظمى يا غلام فقال اصلح الله امير المؤمنين ان ناسا من الناس غرتهم حلم الله عنهم وطول املهم وكثرة ثناء الناس
عليهم فنزلت بهم اقدارهم فرهوا في النار فلم يغرنك حلم الله عنك وطول املك وكثرة ثناء الناس عليك فتزول قدمك فتلحق بالقوم ولا جعلك
الله منهم والحق بصلحي هذه الامة ثم سكت فقال عمر الغلام عن سنه فاذا هو ابن ثمان عشرة سنة ثم سأل عنه فاذا هو
من ولد الحسين بن علي عليهما السلام فتمثل عند ذلك عمر

لا ليلة مولد وامية بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكانت بنت عاصم بن عمر بن الخطاب تحت ابن عمها عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكانت صغيرة اذا اضاف عليه الحافظ الذهبي في تهذيب التهذيب ٤ ج ٤ ورد عنها

ولا يوم حليمة عاريا ... تابعة وكانت بنت عاصم بن عمر بن الخطاب تحت ابن عمها عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

ضربت دونه الذرى من معد ... وعلا كل سيد وابن سيد

فقال له عمر ويحك يا غلام فجعل يوه بمسح الدم عنه ويقول انا كنا اشج بني امية انا لنسعد فصدق ظن ابيه فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال لبنيه شعري من ولدي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر بن الخطاب يعمل مثل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر يعجبه شامة وكانوا يرونه انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي وغيره من طرق عن انس ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وكان واعيا على المدينة من جهة الوليد بن عبد الملك فلما ولي الخلافة بعهد اليه بها امر عمر عليها حسنا سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فبرد عليهم ولا ينكر عليهم قال بعض الحفاظ الفقهاء المتأخرين وهذا اصل حسن للتهنئة بالعيد والعام والشهر ونحوه كما قال فان عمر بن عبد العزيز كان من اوعية العلم والدين وائمة الهدى وكفى بعلم ذلك فاطلاعه فيه لجلالته ومآثره العلية واحواله السنية وقد استوفى كثيرا منها ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما ولولا خوف

١ ام عمر بنت عاصم بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد العزيز من ال عمر بن الخطاب

اصل التهنئة

ومن باهر عدله انه رد جميع مظالم اهل بيته وجورهم وما غصبوه واستولوا عليه بغير حق الى اربابها حتى افقرهم واذلهم فامتلأ غيظا وحنقا وتسبب في قتله بالسم فانه كان اهل الحزم ولم يلتفت الى علاوة الملوك

في ذلك فسقوه السم قال عمر بن عبد العزيز

في قلت صحيح قال ما انا بمحموم

والله لا علم الساعة التي سقيت فيها

وعلى ان اتلف السم قال الف دينار اعطيتها

وقال اذهب حيث لا يراك

بكر الشيب من اطفال حمص

سنة احدى ومائة عن تسع

وثلاثين سنة وكسور

الاطالة والانتشار لذكرت منها غررا مستكثرة لكن فيما اشرت اليه كفاية **ولنختم هذا**
الكتاب بحكاية جليلة نفيسة فيها فوائد غريبة وهي ان ابا نعيم اخرج بسند صحيح
عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فقلت في نفسي
ان هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتكئ
على يدك قال يا رباح رأيته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر
اتاني فاعلمني اني سألي امر هذه الامة واني ساعدل فيها فرحمه الله تعالى ورضي عنه آمين
وانا اسأل الله المنان الوهاب ان يلحقني بعباده الصالحين واوليائه
العارفين واحبائه المقربين وان يميتني على محبتهم ويحشرني في زمرتهم وان يديم لي خدمة
جناب آل نبيه عم وصحبه ويمن علي برضاه وحبه ويجعلني من الهادين المهديين ائمة اهل
السنة والجماعة العلماء الحكماء السادة القادة العاملين انه اكرم كريم وارحم رحيم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا
سرا وعلانية يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا طيبا كثيرا مباركا
فيه ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما
قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد

حكاية جليلة لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورزقنا من شفاعته آمين يا الله

منك

منك الجد والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف خلقك سيدنا محمد وعلى آله و
اصحابه وازواجه وذريته عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون امين امين امين
يقول مؤلفه وكان الفراغ من ثاني عشر شوال سنة خمسين وتسعمائة انتهى وابتدأت فيه
في العشر الاوسط من رمضان في السنة المذكورة احسن الله تقضيها في خير واجارني من
كل فتنة ومحنة الى ان القاه وهو عني راض امين امين امين

قوبلت هذه النسخة
ثلث مرات من اولها الى
اخرها في الاولى بنسخة موسى لو
الخشدادي والثانية بنسخة
سعيد التي كتبها ابو بكر العيمكي
والثالثة بنسخة قربان على
العشلطي والحاج علي الخركي
ولكن قال الشافعي رضي الله تعالى عنه
كم من كتاب صححته ثم اذا طالعته
ثانيا وجدته تصحيفا لا
تصحيحا والحمد اولا واخرا
لمن لا يخطئ ولا يسهو
ابدا والصلاة والسلام
على محمد وآله سرمدا

واجارني عليه السلام

قابلت من نسخة
مسلو الجخدادي
رحمه الله تعالى واياناوزدي
علما نافعا امين

قد جف نوكي من الابتلال بالمداد وسكنت يدي من التحريك
والامتداد وانا ملي من الانقباض والانبساط وفرغ
قلبي من املاك التسطير والاسوداد وخلص بالي
من خدف العود والاعتياد واستراح من نكد
الانتهاض لنقل هذا الشرح لمولانا ابن حجر
من السواد الى البياض العبد الفقير
حسين الانصكلي ذو التهاون و
الكسل والملل وجعلته تحفة و
هدية لامير المؤمنين و
امام المتقين شموئيل لا
زال محط رحال الافاضل
وملاذ ارباب الفضائل
وعون الاسلام و
غوث الانام بالنبي
وآله عليه وعليهم
السلام امين

فارغت من تصحيح هذه النسخة الشريفة
من الصواعق المحرقة ومقابلتها من نسخة
صحيحة نسخها العالم الفاضل ولي الله
ابو بكر العيمكي وصححها ثانيا على تصحيح سعيد
الفائق من اقرانه المتبحر في عصره
الاوحدي في قرنه حشرهم الله تعالى
واياناً مع النبي المكي ورزقنا
من بركات علومهم ووفقنا
للانتفاع من نفائس العلوم
ولاصلاح سائر كتب الامام
وخاصة للخادمي
اللهم لا تجعلنا
من الذين ضل
سعيهم
في الحيوة
الدنيا

فالحمد لله اولا واخرا
من تصحيحه واتمامه
بيدي في ١٢٦٩

وقد صرح العلماء ان الجلوس في دار الحرب حرام ودار هؤلاء الشيعة دارهم دار حرب ايضا لانهم باغون على اهل
الاسلام وهم ليسوا بمسلمين ايضا فانهم يستحلون كثيرا من المحرمات الثابتة بالنصوص القاطعة ومن جملتها انهم يستحلون
قتل من كان من اهل السنة والجماعة من المذاهب الاربعة ويرون اكل اموالهم حلالا من غير وجه الشرع ويسبون
ابا بكر وعمر ومن سب الشيخين هذين كافر عندنا ويقذفون عائشة بالزنا من قذفها بالزنا فهو كافر بالاجماع
لان النصوص القاطعة من القران نزلت في حق براءتها من الزنا وهم من هذه الجهة طاعنون في نبوة سيد المرسلين
وسابون له فيجب قتلهم ولا تقبل توبتهم وهم يدعون ايضا ان النبوة كانت لعلي وقد غلط فيها
جبرائيل واعطاها محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا كفر منهم ايضا وبعضهم يدعي ان عليا اله اصغر وبعضهم
يقول انه اله اكبر وهذا شرك منهم ايضا ويرون اللعنة واجبة على اهل السنة فان في مذهب اكثرهم
اللعنة على السني جزء من الايمان ومن لم يلعن فليس بمؤمن عندهم ويسجدون لكبيرهم الذي يسمى شاه وسجودهم
للتعظيم وهو كفر ايضا لان السجود لمخلوق على وجه التعظيم كفر واهل الشيعة يسبون اصحابهم ونبيهم
وازواجه والحاصل انه لا يجوز لمؤمن خاف عن ربه الجلوس في دارهم اذ لا يمكن له في دارهم اقامة دينه ولا يمكن له
تعليم العلم وتعلمه ظاهرا فانهم لو علموا ان عند واحد من اهل الايمان كتاب على مذهب اهل السنة ياخذونه من صاحبه
فيمزقون كل ممزق مزقهم الواحد القهار

تبيين المحارم ٤٤ ور

وامر اهلك بالصلوة الخطاب وان كان للنبي عليه السلام فكل عبد مقول له وكما يجب عليك ان تصل ارحامك باسباب الدنيا كذلك يجب
عليك ان تصلهم بان تهديهم الى طاعة الله تعالى وتنهيهم عن معصيته واهم اهلك اولى ببرك الدنيوي والاخروي لانهم رعيتك فكلكم
راعون وكلكم مسؤلون عن رعيته ويجب عليك ان تامر اهلك بالصلاة من زوجة او امة او ابنة او غير ذلك ولك ان تضربهم عليها
وليس لك عند الله تعالى حجة ان تقول امرت فلم يسمعوا فلو علم اهلك انه يشق عليك ترك الصلاة كما يشق عليك اذا افسدوا طعاما
او تركوا من مهماتك امرا ما تركوا بل اعتادوا منك انك تطالبهم بحظوظ نفسك ولا تطالبهم بحقوق سيدك فلاجل ذلك اهملوها
ومن كان محافظا على الصلاة وعنده اهل لا يصلون وهو غير آمر بها حشر يوم القيمة في زمرة المضيعين للصلاة فان قلت اني امرتهم
فلم يفعلوا ونصحتهم فلم يقبلوا وعاقبت على ذلك بالضرب فلم يكونوا لها فاعلين فكيف اصنع الجواب انه ينبغي مفارقة من يمكنك
مفارقته ببيع او طلاق والاعراض عما لا يمكن مفارقته وان تهجرهم في الله فان الهجرة في الله تعالى توجب الصلة به

تنوير

لا يكن ظنك الا سيئا ان سوء الظن من حسن الفطن ما رمانه قط في مهلكة غير حسن الظن والفعل الحسن

حديث احترسوا من الناس بسوء الظن وسياتي الحزم سوء الظن وسياتي اذا هبطت بلاد قوم فاحذر وفي الحديث من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته وكل منها فيه استعمال سوء الظن اي فيمن لم يتحقق منه حسن السريرة ولا الامانة على المال والاهل والنفس وان ذلك اذا كان على وجه طلب السلامة من الناس لم ياثم صاحبه ولا معارضة ح بينه وبين حديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث لان هذا فيمن تحقق منه حسن السريرة والامانة وحديث الباب فيمن استعمله على وجه السلامة من شر الناس وبذلك ينتفي التعارض وقد يقال حديث الباب فيمن ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة والايمان الباطلة وحديث اياكم والظن فيمن غلب عليهم الصدق والوفاء بالعهد ويقال ايضا ان قرائن الاحوال تغلب احد الجانبين فان ظهرت قرينة صدق وصلاح ووفاء لم يظن ذلك وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن يشير الى هذا الجمع او يقال في اياكم والظن انه التهمة التي لا سبب لها يوجبها كمن يتهم شخصا بالفاحشة او شرب الخمر او السرقة ولم يظهر عليه ما يوجبها بخلاف الظن الذي يسلم به من شر الناس كوكب شرح جامع الصغير